

تراثنا

هَذَا يَسْبِ اللِّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الدكتور: عبد الله دريس

obeykandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْهَجَاءِ وَالرَّاءِ

ح ر ل

استعمل من وجوهه « رحل »

قال الليث : الرَّحْلُ : مَرَّ كَبَّ للبعير .
وَالرَّحَالَةُ نَحْوُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ . قَات : الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى
وَحْوِهِ . قَالَ شَمْر : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّحْلُ
بِجَمْعِ رَحْلٍ وَحَقَّقَهُ وَحَاسَهُ وَجَمَعَ أَغْرَضَهُ .
قَالَ : وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بغير أداة
رَحْلٌ ، وَأَنْشُد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي

عَلَى حَزَابٍ كَمَا تَنَانُ الضَّحْلِ

فَلْت وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَهُوَ مِنْ
مَرَاكِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرْجِ
وَتُغَشَّى بِالْجُلُودِ نَسْكَونَ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ

من الإبل ومنه قول الطرمّاح : (١)

قَبَرُوا الْجَائِبَ عِنْدَ ذِي
لُكِّ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وَقَالَ عَنَتْرَةُ لَجْعَلَهَا تُسْرُجًا (٢) :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ
نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ نَبِيلِ الْمُحْزَمِ

(١) ديوان الطرمّاح ١٥٩ تحقيق كركنكوفيه :
« فَبَرُوا » بفتح الراء ولسكان الواو وعليه فالبيت
مكسور والأصح قَبَرُوا كما هما وكافى اللسان . وفي اللسان
مادة « قَبَر » من الشيء ضم بعضه إلى بعض والفار
من الرحال والسرّج الجيد الوقوع على ظهر البعير . . .
ورحل فاطر أي قام لا يعفر ظهر البعير .

(٢) في ديوان عنترَة (أمّ سعيد)

وحشيتي سرج على عبل الشوى
نهدم راكله بنيل المحزم
إذ لا أزال على رحاله ساج
نهد تعاوره الكماة مكلم

وبعد بآيات في المعانيق السبع لازورني والمعانيق
العشر لاشنقيطي يروي الشطر الثاني هكذا :

* نهد تعاوره الكماة مكلم *

وفي الزورني بيت آخر هو :

وحشيتي سرج على عبل الشوى

نهد مراكله نبيل المحزم
بفتح الزاي .

قلت : فقد صح أن الرَّحْلَ والرَّحَالَ من
مراكب الرجال دون النساء .

والرَّحْلُ في غير هذا منزلُ الرجل
ومسكنه وبيته ، يقال : دخلتُ على
الرَّجُلِ رَحْلَهُ أى منزله وفي حديث (١) يزيد
ابن شجرة : « أنه خطب الناس في بعث كان
هو قائدهم ، فحثهم على الجهاد وقال إنكم
ترون ما أرى من بين أصفر وأحمر ،
وفي الرَّحَالِ ما فيها ، فاتقوا الله ولا تحزوا (٢)
الخور العين » يقول : معكم زهرة الدنيا
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله
عليكم واتقاء سخطه ، وأن تسدقوا العدو
القتال وتجاهدوهم حتى الجهاد ، فاتقوا الله
ولا ترزقوا إلى الدنيا وزخرفها ، ولا تولوا
عن عدوكم إذا التقيتم ولا تحزوا (٣) الخور
العين بأن لا تبلموا ولا تجتهدوا ونفسوا عن
العدو فيؤلن . يعنى الخور العين عنكم بخزاية
واسخياء لكم . وقد فسر الخزاية في موضعها .

(١) في « د » ابن بزيد . وقد بدلها اللسان عن
التهذيب بغير كلمة « ابن » .

(٢) في « د » ولا تحزوا . وقد روت هنا من
« م » واللسان .

(٣) كما في « م » واللسان . وفي « د » ولا تحزوا

وفال لايث : رَحْلُ الرَّجُلِ : مسك
وإنه لخصيبُ الرَّحْل . وانتهينا إلى رح
أى إلى منازلنا . وروى عن النبي صلى
عليه وسلم أنه قال : إذا ابتلت النعالُ فال
في الرَّحَالِ . وقد مر تفسيره في كتاب ال
ويقال : إن فلاناً يرَّحَلُ فلاناً بما يد
أى يركبه .

ويقال : رَحَلْتُ البعيرَ أرَّحَلَهُ رَحَ
إذا شددت عليه الرَّحْلَ .

ويقال : رَحَلْتُ فلاناً بسيفي أد
رحلاً : إذا علوته .

وقال أبو زيد : أرَّحَلَ الرجلُ البعيرَ
وهو رَجُلٌ مُرَّحِلٌ . وذلك إذا أخذ
صعباً فجعله راحلة . وفي الحديث عند اقتر
الساعة تخرج نار (٤) من قصر عدن ترو
الناس رواه شعبة قال (٥) : ومعنى ترَّحَّلَ
تنزل معهم إذا نزلوا وتقيسل إذا قام
جاء به متصلاً بالحديث قال شمر : وقيل .
ترَّحَّلهم أى نزلهم المراحل . قال : والتر

(٤) كلمة « من » ساقطة من « م »

(٥) لفظ « قال » ساقط من « م »

والإِرْحَال بمعنى الإِشْخَاصِ والإِزْعَاجِ يقال :
رَحَلَ الرجلُ إذا سار وأرْحَلْتُهُ أنا .

والمرحلة : المنزلُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا . وما بَيْنَ
المنزِلَيْنِ مَرَحَلَةٌ .

ورجل رَحُولٌ ، وقوم رُحُلٌ : أى
يرتحلون كثيراً ، وجل رَحِيلٌ وناقة رَحِيلَةٌ
بمعنى النَجِيبِ والظَاهِرِ .

وقال أبو عبيد : الرَّحُولُ من الإِبِلِ الذى
يصلحُ لأن يُرْحَلَ . وَبَعِيرٌ ذُو رُحَلَةٍ : (١)
إذا كان قوياً على أن يُرْحَلَ . والرَّاحُولُ :
الرَّحْلُ (٢) ، وفى حديث الجعدي : أنَّ
ابنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ . قال
المبرد : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أى قوياً على الرِّحْلَةِ ،
كما يُقال : فَحَلٌ فَحِيلٌ : ذُو فَحْلَةٍ .

وروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
قال « تجدون الناسَ كإِبِلٍ مائَةٍ ليس فيها
راحلةٌ » قال ابن قُتَيْبَةَ : الرَّاحِلَةُ هى الناقةُ
يختارُها الرَّجُلُ لِمَرِّ كَبِهِ وَرَحْلِهِ على النجاةِ

(١) فى اللسان « ذو رحلة ورحلة إذا كان قوياً
على السير » وعبارة القاموس « وبعير ذو رحلة بالكسر
والضم : قوى »

(٢) ح الرجل . وفى اللسان الرجل بالحاء المهملة .

وَتَمَامِ الخَاقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، وإذا كانت
فى جماعَةِ الإِبِلِ بَيَّنَّتْ وعُرِفَتْ . يقولُ :
فالناسُ مُتساوون ، ليس لأحدٍ منهم على أحدٍ
فضلٌ فى النَّسَبِ ، ولكنهم أشباهُ كابلٍ مائةٍ
ليست فيها راحلةٌ تَتَبَّعُ فيها وتَتَمَيَّزُ منها
بالتَّمَامِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ .

قلت : غَلِطَ ابنُ قُتَيْبَةَ فى شيئين (٣) :
فى تفسير هذا الحديث ، أحدهما أَنَّهُ جعلَ
الراحلةَ الناقةَ ، وليس الجملُ عنده راحلةٌ ،
والراحلةُ عند العربِ كُلُّ بعيرٍ نجيبٍ جوادٍ
سواء كان ذكراً أو أنثى ، وليست الناقةُ أو لى
باسمِ الراحلةِ من الجملِ ، تقول العربُ للجملِ
إذا كان نجيباً : راحلةٌ (٤) وجمعه — رواحلٌ ،
ودخول الماء فى الراحلةِ للمبالغة فى الصِّفَةِ ،
كما يُقالُ : رَجُلٌ داهيةٌ وباقعةٌ وعَلَامَةٌ .
وفيل : إِنِّهَا سُمِّيَتْ راحلةً لأنها تُرْحَلُ ،
كما قال الله « فى عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٥) أى مَرْضِيَةٍ ،
و « خِاقٍ مِنْ ماءٍ دَافِقٍ » (٦) أى مَدْفُوقٍ .

(٣) م « من تفسير »

(٤) أى هو راحلة

(٥) سورة القارعة — ٧

(٦) سورة الطارق — ٨

وقيل : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ ،
وكذلك عيشة راضية : ذَاتُ رَضَى . وماء
دافِقٌ ذو دَفَقٍ .

وأما قوله ^(١) : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ
لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ
كِلَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَرُكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَحَذَرُ
عِبَادَتِهِ سُوءَ مَغْتَبَتِهَا ، وَزَهْدَهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا
وَزُخْرُفِهَا وَضَرْبَ لَهْمٍ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْمُوهَا
وَيَعْتَبِرُوا بِهَا ، فَقَالَ : (اَعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ) ^(٢) الْآيَةُ .
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحذَرُ أَصْحَابَهُ
بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَمِيمٍ عَوَاقِبِهَا وَبَيْنَاهُمْ عَنْ
التَّبَقُّرِ فِيهَا وَيَزَهِّدُهُمْ فِيهَا زَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ،
فَرَغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ فِيهَا ،
وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا وَتَنَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ
الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِلَابِلُ مَائَةٍ
لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ
فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ
وَالزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ
وَالْعَمَلِ لَهَا قَالِيلٌ ^(٣) ، كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيبَةَ
نَادِرَةٌ ^(٤) فِي الْإِبِلِ الْكَثِيرِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَقُولُ :
إِنْ زُهَّادَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَتَنَاشَوْا عَشْرَةَ مَعَ وَفُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ
خَيْرِهِمْ ، وَسَبَقَهُمُ الْأُمَّةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ
كَرِيمَ الْمَالِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَلَيْهِمْ
— فَكَيْفَ مَنْ بَعْدَهُمْ — وَقَدْ شَاهَدُوا
التَّنْزِيلَ وَعَايَنُوا الرَّسُولَ وَكَانُوا مَعَ الرَّغْبَةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي
وَصَفَّيَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ) ^(٥)) وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ
الِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ
أَلَّا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ وَلَا يَذْكُرُوا

(٣) خبر أن

(٤) أي وجودها نادر أو يقصد بها الجمل الراحلة
لأن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى كما تقدم .

(٥) آل عمران — ١١٠

(١) « د » « قول النبي »

(٢) سورة الحديد — ٢٠

أحدًا بما فيه منقصة لهم ، والله يرحمنا وإياهم
ويتغمّد زلّنا بفضلِهِ ورحمته إنه هو الغفور
الرحيم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقةٌ رَحِيْلَةٌ :
شديدةٌ قوّةٌ على السير ، وجل رَحِيلٌ مثله ،
وإنّما لذاتُ رُحْلَةٍ . وقال الأُمويُّ ناقةٌ حِضَارٌ
إذا جمّعت قوّةَ رُحْلَةٍ يعنى جودّةَ السير .
وقال شمر : ارتَحَلْتُ البعيرَ إذا شدّتْ
الرَّحْلُ عَليْهِ وارْتَحَلْتُهُ (١) إذا رَكِبْتَهُ بقتب
أو أعرو رِيْتَهُ وقال الجعدي :

وما عصيتُ أميراً غيرَ مُشْتَمٍ
عندي ولكنَّ أمرَ المرءِ ما ارتَحَلَ
أى يَرْتَحِلُ الأمر ، يركبه .

قال شمر . ولو أن رجلاً صرّع آخر وقعد
على ظهره لقلت رأيتُهُ مُرْتَحِلَهُ . ومُرْتَحِلُ
البعير : موضِعُ رَحْلِهِ من ظَهْرِهِ وهو
مَرَحْلُهُ ، قال . وبعيرٌ ذو رُحْلَةٍ [وذو رَحْلَةٍ (٢)]
وبعيرٌ مِرْحَلٌ ورَحِيلٌ إذا كان قوباً .

(١) د : فارتحلته ، وم وارتحلته . وهو أولى .
(٢) الزيادة من م وهو موافق لما نقله اللسان عن
الأزهري كما تقدم .

الحرّانيُّ عن ابن السكيت : قال الفراء
رُحْلَةٌ ورُحْلَةٌ بمعني واحد ، قال وقال أبو عمرو
الرَّحْلَةُ . الارتحال ، والرَّحْلَةُ بالضم : الوجه
الذى تُرِيدُهُ . تقول . أَتَمُّ رُحْلَتِي . قال
وقال أبو زيد نَحْوًا منه .

ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأدّبت . قد
أرْحَلْتُ إِرْحَالًا وأَمْرَتُ إِمْرَارًا إذا جَعَلَهَا
الرائضَ مَهْرِيَّةً وراحلةً .

وفي نوادر الأعراب : ناقةٌ رَحِيْلَةٌ ورَحِيلٌ
ومُرْحَلَةٌ ومُسْتَرْحَلَةٌ أى نَجِيَّةٌ ، وبعيرٌ مِرْحَلٌ
إذا كان سمينًا وإن لم يكن نجيبًا .

وقال الليث : ارتحل القوم ارتحالًا .
والرَّحْلَةُ : اسمُ ارتحالِ القوم للسير . قال :
والمُرْتَحِلُ نقيضُ المَحَلِّ . وأنشد قول
الأعشى (٣) .

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا

[يريد (٤)] إِنْ ارْتَحَلَا وَإِنْ حَلُولَا .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٣ وهذا صدر بيت

وعجزه :

وإن في السفر ما مضى مهلا
والبيت جميعه مطامع قصبدة يمدح بها سلامة ذا فائش .
(٤) لفظ يريد ساقط من «د» .

قال : وقد يكون المَرْحَلُ اسمَ المَوْضِعِ الذي
تَحَلُّ فيه . قال ، والمرحَلُ . ارتحالٌ في مُهَلَّةٍ .

والمرحَلُ . ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمين ، وقيل
سمى مَرْحَلًا لما عليه من تصاوِيرِ الرِّجْلِ
وما ضَاهَاهُ . قال : وراحيلُ اسمُ أمِّ يوسُفَ
ابنِ يعقوبَ . والعربُ تكْنِي عن القذفِ
للرجل بقولهم « يا ابنُ مُلَقِّ أرْحَلِ الرَّكْبَانِ »
ويفسرُ قولَ زهير :

وَمَنْ لَا يَزَلْ ^(١) يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

ولا يُغْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذَّلِّ يَنْسَدِمُ

تفسيرين : أحدهما أَنَّهُ يَذَلُّ لَهُمْ حَتَّى
يَرْكَبُوهُ بِالْأَذَى وَيَسْتَذِلُّوهُ ، والثاني : أَنَّهُ
يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُ كَلَّهُ وَثِقَلَهُ وَمَوَؤُنَتَهُ
ومن قال هذا القول روى البيت « ولا يغفها
يومًا من الناس يُسْأَمِ » وقال ذلك كله ابنُ
السكيت في كتابه في المعاني .

وقال أبو عبيدة في شيات الخيل : إذا
كان الفَرَسُ أبيضَ الظَّهِرِ فهو أَرْحَلُ ، وإن

(١) ديوان زهير ص ٣٢ . والرواية فيه

ومن لا يزل يستحل الناس نفسه

ولم يغفها يومًا من الناس يسأم

ولكن في الماش أن نسخة با ، ج ، هـ توافق ، هنا

كان أبيضَ المَجْزِ فهو آزَرُ .
في شيات الغنم إن أبيضَ طولُ
مَوْضِعِ الرَّأْكَبِ منها فهي رَحُ
أَبْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَحُ
الفرزدق ^(٢) :

عليهن راحولاتُ كُلِّ قَدِ

من الخَزَّ أَوْ مِنْ قَيْصَرَ

قال الراحولاتُ : المَرْحَلُ

فأخولات . قال وقيصَرَ أنْ ضَرْبُ
الدَّوْشِيَّةِ .

ويقال ارتحل فلانُ فلا

ظَهَرَهُ وَرَكِبَهُ . ومنه حَدِيثُ

عليه وسلم « أَنَّهُ سَجَدَ قَرِيبَهُ ا

فِي سَجُودِهِ ، وقال : إِنَّ ابْنَ

فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » .

حرن ، حنر ، نحر ، رنح ، م

[حرن]

قال الليث حَرَنْتِ الدَّابَّةُ وَحَرَّ

وهي تَحْرُنُ حِرَانًا . وفي الحديث

(٢) ديوان الفرزدق ص ١٢٦ .

وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .
ويقال فَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ .
وَالْحَرُونُ : اسمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةَ ، إِلَيْهِ
تنسب الخيل الحرونية . وقال أبو عمرو في قول
ابن مقبل (١) : صوت الحابض ينزعن المحارينا
قال : المحارين ما يموت من النحل في عسله وقال
غيره : المحارين من العسل ما لزق بالخالية فعسر
نزعه أخذ من قولك حَرَنْ بِالْمَكَانِ حُرُونًا
إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ وَكَأَنَّ الْعَسَلَ حَرِنْ فَعَسَرُ
اشْتِيَارُهُ . وقال الراعي :

كناس تنوفه ظلت إليهما

هجان الوحش حارنةً حرونا

قال الأصمعي في قوله حارنةً متأخرةً .

وغيره يقول لازمةً . وقال ابن شميل :

المحارين حَبُّ الْقَطَنِ الْوَاحِدِ مُحْرَانٌ .

[رنح]

قال الليث رُنَحَ فلان ترنيحا إذا اعتراه .

وَهَنْ فِي عَظَاهُ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ

أَوْ فَرْعٍ يَغْشَاهُ وَقَالَ الطرماح (٢) :

(١) البيت بتمامه في اللسان هو :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهُ

صوت الحابض ينزعن المحارينا

(٢) ديوان الطرماح ص ٧١ والرواية فيه كما في

اللسان : ميد ، وفي د : غفد .

وَنَاصِرُكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ ظُعِينَةٌ

تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرْتَ مَيْدَ الْمَرْنَجِ

وقال غيره : رُنَجَ بِهِ إِذَا أُدِيرَ بِهِ (٣)

كالمغشى عليه ومنه قول امرئ القيس (٤) :

فَطَلَّ يَرْنَجُ فِي غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمار النعير

قال الليث الْمَرْنَجُ (٥) أيضا ضرب من

العود من أجوده يُسْتَجْمَرُ بِهِ . عمرو عن أبيه

قال : الْمَرْنَجَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ قَالَ : وَالِدُ الْوَطِيرَةِ (٦)

كَوَثَلُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ

خَشْبَةٌ مَرْبُوعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ .

[حنر]

الليث : الْحَنُورَةُ دَوْبَةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا

الإنسان فيقال يَا حَنُورَةَ .

(٣) م : إذا دبر به

(٤) ديوانه ص ١٦٢ . ضبط هنا الفعل رنح

بفتح النون بالبناء للمجهول . لأنه شاهد على رنح المبني

للمجهول . وقد ضبطها محقق الديوان بالبناء للمعلوم كما

ضبطت في اللسان ضبط قلم كذلك . ولعلها رواية أخرى .

(٥) ضبطه القاموس بتشديد النون كمعظم .

ولم يضبطه اللسان بالعبرة وإنما قال وهو اسم كمخدع .

(٦) تصويبها من ج وفي الأصل الدويطرة . وفي

«م» الدويطرة بالذال المعجمة . وذكر اللسان في مادة

«د ط ر» نقلا عن الأزهري « الدويطرة كوثل

السفينة » أما القاموس . فذكر الدويطير بدون تاء .

وفي هامشه أن بعض النسخ كتبها الدويطرة .

[نحر]

قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنَّحُورُ:
الصدور. قال: والنَّحْرُ: ذَنْبُكَ: البعير
تطمعنه في مَنْحَرِهِ حيثُ يَبْدُو الْخَلْقُومُ من أعلى
الصدر. قال: ويومُ النَّحْرِ: يومُ الأُنْحَى.

وإذا تَشَاحَّ القَوْمُ على أمرٍ قيل: انْتَحَرُوا
عليه من شِدَّةِ حِرْصِهِمْ. وإذا اسْتَقْبَلَتْ دَارُ
دَارًا: قيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ
الإنسانُ في صَلَاتِهِ فَهَذَا قِيلَ: قَدْ نَحَرَ.

قال: واختلفوا في تفسير قوله تبارك
وتعالى^(١): «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» قال
بعضهم: انْحَرْ الْبُذْنُ. وقيل: ضَعِ الْيَمِينَ
على الشَّمالِ في الصَّلَاةِ. وقال الفراء: معنى
قوله وانْحَرْ: اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. قال:
وسمعتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ،
هَذَا يَنْحَرُ هَذَا، أَيْ قُبَالَتَهُ. وأنشد في بعض
بنى أسد:

أَبَا حَكِيمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مَجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ

وقال أبو العباس في بابِ فَعُولِ الْحَنُورِ:
دَابَّةٌ تشبه [العطاء^(١)] وقال الليث: الْحَنِيرَةُ
العَقْدُ [المضروب^(٢)] وليس بذلك العريض.
قال: وفي الحديث «لو صليتُم حتى تكونوا
كالأوتار، أو صمتُم حتى تكونوا كالحنائر
ما نفعكم ذلك إلا بَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ» [٢٠٢] وورع
صادق».

وتقول حَنْزُ حَنِيرَةً إذا بَنَيْتَهَا.
أبو عمرو: الْحَنِيرَةُ: قَوْسٌ بِلَا وَتَرٍ، وَجَمْعُهَا
حَنِيرٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: جمعها
حَنَائِرُ. قال: وفي حديث أبي ذرٍّ «لو صليتُم
حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلكم حتى
تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».
ثعلب^(٣) عن ابن الأعرابي، قال: الْحَنِيرَةُ
تصغير حَنْزَةٍ وهي العِطْفَةُ الْمُحَكَّمَةُ لِلْقَوْسِ.

(١) كما في ج وفي م العطاء، بالعطاء المهملة وهو
تصغير وفي «د» العطاء وقد أوردها اللسان في مادة
ع ط ي فذكر أن العطاء مفرد تجمع على عطاء. وفي
مادة ض ر ن قل عن الأزهري «والحنور دابة تشبه العطاء»
(٢) تصويها من «ج» وفي د، م المصروع وهو
محريف، ووردت في اللسان والقاموس مادة ح ن ر:
الشد المضروب.

(٣) لفظ ثعلب ساقطة من د

وذكر الفراء القولين الأولين أيضاً
في قوله : « وانحر » .

وقال أبو عبيد النخيرة : آخر يوم من
الشهر لأنه ينحدر الذي يدخل بعده . قلت :
معناه أنه يستقبل أول الشهر . وأنشد
[للسكيت]^(١) .

والغيث بالمتألف

ت من الأهله في النواحر
ويقال له ناحر . ويقال لآخر ليلة من
الشهر نخيرة لأنها تنحدر الهلال . وقال
السكيت أيضاً :

فبادر ليلة لا مقيم

نخيرة شهر شهر راراً
أراد ليلة لرجل مقيم . والسرار مردود
على الليلة . ونخيرة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها
تنحدر الهلال ، أي تستقبله .

ويقال : للسحاب إذا انعق بماء كثير :
قد انتحدر انتحاراً . وقال الراعي :

قمر على منازلهما وألقى

بها الأثقال وانتحدر انتحاراً

(١) الزيادة من ١ ج بدليل مابعده حين قال
وقال السكيت أيضاً .

وقال عدي بن زيد يصف الغيث^(٢) :
مريح وبه يسح سوب ال
ماء سحاً كأنه منحور
والنخير : الرجل الطين الطين^(٣)
في كل شيء ، وجمعه : النخير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النخرة انتصاب
الرجل في الصلاة بإزاء الحراب . وقال
أبو العباس في قوله : « فصل لربك وأنحر^(٤) »
قالت طائفة أمر بنحدر النسيك بعد الصلاة .
وقيل أمر أن ينصب بنحدره بإزاء القبلة
والأ يلفت يميناً ولا شمالاً .

وقال ابن الأعرابي الناحر تان : الترفوتان
من الإبل والناس . والجوانح : ما وقع عليه
الكتف من الدابة والبعر ، وهي من
الإنسان الدأي ، والدأي : ما كان من قبل
الظهر ، وهي ست : ثلاث من كل جانب ،
وهي من الصدر الجوانح الجوانح على القلب .
وقال : الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب

(٢) شعراء الصراية ٤ : ٤٤٥ ورواية

سيوب السماء

(٣) م : الفطن البصر في كل شيء

(٤) الكوثر ٢

[وستة أضلاع من جانب^(١)] وهذه الستة يقال لها الدَّائِيَّاتُ . أبو زيد [الجواهر^(٢)] أدنى الضلوع من المنحَر ، وفيه الناحِرَتَانِ ، وهى ثلاثٌ من كل جانب ، ثم الدَّائِيَّاتُ وهى ثلاثٌ من كُلِّ شِقٍّ ، ثم يبقى من بعد ذلك سِتٌّ من كل جانبٍ مُتَّصِلَاتٌ بالشراسيف لا يسونها إلا الأضلاع ، ثم ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهى أواخر الضلوع .

[حرف] .

حرف ، حفر ، فرح ، رحف ، رفع ، مستعملة .

حرف

قال الليث : الحُرُوفُ من حُرُوفِ الهِجَاءِ . قال : وَكُلُّ كَلِمَةٍ مُبْنِيَّةٍ أَدَاةٌ عَرَبِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ لَتَفْرِقَ الْعَامِّي فاسْمُهَا حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاوُهَا بِحَرَفَيْنِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، مِثْلُ : حَتَّى^(٣) وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلْ .

وكل كلمة تُقْرَأُ على وُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود

(١) التكملة من م . وهى مطابقة لما نقل في اللسان

(٢) التكملة من م .

(٣) في اللسان مثل : حتى وهل وبلى ولعل

أى في قراءة^(٤) ابن مسعود .

قال : والانسَانُ يكونُ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ : كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَّتِهِ مَا يَحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا . وقال الله جل وعز « وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ »^(٥) أى إِذَا لَمْ يَرَ مَا أَحَبَّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

قال وحرفُ السفينةِ : جَانِبُ شِقِّهَا . وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية « وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » جاء في التفسير ، على شَكٍّ ، قال : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ الطَّرِيقَةِ فِي الدِّينِ ، لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولُ مُتَمَكِّنٍ . وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد في قوله « عَلَى حَرْفٍ » على شَكٍّ . وأفادني عن أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : أَمَا تَسْمِيَتُهُمُ الْحَرَافُ حَرْفًا لِحَرْفِ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَّتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، قُلْتُ كَانَ الْخَلِيفَ وَالْخِصْبَ نَاحِيَّةً ، وَالضَّرَّ وَالشَّرَّ وَالْمُسْكِرَةَ

(٤) التكملة من م .

(٥) سورة الحج — ١١

ناحية أخرى ، فهما حرفان ، وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالة السراء والضراء . ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تصرف به الحال فقد عبده عبادة عبد مقرر بأن له خالقاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه ان امتحنه بالأواء^(١) وأنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدي ، له الخيرة ويده الأمر ولا خيرة للعبد عليه .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » لقد أشبهت تفسيره في كتاب « القراءات ، وعمل النحويين فيها » وأنا مختصر لك في هذا الموضع من الجمل التي أودعناها ذلك الكتاب ما يقف بك على الصواب . فالذي أذهب إليه في تفسير قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف » ما ذهب إليه أبو عبيد وأتبعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى .

فأما قول أبي عبيد فإن عبد الله بن محمد

ابن هاجك أخبرني عن ابن جبلة عن أبي عبيد أنه قال في قوله « على سبعة أحرف » يمتنى سبع لغات من لغات العرب . قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم نسمع به . قال ولكن تقول هذه اللغات السبع منفردة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة . قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني^(٢)

قد سمعت القراءة^(٣) ووجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم ، إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه سئل عن قوله « نزل القرآن على سبعة أحرف » فقال : ما هي إلا لغات . قلت : فأبو العباس النحوى وهو واحد عصره ، قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه . قلت : وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات

(٢) كلمة « إني » ساقط من « م »

(٣) في « م » القراءة فوجدتهم

(١) « د » الأواء وهو تحريف

غيرُ خَارِجَةٍ من الذي كُتِبَ في مصاحفِ المسلمين
التي اجتمع عليها السلفُ المرضيُّون والخلف
المتبعون فمن قرأ بحرفٍ لا يُخالفُ المصحفَ بزيادةٍ
أو نقصانٍ أو تقديمٍ مؤخَّرٍ أو تأخيرٍ مُقدِّمٍ
وقد قرأ به إمامٌ من أئمةِ القراءِ المُشتهرين في
الأمصارِ فقد قرأ بحرفٍ من الحُرُوفِ السبعة
التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرفٍ شاذٍّ
يُخالفُ المصحفَ ، وخالفَ بذلك جمهورَ
القراءةِ المعروفين ، فهو غيرُ مُصيبٍ . وهذا
مذهبُ أهلِ العلمِ الذين هم القُدُوةُ ، ومذهبُ
الراسخين في علمِ القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى
هذا أُوحي أبو العباس النحويُّ ، وأبو بكرٍ
الأنباريُّ في كتاب له أُلْفَه في اتِّباع ما في
المصحفِ الإمامِ ، وافقه على ذلك أبو بكرٍ
مجاهدُ مُقرئ أهلِ العراق وغيره من
الاثباتِ المُتقين . ولا يجوزُ عندي غيرُ
ما قالوا ، والله يوفقنا للاتِّباع وتجنُّبِ
الابتداع ، إنه خيرُ موقِّعٍ وخيرُ مُعين .

وقال الليث : التحريفُ في القرآن :

تغييرُ الكلامِ عَنْ مَعْنَاهَا وهي قَرِيبَةُ الشَّبهِ ،
كما كانت اليهودُ تُغيِّرُ معاني التوراةِ

بالأشباه ، فوصَّهم اللهُ بِفِعْلِهِمْ فقال^(١)
« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » قال :
وإذا مالَ إنسانٌ عن شيءٍ يقال تحرَّفَ
وانحرَّفَ واحرَّوَرَفَ وأنشد :
في صفةِ ثورٍ حفر كناسا فقال^(٢) :

وإن أصابَ عدوَاءَ احروِرفا

قال : والحرفُ الناقَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ

بحرَفِ الجبلِ .

وأنشد^(٣) :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا

وُظِيفَ أَزْجُ الْخَطُورِ بَانَ سَهْوَقُ

قال : وهذا البيتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ

قال : ناقَةُ حَرْفٍ : أَيْ مَهْزُولَةٌ شُبِّهَتْ

بحرفٍ كَنَابَةٍ لِدَقِّهَا وَهَزَلِهَا .

وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو أنه قال :

الحرفُ : الناقَةُ الضَّامِرُ ، قال : وقال بعضهم

شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الجبلِ . قال أبو عبيدٍ وقال

الأصمعيُّ : الحرفُ : المَهْزُولَةُ ، وقال شمر :

(١) سورة المائدة ١٣

(٢) ديوان المعاج من ٨٣ وتاممه .

عنها وولاهما ظلوما ظالما

(٣) البيت لدى الرمة . في ديوانه من ٣٩٥

الحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ : مَا نَقَا فِي جَنْبِهِ مِنْهُ
كَهَيْمَتِهِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نُحْوِهِ . قَالَ
وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا
مُشَرَّفًا عَلَى سَوَاءِ ظَهْرِهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْحَرْفُ : الشَّكُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » أَيْ شَكًّا .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْعَرَبُ تَصِفُ النَّاقَةَ
بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتُسَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ الْأَلِفُ . وَتُسَبَّهُ
بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ . قَالَ هَذَا
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبٍ (١) : —

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرْفُ : حَبٌّ كَالْخُرْدِ ،
الْوَحْدَةُ حُرْفَةٌ . قَالَ : وَالْمَحَارِفَةُ : الْمُتَقَايِسَةُ
بِالْمَحَارِفِ ، وَهُوَ الْمَيْلُ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ
الْجَرَاحَاتُ وَأَنْشَدَ : —

(١) هُوَ الْكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ بَانَتْ سَعَادُ
شرح بانت سعاد من ٥٥ ، ٦٦ وأما عجزه فهو :
وعمها خالها قوداء شمليل .
وفيه راية أخرى .

كَأَزَلٍّ عَنْ رَأْسِ الشَّحِيحِ الْمُحَارِفِ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ
إِحْرَافًا إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصُلِحَ . وَرُوِيَ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ
تَبَقَّى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ
الْمَوْتِ أَيْ يُقَايَسُ بِهَا فَيَكُونُ كِفَارَةً لَذُنُوبِهِ .
وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السَّيَاقِ . وَيُقَالُ :
لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ : أَيْ لَا تُجَازِهِ بِسُّوءِ
صَنِيْعِهِ تُقَايَسُهُ ، وَأَحْسِنُ إِذَا أَسَاءَ ، وَاصْفَحْ
عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
مُحَارَفٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَبْحَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ
عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ قَسْرٍ
ابْنِ كَرَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (٢) قَالَ : السَّائِلُ :
الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ : الْمُحَارَفُ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، فَهُوَ مُحَارَفٌ . قَالَ
وَأَخْبَرَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ
مَنْ اسْتَغْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ

وإذا^(١) كان لا يبلغ كسبه ما [يُقِيمُهُ]^(٢)
وعِيَالَهُ فهو الذي ذكر المفسرون أنه المحروم
المُحَارَف . قال : والمُحَارَف : الذي يُحْتَرِفُ
بيديه قد حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُوَ مَعَ
الْمُسْلِمِينَ فَبَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ
حِرْمَانَهُ . وجاء في تفسير قول الله جلَّ وعزَّ :
«لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» أَنَّ الْمَحْرُومَ هُوَ الْمُحَارَفُ ،
وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ
اسْمٌ مِنَ الْأَحْرِافِ ، وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ
هُوَ يُحَرِّفُ لِعِيَالِهِ وَيُحْتَرِفُ ، وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ ،
وَيَجْرَحُ وَيَجْتَرِحُ : بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ .

ثعلبٌ عن ابن الإعرابي قال : أَحْرَفَ
الرجُلُ إذا جازى على خيرٍ أو شرٍّ . قال
ومنه الخبر : أن العبدَ لِيُحَارَفَ على عمله الخيرِ
والشرِّ^(٣) . قال : وأحرف إذا استغنى بعد
فقر وأحرف الرجل إذا كدَّ على عِيَالِهِ
[أبو عبيدة عن أبي زيد : أَحْرَفَ الرَّجُلُ

(١) ابن م (إذا)

(٢) في الأصل « يفنيه » وقد سوبناها
من نسخة (م) والذي في اللسان نقلًا عن أبيانمي
« يفنيه » وفي د .

(٣) في اللسان « أو » .

إِحْرَافًا إِذَا نَمَّا مَالُهُ وَصَلَحَ^(٤)

[رحف]

أهمله الليث وهو مستعمل .
روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ سَكِينًا أَوْ غَيْرَهُ .
يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا
حَرَبَةٌ . ومعنى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ . قلتُ
كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ فِي أَرْحَفَ ،
وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ . وَسِيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ
أَيْ مُحَدَّدٌ .

[حفر]

قال الليث : الْحَفْرَةُ : مَا يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ ،
وَمِثْلُهُ الْحَفِيرَةُ ، قال : وَالْحَفْرُ اسْمُ الْمَكَانِ
الَّذِي يُحْفَرُ كَبُخْنَدَقٍ أَوْ بئرٍ : قال وكذلك
البئرُ إِذَا وُسِّعَتْ فَوْقَ قَدْرِهَا تُسَمَّى حَفِيرًا
وَحَفْرًا وَحَفِيرَةً ، قال : وَحَفِيرٌ وَحَفِيرَةٌ اسْمَا
مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّعْرَاءُ الْقِدْمَاءُ .

قلت : وَالْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهَا حَقَرٌ أَبِي مُوسَى . وَهِيَ رَكْبَا
اِحْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ

(٤) النسخة من نسخة « م »

البَصْرَةُ وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا وَاسْتَقَيْتُ مِنْ
[رَكَابِهَا] ^(١) وَهِيَ مَا بَيْنَ مَكَاوِيَةِ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ
وَرَكَابِا الْحَفَرِ مَسْنَوِيَّةٌ ^(٢) بَعِيدَةُ الرَّشَاءِ عَذْبَةُ
الْمَاءِ ؛ مَسْنَوِيَّةٌ أَيْ يَسْتَقِي مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ زَرَعَ [مَسْقَوِيٌّ] ^(٣) أَيْ يُسْقَى .
وَمِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةٍ : وَهِيَ رَكَابِيَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاجِنِ
بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ . وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ ابْنِ تَيْمٍ ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ
وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ
حَبْلِ مِنْ حِبَالٍ ^(٤) الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ
الْحَاضِرِ .

(١) في (د) رَكَابِهَا . وَتَصَوُّبُهَا مِنْ م وَهُوَ الْمَوَافِقُ
لَا فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ .

(٢) في (د) قَسْوِيَّةٌ وَفِي (م) مَسْنَوِيَّةٌ . وَكَلَامُهَا
تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «سَنَنُ نَ وَى» وَيُقَالُ
هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنَوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الرَّشَاءِ لَا يَسْتَقِي مِنْهَا
إِلَّا بِالسَّائِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ .

(٣) في (د) سَقَوِيٌّ ، وَفِي (م) مَسْقَوِيٌّ .
وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (س ق ي) « وَزَرَعَ مَسْقَوِيٌّ
إِذَا كَانَ يُسْقَى » وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (س ق ي)
« وَالزَّرْعُ الْمَسْقَى كَالْمَسْقَوِيِّ »

(٤) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ حَضَرَ
« وَالْحَاضِرُ : خِلَافُ الْبَادِي وَالْحَى الْعَظِيمُ وَحَبْلُ
مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ » وَقَدْ عُلِقَ عَلَيْهِ الْحَشَى فَقَالَ :
« بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ لَا بِالْبَهِيمِ وَلَئِنْ مَشَى
عَلَيْهِ عَاصِمٌ » :

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « أَئِنَّا
لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَئِنَّا كُنَّا عِظَامًا مَخْمُورَةً ^(٥) »
مَعْنَاهُ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ إِلَى
الْحَيَاةِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تُقُولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا
ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ
حَيْثُ جِئْتُ . قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
النَّقْدُ ^(٦) عِنْدَ الْحَافِرَةِ . [وَالْحَافِرُ] مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ
قَدْ بَعُثْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالثَّنِّ : وَهِيَ فِي الْمَعْنَى
وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرِ ، يَرِيدُ عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّ هَذَا
الْمَثَلُ جَرَى فِي الْخَيْلِ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ ،
فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةَ ، وَالْمَعْنَى يَرِيدُ الْمُحْفُورَةَ ،
كَأَنَّ قَالَ « مَا دَافِقٍ ^(٧) » يَرِيدُ مَدْفُوقٍ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَسَكَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ .
قَالَ وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْفُورَةُ ، يَقُولُ :

(٥) سُورَةُ النَّازِعَاتِ — ١٠ ، ١١

(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م ، د . وَقَدْ ذَكَرَهَا
الْأَسَانُ . وَالْقَامُوسُ . وَالسِّيَاقُ يَقْضِي بِوُجُوبِهَا هُنَا ،
لَأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ « وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدَةٌ » .

(٧) يُشِيرُ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ « خَلَقَ مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ » .

أقل ما يقع حافر الفرس على الحافرة نقد وجب النقد، يعنى فى الرهان، أى كما يسبق فيقع حافره عليها تقول هات النقد: وقال الليث: النقد عند الحافير معناه إذا اشتريته لم تبرح حتى تنقد. الحراني عن ابن السكيت أنه قال: معني النقد عند الحافرة أى عند أول كلمة. ويقال: التقي القوم فافتتوا عند الحافرة أى عند أول كلمة وعند أول ما انتقوا، قال الله جل وعز «أينما لمرؤدون فى الحافرة» أى فى أول أمرنا. قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

أحافرة على صلح وشيب
معاذ الله من سفه وعار

كأنه قال أرجع فى صباى وأمرى الأول بعد أن صليت^(١) وشيب. وقال الليث: الحافرة العودة فى الشيء حتى يرد آخره على أوله. قال: وفى الحديث «إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرتيه» أى على أول تأسيسه، وقال فى

(١) ضبطتها نسخة «م» بفتح اللام. والذي فى القاموس فى مادة «م ب و» أنها من باب فرج.

قوله «أينما لمرؤدون فى الحافرة» أى فى الخلق الأول بعد ما نموت. وقال ابن الأعرابي «فى الحافرة» أى فى الدنيا كما كنا.

وقال الليث الحفر والحفر جزم وفتح، لغتان: وهو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن، تقول: حفرت أسنانه حفرًا، ولغة أخرى حفرت أسنانه تحفر حفرًا. وأخبرني أبو بكر عن شمر أنه سئل عن الحفر فى الأسنان، فقال: هو أن يحفر القلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن يلح على العظم حتى يتقشر العظم إن لم يدرك سريعًا، يقال أخذ فيه حفر وحفرة. أبو عبيد: عن السبائي قال: الحفر بتسكين وقد حفر فوه يحفر حفرًا.

وقال الليث الحفراة نبات من نبات الربيع، قال وناس من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الأصابع التى يذرى الكدس المدوس وينقى^(٢) بها البر من التبن محفراة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أحفر الرجل

(٢) عبارة اللسان «وينقى».

إِذَا رَعَى إِلَهَهُ الْحَفَرَى ، وَهُوَ نَبَتْ ، قُلْتُ
وَهُوَ مِنْ أُرْدَا الْمَرَاى ، قَالَ : وَأَحْفَرُ
إِذَا عَمِلَ بِالْحَفَرَةِ وَهِيَ الرَّقْشُ الَّذِي تُدْرَى
بِهِ الْخَنْطَةُ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُصَمَّتَةُ الرَّأْسِ ،
فَأَمَّا الْمُرَجُّ فَهُوَ الْعَظْمُ بِالضَّادِ وَالْمِعْزَقَةُ ، قَالَ :
وَالْمِعْزَقَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرْثِ ، قَالَ وَالرَّقْشُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْأَكْلِ الْكَثِيرُ .

وقال أبو حاتم : يقال حافر اليربوع
مُحَاْفَرَةٌ ، وَفُلَانٌ أُرْوَعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَاْفِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنْ يَحْفَرَ فِي لُغْزٍ مِنَ الْغَازِهِ فَيُذْهَبُ
سُفْلًا وَيَحْفِرُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يُعَيَّيَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَيُسَبِّهُ عَلَيْهِ الْجُحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدْعُهُ ،
وَإِذَا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ
لَقَدْ حَاْفَرُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَقَالَ (١) :
لأنه إِذَا حَاْفَرُ أَبِي أَنْبُ يَحْفِرُ التَّرَابَ
وَلَا يَنْبِشُهُ (٢) وَلَا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ ،
يَقَالُ قَدْ حَنَّ (٣) فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا
مَسْتَوِيًا مَعَ مَا (٤) سِوَاهُ إِذَا حَنَّ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ

الْحَاثِيَاءُ ، مَمْدُودٌ ، يَقَالُ مَا أَشَدَّ اسْتِثْبَاهَ
حَاثِيَاءِهِ (٥) . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ مُحَاْفِرٌ :
لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، وَأَشَدُّ :

مُحَاْفِرُ الْعَيْشِ أَبِي جِرَارِي
لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ أَفَاءَ الشَّارِي
غَيْرُ مُدَى وَبُرْمَةٍ أَعْشَارِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلْإِنْتَاءِ
وَالْإِرْبَاعِ وَالْقُرُوحِ وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْإِنْتَاءِ
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، وَقَالَ
فِي كِتَابِ الْخَيْلِ يَقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفَارًا
فَهُوَ مُخْفِرٌ ، قَالَ وَإِحْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتَانِ
السُّفْلَيَانِ وَالْعُلْيَيَانِ مِنْ رَوَاضِعِهِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ
قَالُوا قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَاءً رَوَاضِعِهِ فَسَقَطْنَ . قَالَ
وَأَوَّلُ مَا يُخْفَرُنَ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَذْنَى
ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ يَسْقُطُنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا
اسْمُ الْإِبْدَاءِ ، ثُمَّ يُبْدَى فَيُخْرَجُ لَهُ ثَنِيَّتَانِ (٦)
سُفْلَيَانِ وَثَنِيَّتَانِ عُلْيَيَانِ مَكَانَ ثَنَائِيهِ
الرَّوَاضِعِ الَّتِي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ فَهُوَ

(١) فِي د « وَقِيلَ »

(٢) فِي د « وَلَا يَنْبِشُهُ »

(٣) فِي م حَتَّى وَفِي د حَتَّى .

(٤) فِي م ، د « مِمَّا »

(٥) فِي م حَاثِيَاءِيهِ وَفِي د حَاثِيَاءِهِ

(٦) فِي د « ثَنِيَّاتِ »

مُبْدِيٌّ، قَالَ ثُمَّ يُنْثَنِي فَلَا يَزَالُ ثَنْيًّا حَتَّى يُخْفِرَ
لِحْفَارًا، وَلِحْفَارُهُ أَنْ تُحْرَكَ^(١) لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ
السُّفْلَيَانِ وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَا مِنَ رَوَاضِهِ
وَإِذَا تَحَرَّكَ كُنْ قِيلَ قَدْ أَحْفَرْتَ رُبَاعِيَّاتُ
رَوَاضِهِ فَيَسْقُطْنَ، وَأَوَّلُ مَا يُخْفِرُنَ فِي اسْتِيفَائِهِ
أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ،
ثُمَّ لَا يَزَالُ رُبَاعِيًّا حَتَّى يُخْفِرَ [لِلْقُرُوحِ]^(٢)
وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحَاهُ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَفَى
خَمْسَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبْدَاءِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا ثُمَّ [هُوَ]^(٣) قَارِحٌ.

وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ ثَعَالِبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَمَّ الْمُهْرُ سَنَتَيْنِ فَهُوَ جَدَّعٌ،
ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّ الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ، فَإِذَا أَتَى أَلْقَى
رَوَاضِعَهُ فَيَقَالُ أَتْنَى وَأُذْرَمَ لِلْإِنْدَاءِ، ثُمَّ هُوَ
رَبَاعٍ^(٤) إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ مِنَ السَّنِينَ يُقَالُ أَهْضَمَ
لِلْإِزْبَاجِ وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ

(١) فِي د أَوْ احْفَارُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ. وَقَدْ أَثْبَتْنَا الْعِبَارَةَ
كَأَنَّ فِي (م) وَهِيَ الَّتِي تَقْلِبُهَا اللِّسَانُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.
(٢) فِي (د) فِي الْقُرُوحِ. وَمَا هُنَا عِبَارَةُ «م»
وَهِيَ كَمَا فِي اللِّسَانِ.
(٣) كَلِمَةٌ هِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَقَدْ ذَكَرْتُمَا
نَسْخَةً م كَمَا وَرَدَتْ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ.
(٤) فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ (زَبْع) «وَيُقَالُ لِلَّذِي
يَلْقِيهَا — أَيْ الرَّبَاعِيَّاتِ — رُبَاعٌ كَثَانٌ».

وَقَدْ قَرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا، قُلْتُ: وَصَوَابُهُ
إِذَا اسْتَمَّ الْخَامِسَةَ، فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ ابْنِ
عَبِيدَةَ وَكَأَنَّهُ سَقَطَ شَيْءٌ.

وَيُقَالُ: حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ إِذَا فَدَّشْتَ
عَنْ أَمْرِهِ وَوَقَّعْتَ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
حَفَرَ إِذَا جَامَعَ وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ.

[فرح]

قَالَ اللَّيْثُ رَجُلٌ مُفْرَحٌ قَدْ أَثْقَلَهُ الدِّينُ،
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
«وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الْمُفْرَحُ: الَّذِي قَدْ أَفْرَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثْقَلَهُ،
وَلَا يَجِدُ قَضَاءَهُ. قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ «وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ»
هُوَ^(٦) الَّذِي أَثْقَلَ الدِّينُ ظَهْرَهُ، قَالَ: وَمَنْ
قَالَ مُفْرَحٌ فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الْعِيَالُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُدَّانًا.

(٥) هُوَ لَيْسَ الْعَذِي كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ «فَرَح»

(٦) فِي د (وَهُوَ)

وقال الليث رَجُلٌ فَرِحَ وَفَرَحَانٌ وامرأة
فَرِحَةٌ وَفَرَحَى ، ويقال ما يسرنى به مَفْرُوحٌ
وَمُفْرِحٌ ، فَاْلْمَفْرُوحُ : الشيء الذى أنا
أَفْرِحُ به ، وَالْمُفْرِحُ : الشيء الذى يُفْرِحُنِي .
أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ما يسرنى به
مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ ، وهذا عنده

مما يَلْحَنُ فيه العامة .

[رفع]

قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ
وهو الذى يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ فى تَبَاعُدٍ
ما بينهما قال والأَرْفَى الذى يَأْتِي أُذُنَاهُ
عَلَى قَرْنَيْهِ .

الحبَاء والرءاء والبَاء

ح ر ب حرب حبر ربح رحب بحر
برخ مستعملات .

[حرب]

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
الحَارِبُ : المُسَلِّحُ ، يقال حَرَبَهُ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ ،
وَأَحْرَبَهُ دَلَّهَ عَلَى مَا يَحْرُبُهُ ، (وَحَرَبَهُ^(١)) إِذَا
أَطْعَمَهُ الْحَرْبَ . وهو الطَّلَعُ ، وَأَحْرَبَهُ :
وجده مَحْرُوبًا .

وقال اللَّيْثُ : الحرب : نَقِيضُ السَّلَمِ ،
تَوْنُثٌ ، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء رواية
عن العرب ومثلها ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَقُرَيْسٌ^(٢)

أَنْثَى (وُنَيْبٌ^(٣)) وَذُوَيْدٌ تصغير ذُوْدٍ
وَقُدَيْرٌ تصغير قِدْرٍ وَخُلَيْقٌ يقال مِلْحَفَةٌ
خُلَيْقٌ . كل ذلك تَأْنِيثٌ بِصَغَرٍ بغير هاء .
قلت أُنْثُوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المَحَارَبَةِ ،
وكذلك السَّلَمُ والسَّلْمُ يذهب بهما إلى المُسَالمة ،
فتَوْنُثٌ .

وقال الليث رجلٌ مُحَرَّبٌ : شُجَاعٌ .
وفلان حَرَبٌ فلانٍ أى مُحَارِبُهُ . ودَارُ الْحَرْبِ
بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ . وتقول حَرَبْتُ فلانا تَحْرِيْبًا إِذَا
حَرَشْتَهُ تَحْرِيشًا بِإِنْسَانٍ فَأُولَئِكَ بِهِ وَبَعْدَ أَوْتِهِ .

(٣) في الأصل ونويث . وقد صوبناها من م كما
في اللسان

(١) الكلمة من « م » .
(٢) كلمة « وفريس » . ساقطة من م

ويقال حَرْبُ فلان حَرْبًا ، والحَرْبُ^(١)
أن يؤخذ ماله كُلُّهُ ، فهو رجل حَرْبٍ^(٢)
نزل به الحَرْبُ ، وهو محْرُوبٌ حَرْبٍ .
وحَرْبَةُ الرجل : ماله [الذي^(٣)] يعيش به .
والحَرْبُ : الذي سَلِبَ حَرْبَتَهُ . ابن مُثَمِّل
في قوله « اتقوا الدين فإن أوله وآخره
حَرْبٌ » قال يباع داره وعقاره ، وهو من
الحَرْبَةِ .

محروبٌ : حَرْبَ دينه أى سَلِبَ دينه ،
يعنى قوله « فإن المحْرُوبَ من حَرْبِ دينه »
وقال الله « يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ^(٤) »
المعصية . وقوله « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ
وَرَسُولِهِ^(٥) » يقال : هو القَتْلُ أما قوله جَلَّ
وعزَّ « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ
وَرَسُولَهُ^(٦) » الآية فإن أبا إسحاق النحوى
زعم أن قول العلماء أن^(٧) هذه الآية نزلت في
الكفار خاصة .

وروى [في^(٨)] التفسير أن أبا بُرْدَةَ
الأسلمى كان عاهدَ النبي صلى الله عليه وسلم
ألا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبي صلى الله عليه وسلم
وَألا يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وأن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يَمْنَعُ من يريدُ أبا بُرْدَةَ فَرَّ
قوم بأبى بُرْدَةَ يريدون النبي صلى الله عليه
وسلم فعرض أصحابه لهم فَتَقَلُّوا وأَخَذُوا المَالَ ،
فأنزل الله جل وعز على نبيه ، وأتاه جبريلُ
فأعلمه أن الله يأمره أن مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ^(٩)
قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ المَالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، ومن
قَتَلَ ولم يَأْخُذِ المَالَ قَتَلَهُ ، ومن أَخَذَ المَالَ
ولم يَقْتُلْ قطع يده لِأَخْذِهِ المَالَ ، ورجله
لِإِخْفَافِهِ السَّبِيلَ .

وقال الليثُ شيوخ حَرْبى والواحد
حَرْبٍ^(١٠) شبيهة بالكَلْبَى والكَلْب . وأنشد
قول الأعشى^(١١) .

(٨) م « أن »

(٩) د « قتلهم » وتصويرها من م كما في اللسان

(١٠) في نسخة (م) ضبطت الراء بالسكون . وصوابها
الكسر كما في اللسان ولما سياتى في قوله شبيهة بالكَلْبَى
والكَلْب .

(١١) ديوان الأعشى ص ١٣ . وقوله :

رب رقد هرقنه ذلك البو

م وأسرى من معشر أقتال

(١) م « فالجرب »

(٢) زاه « م » أى

(٣) التكملة من م

(٤) سورة البقرة — ٢٢٩

(٥) سورة البائدة — ٣٣

(٦) د (ف)

وشيوخِ حَرَبِي بِشَطَى أَرِيكَ
وَنِسَاء كُنَّهِنَّ السَّعَالِي

قلت ولم أسمع الحَرَبِي بِمَعْنَى الكَلْبِي
إلا ههنا . ولعله شَبَّهه بالكَلْبِي أنه على
مِثَاله .

وقال الليث . الحَرَبَةُ دُونَ الرُّمَحِ
والجميعِ الحَرَابُ .

قال والمِحْرَابُ . الفُرْفُةُ وأنشد قول
امريء القيس (١) .

كغزلان رمل في محاريب أقوال .

قال والمِحْرَابُ عند العامة اليوم مَقَامُ
الإمام في المَسْجِدِ .

وكانت محاريبُ بنِي إِسْرَآئِيلَ مَسَاجِدَهُمْ
التي يجتمعون فيها للصلاة .

قال أبو عبيد . المِحْرَابُ : سَيِّدُ المَجَالِسِ
ومُقَدِّمُهَا وأشرفُهَا ، وكذلك هُوَ من الساجد .

وقال ابنُ الأعرابي : المِحْرَابُ : مَجْلِسُ النَّاسِ
وَمُجْتَمَعُهُمْ .

وقال الأصمعي : العرب تسمى القَصْرَ
مِحْرَابًا لِشَرَفِهِ . وأنشد .

أَوْ دُمِيَّةٍ صُورَ مِحْرَابِهَا

أَوْ دُرَّةٍ شِيفَتْ إِلَى تَاجِرِ
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ القَصْرَ ، وبالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ .

وقال الأصمعي عن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَمَلَاءِ
دَخَلْتُ مِحْرَابًا مِنْ مَحَارِيبِ حَمِيرٍ فَتَفَخَّخَ فِي
وَجْهِ رِيحٍ الْمَسْكُ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يُشَبِّهُ
القَصْرَ ، وقال الزجاج في قول الله جل وعز
« وَهَلْ (٢) أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسُوَّرُ بِالْمِحْرَابِ »
(قال : المِحْرَابُ (٣)) أَرْفَعُ يَدِي فِي الدَّارِ ،
وَأَرْفَعُ مَكَانِي فِي الْمَسْجِدِ . قال والمِحْرَابُ
ههنا كَالْفُرْفُةِ وأنشد (٤) .

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا
لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمًا

(١) صدره كما في ديوان امريء القيس ٣٣

وماذا عليه أن ذكرت أوانسا

كغزلان رمل في محاريب أقوال

وفى اللسان : محاريب أقوال نقلا عن الأزهري

(٢) سورة ص — ٢١

(٣) التكملة من م

(٤) نسيه اللسان إلى وضاح اليماني .

وقال الفرّاء في قول الله جل وعز (١) .
« مِنْ مُحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ » ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدَادُوا عِبَادَةً .

وقال الزجاجُ هي وَاحِدَةُ الْحِرَابِ الَّذِي
يُصَلِّي فِيهِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ
فَأَنَابَهُمْ وَدَخَلَ مُحَرَّابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ
الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ
غُرْفَةُ يُرْتَقَى إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ الْحِرَابُ
عَنْقُ الدَّابَّةِ .

(ابن (٢) الأَنْبَارِي) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ :
سَمِيَ الْحِرَابُ مُحَرَّابًا لِانْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ وَبُعْدِهِ
عَنِ النَّاسِ .

ومنه يقال فلانٌ حَرَبٌ لفلان إذا كان
بينهما تباعد ومباغضة واحتجَّ بقوله :

وَحَارِبٌ مَرْفَقُهَا دَفُّهَا
وَسَاحِي بِهِ عُقْقُ مِسْعَةٍ
أَرَادَ بَعْدَ مَرْفَقِهَا مِنْ دَفِّهَا .

وقال الرازي :

* كَأَنَّهَا كَمَا سَمَا مُحَرَّابُهَا *

وقال الأعشى (٣)

وترى مجلساً ينص به المحـ
راب مَلْقُومٌ وَالثِيَابُ رِفاق
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . قَالَ : وَالْحِرَابُ دُوبِيَّةٌ عَلَى
خِلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصَ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٌ ، دَقِيقَةُ
الرَّأْسِ ، مَخْطُطَةُ الظَّاهِرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ
نَهَارَهَا . وَالْجَمِيعُ مُحَرَّابِيٌّ . قَالَ وَالْحِرَابُ :
رَأْسُ الْمِسْمَارِ فِي الْخَلْقَةِ فِي الدَّرْعِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الْحِرَابُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ . وَقَالَ لَبِيدُ :

* كُلُّ حِرَابٍ إِذَا أُسْرِيَ صَلَّ (٤) *

(٣) ديوان الأعشى ص ٢١٥ . والرواية فيه
وترى مجلساً ينص به المحراب كالأسد والثياب رفاق
(٤) هذا عجز بيت صدره كما في « م »
أحكم الجنى من عوراتها

(١) سورة سبأ — ١٣
(٢) ما بين الفوسين من « م » هذا وقد نقل عن
الأزهري هذه الفقرة في اللسان .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني :
حرابي المتن : لحم المتن ، قال : واحدها
حرباء ؛ شبه بحر باء الفلاة وإناء الحرابي
يقال لها أمهات حبين^(١) ، الواحدة أم حبين ،
وهي قدرة لا تأكلها العرب بته .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : أرض
محرقة من الحرباء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحرباء
الجوالق .

وقال الليث : الحرباء : الوعاء .

أبو عبيد : حرب الرجل يحرب حرباً
إذا غضب . قال وحربت عليه غيره
أى أغضبته وسان محرب مذبذب إذا كان
محدراً مؤللاً .

أبو عبيد عن يونس قال : [أحربت^(٢)
الرجل : إذا دللته على مالٍ يُغير عليه .

عمر عن أبيه : الحرباء : الطلقة
إذا كانت بقشرها ، ويقال لقشرها إذا نزع
القيقاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الحرباء :
القبلة . والحرباء الفرقة . والحرباء :
صدر المجلس [والحرباء^(٣)] مأوى الأسد ،
يقال : دخل فلان على الأسد في حرباءه
وغيله وعرينه ورجل محرب^(٤) أى محارب
لعدوه . وقيل سمى حرباء الإمام محراباً
لأن الإمام إذا قام فيه لم يأمن أن يُلحق
أو يُخطئ فهو خائف مكاناً كأنه مأوى
الأسد .

[رحب]

شمر عن ابن شميل في قول الله جل وعز :
« ضاقت^(٥) عليهم الأرض بما رحبت »
أى على رحبها وسعتها . وأرض رحيمية :

(٣) التكملة من م ، ويقضيها السياق . حيث
ذكر الحرباء قبل ذلك مرتين

(٤) في اللسان : « ورجل محرب يكسر الميم
وعراب : شديد شجاع » ولعل كلمة عراب ساقطة
من نسخ التهذيب . والافلا وجه لذكر محرب هنا لأنه
في هذه الفقرة يتحدث عن ما في عراب .

(٥) سورة التوبة — ١١٨

(١) فيم « حبر » وهو تحريف . فقد وردت هذه
الكلمة بالنون في القاموس « ح ب ن » وكذلك
أوردها اللسان . وبدليل ما بعده

(٢) في الأصل حرب . وقد صوبناها من م ومن
اللسان نقلاً عن الأزهري .

وَأَسِعَةً. قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحْبَةُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْعُهَا رُحَبٌ، مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقَرْيٍ. قُلْتُ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاتِهِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّحْبُ وَالرَّحِيبُ: الشَّيْءُ الْوَاسِعُ. قَالَ: رَحْبَةُ [الْمَسَاجِدِ] (١) سَاحَاتُهَا. وَنَقُولُ رَحَبٌ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً. وَرَجُلٌ رَحِيبُ الْجُوفِ: وَاسِعُهُ. وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سِيَارٍ: أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ السُّكْرِيِّ مَانِيٌّ.

يَعْنِي أَوْسَعَكُمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا. قُلْتُ لَا يَجُوزُ رُحْبُكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، وَنَصْرٌ لَيْسَ بِمُحْجَةٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ أَرْحَبُ حَيٍّ أَوْ مَوْضِعٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَائِبُ الْأَرْضِيَّةُ. قُلْتُ:

(١) فِي د، م الْمَسْجِدُ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ يَنْاسِبُ سَاحَاتُهَا.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا (٢) نُسِبَتْ إِلَيْهِ النِّجَائِبُ لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا، مَعْنَاهُ أَنْزَلَ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَأَقِيمَ (٣) فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصْبِ مَرْحَبًا فَقَالَ فِيهِ كَيْفُ الْفَعْلِ، أَرَادَ (٤) بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِيمَ فَتَنْصَبُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ (٥) أُمِيتَ الْفَعْلُ. قُلْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ: مَرْحَبًا، أَتَيْتَ رُحْبًا وَسَعَةً لَا ضَيْقًا. وَكَذَلِكَ قَالَ سَهْلًا، أَرَادَ نَزَلْتَ بَلَدًا سَهْلًا لَا حَزَنًا غَاطِظًا.

وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ، وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: لَا مَرْحَبًا بِكَ أَيْ لَا رَحْبَتٍ عَلَيْكَ بِإِلَادِكَ. قَالَ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَالِيهِ، نَحْوُ سَقِيًّا وَرَحْبًا وَجَدَعًا وَعَقْرًا؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ «خَلَا أَيْ نُسِبَتْ» وَلَكِنَّ الْعِبَارَةَ كَمَا أُتَيْنَاهَا مِنْ مِ «م» وَلَا مَعْنَى لِأَيِّ هَذَا.

(٣) م، وَأَقِمَ

(٤) م: أَرِيدَ. وَمَا فِي الْأَصْلِ مُوَافِقٌ لِلْسَّانِ.

(٥) عِبَارَةٌ «الْمُرَادُ بِهِ» سَانِطَةٌ مِنْ م

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن سامة
قال سمعتُ الفرَّاء يقول يقال رَجَبٌ بلادُك
رَحْبًا ورَحَابَةً ورَحِبَتٌ رَحْبًا ورُحْبًا. ويقال
أَرَحِبَتٌ، لغةٌ بذلك المعنى.

وقال الليث : الرَّحْبِيُّ على بناء فُعْلَى
أَعْرَضُ ضِلَعٌ في الصدر، قال : والرَّحْبِيُّ : سِمَةٌ
تَسْمُ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وقال أبو عبيد عن أصحابه : الرَّحْبِيَّانِ
مَرَجِعًا الْمِرْفَقَيْنِ ، قال والنَّاحِزُ إنما يكون
في الرَّحْبِيِّينَ . وقال غيره : الرَّحْبِيُّ : مَنْبِضٌ
القَابِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ ابْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَخَذَهَا
مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ . وَرُحَابُهُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ .

شمر عن ابن شميل قال : الرَّحَابُ في
الأودية الواحدة رَحْبَةٌ ، وهي مواضعُ
[متواطئة^(١)] يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِيهَا ، وهي أَسْرَعُ
الأَرْضِ نَبَاتًا تكون عند مُنْتَهَى الْوَادِي
وَفِي وَسْطِهِ ، وقد تكون في المكان المُشْرِفِ

وَيَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وما حولها مُشْرِفٌ
عليها ، وإذا كانت في الأرضِ المستوية نَزَلَهَا
النَّاسُ ، وإذا كانت في بطن المسيلِ لم يَنْزِلْهَا
النَّاسُ ، وإذا كانت في بطن الوادي فهي
أَفْنَةٌ^(٢) تَمْسِكُ الْمَاءَ لَيْسَتْ بِالْقَعِيرَةِ جَدًّا وَسَمْعَهَا
تَدْرُ غَلَوَةٌ ، والنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا ،
وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرَّمْلِ وَتَكُونُ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَفِي ظَوَاهِرِهَا .

وقال الفرَّاء : يقال للصَّحْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةٍ
الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رَحْبَةٌ . وَرَحْبَةٌ اسْمٌ وَرَحْبَةٌ
نَعْتٌ . يقال بلاد رَحْبَةٌ ، ولا يقال رَحْبَةٌ .
قلت ذهب الفرَّاء إلى أنه يقال بلد رَحْبٌ
وبلاد رَحْبَةٌ ، كما يقال بلد سَهْلٌ وبلاد
سَهْلَةٌ .

[برح]

قال الليث بِرَحِ الرَّجُلُ يَبْرَحُ بَرَّاحًا :
إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ مَا بَرَحْتَ أَفْعَلٌ
كَذَا ، بمعنى مَا زِلْتُ . وقال الله جَلَّ وَعَزَّ
« لَنْ^(٣) نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ » أَي لَنْ نَزَالَ .

(٢) - أفنة أي حفرة .

(٣) سورة طه - ٩١ .

(١) الزيادة من (م)

وقول العرب : بَرَحَ الخَفَاءُ . قال بعضهم
مَعْنَاهُ زال الخفاء ، وقيل مَعْنَى بَرَحَ الخفاء
أى ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذاً من
بَرَّاحِ الأرض وهو الظاهر البارز . وقال الليث :
البَرَّاحُ : البَيَّانُ ، يقال جاء بالكفر بَرَّاحاً
ويجوز أن يكون قولهم بَرَحَ الخَفَاءُ أى ظهر
ما كنتُ أخفي .

والبَرَّاح من الطَّبَّاء والطيرِ خلافُ
السَّامِح وقد مرَّ تفسيرها في باب (سح) من
هذا الكتاب .

وقال الدينورى : التَّبَرُّوحُ : هو اللُّقَّاحُ
الأصفرُ مثل الباذنجان طيب الرائحة ويدخل
في الأدوية ، ويسمى المغد^(١) أيضاً . قال واللُّقَّاحُ
أيضاً ضربٌ من الفَرَسِكِ أجردٌ فيه حمرة .

وقال الليث : (٣٠٤) البَارِحُ من الرِّيحِ :
التي تحملُ التُّرابَ في شِدَّةِ الهُبُوبِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : البَوَّارِحُ
الشَّمَالُ في الصيفِ خاصةً . قلت وكلامُ العربِ

الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد . وقال
ابن كُنَّاسَةَ : كلَّ رِيحٍ تكون في نُجُومِ القِيْطِ
فهي عند العربِ بَوَّارِحُ ، قال وأكثرُ
مَا تَهَبُّ بنجومِ الميزان ، وهي السَّمَائِمُ ، وقال
ذو الرمة^(٢) :

لَا بَلْ هُوَ الشَّقُّوقُ من دارٍ تَحْوِيهَا
مَرّاً سحابٌ ومَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ
فنسبها إلى التُّرابِ لأنها قَيْطِيَّةٌ لارِبَعِيَّةٌ :
ورِيحُ الصيفِ كُلُّهَا تَرِبَةٌ .

وقال الليث : يقال للمخموم الشديد
الْحُمَّى : أصَابَتْهُ البُرْحَاءُ ، ويقال بَرَّحَ بنا
فُلَانٌ تَبَرِّيحاً فهو مَبَرِّحٌ ، وأنا مَبَرِّحٌ : إذ آذاك
بالْحَاحِ المَشَقَّةِ ، والاسمُ التَّبَرِّيحُ والبُرْحُ .
وأَنشد^(٣) :

* لنا والهوى بَرَّحَ على مَنْ يَغَالِبُهُ *
والتَّبَارِيحُ : كُلُّ المعيشة في مَشَقَّةٍ .

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٢

(٣) البيت لذى الرمة في ديوانه ص ٢٣ . والرواية فيه
منى تظعننى يامى عن دار جيرة
لنا والهوى بَرَّحَ على من يغالبه

(١) في القاموس مادة «مغ د» ضبطها بسكون
الغين ثم قال وقد محرك .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا ، وَلَا تَقُلْ مُبَرِّحًا .
ويقال هذا الأمرُ أَمْزَجُ عَلَىَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ
أَيُّ أَشَقُّ وَأَشَدُّ . وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ (١) .

أَيْنِنَّا وَشَكْوَى بِاللَّهَارِ كَثِيرَةٌ
عَلَىَّ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَمْزَجُ

أبو عبيد عن الأصمعي إذا تمدد الحُموم
لِلْحُمَى فذلِكَ الْمَطَوَاءُ فَإِذَا تَنَاءَبَ عَلَيْهَا فَهِيَ
الثُّوبَاءُ ، فَإِذَا عَرِقَ عَلَيْهَا فَهِيَ الرَّحَضَاءُ ،
فَإِنْ اشْتَدَّتْ الْحُمَى فَهِيَ الْبُرْحَاءُ ، وَالْبَرْحَاءُ :
الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . قَالَ أَبُو عبيدٍ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
لَقِيتُ مِنْهُ الْبَرْحِينَ وَالْبَرْحِينَ . وَرَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ : لَقِيتُ
مِنْهُ نَبَاتَ بَرْحٍ وَبَنَى بَرْحٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ
الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ
بَرْحًا بَارِحًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيَرْسَى لَهُ وَمَرْحَى

(١) ديوان ذي الرمة الأبيات المفردة ص ٦٦٣

إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَعَشَى (٢) :

* أَمْزَحَتْ رَبًّا وَأَمْزَحَتْ جَارًا *

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ، وَقَالَ
آخَرُونَ أَعْجَبْتَ رَبًّا ، وَيُقَالُ أَمْزَحْتَ مِنْ
رَبِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَمْزَحَتْ : بَالِغَتْ ،
لَوْ مَا وَأَمْزَحَتْ كَرَمًا أَيْ جِئْتَ بِأَمْرِ مُفْرِطٍ .
وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : أَمْزَحْتَ عَائِدًا
وَأَمْزَحْتَ الْعَائِدُ : إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ جَمَالِهَا ،
وَهِيَ وَالِدَةُ ذَاتِ صَبِيٍّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرْحَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيدِ هُوَ بَرْحَةٌ
مِنَ الْبَرْحِ يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ . قَالَ :
وَأَمْزَحَ فَلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ . قَالَ وَقَالَ الْعُدْرِيُّ : بَرَّحَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَيْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَإِذَا غَضِبَ
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ

(٢) صدره كما في اللسان « أقول لها حين جد
الرحيل » وفي د فأمزحت : بالفاء والبيت في الديوان
الأعشى ص ٤٩ : —

تقول ابني حين جد الرحيل أمزحت ربا وأمزحت جارا
هذا وقد ضبط اللسان تاء الفاعل في أمزحت بالكسر
بناء على أن هذا خطاب لابنته . ولكن رواية الديوان
تدل على أنه خطاب من ابنته له ، ولذا ضبطنا التاء بالفتح .
وكذلك فتحت التاء في كلمة أعظمت في شرح البيت .

عليه ، والعرب تقول فعلنا البَارِحَةَ . كذا
وكذا ، اللَّيْلَةَ التي ^(١) مَضَتْ يقال ذلك بعد
زوال الشمس . ويقولون قَبْلَ الزَّوَالِ فعلنا
الليلة كذا وكذا ، وقول ذى الرمة ^(٢) :
* تَبْلَغُ بَارِحَتِي كَرَاهُ فِيهِ *

قال بعضهم : أَرَادَ النُّومَ الذى شق عليه
أمره لامتناعه منه ويقال أراد نوم الليلة البارحة .
والعرب تقول ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ،
أى ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ التى نحن فيها بالليلة الأولى
التي قد بَرِحَتْ أَوْ زَالَتْ ومضت . ويقال
لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بَرَّاحَ يَاهَذَا ،
على فَعَالٍ ، المعنى أَنها زالت و بَرِحَتْ حين
غَرَبَتْ . و بَرَّاحٍ بمعنى بَارِحَةٍ ، كما قالوا
لِكَلْبٍ الصَّيْدِ كَسَابٍ بمعنى كَاسِبَةٍ ، وكذلك
حَدَّامٍ بمعنى حَازِمَةٍ . ومن قال دَلَّكَتْ
الشَّمْسُ بَرَّاحَ ، فالمعنى أَنها كادت تَغْرُبَ

(١) م « التى قد مضت » .

(٢) ديوان ذى الرمة تحقيق كارايل هيس ص ٥٩٣ ،
وعجزه ؛ وأخر قبله فله بئيم .
وقبل البيت بيت آخر هو :
ومعتل اللسان بغير خبل يمسد كأنه رجل أميم
والعنى كما أورد محقق الديوان ، اشتد عليه النوم فى
البارحة وكذلك فى اليوم قبله ..

وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبها .
ثعلب عن ابن الأعرابي دَلَّكَتْ بَرَّاحَ
أى استريح منها . وأنشد الفراء :

هذا مُقْسَمٌ قَدَّمْنِي رَبَّاحَ
ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحَ ^(٣)

يعنى الشمس . قال شمر قال ابن أبى ظبية
العنبرى :

* بُسْكِرَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحَ *

أى بهشَّى رَائِحٍ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ^(٤) مثل
جرف هار وهائر . وقال المفضل دلكت
بَرَّاحَ وَبَرَّاحُ بِكْسَرِ الْخَاءِ وَضَمُّهَا . وقال
أبو زيد دلكت بَرَّاحَ مَجْرُورٌ مَنُونٌ ودلكت
بَرَّاحٌ مضموم غير منون .

حدثنا السكوفي حدثنا الحلواني حدثنا عفان
عن حماد بن سلمة عن حميد ، قال : قلنا
للحسن ما قوله ضرباً غير مبرح ؟ قال : غير

(٣) فى اللسان : دلكت بَرَّاحَ أى استريح منها ،
ثم ذكر البيت . وعلق عليه بأن الفراء رواه بكسر الباء .
ونسب اللسان البيت للغنوى

(٤) يريد الهزة لأنها ترسم باء :

(٥) عبارة « حدثنا الحلواني » ساقطه من م

مؤثر . وهو قولُ الفراء . وقال ابنُ الأعرابي :
 ذَلَكْتَ بِرَاحِ أَى اسْتَرِيحَ مِنْهَا . وروى شمر
 فى حديث عكرمة أَنَّ النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم
 نَهَى عَنِ التَّوْبِيحِ والتَّبْرِيحِ ، قَالَ التَّبْرِيحُ قَتْلُ
 السَّوْءِ ، جَاءَ النِّسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ . قَالَ شمر
 ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَ (١)
 مِنْ كَرَاهَةِ إِمْتَاءِ السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى
 النَّارِ . وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ فَتَوَكَّلْ وَلَا يُعْجِبُنِي
 قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِمْتَاءَ الْقَمَلِ فِي النَّارِ
 مِثْلُهُ . قُلْتُ : وَرَأَيْتَ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوِعَاءَ
 مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَمُّ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حَفْرَةً
 فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُتُونَ الْجَرَادَ
 مِنَ الْوِعَاءِ فِيهَا وَيَهْبِلُونَ عَلَيْهَا الْإِرَّةَ حَتَّى تَمُوتَ ،
 ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَشْرُرُونَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا
 يَبَسَتْ أَكَلُوهَا .

[ربح]

قَالَ اللَّيْثُ رَبِحَ فُلَانٌ وَأَرْبَحْتُهُ ، وَهَذَا
 بَيْعٌ مُرَبِحٌ إِذَا كَانَ مُرَبِحٌ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 رَبِحْتَ تِجَارَتَهُ إِذَا ربحَ صَاحِبُهَا فِيهَا . قَالَ (٢)

اللَّهُ « فَمَا رَبِحْتَ تِجَارَتَهُمْ » . وَيَقُولُ أُعْطِيَتْهُ
 الْمَالُ مُرَابِحَةً عَلَى أَنَّ الرِّيحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، هَذَا
 قَوْلُ اللَّيْثِ . وَقَالَ غَيْرُهُ . يَفْعُلُهُ السَّلْعَةُ
 مُرَابِحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دِرْهَمٌ ،
 وَكَذَلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرَابِحَةً ، وَلَا بَدَّ مِنْ
 تَسْمِيَةِ الرِّيحِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ رُبَّاحٌ اسْمُ الْقِرْدِ ، قَالَ :
 وَضَرَبْتُ مِنَ التَّمْرِ يَقَالُ لَهُ زُبُّ رُبَّاحٍ . وَأَنْشَدَ
 شمر للبعيث :

شَامِيَةٌ زَرْقُ الْعِيُونِ كَمَا نَهَا

رَبَّابِيحُ تَنْزُو أَوْفُرَارِ مُزَلِّمٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّبَّاحُ : الْقِرْدُ فِي بَابِ
 فُعَالٍ . وَقَالَ : بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الرُّبَّاحُ
 لِلْقِرْدِ ، وَهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ (٣) . وَقَالَ
 خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : الرُّبَّاحُ الْفَصِيلُ وَالْحَاشِيَةُ
 الصَّغِيرُ الضَّأْوَى . وَأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوْى

كَأَنَّمَا حَطَّتْ بِرُبَّاحِ ثَنِي

(٣) فَم « وَالْحَوْدَلُ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَفِي اللِّسَانِ
 مَادَّةُ ح د ل « وَالْحَوْدَلُ ذَكَرَ الْقِرْدِ .

(١) ذَكَرْتَهَا النِّسْخُ « مَعَا »

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ١٦

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلاً صغيراً
وقد جعله ثنياً ، والثني ابن خمس سنين ،
وأنشد شعر خلدش بن زهير :

وَمَسْبُكُم سُهَيَّانِ ثُمَّ تَرَكْتُم
تَذَمُّجُونَ تَذَمُّجَ الرَّبَّاحِ

وأنشد ابن الأعرابي خلف بن ندبة :

قَرَوْا أَضْيَاقَهُمْ رَبَّحًا رِبَّحٌ

يحيى بفضلين (١) المس سمر

قال ابن الأعرابي : الربح والربح مثل
البدل والبدل . وقد ربح بربح ربحاً
وربحاً (٢) . قال والبيع قداح الميسر . قال
ويقال الربح . الفصل ، وجمعه رباح مثل
جل وجمال ، ويقال الربح الفصل ، واحداها
ربح . يقول (٣) أعوزهم الكبار فتقامروا
على الفصل . قال : ويقال أربح الرجل إذا
نحر لضيافته الربح ، وهي الفصلان الصفار .

(١) رواه اللسان يحيى بفضلين الحى سمر . ورواية
الغفيس : يمش بفضلين الحى سمر

(٢) م « ربحانا » ، وما فى الأصل أولى بدليل
ما بعده .

(٣) يقصد الخفاف بن ندبة فى بيته المتقدم : قروا
أضيافهم الخ .

يقال رباح وربح مثل حارس وحرس .
وقال شمر : الربح : الشحم ، قال ومن رواه
ربحاً فهو ولد الناقة وأنشد :

* قد هدلت أفواه ذى الربح *
وأما قول الأعشى (٤) :

* مثلاً مددت نصاحات الربح *
فقد قيل إنه أراد الربح ، فأبدل الحاء

من العين .

[حبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسيرته »
قال أبو عبيد ، قال الأصمى : حبره (٥) (وسيرته)
هو الجمل والبهاء . يقال فلان حسن الحبر
والسبر . وقال ابن أحر وذكر زماناً :
ليسنا حبره حتى اقتضينا

لأجيال وأعمال قضينا
أى ليسنا جماله وهيبته وقال أبو عبيد قال غيره :
فلان حسن الحبر والسبر (٦) إذا كان جميلاً

(٤) صدره فى الديوان ص ٣٣ فترى القوم نشاوى
كلهم .

(٥) التكملة من م

(٦) فى الأصل « الحبرة والسبرة » بالناء المربوطة
فيهما . وهو غير مناسب ، لأن الأزهرى يتكلم فى هذه
العبارة عن فتح الحاء والسين أو كسرهما .

حَسَنَ الْهَيْئَةِ بِالْفَتْحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا
حَسَّنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ يُقَالُ لِلطُّفَيْلِ
الْعَنَوِيُّ : مُجَبَّرٌ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ
يُحَسِّنُ الشَّعْرَ . قَالَ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحْبِيرِ
وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْحَبْرُ وَالسَّبْرُ بِالْكَسْرِ . قَالَ وَأَخْبَرَنِي
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْقَرَفٍ مِنَ الْعِرَاقِ ،
قَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبِدَوِيٌّ ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَحَضَرِيٌّ .
قَالَ : وَالسَّبْرُ : الزُّيُّ وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ
بَدْوِيَّةٌ : أَهْجَبْنَا سَبْرُ فُلَانٍ أَيْ حُسْنُ حَالِهِ
وَحُسْنِيَّتُهُ فِي بَدَنِهِ ، وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَبْرًا السَّبْرُ
إِذَا كَانَ شَاحِبًا مَغْمُورًا فِي بَدَنِهِ لُجَمَلَتِ السَّبْرُ
بِمَعْنِيَيْنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَارُ وَالْحَبْرُ أَثَرُ الشَّيْءِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبَارُ أَثَرُ
الشَّيْءِ وَأَنْشُدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّوَّ وَعَسْرِقِي فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ
فَالْفَقَهَاءُ فَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ
وَبَعْضُهُمْ : حَبْرٌ . قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ
حَبْرٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ . وَإِنَّمَا قِيلَ كَعَبِ الْحَبْرِ
لِمَكَانِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَتَبُ بِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَدْرِي أَهْوَى الْحَبْرُ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ .
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَحْبَارِ حَبْرٌ
لَا غَيْرَ ، وَيَنْسَكِرُ الْحَبْرُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّعُ
عَنِ الْحَرَنِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ . وَمِثْلُهُ بَزْرٌ وَبَزْرٌ
وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ
حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ أَيْ هَيْئَتُهُ وَسَحْنَاؤُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ .
أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ
الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ الذَّيْرُ .

وَرَجُلٌ حَبْرٌ نَبْرٌ . وَقَالَ الشَّيْخُ (١) :

كَأَنَّ خَطَّ عِبْرَانِيَّةٍ بِمَعْنِيَتِهِ

بَدِيَاءٌ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطُورًا

(١) ديوان الشماخ شرح الشنقيطى ص ٢٦
من قصيدة مظلما .

أَتَعْرِفُ رِسْمًا دَارِسًا قَدْ تَفِيَا
بِدُرْوِهِ أَقْوَى بِمَدِّ لَيْلِي وَأَقْرَا

رواه الرواة بالفتح لا غير.

وقال الليث: هو حبر وحبر للعالم ذمياً
كان أو مسلماً، بعد أن يكون من أهل
الكتاب. قال: وكذلك الحبر والحبر في الجمال
والبهاء. قال والتحبير: حسن الخط.

وأُشْد القراء فيما روى سلمة عنه:
كتحبير الكتاب بخط - يوماً -

يهودي يُقَارِبُ أو يَزِيل^(١)

وقال الليث: حَبَّرْتُ الشعر والكلام،
وحَبَّرْتُهُ: حَسَّنْتُهُ.

وقال ابن السكيت في قول الله جل وعز
«فهم في روضة يُحَبَّرُونَ»^(٢) «يُسَرُّون». قال:
والحبر والحبر: السُرور. وأنشد:
* الحمد لله الذي أعطى الحبر *

وقال الزجاج «فهم في روضة يُحَبَّرُونَ»
أي يُكْرَمُونَ إكراماً يُبَالِغُ فِيهِ. قال: والحبرة
المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ.

وقال الليث: يحبرون يُنْعَمُونَ. قال:

(١) رواية اللسان: أو يزيل: وفي ديرتل،
وفي م يزيل. وكلاماً تصحيف.
(٢) سورة الروم / ١٥.

والحبرة النعمة. وقد حَبَّرَ الرجلُ حَبْرَةً وَحَبْرًا
فهو محبوب.

وقال المزار العدوي:

قد كِدَسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلٌّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِرٌ

وقال بعض المفسرين في قوله «في روضةٍ
يُحَبَّرُونَ» قال: السَّمْعُ في الجنة. والحبرة
في اللغة النِّعْمَةُ التَّامَّةُ.

وقال شمر: الحبرُ صُفْرَةٌ تَرَكَّبُ الْإِنْسَانُ
وهي الحبرة أيضاً. وأنشد:

تَجَلَوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أَشْمِرٍ

كما رُضَ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبْ رَحْبَرًا
وتَحَوَّ ذَلِكَ قَالَ الْيَاسِرُ فِي الْحَبْرِ، وَقَالَ شَمِرُ:
أَوَّلُهُ الْحَبْرُ، وَهُوَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ قَلْحٌ؛
فَإِذَا أَلْحَ عَلَى اللَّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَانُ فَهُوَ الْخَفَرُ
وَالْخَفَرُ.

وقال الليث: برودُ حَبْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ الْيَمَانِيَةِ.

يقال بُرْدُ حَبْرَةٍ وَبُرُودُ حَبْرَةٍ. قال:
وليس حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا. إِنَّمَا هُوَ
وَشَيْءٌ كَقَوْلِكَ نَوْبُ قِرْمِزٍ، وَالْقِرْمِزُ صِبْغَةٌ.

وقال الليث : الحبير من السحاب ما يرى فيه التّئمير من كثرة الماء .

قال : والحبير من زبد اللّغام إذا صار على رأس البعير . قلت صحّف الليث هذا الحرف وصوابه الحبير بالخاء لزبد أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد فيما رواه الإيادي لنا عن شمر ، عن أبي عبيد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى عن الرياشي . قال : الحبير الزبد بالخاء وأما الحبير بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول الهذلي (١) .

تقدّم في جانبيه الحبير
لما وهى مزنه واستبيجا
فهو بالخاء أيضا وسنقف عليه في كتاب
الخاء مشبعا إن شاء الله .

وروى شمر عن أبي عمرو قال : الحُبَارُ
الأرض السريعة الكلاء .
وقال عنتره الطائي :

(١) البيت لابن ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين
١ : ١٣١ والرواية فيه .

لما وهى خرجه واستبيجا
وفي الهامش وفي رواية مزنه وقد وردت في الأصل
أيضا . والحبير الزبد .

لنا جبالٌ وحى حُبَارٌ
وطُرقٌ يُدبى بها المَنَارُ
ويقال للحُبَار من الأرض حَبْرٌ أيضا وقال :
ليس بمعشَاب اللّوى ولا حَبْرٍ
ولا بعيدٍ من أذى ولا قَدَرٍ
فال ، وقال ابن شميل : الحُبَارُ الأرضُ
السريعةُ النَّبَاتِ السهلةُ الدفيمةُ التي يبطلون
الأرض وسرّارتها وأراضتها فتلك الحباير .
وقد حَبِرَت (٢) الأرضُ وأَحْبِرَت . وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجةَ
وأجابته استأذنت أباهما في أن تنزوجه وهو
كَمَلٌ فاذن لها في ذلك ، وقال : هو الفعل
لا يُفْرَعُ أنفه فَنَحَرَتْ بعيرا ، وخالقت أباهما
بالعير ، وكسّته بُرداً أحمر ، فلما صحا من
سُكْرِهِ قال : ما هذا الحبيرُ وهذا العقيرُ وهذا
العير ؟ أراد بالحبير البُردَ الذي كسّته ،
وبالعير الخَلْقَ الذي خلّقه ، وأراد بالعقير
البعير المنحور ، وكان عُقر ساقه .

والحُبَارَى ذكرها الحَرَبُ ، وتجمع
حُبَارِيَّات . وللعرب فيها أمثال جمة ، منها
قولهم أَذْرَقُ من حُبَارَى ، وأسألُ من
(٢) في القاموس : حَبِرَ أسنانه كفرح .

حُبَارَى ، لأنها ترمى الصقر بسَلْحِهَا إذا أَرَاغَهَا
ليصيدها فتلوث ريشه بِلَثْقِ سَلْحِهَا : ويقال
إنَّ ذلك يشتد على الصقر لئله إِيَّاه من
الطيران ، ومن أمثَالِهِمْ في الحُبَارَى : أُمُوقُ
من الحُبَارَى ، وذلك أَنَّهَا تَعْلَمُ ولدها الطيرانَ
قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ ، فتطير مُعَارِضَةً لِفَرَحِهَا
ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثلُ السائر للعرب
« كل شيء يحب ولده حتى الحُبَارَى وتَدِفُ »^(١)
عِنْدَهُ « ومعنى قولِهِمْ « تَدِفُ عِنْدَهُ » أى
تطير عِنْدَهُ أى تُعَارِضُهُ بالطيران ولا طيران
له لضعف حِفَايَتِهِ وَقَوَادِمِهِ . وقال الأصمعيُّ :
فلان يمانِدُ فلانا أى يفعل فعله ويباريه . ومن
أمثَالِهِمْ في الحُبَارَى قولُهُمْ : « فلان ميت كَمَدَ
الحُبَارَى » وذلك أَنَّهَا تُحَسِّرُ مع الطير^(٢) أيام
التَّخْشِيرِ أى تُتْلِقِي الريشَ ثُمَّ يُبْطِئُ نَبَاتُ
رِيشِهَا فإذا سار سائرُ الطير عجزت عن
الطيران ، فتموت كَمَدًا ، ومنه قول أبي
الأسود الدؤلى .

(١) لى « بالذال الممجمة ولى م بالذال المهملة ، وهو
الوافى لما فى القاموس مادة (دفع) وعبارته « ومن
الطائر مره فوق الأرض أو أن يحرك جناحيه ، ورجلاه
فى الأرض .

(٢) فى الأصل « الطيران » وقد صححناها
من م كالى اللسان .

يزيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى
إذا طَعَنَتْ أُمِّيَّةٌ أو يُلِمُّ
أى يَمُوتُ أو يَقْرُبُ من الموت .
والحُبَايِرُ فِرَاحُ الحُبَارَى ، واحدها
مُحْبُورَةٌ جاء فى شعر كعب بن زهير وقيل
اليَحْبُورُ ذَكَرُ الحُبَارَى وقال :
كَأَنَّكُمْ رِيشُ يَحْبُورَةٍ
قليلُ الفناء عن المُرْتَمَى
قلت : والحُبَارَى لا تشربُ الماء ،
وتبيضُ فى الرمالِ النَّائِيَةِ ، وكَيَّا إذا طَعَنَتْ
نُسِيرُ فى حِيَالِ الدَّهْنَاءِ ، فربما التَّقَطُّنَا فى يوم
وَاحِدٍ من بَيْضِهَا ما بين الأربعة إلى الثمانية ،
وهى تبيضُ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا
إلى الْوَرْقَةِ وَطَعْمُهَا أَلْدُّ من طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ
وَبَيْضِ النَّعَامِ ، والنعامُ أيضا لا تردُّ الماء ولا
تشربه إذا وجدته .

عمرو عن أبيه قال: اليَحْبُورُ : الناعمُ من
الرجال . ونَحَوَ ذلك قال شمرُ . وجمعه
اليَحْبَايِرُ مأخوذ من الحَبَرَةِ وهى النِّمَّةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

ما أُغْنَى فلانٌ عني حَبْرَ بَرٍّ ، وهو الشيء
اليسيرُ من كل شيء ، وقال شمر : ما أُغْنَى فلانٌ
عني حَبْرَ بَرٍّ : أي شيئاً . وقال ابنُ أحرر الباهلي :
« أمانئ لا يغبين عنها حَبْرَ بَرٍّ » *

وقال الليث : يُقالُ ما على رأسه حَبْرَ بَرَّةٍ
(٢٠٥) : أي ما على رأسه شَعْرَةٌ . وقال أبو عمرو :
الحَبْرُ بَرٌّ والحَبْرُ حَبْرٌ : الجملُ الصغير .
وقال شمر : رجلٌ مُحَبَّرٌ إذا أَكَلَ البراغيثُ
جِلْدَهُ فصارَ لها أَثَرٌ في جِلْدِهِ . ويقالُ للآنية
التي يعمل فيها الحَبْرُ من حَزَفٍ كانَ أو من
قَواديرِ تَحْبِرَةٍ ومَحْبِرَةٍ ، كما يقالُ مَزْرُوعَةٌ ،
ومَزْرُوعَةٌ ، ومَهْبِرَةٌ ومَقْبِرَةٌ ومَحْبِرَةٌ ومَحْبِرَةٌ .
وحَبْرٌ موضعٌ معروفٌ في البادية . وأنشد
شمر عَجْزَ بَيْتٍ : فَقَفَا حَبْرٌ (١) .

[بحر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَبْحَرَ
الرجلُ إذا أَخَذَهُ السُّلُّ . وَأَبْحَرَ الرجلُ إذا
اشْتَدَّتْ حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إذا ضَادَفَ إنساناً
على غيرِ اعتِمادٍ وقصدَ لرؤيته .

(١) من معلقة عبيد بن الأبرص والمعلقة المعمر ،
شرح المنقيطى ص ١٣٨ والبيت هو :
فمردة فقفا حبر ليس بها منهم عريب

وهو من قولهم لقيته صَحْرَةً بَحْرَةً (٢) .
وقال الليث : سُمِّيَ البحرُ بِحْرًا لاستبحاره ،
وهو انبساطُهُ وسَعَتُهُ . ويقالُ اسْتَبَحَرَ فلانٌ
في العلم . وَتَبَحَّرَ الراعي في رَعْيٍ كثيرٍ ،
وَتَبَحَّرَ فلانٌ في العلم ، وتَبَحَّرَ في المال ، إذا
كَثُرَ مَالُهُ ، وقال غيره : سَمِيَ الْبَحْرُ بِحْرًا
لأنه شَقَّ في الأرض شَقًّا ، وجَعَلَ ذلك الشَّقُّ
لِما قَرَّارًا ، والبحرُ في كلام العرب الشَّقُّ ،
ومنه قيل للنَّسَاقَةِ التي كانوا يَشْقُونَ في أذنها
شَقًّا : بِحَيْرَةٍ . وقال أبو إسحاق النحوي في
قول الله جل وهز « ما جعل الله من بحيرة (٣) »
ولا سائبة « أثبت ما روينا عن أهل اللغة في
البَحِيرَةِ أنها النَّسَاقَةُ كانت إذا نُتِجَتْ خَمْسَةٌ
أَبْطُنٍ فكان آخرُها ذَكَرًا بِحْرًا أَذْنُهَا أي
شَقُّهَا ، وَأَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحُمْلِ
وَالذَّبْحِ وَلَا تُحَالُ عَنْ مَاءِ تَرْدُهُ وَلَا تُنَمَّعُ مِنْ
مَرَعَى ، وإذا لقيها المَيْمِيُّ النُّقْطَعُ بِهِ لم يركبها .
وجاء في الحديث أن أول من بَحَرَ البحارُ
وَسَمَّى الحُلَامِي وغيرَ دينَ إسماعيلَ عمرو بن
كُلَيْبٍ بن قَمْعَةَ بن خَنْدِفٍ .

(٢) في م صحرة بحرة بدون تنوين وكلاهما سواب .
(٣) سورة المائدة / ١٠٣ .

وقيل : البحيرة الشاة إذا ولدت خمسة
أبطن فكان آخرها ذكراً يمحروا أذنبا أى
شقوقها وتركت فلا يمسها أحد. قلت: والقول
هو الأول لما جاء فى حديث أبى الأحوص
الجشمى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال له « أربُّ إبْلِ أنت أم ربُّ غنم؟ فقال:
من كلِّ قد آتاني الله فأكثر. فقال له :
هل تُنتجُ إبلك وافيةً أذنبا فتشوق فيها
وتقول بحر؟ » يريد جمع البحيرة .

وقال الليث : البحيرة : الناقة إذا نتجت
عشرة أبطن لم تُركب ولم يُنتفع بظهرها
فتهى الله عن ذلك . قلت والقول هو الأول
فقال ^(١) الفراء : البحيرة : هى ابنة السائبة ،
وسنفسر السائبة فى موضعها .

وقال الليث إذا كان البحر صغيراً قيل له
بحيرة . قال وأما البحيرة التى بالطبرية فإنها
بحر عظيم وهو [نحو] ^(٢) من عشرة أميال
فى ستة أميال ، وغور ما فيها علامة لخروج
الدجال . قلت : والعرب تقول : لكل

(١) فى م : وقال الفراء .

(٢) التكملة من «م» .

قرية هذه بحرنا وروى أبو عبيد عن
الأُموي أنه قال : البحيرة الأرض والبلدة .
قال : ويقال : هذه بحرنا .

قال : والماء البحر هو الملح ، وقد أبحر
الماء إذا صار ملحاً وقال نصيب :

وقد عاد ماء الأرض بحرًا فرادني
إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

وحدثنا محمد بن إسحاق السعدى قال
حدثنا الرمادى قال حدثنا عبد الرزاق عن
مهمر عن الزهرى عن عروة أن أسامة بن
زيد أخبره « أن النبى صلى الله عليه وسلم
ركب حماراً على إكافٍ وتحتاه قطيفة
فركبه وأرذف أسامة - وهو يعود سعد بن
عبادة - وذلك قبل وقعة بدر [فلما] ^(٣)

غشيت الخيل عجاكة الدابة خمر عبد الله
ابن أبي أنفه ، ثم قال لا تغبروا علينا ،
ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوقف ودعاهم
إلى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله : أيها
المرء إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا فى
تجلسنا ، وارجع إلى أهلِكَ فمن جاءك منا

(٣) التكملة من «م» كما فى اللسان .

فَقُصَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ
مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا : فَقَالَ سَعْدُ : اعْفُ
عَنْهُ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ^(١) أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي
أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى
[أَنْ]^(٢) يُتَوَجَّوْهُ ، يَعْنِي يُمَلِّسُكَوْهُ فَيَمْعَصُّوهُ
بِالْمِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
أَعْطَاكَهُ شَرِّقَ لَذَلِكَ فَذَلِكَ^(٣) فَعَمِلَ بِهِ
مَا رَأَيْتَ فَمَعَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَسَلَ وَعَزَّ
« ظَهَرَ^(٤) الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » الْآيَةُ مَعْنَاهُ :
أَجْدَبَ السَّبَرُ ، وَانْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ
بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ
فِي الْعَاجِلِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجَذْبُ فِي
الْبَرِّ ، وَالْمَحْطُ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى
الْأَنْهَارِ . قَالَ : وَكُلُّ نَهْرٍ ذِي مَاءٍ فَهُوَ بَحْرٌ .
قُلْتُ : كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ مَأْوُهُ : مِثْلُ دِجْلَةٍ

(١) ي م « لَوْ أَعْطَاكَ .

(٢) التَّكَلُّمُ مِنْ م .

(٣) هَذِهِ السَّكَلَةُ بِسَاقِطَةٍ مِنْ م .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ / ٤١

وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَنْهَارِ الْعَذْبَةِ الْكَبِيرِ
فَهِيَ بَحَارٌ . وَأَمَّا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي هُوَ
مَغِيضُ هَذِهِ الْأَنْهَارِ الْكَبِيرِ فَلَا يَكُونُ مَأْوُهُ
إِلَّا مِلْحًا أَجَاجًا ، وَلَا يَكُونُ مَأْوُهُ إِلَّا رَاكِدًا ،
وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الْعَذْبَةُ فَمَأْوُهَا جَارٍ . وَسُمِّيَتْ
هَذِهِ الْأَنْهَارُ بَحَارًا لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ فِي الْأَرْضِ
شَقًّا .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ بَحْرَةً وَقَدْ أُجْرَتِ
الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ مَنَافِعُ الْمَاءِ فِيهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوْقَةُ^(٥) يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْبَحْرَةُ : الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ
شَمْرُ ابْنَ مَقْبِلٍ .

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمَرْبَاعُ قَرْقَرَةٌ

هَدَرُ الدِّيَافِ وَسَطُ الْمَهْجَةِ الْبُحْرُ

قَالَ : الْبُحْرُ الْفِيزَارُ وَالْأَخْرَجُ الْمَرْبَاعُ
الْمَسْكَاةُ .

(٥) فِي النَّهْأِ وَسِ مَادَّةُ « أَوْقُ » وَالْأَوْقَةُ بِالضَّمِّ
مِثْلُ الْبَالُوَةِ فِي الْأَرْضِ .

ابن السكيت أبحر الرجل إذا ركب
البحر والماء ، وقد أبرد إذا ركب البر ،
وأردف إذا صار إلى الرّيف .

وقال الليث : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْبَحْرَيْنِ . قال وهو مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَعَمَّانَ . قال : ويقولون هذه الْبَحْرَيْنِ وَاتَّهَمَنَا
إِلَى الْبَحْرَيْنِ .

وقال أبو عبيد قال أبو محمد اليزيدي سألني
المهديّ وسأل الكسائي عن النسبة إلى الْبَحْرَيْنِ
وإِلَى الْحِصْنَيْنِ ، لَمْ يَقَالُوا حِصْنَيْنِ وَبَحْرَانِيٌّ ؟

فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا
حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ النَّوَيْنِ ، قال وقلت أنا :
كرهوا أن يقولوا بَحْرِيّ فيشبه النسبة إلى الْبَحْرِ .

قلت أنا وإنما ثَنَوْا الْبَحْرَيْنِ لِأَنَّ فِي
نَاحِيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةً عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ ، وَقُرَى
هَجَرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ
فَرَسَاتٍ ، وَقَدْ زَبَّتِ الْبُحَيْرَةُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي
مَقْلَاهَا ، وَلَا يَقِيمُ مَآوَاهَا ، وَمَآوَاهَا رَاكِدٌ رُحَاقٌ ،
وقد ذكرها الفرزدق فقال

(١) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٦٩ وأسندته
الفا بهم نون أسندته ، وضع كتابي شرح الديوان

كَأَنَّ ذِبَارًا بَيْنَ أَسْمَةِ النَّفْسِ
وَبَيْنَ هَذَا اللَّيْلِ الْبُحَيْرَةُ مُصَنَّفٌ

وقال الليث : بنات بحر ضرب من
السحاب .

قلت : وهذا تصحيف منكسر والصواب
بَنَاتُ بَحْرٍ (٢)

قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال
لِسَحَابٍ يَأْتِيَنَّ قُبْلَ الصَّيْفِ مُتَصَبِّغَاتٍ
بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ بَحْرٍ (٣) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الْحَيَّانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَإِلَافُهَا أَرَادَ طَرَفَهُ
بقوله (١) :

كَبَنَاتُ الْمَخْرِ يَمْنَأُذُنُ إِذَا
أَزْبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الْخَطِيرِ

وقال الليث : الْبَاحِرُ الْأَحْقُّ الَّذِي إِذَا
كَلَّمَ بَحْرًا كَالْمَهْهُوتِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْبَاحِرُ الْأَحْقُّ .

(٢) في القاموس مادة « بحر » وبنات بحر
أو الصواب بالحاء ووم الجوهري ، سحاب رفاق يحسن
قبل الصيف

(٣) عبارة « وبنات بحر » ضاعطة من « م » .

(٤) ديوان طرفه ص ٥٣ .

وقال ابن الأعرابي الباهرُ الفُضُولُ ،
والباحرُ الكَذَّابُ ، والباحرُ الأُخْمَرُ الشَّدِيدُ
الحُمْرَةِ ، يقالُ أُخْمِرُ باحِرِيَّ وَبَحْرَانِي . وقال
ابنُ السكيت :

قال ابن الأعرابي : أحرُّ قاني وأحرُّ
باحِرِيَّ وذَرِيَّتِي بمعنى واحد :

وسئل ابنُ عباس عن المرأة تُسْتَحَاضُ
ويستمرُّ بها الدم ، فقال تُصَلِّي وتوضأ لكل
صلاة فلذا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فعدت عن
الصلاة .

وقيل الدَّمُ الْبَحْرَانِيُّ منسوب إلى قفر
الرَّحِمِ وعُظْمِهَا . وقال العجاج ^(١) :

* وَرَدَّ مِنْ الْجُوفِ وَبَحْرَانِي *

أي صبيط خالص . ويقال دَمٌ بَاحِرِيٌّ
أيضاً إذا كان شديدَ الحُمْرَةِ .

شمر يقالُ بِحَرَ الرجلُ إذا رأى البحرَ
ففرَّقَ نِي دُهِشَ ، وكذلك بَرَقَ إذا رأى سَنًا

البرق فتحير [وَبَقِرَ] ^(٢) إذا رأى البقر ^(٣)
الكثير ومثله خَرِقَ وعقرَ وقَرِيَ .

عمرو عن أبيه : قال البحرُ والبحيرُ : الذي
به الشَّلُّ ، والسَّحِيرُ : الذي قد انقطعت رِثَّتُهُ
ويقال سَحِرَ . وتاجرُ بَحْرِيٍّ أي حَضَرِيٍّ
وأنشد أبو العمَّيل :

* كَانَ فِيهَا تَاجِرًا بَحْرِيًّا *

ويقال للعظيم البطنُ بَحْرِيٌّ .

وقال الطرماح ^(٤) .

ولم ينطق بَحْرِيَّةً مِنْ بَحْشَانِعِ

عليه ولم يُدْعَمْ لَهُ جَانِبُ الْمَهْدِ
ومن سكن البحرَ عَظُمَ طِحَالُهُ .
والبَحْرَةُ مَنِيَّتُ الثَّمَامِ مِنَ الْأَوْدِيَةِ .

وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم ركب فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْبِيًّا
فقال إني وجدته بَحْرًا قال أبو عبيدة يقال
للفرس الجواد إنه لبَحْرٌ لَا يُنْكَشُ حُضْرُهُ .

(٢) التكملة من «م» .

(٣) أي م « إذا رأى سنا البرق البقر » وهي
عبارة مضطربة .

(٤) ديوان الطرماح ١٤٣ والرواية فيه
« ولم ينطق »

(١) ديوان العجاج ص ٧١ . وقوله
لها إذا ما عذرت آق ..

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال فرس بحر
وقَيْضٌ وسَكْبٌ وَحَثٌّ إذا كان جواداً
كثير العدو . وقال الفراء البحرُ أن يَلْفَى
البعيرُ الماءَ فيكثر منه حتى يصيبه منه داء
يقال بحرَ بحرٍ يَبْحَرُ بحرًا فهو بحرٌ وأنشد .

لأَعْلَطَنَّهُ ونمّا لا يُفَارِقُهُ

كما يُحْزَرُ بِحَمَى الميسم البحر^(١)

قال وإذا أصابه الداء كَوِيَ في مواضع
فيبرأ قلت : الداء الذي يصيب البعير فلا
يَرَوَى من الماء هو النَّجَرُ باللون والجيم ،
والبَجَرُ بالياء والجيم ، وكذلك البَقَرُ ، وأما
[البحر^(٢)] فهو داء يورث الشل .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن أبي

جعفر أنه سمع ابن الأعرابي يقول : البحر المسلول
الجسمُ الذاهب اللحم وأنشد :

وَعَلَمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ

وَأَبَقَ مِنْ جَذْبِ دَلَوْنِهَا هَجِيرٌ

ويقال استبحر الشاعر إذا أسمع له القول

وقال الطرماح .

بمثل ثنائك يحاو المديح

وتستبحر الألسنُ المادحة

وكانت أسماء بنت عميس يقال لها البحرية

لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي

فركبت البحر ، وكل ما نسب إلى البحر

فهو بحرئ .

الحناء والراء مع الميم

الحُرْمَةُ : الهابة . قال : وإذا كان للانسان

رَحِمٌ وَكُنَّا نستحي منه قلنا : له حُرْمَةٌ .

قال : وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومهابة .

وقال أبو زيد : يقال : هو حُرْمَتُكَ ، وهما

حُرْمَتُكَ ، وهم حُرْمَتُكَ ، وهي حُرْمَتُكَ ،

حرم ، حرم ، حرم ، رحم ، رمح ، مرج ،
بحر ، مستعملة .

[حرم]

قال تميم قال يحمي بن ميسرة الكلابي

(١) البيت من بحر البسيط . ويلاحظ أن الها
في قوله لأعطنه غير مشبعة فيكون الوزن : لأعطن

* منفعطن . نهوس * فعلن

(٢) الكلمة من م

وَهُنَّ حُرْمَتُكَ ؛ وَهُمْ ذُوو رَحِمِهِ وَنَجَارُهُ وَمَنْ
يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ
حَقُّهُ .

وقال مجاهد في قول الله^(١) «ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ» فَإِنَّ الْحُرْمَاتِ مَكَّةُ
وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ
كُلِّهَا .

وقال عطاء : حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وقال الأبيث : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وَمَا
أَحَاطَ بِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ .

قلت الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حَدُودِهِ بِالْفَنَارِ
الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَشَاعِرَهَا ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَكَانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ النَّبَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ . وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا أَقْرَأَ قُرَيْشًا
عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وكتب مع ابن سُرَيْجٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى

قَرِيشَ أَنْ قَرَأُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ
مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ النَّبَارِ فَهُوَ حَرَمٌ
وَلَا^(٢) يَحِلُّ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ،
وَمَا كَانَ وَرَاءَ النَّبَارِ فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ ، يَحِلُّ
صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ مُحْرِمًا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
مِنَ الْمَلْحَدِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ^(٣) «أَوْ لَمْ
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُنَظَّرُ
النَّاسُ مِنْ حَوَالِهِمْ» .

كيف يكون حرمًا آمناً وقد أخيفوا
وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعْبُودًا لَهُمْ بِذَلِكَ
لَا إِجْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَتْ عَمَّا
نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا وَاتِّهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ
أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وَحَرَمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ
مُبَاحِ الدَّمِ ، وَمَنْ أَقْرَأَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ
صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ
الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَنْتَقِمُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُحِلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ

فهى بعيدة من حدود الحرم، وهى من الحل ومن أحرّم منها بالحج في أشهر الحج فهو مُحَرَّمٌ مأمور^(١) بالانتهاء ما دام محرماً عن الرّفث وما وراءه من أمتى النساء، وعن التطيّب بالطيب، وعن لبس الثوب الخيط، وعن هيد الصيّد.

وقال الليث في قول الأعشى :

* بأجباد غربي الصفا والمحرّم^(٢) *

قال : الحرم هو الحرم، قال والنسوب إلى الحرم جرّمي^(٣).

وأشدد :

لا تأوين الحرمي مررت به

يوما وإن ألقى الحرمي في النار

وقال الليث : إذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب جرّمي.

قلت : وهو كما قال الليث . وروى شمر

(١) م : ومأمور.

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى من ٢٣.

وما جعل الرحمن بيتا في به الملا

(٣) أى على غير قبلى.

حديثا أن فلانا كان جرّمي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : والجرمي : أن أشراف العرب الذين كانوا يتجسّسون في دينهم إذا حجّ أحدهم لم يأكل طعام رجل من الحرم ، ولم يطف إلا في ثيابه ، فكان لسكل شريف من أشراف العرب رجل من قريش ، فكل واحد منهما جرّمي صاحبه ، كما يقال كرمي للسكرى ، المكترى وخضم للمخاصم والمحاصم.

وتقول أحرّم الرجل فهو مُحَرَّمٌ وحرام . والبيت الحرام ، والمسجد الحرام ، والبلد الحرام ، وقوم حرم ، ومحرّمون ، وشهر حرام . والأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب : ثلاثة سرّد أى متتابعة وواحد سرّد .

وقال الليث : والحرام : ما حرّمه الله ، والحرمة ما لا يحل لك انتهاكه . وتقول : فلان له حرمة أى تحرّم بنا بصحبة أو بحق وذمة . وحرم الرجل نساؤه وما يحمي . والمحارم ما لا يحل استحلاله . والمحرّم ذات الرحم في القرابة التي لا يحل تزوجها ، تقول

هو ذو رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وهي ذاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ .
وقال الراجز .

وجارةُ البيت أراها مُحَرَّمًا
كما بَرَّاهَا اللهُ ، إلَّا إِنَّمَا
مَكَارِمُ السَّعْيِ بَانَ تَكَرُّمًا
كما بَرَّاهَا اللهُ كما جعلها اللهُ .

والمُحَرَّمُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .
أبو عبيد عن الأصمعي : أَحْرَمَ الرَّجُلُ فُهو
مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي ^(١) :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا
وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مَثَلَهُ مَخْذُولًا

قال : وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . قال زهير ^(٢) .

جعلن القنَّانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَةٍ
وَكَمَّ بِالْقَنَّانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحَرَّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُحَرَّمُ الْمَسْلَمُ
فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ .

إِذَا مَا أَصَابَ الْفَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْبَهُمْ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

(١) البيت في خزانة الأدب ١ : ٥٠٣ .

(٢) ديوان زهير ص ١١ .

قال وهو من قول الشاعر :
وَأُنْدِيتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا
أَي حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا : قَالَ وَالْمُكَافِلُ
الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أُخِذَ .
أبو عبيد عن الأصمعي فِي قَوْلِهِ أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
أَي حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْفَكِحُوهَا يَقَالُ ^(٣) حَرَمَتُهُ
وَأَحْرَمَتُهُ حِرْمَانًا إِذَا مَنَعَتْهُ الْمَطِيلَةُ .

وروى شمر لعمرو أنه قال : « الصَّيَّامُ
إِحْرَامٌ » قال إنما قال الصَّيَّامُ إِحْرَامًا لِمَتَنَاعِ
النَّصَامِ مَا يَنْتَلِمُ صِيَامَهُ . قال ويقال للصَّامِ
مُحَرَّمٌ . قال الراعي .

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : مُحَرَّمًا أَي
صَائِمًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
« كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ »
قال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يَقَالُ إِنَّهُ
لَمْ يُحَرَّمْ عَنْكَ يَحْرُمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ .

(٣) م « ويقال » .

قلت : وهذا معنى الخبر أراد أنه يحرم على كل واحد منهما أن يؤذى صاحبه لحُرْمَةِ الإسلام [٢٠٦] المانعة عن ظلمه .

أبو عبيد عن الكسائي حرمت الصلاة على المرأة حُرْمًا، وحرمت عليها حُرْمًا^(١) وحرمانًا . أبو نصر عن الأصمعي : أحرَمَ الرجل إذا دخل في الإحرام بالإهلال . وأحرَمَ إذا صار في حُرْمَةٍ من عهد أو ميثاق هو له حُرْمَةٌ من أن يُغَارَ عليه . ويقال مُسَلِمٌ مُحْرَمٌ وهو الذي لم يحل من نفسه شيئًا يوقع به .

أبو عبيد عن الأصمعي : حرمت الرجل العلية أحرَمُهُ حُرْمَانًا ؛ وزاد غيره عن نفسه . وحرمة ، ولغة أخرى أحرمت وليست بحيدة وأنشد :

وَأَنْبَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لَتَنْسِكُخَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا
قال وحرمت الصلاة على المرأة تحريم حُرُومًا وروى غيره عنه وحرمت المرأة على زوجها تحريم حُرْمًا وحرمانًا .

(١) ضبط الفاء وس الفاء حرم فقال « حرمت الصلاة على المرأة كحرم حرما بالفهم وبضمتين ، وحرمت كفتح حرما وحرمانا » مادة ح ر م .

أبو عبيد عن أبي زيد أحرمت الرجل إذا قهرته ، وحرَمَ الرجل يحرم^(٢) حرمانًا إذا قهر . وقال الكسائي مثله وأنشد غيره .

* ورمى بسهم جريمة لم يصطد *

أبو عبيد عن الأموي : استحرمت الكلبة إذا اشتبهت السفاد ، رواه عن بني الحارث ابن كعب . قال أبو عبيد وقال غيره : الاستحرام لسكل ذات ظلف خاصة .

وقال أبو نصر قال الأصمعي : استحرمت الماعزة إذا اشتبهت الفحل ، وما أباين حرمتها . قال وروى المعتمر بن سليمان عن أخيه ، قال : الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة — أى الفلانة — ويسكبون الحياء . وفي حديث عائشة أنها قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمة^(٣) : المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به محرمًا من

(٢) في القاموس مادة (حرم) « حرم كفرح ثر » .

(٣) في القاموس مادة - ح ل ل - ونعاه في حاله وحرمة بالكسر والغم فيهما .

حِجٌّ أَوْ عُمْرَةٌ ، وَكَانَتْ تَطْيِئُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ (١)
من إحرامه .

وسمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظَّهِيرِ
إِذَا [كَانَتْ] (٢) صَعْبَةً لَمْ تُرَضْ وَلَمْ تُذَلَّلْ .
وَجِلْدٌ مُحَرَّمٌ غَيْرُ مَدْبُوعٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى (٣) :
تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مَا قِيَهَا

تراقب كفى والقطيع المحرماً

أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوْطَهُ . قَالَتْ وَقَدْ رَأَيْتِ
العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي
لم تدبغ يأخذون السريجة العريضة فيقطعون
منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الترى فإذا
اتدنت (٤) ولانَّت جعلوا منه أربع قوَى
ثم قتلوها ثم هلقوها من شعبي (٥) خشية

(١) ذكر القاموس « حل وأحل بمعنى خرج من
إحرامه .

(٢) التكملة من ٢ .

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٩٥ . والرواية هـ.ك :

* في جنب مؤذنها *

أى يضم الميم : وفي القاموس المأق والمؤق واحد :

(٤) في اللسان طبعة بيروت في مادة « حرم »
ساق هذه القصة وذكر هذه الكلمة على أنها « نديت »
وأعله تحريف : ومعنى « اتدنت » ابتالت . ذكره القاموس
وغيره في مادة « ودن »

(٥) الشعب يفتحين كما في اللسان والقاموس
تباعد ما بين القرنين أو المنكبين .

يركزونها في الأرض فتقلها أى ترفعها من
الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس .

قال شمر قال أبو واصل السكلابي : حَرِيمُ
الدار ما دخل فيها مما يُغْلَقُ عليه بابُها ،
وما خرج منها فهو الفناء . قال : وفناء البدوي
ما يدركه حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وهو من الحَصْرِيِّ
إِذَا كَانَتْ دَارُهُ تُحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى فَنَفَنَّاوُهَا
حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .

الليث : [حَرِيمٌ] (٦) الدَّارُ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حُقُوقِهَا وَمِرَاقِهَا . وَحَرِيمُ
الشَّهْرِ مَا نَقِيَ طِينُهُ وَالْمَنْشَى عَلَى حَافَتَيْهِ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ : وَالْحَرِيمُ الَّذِي حَرَّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجَّتِ الْبَيْتَ
تَخْلَعُ ثِيَابَهَا الَّتِي عَلَيْهَا إِذَا دَخَلُوا الْحَرَّمَ ، وَلَمْ
يَلْبَسُوهَا مَا دَامُوا فِي الْحَرَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٌ (٧) *

وقال المفسرون في قول الله جل وعز (٨)

(٦) « في الأصل » « تحريم » وما أثبتناه هـ.ا

من م وهو الموافق للسان

(٧) صدره كما في المفاتيح :

* كنى حزنا مرعى عليه كآله *

(٨) سورة الأعراف / ٣١

« يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُرَاةً ، ويقولون لا تطوف بالبيت في ثياب قد اذنبنا فيها ، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضاً ، إلا أنها كانت تلبس رَهْطاً من سُيُورٍ وقالت امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كَلَّهُ

وما بدا مِنْهُ فَلَا أَحِلَّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فروج الرَّهْطِ الذي لبسته ، فأمر الله بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وَحَوَّاءَ بِأَنْ يَدْتَبِ سَوَآتُهُمَا بِالِاسْتِئْثَارِ ، فقال ^(١) « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » وأعلم أن التَّعَرَّى وظهور السَّوَةِ مَكْرُوهٌ ، وذلك من لَدُنْ آدَمَ .

وقال الليث : تقول : هذا حَرَامٌ والجَمِيعُ حَرْمٌ قال الأعشى :

تَهَادَى النِّهَارَ لِحَارَاتِهِمْ

وبالليل هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ

والْحُرُومُ : الذي حُرِّمَ الْخَيْرُ حَرْمَانًا

(١) سورة الأعراف / ٣١

في قول الله جلّ وعزّ « لَسَّائِلُ ^(٢) » وَالْحُرُومُ

وأما قوله جلّ وعزّ « وَحَرَامٌ ^(٣) » عَلَى

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » قال قتادة : عن ابن عباس : معناه واجبٌ عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا .

وقال أبو معاذ النخعي : بَلَغَنِي عن ابن عباس

أَنَّهُ قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ » يَقُولُ وَجَبَ

هَلَكُهَا . قال وحدثت عن سعيد بن جبهر أنه

قَرَأَهَا « وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ فَشَلَّ عَنْهَا فَقَالَ

عَزَمَ عَلَيْهَا . وقال أبو إسحاق في قوله « وَحَرَامٌ

عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ^(٤) يحتاج هذا إلى أن

يُبَيِّنَ ، وهو - والله أعلم - أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ

لَمَّا قَالَ « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ »

أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفَرَاءِ ، فالْعَمَلُ

حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، أَنَّهُ يُتَقَبَّلُ مِنْهُمْ

عَمَلٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى دُنْيَاهُمْ .

وأخبرني النذريُّ عن ابن أبي الدُّمَيْكِ

(٢) سورة الماعج / ٧٠

(٣) سورة الأنبياء ٩٥ ون م : « وَحَرَمٌ

مَكْرُومٌ .

(٤) من قوله « يحتاج هذا إلى قوله قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا

فَيَا بَعْدَ ، سَالِطٌ مِنْ نَسْخَةِ «م»

عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن
داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال
في قوله « وحرام » على قرية أهل كناها
أنهم لا يرجعون » قال : وجب على قرية
أهل كناها أنه لا يرجع منهم راجع :
لا يتوب منهم نائب . قلت وهذا يؤيد ما قاله
الزجاج . وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس
« حرم » قال وقرأ أهل المدينة « وحرام »
قال الفراء وحرام أفشى في القراءة .

أبو عمرو : الحرؤم الناقة المعتاة الرحيم
والزجوم التي لا ترغو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
الحريم البقر ، والحرؤم المال الكثير من
الصامت والناتق . قال : والحريم قصبة
الدار ، والحريم فناء المسجد ؛ والحريم المنع .
قال : والحريم الصديق ، يقال فلان حريم
صريح أي صديق خالص .

وكانت العرب تسمى شهر رجب الأصم
والحرّم في الجاهلية ، وأنشد شمر قول حميد
ابن (١) ثور : —

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٩

رَعَيْنَ المرارَ الجوزَ من كلِّ مذنبٍ
شهورَ جمادى كلّها والمحرمات
قال وأراد بالحرّم رجب ، قاله ابن
الأعرابي . وقال الآخر :

أقمنا بها شهرى ربيع كليهما
وشهرى جمادى واستهلكوا الحرمات

وقال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد :
قال العقيليون : حرّام الله لا أفعل ذاك
ويمين الله لا أفعل ذاك ، ومعناها واحدة .
وقال أبو زيد : ويقال للرجل ما هو بحارم
عقل ، وما هو بعادم عقل ، معناها أن له
عقلاً .

ويقال إن فلان محرمات فلا تهتكها ،
الواحدة محرمّة يريد أن له حرّمات .

[رحم]

قال الليث : الرحمن الرحيم اسمان
اشتقاقهما من الرحمة ، قال ورحمة الله وسعت
كلّ شيء ، وهو أرحم الراحمين . وقال
الزجاج : الرحمن الرحيم صفتان معناها
فيما ذكر أبو عبيدة ذو الرحمة ، قال : ولا يجوز

أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ إِلَّا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ . قَالَ وَقَعْلَانُ
مَنْ أُبْنِيَّةٌ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، قَالَ : فَالرَّحْمَنُ
الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ رَحْمَنٌ لغيرِ الله . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هَما مِثْلُ نَدَمَانِ وَنَدِيمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا أَقْرَبَ رُحْمَ فُلَانٍ
إِذَا كَانَ ذَا مَرَحَةٍ وَبِرٍّ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ ^(١) « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » يَقُولُ أَبَرُّ
بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ ، وَكَانَ
الْأَبَوَانِ مُسْلِمِينَ وَالْإِبْنُ كَانَ كَافِرًا فَوُلِدَ
لَهَا بَعْدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا . وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا وَأَشَجَعُ مِنْ ذِي لِيَدَةِ ضَارِي
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « وَأَقْرَبَ
رُحْمًا » أَيُّ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَسَّ بِالنِّقَابَةِ . قَالَ
وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللُّغَةِ الْمَطْفُ وَالرَّحْمَةُ
وَأَنشَدَ : —

وَكَيْفَ بَطَلَمَ جَارِيَةً

وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ

(١) سورة الكهف / ٨١

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ
الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٍّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ وَأَنشَدَ لْجَرِيرٍ ^(٢) .

لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عَبَاءَكُمْ
بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَنْبُوبَ ضَمْرَانًا

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسَيْنِ هِجْرَتَكُمْ
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَنُ قُرْبَانَا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَما اسْمَانِ رَقِيقَانِ
أَحَدُهُمَا أَرْقُ مِنَ الْآخَرِ ، فَالرَّحْمَنُ الرَّقِيقُ ،
وَالرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ « وَأَقْرَبَ رُحْمًا » بِالتَّخْفِيلِ
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ ^(٣) :

وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرَحَةُ الرَّحْمَةُ ، تَقُولُ
رَحْمَتُهُ أَرْحَمُهُ رَحْمَةً وَمَرَحَةً ، وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ،

(٢) ديوان جرير ص ٥٩٨ .

ورواية الشطر الثاني في الديوان هكذا :

* بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا النَّوْمَ ضَمْرَانًا *

والنوم والينبوب كلاهما نوع من الشجر :

وجعلها اللسان والينبوت بالهاء

(٣) ديوان زهير ص ١٦٢

أى قلتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وقال الله جلَّ وعزُّ^(١) « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ »
أى أوصى بعضهم بعضاً برَحْمَةِ الضعيف والتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .

والرَّحِيمُ بَيِّنَتْ مَنْبِتُ الْوَلَدِ وَوِعَاؤُهُ فِي
فِي الْبَطْنِ ، وَجَمْعُهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِيمُ
الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الرَّحِيمُ مُعَلَّقَةٌ
بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَّلَنِي وَاقْطَعْ
مَنْ قَطَعَنِي » فَالرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ [بَيْنَ]^(٢)
أَبٍ ، وَبَيْنَهُمَا رَحِيمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَنَاقَةٌ
رَحُومٌ أَصَابَهَا دَلَالَةٌ فِي رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ ،
تَقُولُ : قَدْ رَحِمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّحَامُ أَنْ
تَلِدَ الشَّاةُ نَمَّ لَا تُلْقَى سَلَاهَا . وَشَاةٌ رَاحِمٌ
وَعَمَّ رَوَاحِمُ إِذَا وَرِمَ رَحِمُهَا . وَقَدْ رَحِمَتْ
[المرأة]^(٣) وَرَحِمَتْ إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الرَّحْمُ^(٤)
خروج الرحم من عِلَّةٍ ، وَالرَّحِيمُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَغْيَرِ

وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ . وَتَأْخُذُ قَوْلَهُ^(٥) « إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ »
أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كُنِبَتْ تَاءٌ .

[مرح]

قال الليث : الْمَرْحُ شِدَّةُ الْفَرْحِ حَتَّى
يَجَاوِزَ قُدْرَهُ . وَفَرَسٌ مَرِيحٌ مِمَّا مَرَّحَ مَرْوَحٌ ،
وَنَاقَةٌ مِمَّا مَرَّحَ مَرْوَحٌ وَأُنْشِدَ :

* نَطَوَى الْفَلَاحُ بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ *

وقال الأعشى يصف ناقة^(٦) : —

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوْمِ

تَقْرَى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

وقال الليث : التَّمْرِيحُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ
أَوَّلَ مَا تُحَرِّزُ فَتَمْلَأُهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ
خُرُورُهَا . وَيُقَالُ : قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَرْأَةِ
إِذَا لَمْ يَسِلْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحَانًا
وَأُنْشِدَ .

(٥) سورة الأعراف - ٥٦ ، والآية في المصحف
الثاني مكتوب فيها كلمة الرحمة رحمت بناء مفتوحة ،
وهو ما يشير إليه الأزهري بقوله أصلها هاء وإن كتبت
تاء ولكن يظهر أن النسخ قد أخطأوا حين كتبوها :
« رحمة » في كل من م ، د .

(٦) ديوان الأعشى ص ٥

(١) سورة البلد - ١٧

(٢) في د بين وصورناها من م

(٣) التكملة من م

(٤) ضبطها القاموس بفتح الراء وسكون الحاء ،

ثم ذكر أن الحاء قد تفتح .

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ

وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وَقَالَ شَمِرُ : الْمَرَحُ : خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا

كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : —

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسْحُ سُيُوبَ الْـ

مَاءٍ سَحًا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ

الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ ^(١) أَوْ شَيْخٍ فَإِذَا

تَطْيَبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ . قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ يَمْلَأَهَا

مَاءً حَتَّى تَتَبَلَّ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ

انْتِفَاحِهَا ، فَذَلِكَ مَرَحُهَا وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحًا .

وَذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيُونُهَا فَلَمْ يَسِلْ

مِنْهَا شَيْءٌ . وَأَرْضٌ مَرَّاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً

النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ . وَعَيْنٌ مَرَّاحٌ

سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرَّاحُ مِنَ

الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فِيهِ كَتَمَرَحُ يَنْبَاتُهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « ذَخِر » الْإِذْخِرُ بِكَسْرِ الِهمزة وَلَكِنْ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ ذَكَرَتْ فِي مَادَّةِ « مَرَح » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ ؛ كَلِمَةُ إِذْخِرُ وَضَبَطْتُهَا بِفَتْحِ الِهمزة ضَبْطُ قَلَمٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى
الرَّجُلُ فَأَصَابَ قَيْلَ مَرَحَى لَهُ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ
مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ .

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَقْوَدِهِ

مَرَحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ يَطِيرُ ^(٢)

وَأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْرَاحًا وَمَرَحَ مَرَحًا ،

لَفْتَانِ ، إِذَا أَفْرَخَ سَنَابِلُهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ .

[رَمَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمَحُ وَاحِدُ الرَّمَاكِ

وَمُتَّخِذُهُ الرَّمَّاحُ ، وَحَرَفْتُهُ الرَّمَّاحَةُ .

وَالرَّامِسُ نُجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْمِرْزَمُ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هَا سَمَاكَانِ ، أَحَدُهُمَا السَّمَاءُ

الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الرَّامِسُ ،

قَالَ : وَالرَّامِسُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، وَيُسَمَّى رَامِحًا

لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمَحَهُ . وَقَالَ

الطَّرِمَاحُ .

تَحَاكُنَ صَيْبٌ صَوْتِ الرِّبْعِ

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحِ

وَالسَّمَاءُ الرَّامِسُ لَا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّمَا النَّوْءُ لِلْأَعَزْلِ .

(٢) رَوَاهُ اللَّسَانُ : مَادَّةُ مَرَح :

* أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَسْجَلِهِ *

وقال الليث : ذو الرَّميحِ ضَرْبٌ من
اليرابيع طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ في أَوْسَاطِ أَوْظَفَتِهِ في
كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلٌ طُفِيرٌ ، وإذا امتنعت البُهْمَى
ونحوها من المَرَاغَى فَيَبْسُ سَفَاهَا قِيلَ أَخَذَتْ
رِمَاحُهَا ، ورماحها سَفَاهَا الْيَابِسُ .

ويقال رَمَحْتَ الدَّابَّةَ ، وكل ذى حافرٍ
يَرْمَحُ رَمَحًا إذا ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وربما اسْتَعِيرَ
الرَّمْحُ لَذِي الْخَلْفِ . قال الهذلي (١) :

يَطْعُنُ كَرْمَحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
حَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَفَرِّيرِ
ويقال برئت إليك من الجَمَاحِ والرَّمَاحِ
وهذا من باب العُيُوبِ التي يُرَدُّ المَبِيعُ بها .
ويقال رَمَحَ الْجُنْدُبُ إذا ضَرَبَ الْخَصَى بِرِجْلِهِ
قال ذو الرمة (٢) .

* والجندب الجون يرمح *

والعرب تسمى الثور الوحشي رَمَحًا ،
وأنشد أبو عبيد :

(١) هو أبو جندب الهذلي : ديوان الهذليين
٣ : ١٩٤ .

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٨٦ : والبيت فيه
كما يلي :

وهاجرة من دون مية لم تقل
قلوس بها والجندب الجون يرمح

وكانَ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ وَرَامِحٍ
بالدُّ الوري ليست لها ببلاد
ويقال للنَّسَاقَةِ إذا سَمِنَتْ ذاتُ رُمَحٍ
وللثَّوْقِ السَّمانِ ذَوَاتُ رِمَاحٍ (٣) وذلك أَنَّ
صاحبها إذا أراد نَحْرَها نَظَرَ إلى سِمَنِها وَحُسْنِها
فامْتَنَعَ من نَحْرِها نَفَاسَةً بها لما يروقه من
أَسْنَمِها ، ومنه قول الفرزدق (٤) .

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها
غِشَّاشًا ولم أَحْفِلْ بكاءِ رِعاثِها
يقول نَحْرُها وَأَطْعَمْتُها الأَضْيَافَ ولم
يَمْنَعْنِي ما عليها عَنِ الشَّحُومِ عَنِ نَحْرِها
نَفَاسَةً .

ويقال : رجلٌ رَامِحٌ أى ذُو رُمَحٍ ، وَقَدْ
رَمَحَهُ إذا طَعَنَهُ بِالرَّمَحِ وهو رَامِحٌ وَرَمَاحٌ .
وبالدهناء نَقِيانٌ طَوَالٌ يُقَالُ لها الأَرَمَاحُ .

وَذَكَرُ الرَّجُلِ رُمَيْحُهُ ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ
شُرَيْحُها .

(٣) في م « أرماع » والذي في اللسان نقلا عن
التهذيب « رماع » بدون الألف .
(٤) ديوان الفرزدق ص ٥٨ .

[حمر]

قال الليث: الحُمْرَةُ لون الأَحْمَرِ ، تقول
أَحْمَرُ الشَّيْءِ أَحْمَرًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ
حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَأَحْمَرٌ يَحْمَرُّ أَحْمِرًا إِذَا
كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبُتُ ، كَقَوْلِكَ : جَعَلَ
يَحْمَرُّ مَرَّةً وَبِصْفَاءٍ أُخْرَى .

قال : والحُمْرَةُ تَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ (١)
مَوْضِعُهَا وَتَغَالِبُ بِالرُّقِيَّةِ . قلت : الحُمْرَةُ وَرَمٌ
مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

الحرائي عن ابن السكيت أنه قال الحُمْرَةُ
بِسُكُونِ الْمِيمِ نَبْتُ . قال : وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ
— وَهُوَ طَائِرٌ — حُمْرٌ بِالتَّخْفِيفِ ، الْوَاحِدَةُ
حُمْرَةٌ وَقَالَ (٢) حُمْرَةٌ . وقال ابن أحرر :

إِلَّا تُدَارِكُكُمْ تَصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

فَقَرَأَ تَبْيِضَ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ
قال خففها ضرورة . وأنشد في تشديد

الحمر :

قَدْ كُنْتُ (٣) أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحُمْرُ

(١) م : فيجم .

(٢) م : سقطت لفظ قال .

(٣) نسبة اللسان فقال : قال أبو المهبوش الأسدي
يهجو قتيبا .

قال ومُحَمَّرَاتٌ جَمْعٌ . وأنشدني الهلالي
أو (٤) الكلابي :

عُلِقَ حَوْضِي نَغْرَ مَكْبُ
إِذَا غَفَلْتَ غَفْلَةً يَغِبُ
وَمُحَمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُ
قال : وهى القُبُرُ .

وقال الليث : الْحِمَارُ الْعِزُّ الْأَهْلِيُّ
وَالْوَحْشِيُّ ، وَجَمْعُهُ أَلْحِيرُ وَالْحِمَارَاتُ ، وَالْعَدَدُ
أَحْمِرَةٌ ، وَالْأُنثَى حِمَارَةٌ ، قال والخميرة
الْأَشْكُرُ (٥) : معرب وليس بعربي وسميت
خميرةً لأنها تُحْمَرُ أَيْ تُقَشَّرُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَّرْتَهُ
فَقَدْ حَمَّرْتَهُ فَهُوَ مُحْمَرٌّ وَحَمِيرٌ .

وقال الليث : الْحِمَارُ خَشَبَةٌ فِي مَقْدَمِ
الرَّحْلِ تَقْبِضُ الْمَرْأَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَقْدَمِ الْإِكْفِ
أَيْضًا . وقال الأعشى (٦) .

وقيدنى الشعرُ في بيتيه

كما قَيَّدَ الْأَسْرَاتُ الْحِمَارَا

(٤) م : لفظ «أو» ساقطة .

(٥) المعرب هو الأشكر .

(٦) ديوان الأعشى ص ٥٣

وقال غيره : الحمار ثلاثُ خشبات
أَوْ أَرْبَعُ تُعْرَضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَمَّرُ بِهَا .
وقال أبو سعيد الحمارُ العودُ الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ النَّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكِّدُنَ
الرَّحَالَ بِالْقَدِّ وَيُوْتَّقُنَهَا .

وقال الليث : حَمَارُ الصَّيْقَلِ خَشْبَتُهُ الَّتِي
يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ قَالَ وَحَمَارُ قَبَّانٍ دَابَّةٌ
صَغِيرَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا

حَمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

أبو عبيد عن الأصمعي [٢٠٧] الْحَمَائِرُ
حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ وَاحِدُهَا
حَمَارَةٌ وَأَنشَدَ :

* بَيْتٌ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ ^(١) *

وقال شمر في قوله عليه السلام « زُوَيْتُ
لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ،

وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ »
أَرَادَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحمايرُ
حِجَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا
طَغَى وَأَنشَدَ .

كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ

سَبَائِبُ الْفَزِّ مِنْ رَيْطٍ وَكَكَّانٍ

وروى حمادُ بن سلمة عن ثابتٍ عن
أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
« أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ » قَالَ شَمْرٌ :
يَعْنِي الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ
الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالْأُدْمَةُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ
الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ .

وقال شمر حدثني السهريُّ عن أبي مسهلٍ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ
وَالْأَحْمَرِ » يَرِيدُ بِالْأَسْوَدِ الْجَنَّ ، وَبِالْأَحْمَرِ
الْإِنْسَ ، سَمِيَ الْإِنْسُ بِالْأَحْمَرِ لِلدَّمِ الَّذِي
فِيهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ « بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ »
مَعْنَاهُ بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ . قَالَ :

(١) نسبته اللسان لحيد الأرقط في مادة « حمر »
وتجد ذكره اللسان أيضاً في مادة « روح » وقبله :
* أَعْدَ لِلَيْتِ الَّذِي يَسَامِرُهُ *

وامرأة حمراء أى بيضاء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة « يا حميرة » . قال والأحمر الذى لا سلاح معه ، وأخبرني المنذرى عن الحرابي في قوله « أعطيت الكنزىن الأحمر والأبيض » قال فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس ، وإنما قيل للملك فارس الكنز الأبيض لبياض ألوانهم ، ولذلك قيل لهم بنو الأحرار يعنى البيض ولأن الغالب على كنوزهم الورك وهى بيض ، وقال فى الشام الكنز الأحمر لأن الغالب على ألوانهم الحمرة وعلى كنوزهم الذهب وهو أحر . وقال ابن السكيت قال الأصمعي أنانى كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض ، حكاه عن أبى عمرو بن العلاء وقال :

جَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسَوْدُهَا

ويقال كلمته فارد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة زديئة ولا حسنة . قلت : والقول ما قال أبو عمر وأنهم الأسود والأبيض ؛ لأن هذين النعتين يعنان الآدميين أجمعين . وهذا كقوله « بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً »

وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاق بهم : إنهم الحمراء ، ومنه حديث علي حين قال له سراً من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمرة^(١) ، فقال : ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً ، أرادوا بالحمراء الفرس والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلان بيضاء ، فمعناها^(٢) الكرم فى الأخلاق ، لا لون الخلقة . وإذا قالوا : فلان أحمر وفلان حمراء عنت بياض اللون .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال فى قولهم الحسن أحمر أى شاق ، أى من أحب الحسن احتمل المشقة . وكذلك موت أحمر ، قال الحررة فى الدم والتمتال . يقول : يلقى منه المشقة كما يلقى من القتال .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال جاء بفنمه حمر الكلى ، وجاء بها سود البطون ، معناها المكازيل .

(١) م : هذه الحمراء .

(٢) م « فمعناه » والصغير المؤنث هنا على تأويل هذه العبارة ، والمذكر فى م على تأويل هذا الكلام .

وقال الليث : الحمر داء يعترى الدابة من كثرة الشخير ، وقد حمر البرذونُ يَحْمَرُ حَمْرًا . وقال امرؤ القيس (١) .

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَأَفْرَسَ حِمْرَ أَرَادَ يَأْفَأُ فَرَسٍ (٢) حِمْر ، لَقَبَهُ بِفِي فَرَسٍ حِمْرٍ لِنَتْنِ فِيهِ . قال وسنة حمراه شديدة . وأنشد :

* أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا *

قال : أخرج نعته على الأعوام فذكر ، ولو أخرجته على السنوات لقال حَمَرَاوَاتٍ (٣) . وقال غديره : قيل لِسِنِي الْقَحْطِ حَمَرَاوَاتٍ لا حمرار الآفاق فيها . ومنه قول أمية : وَسُودَّتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هُنَا كَأَنَّهُ كَتَمَ وَالْكُتْمُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالْجَلْبُ

(١) ديوان امرئ القيس ١١٣ . والرواية في الديوان .

* لعمري لسعد حيث حات دياره *

(٢) عبارة « أَرَادَ يَأْفَأُ فَرَسٌ حِمْرًا » ساقطة من م (٣) لئلا يكون المعروف في النحو أن حمر ومثلها جمع لأفعل وفعلاء أي للمذكر والمؤنث ، فلا داعي لتأويل السنوات بالأعوام .

السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف الرقيق أيضاً ونصبه على الحال .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ انْتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدُوَّ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال هو الموتُ الأَحْمَرُ والموتُ الأسودُ . قال ومعناه الشديدُ ، قال وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سُبْعٌ . وقال أبو زبيد يصف الأسد :

إِذَا عَلِمْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَنَفِهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

قال أبو عبيد فكانه أراد بقوله أَحْمَرُ الْبَأْسُ أي صار في الشدة والهول مثل ذلك . وقال الأصمعي يقال : هذه وَطْأَةٌ حِمْرَاءَ ، إذا كانت جديداً ووطْأَةٌ دَهْمَاءَ ، إذا كانت دَارِسَةً .

قال الأصمعي ويجوز أن يكون قَوْلُهُمُ : الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ مِنْ ذَلِكَ ، أي جديده طري . ويروى عن عبد الله [بن] (٤) الصَّامِتِ أنه قال :

(٤) التكملة من م .

أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا الْبَصْرَةَ ، قِيلَ
وَمَا يُخْرِبُهَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ
الْأَغْبَرُ .

قَالَ وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ
وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَمْرُ وَالْمَحَلُّ : هُوَ
الْحَدِيدُ أَوْ الْحَجَرُ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ تَحْلِيءُ
الْإِهَابِ [وَيُنْتَفِ (١)] . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ حَمْرٌ
وَلِطَيْئَةِ السُّوءِ حَمْرٌ ، وَرَجُلٌ حَمْرٌ (٢) ؛
لَا يَعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ حَمْرٌ فَلَانٌ عَلَى يَحْمَرُ حَمْرًا
إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا . وَهُوَ رَجُلٌ
حَمْرٌ مِنْ قَوْمِ حَمِيرِينَ . قَالَ وَحَمْرٌ التَّقِيطُ وَالشَّتَاءُ
أَشَدُّ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالشَّقَّةِ
وَالشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحَمْرَةِ . وَمِنْهُ قِيلَ سَنَةٌ
حَمْرَاءُ لِلْجَذْبَةِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
الْحَسَنُ أَحْمَرُ يُرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّمْتَ الْقَحْشَنَ

وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشْتَّةِ . قَالَ :
وَحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وَحَامَتَهُ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : حَمَارَةُ الصَّيْفِ شِدَّةٌ وَقَتٌ
حَرَّةٌ . قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ غَيْرِ
الْحَمَارَةِ وَالزَّعَارَةِ وَهَكَذَا .

قَالَ الْخَالِيلُ قَالَ الْإِيْثُ : وَسَمِعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
يُخْرِسَانُ سِبَارَةَ الشَّتَاءِ وَسَمِعْتُ : إِنْ وَرَاءَكَ
لَقَرَّا حَمْرًا . قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرُفُ أُخْرَى
عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ .

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ
فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَفِي صَبَارَةِ الشَّتَاءِ بِالصَّادِ ،
وَهُمَا شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قَالَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ :
أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَاكَ ، أَيْ عَلَى حِينَ ذَاكَ ،
وَأَتَيْتُ فَلَانٌ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ ثِقَلَهُ . قَالَهُ الْبُزْجِيُّ
وَالْأَحْمَرُ (٣) .

وَقَالَ الْقَنَائِيُّ : أَتَوْنِي بِزُرَافَتِهِمْ يَعْنِي
جَمَاعَتَهُمْ :

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ كُنَّا فِي حَمْرَاءَ

(٣) كلمة « والأحمر » ساقطة من م ، وهي
مثبتة في اللسان .

(١) م : وينفذ وينشق .
(٢) هذه العبارة ساقطة من م

القيظ على ماء شُفِيَّة ، وهي زَكِيَّة عَذْبَةٌ .
وفال الليث في قولهم : أَهْلَكَ النَّسَاءُ ،
الأحمران ، يعمنون الذهب والزعفران .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الأحمران الخمر
واللحم وأنشد :

إن الأحامرة الثلاثة أهْلَكْتَ
مالي وكنت بين قَدَمًا مُوَلَعًا
الراح واللحم السمين إِدَامَهُ (١)
والزعفران فلن أروح مُبَقَّعًا

قال أراد الخمر واللحم والزعفران .
وفال أبو عبيدة : الأصفران الذهب
والزعفران . قلت والصواب في الأحمرين ما قاله
أبو عبيدة . والذي قاله الليث يضاهي الخبر
المروى فيه .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الأحمران النَبِيدُ واللحم . وأنشد :
* الأحمرين الراح والمُحَبَّرَا *

(١) في اللسان : أدبعه . ونسب البيت للأعشى
وذكر اللسان رواية أخرى للبيت الثاني هي :
الراح واللحم السمين وأطلى
بالزعفران فان أزال مولعاً

قال شمر : أراد الخمر والبرود .
وفال الليث : فَرَسٌ مَحْمَرٌ والجميع الأحمر
والمحمر وأنشد :
* يَدِبُ إِذْ نَكَسَ الْفُجْجُ الْحَامِرُ *
وقال غيره : الخيل الحامرة مثل المحامر
سواء .

وروى عن شريح أنه كان يرد الحامرة
من الخيل . قلت أراد شريح بالحامرة أصحاب
الخمر ، كما أنه ردَّهم فلم يُدَحِّقْهُمْ بأصحاب الخيل
في السهام . وقد يقال لأصحاب البغال البغالة
والأصحاب الجمال الجمالة ومنه قول ابن أحر :
* شدد كما تطرد الجمالة الشرذا *
ورجل حمار . وحمار ذو حمار ، كما يقال
فارس لدى الفرس .

ثماب عن سلامة عن الفراء قال : حمَّرت
المسرة جلدًا حَمِيرَةً . والخمر في الوبر
[والصوف] (٢) وقد انحمر ما على الجلد وأتاهم
الله بغيث حمر [يَحْمُرُ الأرض] (٣) حمرا أى
يقشرها .

(٢) الرادة من م كما هي أيضاً ثابتة في اللسان .
(٣) بيان في د ، م وبالهامش في م « كذا » .
والتكلمة من اللسان .

وقال ابن السكيت : حَمَرُ الْحَارِزِ السَّيَرُ
يَحْمَرُهُ حَمْرًا إِذَا مَاسَحَا بَاطِنَهُ وَدَهَنَهُ ثُمَّ حَرَّرَ
بِهِ ، وَحَمَرُ الشَّاةِ إِذَا مَاسَحَهَا ، وَأُذُنُ الْحِمَارِ
تَنْبَتُ عَرِيضُ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحِمَارِ .
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ إِنْ
الْحُسْنُ أَحْمَرُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ ،
وَيُخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ كَمَا يُقَالُ الْهَوَى غَالِبٌ ،
وَكَمَا يُقَالُ إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاءِ كَبَّ إِذَا
آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وقال غيره حَمِيرُ اسْمُهُ ، وَقِيلَ هُوَ أَبُو
مُلُوكِ الْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي الْقَبِيلَةُ . وَمَدِينَةُ
ظَفَّارٍ كَانَتْ لِحَمِيرٍ . وَحَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْحَمِيرِيَّةِ ، وَلَهُمْ أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ تَخَالِفُ لُغَاتِ
سَائِرِ الْعَرَبِ .

وقال بعض ملوكهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَّارٍ
حَمَرًا ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ . وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحَمَّرُونَ
رَأْيَانَهُمْ خِلَافَ زَيْ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
الْحَمْرَةِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحَرُورِيَّةِ الْمَبْيُضَةِ ، لِأَنَّ
رَأْيَانَهُمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيَاضًا (١)

(١) م : يضا

[حمر]

قال الليث : الْمَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ .
قَالَ : وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ مَحَارَةً . قَالَ وَرَبَّمَا
قَالُوا لَهَا مَحَارَةٌ بِالذَّائِبَةِ وَالصَّدَفَيْنِ .
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ الْمَحَارَةُ
[الصَّدْفَةُ (٢)] قَالَ وَالْمَحَارُ [مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَنُكُ
وَهُوَ حَيْثُ يُحَنِّتُكَ الْبَيْطَارُ الذَّائِبَةُ .
ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَارَةُ الثَّقُصَانُ ،
وَالْمَحَارَةُ دَاخِلُ الْأُذُنِ ، وَالْمَحَارَةُ الرَّجُوعُ ،
وَالْمَحَارَةُ الْمُحَاوَرَةُ ، وَالْمَحَارَةُ الصَّدْفَةُ .

قلت ذكر الأصمعي وغيره هذا الحرفَ
أعنى المحارة في باب حَارَ يَحُورُ ، فدلَّ ذلك أنه
مَنْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِمَّ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَخَالَفَهُمُ
الْأَلِثُّ فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ حَمَرَ ، وَلَا يُعْرَفُ
حَمَرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

ح ل ن

استعمل من وجوهه لحن ، نحل

[لحن]

قال الليث : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنُ إِلَيْهِ بِلِسَانِكَ
أَي تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ .

(٢) هذه الزيادة من م

ومِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ»^(١)
 فِي لَحْنِ الْقَوْلِ «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ آيَةِ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ
 إِذَا سَمِعَ نَطْقَهُمْ وَكَلَامَهُمْ ؛ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى
 مَا يَرَى مِنْ لَحْنِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِهِ فِي كَلَامِهِ
 فِي اللَّحْنِ .

وروى سلمة عن الفراء في قوله :
 «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» يقول في نحو
 القول ومعنى القول .

وقال أبو إسحاق الزجاج « في لحن
 القول » أى نحو القول . دلّ بهذا — والله
 أعلم — أن قول القائل وفعله يدلّ لأن على
 نيّته وما فى ضميره .

قال وقول الناس قد لحن فلان تأويله
 قد أخذ فى ناحيته عن الصواب إليها .
 وأنشد^(٢) :

منطق صائب وتلحن أحميّا

وخير الحديث ما كان لحنًا

(١) سورة محمد - ٣٠

(٢) نسبة اللسان : لحن إل مالك بن أسماء

تأويله وخير الحديث من مثل هذه
 الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أحدٍ إنما
 يعرف أمرها فى أنحاء قولها .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
 العُنوانُ واللّحنُ واحدٌ ، وهى العلامةُ تُشيرُ
 بها إلى الإنسان ليفطنَ بها إلى غيره ، نقول
 لحن فلان بلحن ففطنتُ .

وأنشد :

وتعرف فى عُنوانها بعضَ لحنها

وفى جوفها صمغاً تحكى الدواهيّا

قال ويقال للرجل الذى يُعرضُ ولا
 يُصريحُ : قد جعل كذا وكذا لحنًا لحاجته
 وعُنوانًا .

أبو عبيد عن أبى زيد لحن الرجلُ
 بلحنه إذا تكلم بلقنه ، ولحنَتْ له لحنًا
 ألحن له إذا قلت له قولًا يفقهه عنك ويخفى
 على غيره .

قال ولحن^(٣) عني يلحن لحنًا أى

(٣) كسب كما قرره القاموس . ولكن فى
 طبعة بيروت للسان ضبطت هذه الكلمة ضبط قلم ففتح
 الحاء ، مادة « لحن » المجلد ١٣ ص ٣٨٢ سطر ٣٠
 مع أن اللسان ذكر فى نهاية الفقرة « قاله ابن الأعرابي
 وجعله مضارع لحن بالكسر »

فَرَمَهُ . وَالْحَنَنَةُ عَنِّي إِيَّاهُ إِلْحَانًا .

وقال أبو عبيد : يقال لاحتُ الناس أى فاطنتهم وقال فى تفسير حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم « لعلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ » يعنى أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ . قال وَالْحَنُّ بفتح الحاء الفِطْنَةُ . ومنه قولُ عمرَ بن عبدِ العزيزِ « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » قال ومنه قيل : رجل آحَنَ ، إذا كان فُطِنًا . وقال لبيد :

مُتَعَمِّدٌ لَحِنٌ يَعِيدُ بِكَفَّةٍ

قَوْلًا عَلَى عُسْبٍ ذَبُلْنَ رَبَّانِ

وأما قولُ عمر بن الخطاب « تعلموا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ » فهو بتسكين الحاء ، قال أبو عبيد : وهو الخطأ فى الكلام وقد لَحَنَ الرجلُ لَحْنًا ومنه حديثُ أبى العالىة قال : « كُنْتُ أَطُوفُ بِمَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ السَّكَّامِ » .

قال أبو عبيد : وإنما سماه لَحْنًا لأنه إذا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

قال وقوله « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى فَحْوَاهُ ومعناه .

وقال شمر قال أبو عدنان : سألت السَّكَّالَ بَيْنَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القرآنِ كما تَعَلَّمُونَهُ ، فَقَالُوا كُتِبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَهُمْ لُغَوٌ لَيْسَ كَلُغُونَا ، قَاتَ مَا اللَّغُو ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ .

وقال السَّكَّالِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ . فالعنى فى قول عمر : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فَيْدُ ، يقول : تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ .

قال أبو عدنان : ويكون معنى تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ ، أى اعْرِفُوا مَعَانِيَهُ ، كقوله جلَّ وعزَّ : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » أى فى معناه وفحواه .

قال أبو عدنان وأخبرنى أبو زيد : أَنَّ معنى قولِ عُمَرَ : « ابْنِ أَقْرَوْنَا ، وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » قال لَحْنُ الرَّجُلِ لُغَتُهُ . وَأَنشَدَتْنِي الْكَلْبِيَّةُ :

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لَحْنِ قَوْمِنَا
وشبَّ كُلُّ - وَبَيْتِ اللَّهِ - أَسْمًا نَشَأَ كُلُهُ

وقال عبيد بن أيوب :

وللهِ دَرُّ الغولِ أَيْ رَفِيقَةٍ

لصاحبِ قَهْرٍ خائفٍ يَتَقَتَّرُ

فلما رأتُ أَلَّا أَهَالَ وَأَنى

شُجَاعٍ إِذَا هَزَّ الْجَبَانَ المَطِيرُ

أَتَذْنِي بِأَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدْتُ

حَوَالِيَّ نيرانًا تَبُوحُ وتَزْهَرُ

قال الأيثر : والألحانُ الضُّرُوبُ من

الأصواتِ الموضوعَةِ المصوغة ، قال : واللحنُ

تَرْكُ الصَّوَابِ [في ^(١) القراءة والنشيد ،

يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ ، قال واللحانُ واللحانةُ :

الرجلُ الكثيرُ اللحنِ ، وقال غيره [في قول

الطرماح .

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوَلَةٌ

تُلَاحِظُ أَوْ تَرْتُلُو لقول الملاحن

أَي تَسْكُلُم بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ

وَيُخَفِّي عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وقال بعضهم في قوله :

منطق صائب وتلحن أحياناً .

لَهَا تَحْطِي فِي الإِعْرَابِ ، وذلك أنه
يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ذَاكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ،
وَيَسْتَنْقِلُ مِنْهُمْ لَزُومَ حَاقِّ الإِعْرَابِ .

وَقَدْ حُ لَاحِنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ
عِنْدَ الْإِفَاضَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا
أَنْبَضَتْ . وَسَهْمٌ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ . إِذَا لَمْ
يَكُنْ حَنَانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ
[وَالْمُعْرَبُ ^(٢)] مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .
وَمَلَا حِنُ الْعُودِ ضَرْبٌ دَسْتَانَاتِهِ ، يَقَالُ هَذَا
لَحْنٌ فَلَانِ الْعَوَادِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ .

[نحل]

في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة
والشرذ والهدد .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه
قال : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِنَ
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ ضَرَرًا
عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَى بِهِ

(١) ابن الفوسين ساقط من د . والتكملة

النَّاسُ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :
فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَصَتْ تُقْتَلُ ؟

قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعَصُ إِلَّا مَا يَعْصِي الذَّرُّ .
قِيلَ لَهُ فَإِذَا عَصَتْ الذَّرُّ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِذَا
آذَنَتْكَ فَاقْتُلْهَا (٢٠٨) .

قَالَ : وَالنَّمْلَةُ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي
الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى بِهَا
النَّاسُ [هِيَ] (١) الذَّرُّ . ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ
أَصْنَافٌ : النَّمْلُ ، وَفَارَزُ ، وَعُقَيْفَانُ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّحْلُ دَبْرُ الْعَسَلِ الْوَاحِدَةُ
نَحْلَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ (٢) : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ »
الآيَةَ ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ
وَعَزَّ نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ النَّحْلُ يَذْكُرُ
وَيُؤَمِّنُ ، وَقَدْ أَثْبَتَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَالَ : « أَنْ

(١) التَّكْلِمَةُ مِنْ « م » .

(٢) سُورَةُ النَّحْلِ - ٦٨ ، وَبَقِيَّةُ الْآيَةِ « أَنْ
اتَّخَذَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَرْتَمُونَ »

اتَّخَذَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا » وَالوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ ،
وَمِنْ ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَانٌ لَفْظُهُ مَذْكَرٌ ، وَمِنْ
أَنَّهُ فَلَانُهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّحْلُ (٣) إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا
شَيْئًا بِلاَ اسْتِعَاضَةٍ قَالَ وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا وَتَقُولُ
أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً إِذَا لَمْ تُرِدْ مِنْهَا عَوَضًا :
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٤) :
« وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ :

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ
يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَدِينُ بِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ [لَهُنَّ] (٥)
أَنْ جَعَلَ عَلَى الرِّجَالِ الصَّدَاقَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ
عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ فَتَلَكَ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ
لِلنِّسَاءِ . يُقَالُ : نَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا (٦)

(٣) مَرَحَ الْقَامُوسُ بِأَنَّ النَّحْلَ بِالضَّمِّ الْعَطِيَّةُ ،
وَالْأَسْمُ النَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ - ٤

(٥) التَّكْلِمَةُ مِنْ م

(٦) فِي « د » إِذَا نَحَلْتَ وَهَبْتَ « وَنَحَلْنَا مِنْ م »

وَهَبْتُ لَهُ نَحْلَةً وَنَحْلًا . قلت ومثل نَحْلَةٍ
وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في قوله :
« صَدَقَاتِي نَحْلَةٌ » أى دِينًا وَتَدِينًا .

وقال الليث : نَحْلَ فلانٌ فلانًا أى سَابَهُ
فهو يَنْحَلُهُ : يسَابُهُ .

وقال طَرَفَةُ :

فَذَرْ ذَا وَانْحَلِ النَّمَانَ . قولاً

كَنَحْتِ الْفَأْسِ يَنْجِدُ وَيُغْمَرُ

قلت : قوله نَحْلَ فلانٍ [فلاناً ^(١)] أى
سَابَهُ باطلٌ وهو تصحيفٌ لَنَجَلَ فلانٌ فلانًا
إذا قطعه بالغيبة .

وروى في الحديث « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ
نَجَلُوهُ ، أى من عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، ومن
سَبَّهُمْ سَبُّوهُ . وهو مثلُ ما روى عن أبي الدرداء :
إن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ وإن تَرَكْتَهُمْ لَمْ
يَتْرُكُوكَ » وقوله : إن قَارَضْتَ النَّاسَ مَأْخُودٌ

من قول النبي صلى الله عليه وسلم « رَفَعَ اللَّهُ
الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ »

(١) التكملة من م كما هو مطابق للسان لقلا عن
التهذيب .

فذلك الذى حَرَجَ » وقد فسرناه في موضعه .
وَالنَّجْلُ والقَرْضُ معناهما القَطْعُ . ومنه قيل
للحديدة ذات الأسنان مِنْجَلٌ .

وقال الليث : يقال انْتَحَلَ فلانٌ شِعْرَ
فلانٍ إذا ادَّعاه أَنَّهُ قَائِلُهُ . ويقال نُحِلَ الشاعرُ
قصيدةً إذا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وهى من قِيلَ
غَيْرِهِ ^(٢) .

وقال الأعشى في الانتحال ^(٣) :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَالِي الْقَوَا

فِ بَعْدَ الشَّيْبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

أراد انتحالى القوافى فدلَّت كسرةُ الفاء
من القوافى على سُقُوطِ الياء ، فَحَذَفَهَا كما قال
الله ^(٤) « وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ » : قال أبو العباس
أحمدُ بن يحيى في قولهم انْتَحَلَ فلانٌ كَذَا
وكَذَا : معناه قد أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجعله كَالْمَلَأَتْ
له ، أَخَذَ مِنَ النَّحْلَةِ وهى الهِبَسَةُ والعَطِيَّةُ

(٢) م : من قيل :

(٣) ديوان الأعشى ص ٥٣ : وقد وردت
في النسخ « القوافى » وفي اللسان أيضاً كذلك ط : « بيروت »
واسكن أثبتتها الديوان فاء منفردة في الشطر الثاني وهو
الموافق للوزن حتى تبدأ الشطر الثانية بالتفعيلة (فمعلن)
الحركة الثاني .

(٤) سورة سبأ — ١٣

يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
« وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » أَرَادَ هِبَةً ،
وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا
لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » هِبَةً
مِنْ اللَّهِ إِذْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَهُنَّ
عَنْ صَدُقَاتِهِنَّ ، وَالنِّحْلَةُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ
فَرَضَهُ لهنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَحْلُ الْجَسَمِ يَنْحَلُ نَحْلًا
فَهُوَ نَاحِلٌ . قَالَتْ : وَالْمَدِيفُ النَّاحِلُ الَّذِي

فِيهِ قُلُوبٌ فَيَسْنُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ
وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ فَيَقُولُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ
بِهِ فَصَعَمَ أَنْفَلَّ فَيُنَحِّي الْقَيْنَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ
وَالْحَقْلِ حَتَّى يَذْهَبَ قُلُوبُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الدُّعَشِيِّ :

مَتَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَضِّ قَتَامِ الدَّارَعِينَ نَوَاحِلِ

وَجَلَّ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ وَقَرَّ نَاحِلٌ
إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ وَرَجُلٌ نَاحِلٌ : وَامْرَأَةٌ
نَاحِلَةٌ : وَنِسَاءُ نَوَاحِلُ وَرَجَالُ نَحْلٌ .

الحكام والرأي المسمي

[ح ل ف]

حاف ، حفل ، احف ، لفتح ، ففتح ، ففتح ، نخل
مستعملات .

[ح ل ف]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَلْفُ وَالْحَلِيفُ لُغَتَانِ وَهُوَ
الْقَسَمُ وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

حَلَفْتُ لِمَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٌ
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ
قَالَ وَيُقَالُ : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ،
يَنْصَبُونَ عَلَى ضَمِيرِ أَحْلَفَ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيْ قَسَمًا
وَالْمَحْلُوفَةُ الْقَسَمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مَصْدَرٌ
وَكَذَلِكَ الْمَقُولُ وَالْيَسُورُ وَالْمَعْسُورُ . وَقَالَ
ابْنُ بَرُزْجٍ : لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَفْعَلُ يَرِيدُ ،

(١) ديوان امرئ القيس ٣٢

ومحلو فيه فهدّها . وقال المرّاء حكايةً عن العرب : إنّ بنى نَمِيرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ ؛ وقال الأيُّثُ : رجل حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ كثيرُ الحَافِ . ويقول استَحَلَفْتُهُ بالله ما فعل ذاك .

قال وتقول : حَالَفَ فلانٌ فلانًا فهو حَافِيه . وبينهما حلفٌ لأنَّهما تحالفا بالأيّمان أن يكون أمرُهما واحدًا بالوفاء فَمَا لَزِمَ ذلك عندهم في الأحلافِ التي في العشائر والقبائل صار كلُّ شيءٍ لَزِمَ شيئًا فلم يُفَارِقْهُ فهو حَافِيه حتى يُقال : فلانٌ حَافِي الجُودِ ، وفلان حَافِي الإكثار وحليفُ الأقالِ : وأشدّ قول الأعشى (١) :

وشرّ يَكِينٍ في كثيرٍ مِنَ الما
لِ وَكَانَا مُحَايِي إِقْلَالِ

وفال شمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول : الأَحْلَافُ في قريش خمسٌ قبائل ، عبدُ الدّارِ وَجُمُحُ وَسَهْمٌ وَنَحْزُومٌ وَعَدِيٌّ بن كعبٍ . سُمُّوا بذلك لما أَرَادَتْ بنو عبدٍ مَنَافٍ أَخَذَ مَا فِي أَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدّارِ بنَ الحِجَابَةِ

وَالرُّفَادَةَ وَاللَّوَاءَ وَالسَّقَمِيَّةَ وَأَبَتْ بنو عبدٍ الدّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَى أَلَّا يَتَخَذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَافٍ جَفْنَةً (٢) مَمْلُوءَةً طَبِيبًا فَوَضَعُوهَا لِأَحْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ تَمَسَّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا . فسموا المطيّبين ، وتعاقدت بنو عبدٍ الدّارِ وحامواؤها حِلْفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا عَلَى أَلَّا يَتَخَذَلُوا ، فَسَمُّوا الْأَحْلَافَ . وقال الكُمَيْت : يذكرهم :

نسبًا في المطيّبين وفي الأحـ
لاف حَلَّ الدُّوَابَةِ الْجَهْمُورَا

وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مُثَلِّبٍ قال كنت عند ابنِ عباس فَأَتَاهُ ابنُ صَفْوَانَ فَقَالَ : نِعِمَّ الْإِمَارَةُ لِإِمَارَةِ الْأَحْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ .

قال : الذي كان قبلها خيرٌ منها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيّبين ، وكان أبو بكرٍ من المطيّبين وكان عمر من

(٢) في الأصل « فخرجت عبد مناف في جفنه » وما هنا أثبتناه من م . . .

الأخلاف يعنى إمارة عمر . وسمع ابن عباس نادية عمر وهى تقول : يأسيد الأخلاف فقال ابن عباس : نعم ، والمحتلف^(١) عليهم . قلت وأنها ذكرت ما اقتضاه ابن الأعرابي لأن القتيبي ذكر الطيبين والأخلاف فخلط فيما فسر ولم يؤد القصص على وجهها ، وأرجو أن يكون ما رواه كثير عن ابن الأعرابي صحيحاً .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حالف بين قريش والأنصار أى آخى بينهم ، لأنه لا حلف فى الإسلام .

وقال الليث : أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم . وقال بعضهم قد أحلف . قلت أنا : أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ إنما يقال أحلف الغلام إذا رهاق الحلم فاختلف الناطرون إليه ، فبائل يقول قد احتلم وأدرك ، ويحلف على ذلك ، وقائل يقول : غير

(١) هذه العبارة ناقصة فى كل من نسخة د ، م ففى د : يأسيد الأخلاف فقال ابن عباس والمختلف عليهم وفى م : يأسيد الأخلاف نعم والمختلف عليهم . وكل منهما تكمل الأخرى . وهو الموافق لما ذكره اللسان عن الأزهري مادة « ح ل ف » .

مدرك ، ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يققون منه على أمر صحيح فهو مُحْلِف، والعرب تقول للشيء المختلف فيه مُحْلِفٌ ومُحْنِتٌ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : حضار والوزن مُحْلِفَان ، وهما نيجان يطلمان قبل سهيل من مطلعه ، فكل من رآها أو أحدهما حلف أنه سهيل ثم يتبين بعد طلوع سهيل أنه غير سهيل . ويقال كميته مُحْلِفٌ إذا كان بين الأحرى والأحم حتى يختلف فى كميته . وكميته غير مُحْلِفٍ إذا كان أحرى خالص الحوة أو أحم بين الحمة . والآنكى كميته مُحْلِفَةٌ وغير مُحْلِفَةٍ . وأنشد أبو عبيد :

كميتم غير مُحْلِفَةٍ ولكن

كلون الصرف عل به الأديم
وناقة مُحْلِفَةُ السنام إذا كان لا يدري
أنى سنامها شعم أم لا .

وقال السكيت :

أطال مُحْلِفَةُ الرُؤُوسِ

م بألوتى بر وفاجر

وَاسْتَرْهَبْتُهُ . وَرَجُلٌ حَلَّافٌ كَثِيرُ الْحَلِفِ ،
وَحَالَفَ فَلَانًا بَشْتَهُ وَحَزَنُهُ أَيْ لَازِمُهُ .

[حلف]

قال ابن الفرغ : سمعت الحصيني يقول :
هو أفلس من ضاربٍ قَحْفِ اسْتِهِ وَمَنْ
ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِهِ .

[قال : وهو شق الاست وإنما قيل ذلك
لأنه لا يجسد شيئاً يلبسه فتقع يده على شعب
استه (١) .

وقال الليث : اللَّحْفُ تَغْطِيَتُكَ الشَّيْءُ
بِاللَّحَافِ ، وَاللَّحَافُ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ
اللباس من دثار البرد ونحوه ، تقول حَلَفْتُ (٢)
فَلَانًا لِحَافًا إِذَا أَنْتَ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، وَحَلَفْتُ لِحَافًا ،
وَهُوَ جَعْلُكَه وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا أَخَذْتَهُ
لِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَفْتُ وَقَالَ طَرَفَةُ (٣) :
* يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرُرِ *
أَي يَجْرُوهَا عَلَى الْأَرْضِ .

أَي يَحْلِفُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ ،
وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَرَّاسٍ ، فَيَبْزُ أَحَدُهُمَا
بِيَمِينِهِ ، وَيَحْنُثُ الْآخَرُ ، وَهُوَ الْفَاجِرُ .

وقال الليث : الْحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ
الدَّشَّابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ وَالْجَمْعُ الْحَافُ ،
قُلْتُ : الْحَلْفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ مَحْدُودَةٌ كَأَنَّهَا
أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالْخُوصِ ، يَنْبُتُ
فِي مَعَايِضِ الْمَاءِ وَالنُّزُوزِ ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ
قَصَبَةٍ وَقَصْبَاءَ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءَ وَشَجَرَةٌ
وَشَجَرَاءَ ، وَقَدْ يَجْمَعُ حَلْفًا وَشَجَرًا وَقَصَبًا
وَطَرَفًا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ
حَلْفَةٌ ، وَقَالَ سِيدُوِيهِ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ
وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ ، وَبُهْمَى وَشُكَايَ وَاحِدَةٌ
وَجَمْعٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي رجلٌ حَلِيفُ
اللسانِ أَيْ جَدِيدُ اللِّسَانِ وَسَيَّانُ حَلِيفُ أَيْ
حَدِيدٌ . قُلْتُ : أَرَاهُ جَعَلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ
حَدَّةً طَرَفُهُ بِحَدَّةِ أَطْرَافِ الْحَلْفَاءِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْحَلْفَاءُ الْأَتَةُ الصَّخَابَةُ ، وَيُقَالُ أَحَلَفْتُ
الرَّجُلَ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ

(١) التكملة من م .

(٢) من باب صنع كما ذكره القاموس في مادة
« ل ح ف » .

(٣) ديوان طرفه ٥٩ ومصدره :

* ثم راحوا عقب المسك بهم *

أخبرني المنذري عن الحراني عن
ابن السكيت أنه أنشده (١) :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي
فَضْلَ الْإِحْفَافِ وَنِعَمَ الْفَضْلِ يُتَلَحَّفُ
قَالَ أَرَادَ : أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ
وَجُودِكَ ، وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلُ لِحَافِهِ ، إِذَا أَنَا لَهُ
مَعْرُوفُهُ وَفَضْلُهُ وَزَوْدُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَحَفْتُهُ وَأَلَحَفْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا
فِي لِحْفِنَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِحْفَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ
بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتَ بِهِ ، وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلَحَفْتُهُ إِذَا
فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ .
وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

* ياحفون الأرض هَدَابِ الْأُزْرِ *

أَيُّ يُغْلَوْنَهَا وَيُلْدِسُونَهَا هَدَابِ أَرْزِيمِ
إِذَا جَرُّوَهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) نسب اللسان هذا البيت لجرير ، وهو في
ديوانه ص ٣٨٩

قُلْتُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِنْزَرٌ وَقِسْرَامٌ
وَمَقْرَمٌ . وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمَقْرَمَةٌ سِوَاءَ كُنَ
الثَّوبُ سُمَطًا أَوْ مَبْطُنًا يُقَالُ لَهُ لِحَافٌ ، وَقَدْ
تَلَحَّفَ فُلَانٌ بِالْمِلْحَفَةِ وَالتَّحَفَ بِهَا إِذَا تَغَطَّى
بِهَا . وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَأَةُ السَّمُطُ
فَإِذَا مَبْطُنَتْ بِبَطْنَةٍ أَوْ خُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ
النَّاسِ مِلْحَفَةٌ . وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« لَا يَسْأَلُونَ » (٢) النَّاسُ الْإِحْفَافَ » رُويَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ
أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ . قَالَ وَمَعْنَى أَلْحَفَ
أَيَّ شَمِلَ بِالسَّأَلِ وَهُوَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا ، قَالَ
وَالْإِحْفَافُ مِنْ هَذَا اسْتِغْنَاؤُهُ لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الْإِنْسَانَ
فِي التَّغَطِّيَةِ . قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « لَا يَسْأَلُونَ »
النَّاسُ الْإِحْفَافَ » أَيَّ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ
إِحْفَافًا كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

* عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ *

الْمَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ ، وَكَذَلِكَ
لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُؤَالٌ فَيَقَعُ فِيهِ إِحْفَافٌ .

وقال الليث : الإلتافُ شدةُ الإلحاح في
المسألة . أبو العباس عن ابن الأعرابي أَلَفَ
الرجلُ إذا مَشَى في حِلْفِ الجبل ^(١) وهو أصله
قال وأَلَفَ إذا آثَرَ ضَيْفَهُ بفراشه وحلّاه في
الحلّيت وهو الثالج الدائم والأريزُ الباردُ
وَأَلَفَ وَتَلَفَ ^(٢) إذا جَرَّ إزاره على الأرضِ
خِيَلَاءَ وبطراً . وأنشد قول طرفة . ويقال
فلان حسن اللّحفة وهي الحالة التي يتلحف بها .
[فلح]

قال الليث : الفلاحُ والفَلَحُ السَّحُورُ ،
وهو البقاء في الخير . وفي الأذان حتى على
الفلاح ، يعني هَلُمَّ على بقاء الخير . وقال غيره
حتى أي عَجَّلْ وأسرع على الفلاح ، ممناه
إلى الفوز بالبقاء الدائم .

الحراني عن ابن السكيت : الفَلَحُ والفَلَّاحُ
البَقَاءُ . وقال الأعشى ^(٣) :
وَلَيْتَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَىَّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

(١) في القاموس « والاحف بالكسر أصل الجبل
(٢) زادت نسخة د وحف .
(٣) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ والرواية فيه :
أولئكن كنا كقوم هلكوا
ما لحي يا لغوى من فلح

ونال عدى .

ثم بعد الفلاح والرشد والأمة
وارتّبهم هُنَاكَ قَبْرٌ ———— ^(٤)
قال : والفَلَحُ السَّحُورُ ^(٥) ، وجاء في
الحديث صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَ الْفَلَحُ . وقال
أبو عبيد في حديث حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَا
[الفلاح ^(٦)] قال وفي الحديث قيل وما الفلاح
[قال ^(٧)] السحور ، قال ، وأصلُ الفلاح
البقاء وأنشد : للأضبط ابن قريع السعدي .
لِكُلِّ هِمٍّ مِنْ الْهُمُومِ سَعَةٌ
وَالْمُسَى وَالضُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
يقول ليس مع كَرِّ الليالي والنهار بقاء ،
قال ومنه قول عبيد بن الأبرص ^(٨)

(٤) شعراء النصرانية قيسم ٤ ص ٤٤٣
ورواية البيت .

ثم بعد الفلاح والمالك والنعمة وارتبهم هناك قبور
(٥) في د « السجود » وهو تحريف . وما أثبتناه
من م وهو الموافق للسان تقلا عن التهذيب .

(٦) في د الفلح . وما هنا صوبناه من م .
(٧) التصويب من م والذي في د : قيل .

(٨) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ٧ وقد
روى : بالضعف والذي في م ، د : « النوك » وقد
ثبت في صلب الديوان بنسخة . ونبه الشارح على أن
هذا البيت غالباً ما يروى بنسخة أو يندفع بتشديد الدال ،
مع أن هاتين الروايتين تكسران البيت .

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّمِّ
ف وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ

يقول عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ وَحَقِّ فَقَدْ
يُرْزَقُ الْأَحَقُّ وَيُحْرَمُ الْعَاقِلُ . قَالَ وَإِنَّمَا
قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ، لِفُوزِهِمْ بَبَقَاءِ
الْأَبَدِ ، فَكَانَ مَعْنَى فَلَاحِ السَّحُورِ أَنَّ بَرِّ
بَقَاءِ الصُّومِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ اسْتَقْبِلِي بَأْمْرِي^(١) ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ اخْطَمِي بَأْمْرِي
وَفُوزِي بَأْمْرِي وَاسْتَبْدِي بَأْمْرِي . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ^(٢) « وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ » يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا
مُفْلِحٌ : وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ^(٣)
« وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » أَيْ ظَفِرَ
بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .

قَالَ وَالْفَلَاحُ الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ
فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يُفْلَحُ الْأَرْضَ أَيْ يُشَقُّهَا قَالَ

(١) قَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي اللِّسَانِ وَتَمَامِهِ : فَقَبِلْتَهُ
فَوَاحِدَةً بَاقِيَةً :

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ٥

(٣) سُورَةُ طه / ٦٤ .

وَالْفَلَاحُ الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ وَفِي وَسْطِهَا دُونَ
الْعَلَمِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَاحَاءُ . الْحَرَّانِيُّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْفَلَاحُ^(٤) فَلَحَتْ الْأَرْضُ
إِذَا شَقَّقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . قَالَ : وَالْفَلَاحُ شَقٌّ
فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى . وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا كَانَ فِي
الْمُلْكِيَا فَهُوَ عَلَمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
مِثْلَهُ وَأَنْشَدَ :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلَاحَاءِ جَاءَ مَلَأْمًا
كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ عَمَايَةِ أُسُودٍ
وَيَقَالُ أَفْلَحَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّقْتُهَا
لِلْحَرْثِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْفَلَاحُ الْأَكَّارُ
وَالْفَلَاحَةُ صِنَاعَتُهُ . قَالَ وَيَقَالُ : فَلَحَتْ الْحَدِيدُ
إِذَا قَطَعَتْهُ وَأَنْشَدَ .

قَدْ عَلِمْتَ خَيْلَكَ يَا بَنَ الصَّخْصَخِ
أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

قَالَ : يَقَالُ لِلْمُسْكَارِيِّ فَلَاحٌ ، وَإِنَّمَا
يَقَالُ لَهُ فَلَاحٌ تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

(٤) فِي التَّامُوسِ أَنَّ فَلَحَتْ الْأَرْضُ مِنْ بَابِ مَنْعٍ .
وَالْفَلَاحُ مَحْرَكَةٌ شَقٌّ فِي الشَّقَةِ السُّفْلَى .

لها رطلٌ تسكيلُ الزيت فيه

وفلاحٌ يسوقُ لهما حماراً

أبو عبيد عن أبي زيد : فَلَحْتُ لِلْقَوْمِ
وبالقوم أَفْلَحُ فِلَاحَةً وهو أن يُرَيَّنَ البَيْعَ
وَالشُّرَاءَ لِلْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي. قال [٢٠٩] وَفَلَحْتُ
بِهِمْ تَفْلِيحاً إِذَا مَكَرَ بِهِمْ ، وَقَالَ لَهُمْ غَيْرَ
الْحَقِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَلْحُ النَّجَسُ
وهو زيادة الْمَسْكِرَةِ ليزيد غيره فَيَغْرُ بِهِ^(١) .
والتفليحُ الْمَسْكِرُ والاستهزاء ، وقال أعرابي :
قد فْلَحُوا بِي . أَي مَسَكَرُوا بِي^(٢) .

[انسج]

قال الليث : نقول لَفَحْتُهُ النَّارُ إِذَا
أَصَابَتْ أَعَالِي جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْ . وَالسَّمُومُ
تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ . وَاللَّفَاحُ شَيْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ
الْبَاذَنْجَانِ طِيبُ الرِّيحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ما كان من الرياح

برْدٌ فهو نفحٌ وما كان لِفَحٌ^(٣) فهو حرٌّ ، وقال
الزجاج في قوله « تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ^(٤) »
قال تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ
أَعْظَمُ تَأْثِيراً قُلْتُ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قول^(٥) م^(٥)
الله « نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » وقال ابنُ
الأعرابي : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ ، وَالنَّفْحُ
لِكُلِّ بَارِدٍ ، وَأُنْشِدُ أَبُو الْعَالِيَةِ .
مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ

إِذَا يَهْبُطُ مَطَرُهُ أَوْ نَفْحُ
* فَإِنْ جَفَفَتْ قُتْرَابُ بَرْحُ *
قال : بَرْحٌ خَالِصٌ دَقِيقٌ .

[فحل]

قال الليث : الْفَعْلُ وَالْجَمِيعُ الْفُحُولُ
وَالْفِحَالَةُ : وَالْفِحَالَةُ افْتِحَالُ الْإِنْسَانِ فَيَجْلُو
لِدَوَابِّهِ وَأُنْشِدُ :

* نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَيَحَلْنَا لَمْ نَأْتِلْهُ *
قال : وَمَنْ قَالَ اسْتَفْعَلْنَا فَيَحَلَّا لِدَوَابِّنَا

(٣) عبارة اللسان مادة لفح ، أوضح حيث
قال : ما كان الرياح لفح فهو حر ، وما كان نفح فهو
برد . وقد نقلها أيضاً عن الأصمعي .

(٤) المؤمنون — ١٠٤

(٥) الأنبياء — ٤٦

(١) في اللسان : فيغريه

(٢) جملة « أَي مَسَكَرُوا بِي » سابقة من م

فقد أخطأ . وإنما الاستفحال — على
ما بلغنى — من علوج أهل كابل وجها لهم
أنهم إذا وجدوا رجلاً من العرب جسيماً جميلاً
خلّوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم
مثله . قال وفحل فحيل أى كريم المُنْتَجَب .
وأنشد أبو عبيد قول الراعى (١) :

كانت هجارتى مُنْذِرٌ ومُحَرِّقٌ

أَمَانٌ وطَرَقُهم فَحِيلًا

أى وكان طَرَقُهم مُنْجِبًا . والطَرَقُ
الفحل ههنا . وفى حديث ابن عمر أنه بعث
رجلاً يشتري له أُنْحِيَّةً ، فقال اشترِ كَبْشًا
فَحِيلًا قال أبو عبيد قال الأصمعى قوله «فَحِيلًا»
هو الذى يُشَبِّه الفَحُولَةَ فى خَلْقِهِ وَنُبْلِهِ . ويقال
إن الفحيل المُنْجِبُ فى ضَرَابِهِ ، وأنشد قول
الراعى : قال أبو عبيد والذى يُرَادُ من
الحديث أنه اختار الفحل على الخصى والنعجة
وطأ بجماله ونبله . وقال الليث : يُقالُ
لِلنَّخْلَةِ الذَّكَرِ الذى يُبْلَغُ به حَوَائِلُ النَّخْلِ
فُحَالٌ الواحدة فُحَالَةٌ .

الحراني عن ابن السكيت أفحلت فلاناً
فَحَلًّا إذا أعطيته فَحَلًّا يضربُ فى إبله وقد
فَحَلَّتْ إبله فَحَلًّا إذا أُرْسِلَتْ فيها فَحَلًّا
وقال الراجز (٢) :

نَفَّاحُها البِيضُ القَلِيلَاتِ الطَّيْعُ

من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هَزَّ اهْتَزَّعَ

وقال غيره : استَفْحَلَ أمرُ العدوِّ إذا
قوى واشتدَّ فهو مُسْتَفْحِلٌ وقال أبو عبيد
يجمع فُحَالُ النَّخْلِ فَحَاحِيلَ ، ويقال لِلْفُحَالِ
فَحْلٌ وجمعه فُحُولٌ .

وفى الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وفى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ
فَحْلٌ من تِلْكَ الْفُحُولِ فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ
فُرِشَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . قال أبو عبيد . الْفَحْلُ
الْحَصِيرُ فى هذا الحديث ، قلت هو الْحَصِيرُ
الذى رُمِلَ من سَعْفِ فُحَالِ النَّخِيلِ ، وأما
حديث عثمان أنه قال لا شُفْعَةَ فى بئر ولا فَحْلٍ
والأُرفُ ، تَقَطَّعَ قُلٌّ شُفْعَةً فإنه أراد بالفحل
فَحْلَ النَّخْلِ وذلك أَنَّهُ رَبَّما يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ

فَحْلُ نَحْلٍ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ^(١)
 (فيه زمنَ تَأْيِيرِ النَّحِيلِ ما يَحْتَاجُ إِليه من
 الْحِرْقِ لِتَأْيِيرِ نَحِيلِهِ الْأُنْثَى ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ
 مِنَ الشَّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَحْلِ بَعْضُ
 الشَّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشَّرَكَاءِ شُفْعَةٌ
 فِي الْمَبِيعِ ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ
 لَا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيمَا يَنْقَسِمُ ،
 وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ
 وَمَالِكٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ « إِنَّمَا جَمَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّفْعَةَ فِيمَا لَمْ
 يُقَسِّمْ » ؛ فَإِذَا حَدَّثَ الْحَدُودُ فَلَا شُفْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ « فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ » دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ
 جَمَلَ الشُّفْعَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ
 الْبُتْرِ وَفَحْلِ النَّخِيلِ يُبَاعُ مِنْهُمَا الشَّقْصُ بِأَصْلِهِ
 مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ،
 وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَّرَ حَدِيثَ عُمَانَ
 هَذَا تَفْسِيرًا لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَلِذَلِكَ
 تَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بَعْضُهُ ، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى
 مَا يَبْدُوهُ .

وَفُجُولُ الشُّعْرَاءِ هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَجَاءِ

مَنْ هَاجَاهُمْ ، مِثْلُ جُرَيْرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهِمَا ،
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارِضَ شَاعِرًا فُغْلِبَ عَلَيْهِ ،
 مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى فَحْلًا
 لِأَنَّهُ عَارِضُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ
 فِي أَوَّلِهَا .

* خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ^(٢) *

بقوله في قصيدته :

* ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ *

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي
 نَعْتِهِ فَرَسَهُ ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ ، وَلُقِّبَ
 الْفَحْلَ ،

وَقَالَ شَمْرٌ : قِيلَ لِلْحَصِيرِ فَحْلٌ لِأَنَّهُ
 يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ ،
 فَتُكَلَّمُ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا قَلَانٌ يُلْبَسُ
 الْقَطَنَ وَالصُّوفَ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابُ تَغَزَلٍ
 وَتَتَّخِذُ مِنْهُمَا ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا

قُطُنٌ تُبَاعُ شَدِيدَةُ الصَّقْلِ

أَرَادَ كَأَنَّ مُتُونَهَا ثِيَابُ قُطْنٍ لَشَدَّةِ

بَيَاضِهَا .

(٢) ديوان امرئ القيس ص ٤٠ وعجزه

نقض لبانات الفؤاء المعذب

(١) ما بين القوسين ساقط من م

[حفل]

قال الليث الحفلُ اجتماعُ المساء في مُحفَلِه
 نقول حَفَلَ الماءُ حُفُولًا وحَفَلًا . وحَفَلَ القومُ
 إذا اجتمعوا والمُحَفِلُ المجلس ، والمُجْتَمَعُ في
 غيرِ مجلسٍ أيضًا ، نقول احتفلوا أى اجتمعوا
 وشاة حافلٌ ، وقد حَفَلْتُ حُفُولًا إذا احتفلَ
 كُتُبُهَا في ضَرْعِهَا ، وهن حُفُلٌ وحَوَافِلُ .
 وفي الحديث « عن أَشْرَى مُحَفَّلَةٍ فلم يَرْضَها
 رَدَّهَا وَرَدَّ معها صاعًا من تمرٍ » والمُحَفَّلَةُ
 الناقةُ أو البقرة أو الشاة لا يحلبُها صاحبُها
 أياها حتى يجتمعَ كُتُبُهَا في ضَرْعِهَا فإذا احتلبَها
 المُشْتَرَى^(١) وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ في ثَمَنِهَا ، فإذا
 حَلَبَهَا بعد ذلك وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عما حَلَبَهُ
 أيامَ تَحْفِيلِهَا ، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم
 بدلَ لبنِ التَّحْفِيلِ صاعًا من تمرٍ ، وهذا
 مذهبُ الشَّافِعِيِّ وأهلِ السُّنَّةِ الذين يقولون
 بسُنَّةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

والمُحَفَّلَةُ والمُصَرَّاةُ واحدةٌ وجاء في
 حديثِ رُفَيْمَةَ النُّعْمَةِ « العروسُ تُقْتَالُ
 وتُحَفَّلُ وكلُّ شيءٍ تُقْتَلُ ، غيرَ أنها

(١) لفظة المشتري ساقطة من م

لا تعصى الرجلُ » ومعنى تُقْتَالُ أى تَحْتَكِمُ
 على زوجها وتُحَفَّلُ أى تَتَزَيَّنُ وتُحْتَشِدُ
 للزَّيْنَةِ ، يقال حَفَلْتُ الشيءَ أى جَلَوْتُهُ وقال
 بشر يصف جاريته .

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا
 سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقَصَّبٌ
 يريد أن شعرها يَشْبُ بِياضَ لَوْنِهَا
 فَيَزِيدُهُ بِياضًا بِشِدَّةِ سَوَادِهِ .

سأله عن الفراء قال الحوافة القنفذ ، وقال
 ابنُ الأعرابي حَوَافِلُ الرجلِ إذا انتَفَخَتْ
 حَوَافِلُهُ وهى القنفذ . يقال الدرأة تحفلي
 لزوجك أى تزيني لتُحْطِيْ عِنْدَهُ ، والحفلُ
 المُبالاةُ يقال ما أَحْفِلُ بِفُلَانٍ أى ما أَبَالِي بِهِ .
 قال لبيد^(٢) :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفِلُهُ

بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ
 أبو عبيد عن الأصمى : الحَفَالَةُ والحَفَالَةُ
 الردى من كل شيء ، وطريقُ مُحَفَّلٍ ظاهرٌ
 مستبينٌ ، وقد احتفلَ أى استبانَ ومنه قول
 لبيدٍ يصف طريقًا^(٣) :

(٢) ديوان لبيد ص ١٧

(٣) ديوان لبيد ص ١٨

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ
كَلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلُ
وقال الراعي يصف طريقا :

فِي لَاحِبٍ يَزِفَاقُ الْأَرْضَ مُحْتَفِلُ .
هاد إذا عَزَّ الحُدْبُ الحُدَايِيرُ
قال أراد بالحذب الحداير صلابة الأرض
أى هذا الطريق ظاهر مستبين في الصلابة
أيضا ، وَحْتَفَلُ الأمر معظمه . وَحْتَفِلُ فحَم
الْفَخْذِ والساق أكثره لَحْمًا ومنه قول الهذلي
يصف سيفاً (١) :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِي
ويحوز في مُحْتَفِلٍ . وقال أبو عبيدة
الاحتفال من عَدُو الخيل أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنَّ
فَرَسَهُ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ يُقَالُ
فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ . وقال القطامي . يذكر إبلا
اشتد عليها حفل اللبن في ضرعها حتى أذاها
فَهِيَ تَبْكِي .

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضَّحَى
سَجُومٌ كَتَنْضَاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

(١) البيت للمعتزل الهذلي: ديوان الهذليين ١٢: ٢

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُفَالُ الْجَمْعُ
الْعَظِيمُ ، وَالْحُفَالُ اللَّبَنُ الْمُجْتَمِعُ ، وقال
أَبُو تَرَابٍ : قال بعض بني سُلَيْمٍ : فَلَانٌ
مُحَافِظٌ عَلَى حُسْبِهِ وَمُحَافِلٌ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ .
وَأَنشَدَ شَمْرُ :

بِلَوْرُسُ ذَاتَ الْحِدِّ وَالْحَفِيلِ
مَنْحَنًاكَ مَا نَسَحَ الْمُخِيلُ
لو جاءها بِصَاعِهِ عَقِيلُ
على عِيٍّ الكِيلِ إِذْ يَكِيلُ
* مَا بَرَحَتْ وَرْسُهُ أَوْ يَسِيلُ *
وَرْسُهُ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ غَزِيرَةً عِيٍّ أَى
أَوَّلِ الْكِيلِ وَمِنْهُ عَمَتْ زَمَانُهُ أَى أَوَّلُهُ وَعَمَتْ
كُلَّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَرَجُلٌ حَفِيلٌ فِي أَمْرِهِ أَى
ذُو اجْتِهَادٍ .

ح ل ب

حَلْبُ حَبْلٍ لِحْبٍ لِحْبٍ بِلِسْحٍ بِحَلٍ
مُسْتَعْمَلَاتٌ أَمَا .

[بحل وليح]

فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَامًا وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْبَحْلُ الْإِدْقَاعُ
الشَّدِيدُ وَهَذَا غَرِيبٌ .

[لبيع]

قال ابن الأعرابي أيضاً اللبَّحُ الشجاعةُ
وبه سُمِّيَ الرجل كَبِجًا ، ومنه الخبر : تَبَاعَدَتْ
شُعُوبٌ مِنْ لَبَّحٍ فَعَاشَ أَيَّامًا .

[حبيل]

قال الليث الحبيلُ الرِّسَنُ ، والجَمِيعُ
الحِبَالُ . والْحَبْلُ العَهْدُ والأَمَانُ وَالْحَبْلُ
التَّوَاصُلُ . وقال الله جلَّ وعزَّ (١) «واعتصموا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» قال أبو عبيدٍ : الاعتصامُ
بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ،
وإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بقوله : عليكم
بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ .

وقال ابن الأعرابي : الحبيلُ (٢) الرجلُ
العالمُ الْفَطِنُ الذَّاهِي . قال وأنشدني المفضلُ :
فيا عجباً للخود تبدي قناعها

شُرَّ أَرَى بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبِيلِ

يقال رَأَتْ بِعَيْنَيْهَا وَغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ ؛
إِذَا أَدَارَتْهُ (٣) تَغْمِزُ الرَّجُلَ .

(١) سورة آل عمران — ١٠٣

(٢) ذكر القاموس في مادة (ح ب ل) أنه
بالكسر .

(٣) في اللسان « أدارتها »

قال أبو عبيد وأصل الحبيل في كلام
العرب يتصرف على وجوه ، منها العهدُ وهو
الأمانُ ، وذلك أنَّ العربَ كانتْ يُخَيِّفُ
بعضُها بعضًا في الجاهلية ، فكانَ الرجلُ إذا
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ
بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرِ
فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يُرِيدُ بِهِ الْأَمَانُ .
قال فمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ
اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ . وقال الأعشى يذكر
مسيره (٤) :

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ حِبَالَهَا

قال : والحبيلُ في غير هذا الموضعِ
المُوَاصَلَةُ وقال امرؤ القيس (٥) :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبِيلِي

وَبِرِيشِ تَبْلِكَ رَائِشِ تَبْلِي

قال : والحبيلُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُجْتَمِعُ

الكَثِيرُ الْعَالِي . الحرانيُّ عن ابن السكيت

قال : الحبيلُ الوِصَالُ ، والحبيلُ رَمْلٌ يُسْتَطِيلُ

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٩ . والرواية فإذا
تجوزها : بالفاء

(٥) ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

وَيَمْتَدُّ ، وَالْحَبْلُ حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَالْحَبْلُ
الْوَحْدُ مِنَ الْحَبَالِ . وَهَذَا كَلْمُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ .
قَالَ . وَالْحَبْلُ الدَّاهِيَةُ وَجَمْعُهُ حُبُولٌ وَأُنْشِدَ
لِكَثِيرٍ .

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَتَمَتَّعِي

بِنُصْحِ أُمِّي الْوَأَشُونَ أُمُّ بِحُبُولٍ (١)

وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْحَبْلِ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ .

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُمْ

مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا

بِحَبْلِ أَى بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . حَبْلُ الْعَاتِقِ وَصَلَةُ مَا بَيْنَ

الْعَاتِقِ وَالْمَنْكَبِ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ

يَدْرُؤُ فِي الْخَلْقِ . وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنْ

الْحَيَوَانِ لَا دَمَ فِيهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَزَّ (٢) « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ » قَالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأَضِيفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْأَسْمَيْنِ . قَالَ

وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخُلُقُومِ وَالْعِلْبَاوِينَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ أُمْتَالِهِمْ

(١) تَرْوِيهِ الْكَلَمَةُ (حَبْل) :

فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلِ أَنْ تَتَمَتَّعِي

أَجَاءُوا بِنُصْحِ أُمِّ أَتُوا بِحُبُولِ

(٢) سُورَةُ ق - ١٦

فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَتَقْرِيْبِهَا : هُوَ عَلَى حَبْلِ
ذِرَاعِكَ . أَى لَا يُخَالِفُكَ : وَحَبْلُ الذِّرَاعِ
عِرْقٌ فِي الْيَدِ . وَحَبَالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ
قَوَائِمِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٣) .

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ

بِأَمْزَاسٍ كَثَّتَانِ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ

وَالْأَمْزَاسُ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَرْسَةٌ ،

شَبَّهَ عُرُوقَ قَوَائِمِهِ بِحَبَالِ الْكَثَّتَانِ ، وَشَبَّهَ

صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصُمٍّ الْجَنْدَلِ ، وَشَبَّهَ

تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نُجُومِ السَّمَاءِ .

وَالْحَبْلُ مُصْدَرَجٌ حَبِلْتُ الصَّيْدَ وَاخْتَبَأْتُهُ

إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حِبَالَةً فَنَشِبَ فِيهَا وَأَخَذَتْهُ .

وَالْحِبَالَةُ جَمْعُ الْحَبْلِ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحِبَالٌ

وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٌ وَذَكَرٍ

وَذَكَارٍ وَذِكَارَةٌ (٤) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلُّهُمْ

إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا « ضُرِبَتْ (٥) عَلَيْهِمْ

الدَّلَالَةُ أَيْمَا ثَقَفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنْ

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ص ١٩ وَالرَّوَايَةُ فِي

الدِّيْوَانِ

كَانَ الثَّرِيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

(٤) هَذِهِ السَّكَاةُ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَأَثْبَتْنَاهَا

مِنْ م

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - ١١٢

النَّاسِ وَلَمَّا دَاوَا بِنَضَبٍ مِنَ اللَّهِ « تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ
اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبِيلٍ مِنَ اللَّهِ
فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبِيلِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وَفِي الْحَبِيلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرَوْقُ^(١)

قَالَ : أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبِيلِهَا فَاضْمَرَ
(أَقْبَلْتُ) كَمَا اضْمَرَ الْاِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوءُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ
بَعِيدٌ أَنْ تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صِلَتَهَا ، وَلَكِنْ
الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْضًا
فَعَقِبُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبِيلٍ مِنَ
اللَّهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي الْأَمْكِنةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

قَالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (رَأَيْتُنِي بِحَبِيلِهَا) هُوَ كَمَا
تَقُولُ أَنَا [بِاللَّهِ أَيْ مُتَمَسِّكٌ^(٢)] فَتَبْكُونُ الْبَلَاءَ

(١) البيت لمحمد بن نور وهو في الديوان مغير
الألفاظ ٣٥ .

(٢) هذه العبارة من م والذى في د « أَنَا أَيْ
سَتَمَسُّكَ »

مِنْ صِلَةٍ رَأَيْتُنِي مُتَمَسِّكًا بِحَبِيلِهَا فَانْكَفَى
بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ .

قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، فِي قَوْلِهِ « إِلَّا بِحَبِيلٍ
مِنْ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ . قُلْتُ وَالْقِسُولُ مَا قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
« أَوْصِيكُمْ بِالثَّقَلَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي ،
أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ
حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ : قُلْتُ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
بِهِ [وَإِنْ] كَانَ يُتَلَّى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ
وَيُكْتَبُ . وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُذَاهُ .
وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ بِالْحَبْلِ وَالْخَلِيطُ قَالَ اللَّهُ
« حَتَّى^(٣) يَنْبَسِئَ لِسْكُمُ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنْ
الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ » فَالْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ
الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخَلِيطُ
الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ

(٣) فِي الْأَمَلِ أَمَانَةٌ ، وَهِيَ هُنَا أَتْبَعْنَاهُ مِنْ م وَهُوَ
الْمُوَافِقُ لِلْسَّانِ تَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
(٤) .سُورَةُ الْبَقَرَةِ — ١٨٧

عابه ؛ ولذلك نُعِتَ بالأَسود ، ونُعِتَ الآخرُ
بالأَبْيَضِ .

والخيط والحبلُ قريبان من السَّواء .

وقال الليثُ : يقال للكَرْمَةِ حَبَلَةٌ ، قال
والْحَبَلَةُ طاق من قُضبان الكَرَمِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي الجَفْنَةُ
الأصلُ من أصول الكَرَمِ وجمعها الجَفَنُ وهي
الحَبَلَةُ بفتح الباء وروى أنس بن مالك أنه
كانت له حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وكان يسميها أُمَّ
العيال وهي الأصَلَةُ من الكَرَمِ انتشرت
قُضبانُها على عرائشها وامتدَّت وكثُرَت
قُضبانُها حتى بلغ حملها كُرًّا .

قال شمر : يقال حَبَلَةٌ وحَبْلَةٌ ، يُثَقَّلُ
وَيُخَفَّفُ .

وقال الليث : المُحَبَّلُ الحَبْلُ في قول
رؤبة كلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ المُحَبَّلَا قال وحَبِلَتِ
المرأةُ تَحْبِلُ حَبَلًا وهي مُحْبِلِي قال : وَحَبِلُ
الحَبْلَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ الذي في البطنِ كانوا في
الجاهلية يتبايئون أولادَ ما في بَطْنِ الحَوَائِلِ
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملاقيح
والمضامين وقد مر تفسيرها .

قال شمر . قال يزيدُ بْنُ مُرَّةَ نَهَى عن
حَبْلِ الحَبْلَةِ ، جعل في الحَبْلَةِ هاءً ، وقال
هي الأنثى التي هي حَبْلٌ في بَطْنِ أُمِّها فيَنْتَظَرُ
أن تُتَنَجَّ من بَطْنِ أُمِّها^(١) ، ثم يُنْتَظَرُ بها
حتى تَسِبَّ ثم يرسلُ عَلَيْهَا الفحلُ فَيَتَلَقَّحُ فله
ما في بَطْنِها ، ويقال حَبْلُ الحَبْلَةِ لِلإِبلِ
وغيرها .

قال الأزهري جَمَلَ الأولى حَبْلَةً لأنها
أُنْثَى فإذا نُتِجَتِ الحَبْلَةُ فولدَها حَبْلٌ وإِنما
بيع حَبْلٌ [٢١٠] الحَبْلَةُ .

وقال أبو عبيد حَبْلُ الحَبْلَةِ وَلَدُ الْجَنِينِ
الذي في بطنِ الناقة ، ونحو ذلك قال الشافعي .
وقال الليثُ سِنُورَةٌ حُبْلِي وشاةُ حُبْلِي .
قال : وجمع الحُبْلِي حَبَالِي .

وفي حديث سعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أنه قال
« لَقَدْ رَأَيْتُنَا مع رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ومالنا طَعَامًا إِلَّا الحَبْلَةُ وورقُ السَّمَرِ . »

قال أبو عبيد الحَبْلَةُ والسَّمَرُ ضربان من
الشجر . قال وقال الأصمعي الحَبْلَةُ في غير

(١) في م « من بطنها ثم »

هذا حبل كان يحمل في القلائد في الجاهلية
وأُنشد^(١) :

وَيَرِيْنُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ
وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ
قَالَ وَالسُّلُسُ خِيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ
وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وقال ثمر قال ابن الأعرابي : الحُبْلَةُ ثَمَرُ
السُّمْرِ شَبَّهِ اللُّوبِيَاءِ وَهُوَ الْعُلْفُ مِنَ الطَّلَحِ
وَالسُّنْفُ مِنَ الرِّخِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحُبْلَةُ
ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال أبو عمرو وقال الليث : فُلَانُ الْحَبْلِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ . قَالَ وَالْحَبْلَاءَةُ
الْمَصِيدَةُ وَجَمْعُهَا حَبَائِلُ .

قال أبو حاتم ينسب الرجل من بني الحُبْلَى
وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق حُبْلِيٌّ قَالَ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَنْسَبُ إِلَى الْحَبْلِيِّ حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ
وَحُبْلَاوِيٌّ . وَبَنُو الْحَبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

الحرابي عن ابن السكيت ضَبُّ حَابِلٍ

(١) نسبة اللسان لعبد الله بن سليم من بني ثعلبة
ابن الدئل . وورد كذلك في المفصلات ١١٤ : ١

ساحٍ يَرعى الْحَبْلَةَ وَالسَّحَاءَ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ .

إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانَ بِمَضْرُوفَةٍ
مِنْهَا بَرِيٌّ ، وَعَلَى مِرْجَلٍ
لَا تَقِيهِ الْمَوْتُ وَقِيَّانُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ^(٢)

قال : نَشْوَانُ أَيْ سَكْرَانٌ ، وَقَوْلُهُ
بِمَضْرُوفَةٍ أَيْ بِخَمَرٍ صَرَفٍ عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ
عَلَى كَعْبٍ فِي قِدْرِ ، أَيْ وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا لَهُ
فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتُ ، خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبَلِ أَيْ
كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ ،
وَالْمَحْبَلُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ قُلْتُ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنْ
النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَطْفَةً ثُمَّ
عَاقَةً كَذَلِكَ ثُمَّ مَضْغَةً كَذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ
اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ
وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا مِنْ أَحَدٍ

(٢) ضبطه اللسان في مادة « ح ب ل » فقال
« كَقَمَدٍ » وقد ضبطه اللسان بالقلم بكسر الباء « طَبْعَةً
بِبروت »

(٣) بفتح الباء وهو القياس في اسم الزمان والمكان
من الفعل الصحيح الذي مضارعه من باب مدح

إلا وقد كُتِبَ له الموتُ عند انقضاء الأجلِ
المُؤَجَّل له :

والمُحْتَبَلُ من الدَّبةِ رُسْعُهَا لَأَنَّهُ موضعُ
الجُبْلِ الذي يَشْدُ فيه إذا رُبِطَ ومنه
قول لبيد^(١)

ولقد أَغْدُو وما يَعْدِني

صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلِ

أى ليس بطويل الأرساغ ، وإذا قصرت
أرساغه كان أشدُّ له : ومن أمثال العرب في
الشدةِ تصيبُ الناسَ : قد تَارَ حَابِلُهُمْ على
نَابِلِهِمْ . والحَابِلُ الذى ينصب الحِبَالَةَ والنَابِلُ
الرَّامى عن قوسه بالنبل ، ويكون النابلُ
صاحبَ النبل . وقد يُضْرَبُ هذا مثلاً للقوم
تقلب أحوالهم ويَتَوَرُّ بِمُصْهِمٍ على بعض بعد
السكون والرخاء .

وقال أبو زيدٍ من أمثالهم : إنه لو أَسِيعُ
الحَبْلِ وأنه لَصَيِّقُ الحَبْلِ ، كقولك هو
صَيِّقُ الخُلُقِ وواسع الخُلُقِ . وقال أبو العباس
في مثله : أنه لو أَسِيعُ العَطَنِ وصَيِّقُ العَطَنِ .

وقال ابن الأعرابى رجل حَبْلَانُ إذا

(١) ديوان لبيد ١٧

أَمْتَلًا عِيْظًا ومنه حَبْلُ المَرْأَةِ وهو امتلاء
رَحِيهَا . وقال غيره رجل حَبْلَانُ من الماءِ
والشَّرَابِ إذا امتلأ رِيًّا . وفي حديثٍ جاء فيه
ذَكَرُ الدَّجَالِ لعنهُ اللهُ أَنَّهُ مُحْبَلُ الشَّعْرِ كأن
كلَّ قَرْنٍ من قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لَأَنَّهُ جعله
تَقَاصِيْبَ لِجُمُودَةِ شَعْرِهِ وطوله .

وقال ابن الأعرابى : يقالُ لِمَمُوتٍ حَبِيلُ
بَرَّاحٍ ، فال والأَحْبِلُ والحَبِيلُ اللُّويَاءُ .
قال والحَبْلُ : الثَّقْلُ ، والحَبَالُ الشَّعْرُ الكثيرُ ،
والْحَبَالُ انتِفَاخُ البَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ [والنَّبِيذُ^(٢)]
أبو عبيد عن الأُمَوى أَنَّهُ على حَبَالَةٍ ذاك ،
أى على حين ذاك بِتَشْدِيدِ اللام . ابن الأعرابى
عن المفضل : الحَبْلُ : انتِفَاخُ البَطْنِ من كل
الشَّرَابِ والنَّبِيذِ والماءِ [وغيره ، ورجل
حَبْلَانُ وامرأة حَبْلَانَةٌ ، وبه سُمِّيَ حَمْلُ المَرْأَةِ
حَبْلًا ، وفلان حَبْلَانُ على فلانٍ أى عَضْبَانُ ،
وبه حَبْلٌ أى غَضَبٌ وَغَمٌ ، وأصله من
حَبْلِ المَرْأَةِ (وحَبْلٌ^(٣) موضع في شعر لبيد :
* فَبِخْتِيرِ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ *

(٢) التكملة من م كما هو وارد في اللسان أيضاً .

(٣) هذا البيت وحبل الخ ساقط من «د» وقد
أثبتناه من م . والبيت في ديوان لبيد ص ١٢ وصدره :
* بالفرابات فرافاتها * .

[حلب]

قال الليث الحَلَبُ اللَّبَنُ الحَلِيب ، تقول
شربت لبنًا حَلِيبًا وحَلَبًا ، والحَلَابُ هو
المَحَلَبُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن وأنشد :

صَاحِرْ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحَلَابِ^(١)

قال : والإحْلَابُ أَنْ يَكُونَ الرُّعْيَانُ
لِبَاهِمٍ فِي المَرعى فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا حَتَّى بَلَغَ
وَسَقًا حَلَوَهُ إِلَى الحَيِّ فَيُقَالُ قَدْ جَاءُوا بِإِحْلَابَيْنِ
وِثْلَاثَةٍ أَحَالِبٍ وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالبَقَرِ
فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتَ قَالُوا جَاءُوا بِإِمْحَاضَيْنِ وَثْلَاثَةٍ
أَمَّاخِيفِ . أبو عبيدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الإِحْلَابَةُ
أَنْ تَحَلَبَ لِأَهْلَاكٍ وَأَنْتَ فِي المَرعى لِبَنَاتٍ ثُمَّ تَبْعَثُ
بِهِ إِلَيْهِمْ ، يُقَالُ مِنْهُ أَحَلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا وَاسْمُ
اللَّبَنِ الإِحْلَابَةُ . قلت وهذا مسموعٌ من العرب
صحيح ، ومثله الإِعْجَالَةُ والإِعْجَالَاتُ . وقال
الليث : الحَلَبُ مِنَ الجَبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ
وَنَحْوِهَا بِمَا لَا تَكُونُ وَظِيفَتُهُ مَعْلُومَةٌ وَهِيَ
الإِحْلَابُ فِي دِيَوَانِ الصَّدَقَاتِ .

وَنَاقَةُ حَلُوبٍ ذَاتُ لَبْنٍ فَإِذَا صَبَّرَتْهَا اسْمًا

(١) يروى في التكملة لأسماعيل بن يسار هل ريت .

قلت هذه الحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ وَقَدْ يَخْرُجُونَ الهَاءَ مِنْ
الحَلُوبَةِ وَهُمْ يَمْنُونُهَا وَمِثَالُهُ الرَّكُوبَةُ وَالرَّكُوبُ
لَمَّا يَرْكَبُونَ كَذَلِكَ الحُلُوبُ والحَلُوبَةُ لَمَّا يَحْلِبُونَ .
وقال ابن الأعرابي نَاقَةُ حَلَبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ . أَيْ
ذَاتُ لَبْنٍ تُحَلَبُ وَتُرَكَّبُ وَهِيَ أَيْضًا الحَلَبَانَةُ
وَالرَّكْبَانَةُ وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

حَلَبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفٍ

تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ^(٢)

يُرِيدُ أَنْ يَدَيَّهَا كِيدَى نَاسِجَةٍ تَخْلُطُ بَيْنَ
وَبَرٍّ وَصُوفٍ مِنْ سُرْعَتِهَا .

أبو عبيد : حَلَبْتُ حَلَبًا مِثْلَ طَلَبْتُ طَلَبًا
وَهَرَبْتُ هَرَبًا وَجَنَبْتُ جَنَبًا وَجَلَبْتُ جَلَبًا ،
قال والمَحَلَبُ شَيْءٌ لَا يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي العِطْرِ ، قاله
الفرّاء والأصمعي بفتح الميم ، وأما الذي بِجَلَبٍ
فِيهِ اللَّبْنُ فَهُوَ مَحَلَبٌ بِالكسر وَجَمْعُهُ المَحَالِبُ .

أبو عبيد عن الأصمعي الحَلَبُ والحَلِيبُ
نَبْتَانِ يُقَالُ هَذَا تَيْسُ حَلَبٍ . ومنه قوله :

أَقْبَّ كَتَيْسِ الحَلَابِ الغَدَوَانِ

وقال الأصمعي : الحَلَبُ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ

(٢) قبله كما في اللسان :

* أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةَ أَلُوفٍ *

في خضرة تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبنٌ
إذا قُطِعَتْ ويقال عنز تُحْلَبُ (وتَحْلَبُ) ^(١)
إذا دَرَّتْ قبل أن تَلِدَ ، وقَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ .
وقال الليث الحَلْبَةُ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسَّبَاقِ
من كل أَوْبٍ لا تخرج من موضعٍ واحدٍ
ولكن من كل حَيٍّ ، وأنشد أبو عبيدة :
نحن سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا

الفَحْلَ والقُرْحَ في شَوَاطِئِ مَعَا
وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهِ فاجتمعوا
لحربٍ وغير ذلك قيل قد أحابوا وأنشد
إذا نفرٌ منهم دُويَّةٌ أَحْلَبُوا

على عاملٍ جاءت مَنِيَّتُهُ تعدو
قال وربما جمعوا الحَلْبَةَ حَلَّابٍ
ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّةٌ ولا حِلَابَةٌ
وقال المعجاج .

وسابق الحلاب اللّهم

يريد الحَلْبَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال أَحْلَبَ القوم غير أصحابهم ^(٢)
إذا أعانواهم وأَحْلَبَ الرجلُ غير قَوْمِهِ إذا أعان
بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رجل مُحْلِبٌ . قال
وحَلَبَ القوم إذا اجتمعوا من كل أَوْبٍ
يَحْلِبُونَ حُؤُبًا وحَلَبًا وأحاب الرجل صاحبه
إذا أعانه على الحَلَبِ . وقال ابن شميل أَحْلَبَ
بَنُو فلان بَنِي فلان أَى نَصَرُوهم ، وأَحْلَبَ
بَنُو فلان مع بَنِي فلان إذا جاءوا أنصاراً لهم .
قال : ويدعو الرجل للرجل فيقول : ماله
أَحْلَبَ وَلَا أَجَلَبَ . ومعنى أَحْلَبَ أَى وَلَدَتْ
إِبلُهُ الأنثى دون الذكور ، وَلَا أَجَلَبَ إذا دعا لإبله
أن لا تَلِدَ الذكور لأنه المَحْقُ الخِفْ لذهاب
اللبن وانقطاع النسل ، وإذا نُتِجَت الإبلُ الإناثُ
فقد أَحْلَبَ ^(٣) وإذا نُتِجَت الذكور فقد
أَجَلَبَ . قال ابن السكيت في قول بشر ^(٤) .

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الْأَصَمُّ ، فَأَقْبَلُوا
عرانين لا يَأْتِيهِ للنصر مُحْلِبٌ
كأنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ لَأَن الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ
الجواب فهو يُدِيمُ اللَّمَعَ . وقوله لا يَأْتِيهِ مُحْلِبٌ

(٢) في اللسان « أحلب القوم أصحابهم »

(٣) أى صاحبها

(٤) بشر بن أبي خازم كما في اللسان

(١) التكملة من م . هذا وقد ضبط القاموس

هذه اللفظة فقال في ماؤدة (حلب) : بضم التاء واللام

وبفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع اللام .

أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان
المعين من قومه لم يكن مُحَلِّبًا وقال :

صريحٌ مُحَلِّبٌ من أهلٍ نَجْدٍ

لحَيٍّ بين أنسلة والنَّجَامِ

ومن أمثال العرب : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ

ولكن حَلْبَةٌ. يُضْرَبُ للرجل يَسْتَعِينُكَ قَتْعِيْنَه

ولا معونة عنده . قاله ابن الاعرابي قال ومن

أمثالهم : لَبِثْتُ قَالِيلاً يَلْحَقُ الحَلَّائِبُ يعنى

الجماعات أنشد الباهلي للجمدى :

وَبَنُو فَزَارَةَ إِنْهَا

لا تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلَّائِبَ

حكى عن الأصمى أنه قال : لا تُلْبِثُ

الحَلَّائِبُ حَلَبَ نَاقَةٍ حَتَّى تَهْزِمَهُمْ : قال وقال

بعضهم : لا تُلْبِثُ الحَلَّائِبُ أَنْ تَحْلِبَ عليها

تُتَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ وهذا

— زَعَمَ — أَثْبَتُ . ومن أمثالهم حَلَبَتْ

بالساعد الأشدَّ أى استعنت بهن يقوم بِأَمْرِكَ

وَيُعْنَى بِحَاجَتِكَ .

وقال الأصمى أسرع الظباء تَبْسُ الحَلَبَ

لأنه قد رمى الربيع ، والربل والربل ما تَرَبَّلَ

من الرِّيْحَةِ فى أيام الصَّفَرِيَّة وهى عشرون يوما

من آخر القَيْظِ ، والرِّيْحَةُ تكون من الحَلَبِ

والنَّصِيِّ والرُّحَايِ ، والمَسْكِرِ ، وهو أن يظهر

النبت فى أصوله فالتى بقيت من العام الأول

فى الأرض تَرُبُّ الترى أى تلزمه . والحَلَبُ

نبت ينسبط على الأرض تدوم خُضْرَتُهُ له ورق

صغار يُدْبَغُ به يقال سِقَاءُ حَلْبِي .

أبو زيد بقرة مُحِلٌّ وشاةٌ مُحِلٌّ وقد أحلَّت

إِحْلَالًا إذا حَلَبَتْ بَفَتْحِ الحاء قبل ولادها ،

قال وحَلَبْتُ أى أُنْزَلْتُ ^(١) اللَّبَنَ قَبْلَ

ولادها .

أبو عبيد من أمثالهم فى المنع : ليس كلَّ

حين أُحْلَبَ فأشْرَبَ ، هكذا رواه المنذرى

عن أبى الهيثم .

قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد

ابن جُبَيْرٍ ، قاله فى حديث سئل عنه وهو يضرب

فى كل شئ يُنْتَمَعُ . وقد يقال : ليس كلَّ حين

أُحْلَبَ فأشْرَبَ .

وقال الليث : تَحْلَبُ فُو فلانٍ وتَحْلَبُ

الندى إذا سال وأنشد :

(١) عبارة « قبل ولادها قال وحلبت أى أنزلت

اللبن » ساقطة من م .

وطلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاةً بِهِ مِنْ صَانِكٍ مُتَحَلِّبٍ

شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ

صَانِكُ الْمَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكُ الَّذِي يَتَغَيَّرُ

لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَالْحَلْبَةُ حَبَّةٌ وَالْجَمِيعُ حُلْبٌ .

وَالْحُلْبُوبُ اللَّونُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَاللَّونُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبٌ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحُلْبُ الشُّودُ

مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ . قَالَ وَالْحُلْبُ الْفُهْمَاءُ مِنَ

الرِّجَالِ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : الْحُلْبُ الْجُلُوسُ عَلَى رَكْبَتَيْهِ

يُقَالُ أَحْلَبَ فَسَكُنَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَلَبَ يَحْلُبُ إِذَا جَلَسَ

عَلَى رَكْبَتَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْوَدَ

حُلْبُوبٌ وَسَحْكُوكُ وَغَرِيبٌ وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاخِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَإِصَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَالِيبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ

عِزْقَانِ يَكْتَنِفَانِ الشُّرَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِخِ ^(١) :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أُسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ أُسْهَرَاهُ ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ

وَحَوَالِبُهُمَا عُرُوقُ تَمَدُّ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ،

وَالَّذِي مِنْ قَضِيْبِهِ .

وَيُرْوَى حَوَالِبُ أُسْهَرَتْهُ يَعْنِي عُرُوقًا

يَذِنُ مِنْهَا أَنْفَهُ .

وَحَوَالِبُ الْبُئْرِ مَنَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ

حَوَالِبُ الْعِيُونِ الْفُؤَادَةُ وَحَوَالِبُ الْعِيُونِ

الدَّامِقَةِ .

وَقَالَ السَّكَيْتُ :

تَدْفُقُ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَارُ

غَاصَتْ حَوَالِبُهَا الْحَفَلُ

أَيُّ غَارَتْ مَوَادِّهَا وَحَلَّابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلٍ

الْعَرَبِ السَّابِقَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَلَّابٌ هُوَ مِنْ نَتَاجِ

الْأَعْوَجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ أَخْلَاقِ

النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ [قَوْلُهُمْ] ^(٢) شَتَّى

تَوُوبِ الْحَلْبَةِ قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ يَوْرَدُونَ إِلَيْهِمْ

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ «م»

(١) دِيْوَانُ الشَّامِخِ ص ٩٣

الشريعة والحوض معاً، فإذا صدروا تفرقوا
إلى منازلهم فحلب كل واحد منهم في أهله على
حياله .

وقال الأصمعي: من أمثالهم حلبت حلبتها
ثم أفلتت يضربُ مثلاً للرجل يصنخب
ويجلب ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء
غير جلبته وصنابعه .

أبو عبيد عن الأموي إذا خرج من ضرع
العنز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس
قيل هي عنز ثعلبية وتحلبة .

وروى شمر للفراء وعنز ثعلبية .

وحلب اسم بلد من الثغور الشامية .

عمرو عن أبيه قال : الحلب البروك
والشرب الفهم يقال حلب يَحْلَب حَلْباً إذا
برك وشرب يشرب شرباً إذا فهم ، ويقال
للبايد أحلب ثم اشرب .

شمر يقال يوم حَلَّاب ويوم هَلَّاب ويوم
هَمَّام وصفوان وملحان وشيبان ، فأما الهلاب
فاليابس برداً ، وأما الحلاب ففيه ندى ، وأما
الهتمام فالذي قد هم بالبرد ، قال والهلْبُ تنابع
القطر وقال رؤبة :

والمذريات بالذواري خصبا
بها جلالا ودقاها هلبا
وهو التتابع والمز .

وقال ابن الأعرابي الحلباء الأمة الباركة
من كسلها وقد حلبت تحلب إذا بركت على
ركبتها .

[حلب]

قال الليث اللبث اللخب قطعك اللخم طولا
ولخب مثنى الفرس وعجزه إذا امكس في خدور
وأنشد :

* والمثنى ماحوب * (١)

أبو عبيد عن الأصمعي الماحوب نحو من
المخدّم .

وقال الليث : طريق لاجب ولحب
وملحوب إذا كان واضحاً . وسمعت العرب
تقول التخب فلان تحجة الطريق ولحبها
والتخمها إذا ركبها، ومنه قول ذى الرمة (٢) :
* يلحنن لا يأتلي المطلوب والطلب * *

(١) البيت بتمامه من اللسان هو :

فالعين فادحة والرجل ضارحة

والنصب مضطرب والمثنى ماحوب .

(٢) صدره كما في الديوان ص ٢٤

* فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت *

أى بركبن اللاحِبَ وبه سمي الطريق
الموطأ لاجِباً لأنه كأنه لِحَبَ أى قُشِرَ عن وجهه
التراب فهو ذو لِحَبٍ قال والمِلْحَبِ اللسان
الفصيح والمِلْحَبِ الحديد القاطع .
وقال الأعشى (١) :

* لسانا كقراض الخفاجي مِلْحَباً *

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فى مُحَلٍّ مُعْمَلٍ لِحَبٍ (٢)

ولِحَبٍ يَلْحَبُ إذا أسرع فى سببه فهو

لاحب .

[بلح]

قال ابن بُرْزُج البوالح من الأَرْضِينَ التى
قَدْ عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ . والبَالِحُ
الأَرْضُ التى لا تُذَمُّ شَيْئاً وأنشد (٣) :

سالى قَدُورَ الحارثيةَ ما تَرى

أَتَبْلَحُ أم يُعْطَى الوفاءَ غَرِيمُها

نعلب عن ابن الأعرابي قال البَلَحُ طائر

أكبر من الرَّحَم .

(١) صدره كما فى الديوان الأعشى ص ١١٧ هو :

* وأرفع عن أعراضكم وأعيركم *

(٢) فى الأصمعية ٩ لعقبة بن سابق برواية فى

معالي معمل .

(٣) رواه اللسان : أتبلح أم تعطى الوفاء غريمها

وقال شمر قال ابن شميل استبق رجلان
فلما سبق أحدهما صاحبه تَبَالَحَا أى تجاحدا .
وقال الأصمعي بَلَحَ ما على غريمي إذا لم
يكن عنده شيء ، وبَلَحَتْ خَفَارَتُهُ إذا لم تَفِ .
وقال بشر بن أبي خازم .

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْيٍ

فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرًا

وَبَلَحَ الغريمُ إذا أَفْلَسَ وَبَلَحَ الماءُ

بُلُوحًا إذا ذَهَبَ وبُرَّ بُلُوحٌ وقال الرازي :

ولا الصماريد البِكَاءُ البِلْحُ

وقال الليث البالح (٤) الخلال وهو حَمَلُ

النخل مادام أَخْضَرَ كَحَصْرِمِ العنب .

أبو عبيد عن الأصمعي . البالح هو السَّيَابُ .

الليث البَلَحُ طائر أعظم من النسر مُحْتَرَقُ

الريش يقال إنه لا يَقَعُ [ريشة من] (٥) ريشه

وسط ريش سائر الطير إلا أحرقت . ويقال هو

النسر القديم إذا هرم والجميع البِلْحَانُ قال :

والبُلُوحُ تَبَلَّدَ الحامِلُ تحت الحِمْلِ من ثِقَلِهِ .

(٤) النكلة من م

(٥) النكلة من م

ويقال حَمَلٌ على البعير حتى يَلَحَ ، وقال أبو النجم :

* وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا *

يصف النمل ونقله الحَبَّ في الحَرِّ .

أبو عبيد إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك قيل بَلَحَ وقال الأعشى (١) .

* واشتلى الأوصال منه وبلح *

ح ، ل ، م

حمل ، حلم ، لحم ، ملح

ماح ، محل . مستعمالات .

[حمل]

قال الليث : الحَمَلُ الحروف والجميع الحُمَلَانُ . والحَمَلُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ ، أوله الشَّرْطَانُ وهما قرنا الحَمَلِ ثم البُطَيْنِ (٢١١) ثلاثة كَوَاكِبٍ ثم الثُّرَيَّا وهي أَلْيَمَةُ الحَمَلِ ، هذه النجومُ على هذه الصفة تسمى حَمَلًا .

سلمة عن الفراء : الحَمَلُ الذي يَقْدِرُ على جوابك فيدعُسه إبقاءً على مودتك ، والمُجَامِلُ الذي لَا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ويحقدُ

(١) البيت كما في ديوان الأعشى هو :

وإذا حل عبثا بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنح
وي هامش الديوان « وروى : وبلح »

عاليك إلى وقتٍ ما . ويقال فلان لا يَحْمِلُ
أى يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

سلمة عن الفراء قال الحَمَلُ النَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ ، يقال مُطِرْنَا بِنَوْءِ الحَمَلِ وَبِنَوْءِ الطَّلِيِّ .

الليث حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحَمَلَانًا ويكون الحَمَلَانُ أَجْرًا لما يَحْمِلُ . قال والحَمَلَانُ ما يَحْمِلُ عليه من الدَّوَابِّ في الهَبْطَةِ خاصةً .

الحرائي عن ابن السكيت : الحَمَلُ ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَالُ والحَمَلُ ما كان على ظهر أو على رأسٍ (٢) . وقال غيره حَمَلُ الشجر وحمله .

وقال بعضهم ما ظهر فهو حَمَلٌ وما بطن فهو حَمَلٌ . وقيل ما كان لازماً للشَّيْءِ فهو حَمَلٌ وما كان بائناً فهو حَمَلٌ . والصواب ما قال ابن السكيت .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (٣) .

(٢) في م « على ظهر أو رأس »

(٣) سورة الأنعام — ١٤٢

« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحُمُولَةُ
ما أطلق العمل والحمل والفرش الصغار .

وحدثنا السعدي قال حدثنا عمر بن شبة
عن غندر عن شعبة عن أبي الفيض قال سمعت
سعيد بن جبير يحدث عن أبيه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
شَيعَ قَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ : تَرَأَوْهُمْ تَرْجُحُوا وَتَحَامِلُوا
تَحْمَلُوا^(١) ، معناه أبقوا على غيركم يُبْقِ
عَلَيْكُمْ وهابوا الناس تهابوا .

وقال الفراء في^(٢) قول الله جلّ وعزّ :
« وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسًا » الْحُمُولَةُ
ما أطلق العمل والحمل والفرش الصغار .

وقال أبو الهيثم الْحُمُولَةُ من الإبل التي
تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها بفتح الحاء .
قال والحُمُولَةُ بضم الحاء هي الأحمال التي
تَحْمِلُ عليها وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ
وَحُمُولَةٌ . قال فأما الحُمُرُ والبغالُ فلا تدخل في
الْحُمُولَةِ .

وقال الأصمعي الحُمُولُ الإبلُ وما عليها،
وقال غيره : هي الهَوَاجِجُ واحدها حِمْلٌ ويقال

الْحُمُولَةُ والحُمُولُ واحد وأنشد :

* أَحْزَقَاهُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولَهَا *

قال والحُمُولُ أيضا ما يكون على البعير .
وقال أبو زيد الْحُمُولَةُ ما احْتَمَلَ عليه الحَيّ ،
والْحُمُولَةُ الأثقال أبو عبيد عن أبي زيد . قال
الْحُمُولَةُ الحُمُولُ واحدها حِمْلٌ وهي الهَوَاجِجُ
أيضا كان فيها نساءً أولا ، وقال ابن السكيت
قال أبو زيد الْحُمُولَةُ ما احتمل عليه الحَيّ من
بعير أو حمار أو غيره كان عليها أحمالٌ أو لم
تكن . وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد فردّه
عليه قوله وقال الليث : الْحُمُولَةُ الإِبِلُ التي
يُحْمَلُ عليها الأثقالُ . والحُمُولُ الإِبِلُ بأثقالها
وأنشد .

أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَعِيرٌ

حُمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا أَوْجِينَ^(٣)

الوجين ما غلظ من الأرض فاله النابغة ،

وقال أيضًا^(٤)

* يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا *

(٣) للنابغة كما في اللسان .

(٤) صدره كما في مختار الشعر الجاهلي .

* وحلت بيوتى في يفاع مبع *

(١) م : جابر

(٢) في م « تراجوا وتحاموا ترجوا وتحملوا »

الأصمى : الحَمَالَةُ الغُرْمُ تُحْمَلُ عن
القوم ، ونحو ذلك قال الليث : وقال يقال
أيضا حَمَالٌ ، وأنشد قول الأعشى (١) .

فرع نبع يهتز في غصن الجحد

عظيمُ الندى كثير الحَمَالِ
وقال الأصمى الحَمَالَةُ بكسر الحاء علاقة
السيف والجميع الحَمَالِ وكذلك (المَحْمَلُ علاقة
السيف وجمعه محامل قال الشاعر :

ذرفت دموعك فوق ظهر المَحْمَلِ (٢)

والمَحْمَلُ الذى يُرْكَبُ عليه بكسر الميم
أيضا [والحَمَلُ] بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه
مَحْمَلٌ أى معتمد .

وقال الليث : ما على فلان مَحْمِلٌ من
تحميل الحوائج وما على البعير مَحْمِلٌ من ثِقَلِ
الحمل . أبو عبيد عن أبي زيد قال المَحْمِلُ
المرأة التى ينزل لبنها من غير حَبَلٍ وقد
أَحْمَلَتْ ويقال ذلك للناقة أيضا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(١) ديوان الأعشى ص ٧ . وقد روى البيت
هكذا : —

فرع نبع يهتز في غصن الجحد *

عزيز الندى كثير الحمال

(٢) فى اللسان (حمل) درت بدلا درفت .

قال فى قوم يخرجون من النار حَمَمًا قَيْنُبُون
كما تنبت الحَبَّة فى حَمِيلِ السيل ، قال أبو عبيد
قال الأصمى : الحَمِيلُ ما حمله السيل وكل مَحْمُولٍ
فهو حَمِيلٌ .

قال أبو عبيد ومنه قول عمر فى الحَمِيلِ
إنه لا يورث إلا ببينة ، سمي حَمِيلًا لأنه يُحْمَلُ
صغيرا من بلاد التَّدْوِ ولم يولد فى الإسلام ،
ويقال بل سمي حَمِيلًا لأنه محمول النَّسَبِ ،
ويقال للدعى أيضا حَمِيلٌ وقال السكيت يعاتب
قضاة فى تحويلهم (٣) إلى اليمن بنسبهم (٤) :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فَقْرٍ

ولا ضَرَاءَ مَنَزِلَةِ الحَمِيلِ

وقال الليث : الحَمِيلُ المَبْذُودُ يُحْمَلُهُ قوم
فَيَرْبُونَهُ ، قال ويسمى الولد فى بطن الأم إِذْ
أُخِذَتْ من أرض الشراك حَمِيلًا . وقال الأصمى
الحَمِيلُ الكَفِيلُ . وقال الكسائى حَمَلَتْ به
حَمَالَةٌ كَقَلَّتْ به وفى الحديث لا تحل المسألة

(٣) م : تحولهم

(٤) من هنا إلى آخر البيت سادط من « د » وقد

أثبتناه من « م »

إِلَّا لثَلَاثَةٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ وَهُوَ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ فِيهَا الدَّمَاءُ فَيَتَحَمَّلُ رَجُلٌ تِلْكَ الدِّيَاتِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِيهَا ، وَقِتَادَةُ صَاحِبِ الْحِمَالَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحِمَالَةٍ ^(١) كَثِيرَةٌ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ أَحْمِلْنِي فَقَدْ أَبْدَعَ بِي أَيْ أَعْطَانِي طَهْرًا أَرْكَبُهُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَحْمِلْنِي يَقْطَعُ الْأَلْفَ فَمَعْنَاهُ أَعْنَى عَلَى تَحْمِيلِ مَا أَحْمِلُهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٢) : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » فَقَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ أَقَاوِيلَ الْمُفَسِّرِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : إِنْ حَقِيقَتُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فَسَّرُوا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ انْتَمَنَ بَنَى آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَانْتَمَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بِقَوْلِهِ انْتَبِهَا طُوعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ،

فَعَرَفْنَا اللَّهَ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَذْنَبَهَا ، وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ لَقَدْ حَمَلَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَيْمٍ فَقَدْ حَمَلَ الْإِيمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) « وَلَيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ » الْآيَةِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِيمِ يَسْمَى حَامِلًا لِلْإِيمِ ، وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُبَيِّنُ أَنْ يَحْمِلْنَ الْأَمَانَةَ وَأَدَّيْنَهَا ، وَأَدَّأَوْهَا طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرُهَا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ الْحَسَنُ أَرَادَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ تَحْمِيلًا الْأَمَانَةَ أَيْ خَانًا وَلَمْ يُطِيعَا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ صَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُقَالُ كَانَ ظَالِمًا جَهُولًا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ « لَيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ » إِلَى آخِرِهَا ، قُلْتُ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا شَرَحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا شَرَحَهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَمِمَّا يُدْخِلُهُ قَوْلُهُ فِي حَمْلِ الْأَمَانَةِ أَنَّ خِيَانَتَهَا وَتَرْكُ أَدَائِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْبَرْحْ تَوَدَّى أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفَرَحْتَكَ أَوْ دَانِعُ

(٣) سورة العنكبوت — ١٣

(٤) نسبة اللسان لبيس العذري

(١) م بحالات

(٢) سورة الأحزاب — ٧٢

أراد بقوله وتحمل أى تخونها فلا
تؤديها يدلك على ذلك قوله أفرحتك الودائع ،
أى أنقل ظهرك الأمانات التى تخونها
ولا تؤديها ، يقال حمل فلان الحقد على فلان
إذا أكنه فى نفسه واضطغنه ويقال للرجل
إذا استخفه الغضب قد احتمل وأقل ويقال
للذى تحلم عن يسبه قد احتمل فهو محتمل
وقال أبو عبيد عن أصحابه فى قول المتنخل
الهدلى :

كالشحل البيض جلا لونها
همل نجاه الحمل الأسول

الحمل السحاب الأسود ، قال وقيل فى
الحمل إنه المطر الذى يكون بنوء الحمل وسمى
الله جل وعز الإثم حملا فقال (١) « وإن تدع
مؤثقة إلى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان
ذا قرى » يقول إن تدع نفس مؤثقة بأوزارها
ذا قرابة لها أن يحمل وزرها شيئا لم يحمل من
أوزارها شيئا .

ابن السكيت عن الفراء : يقال امرأة

حامل وحاملة إذا كان فى بطنها ولد وأنشد :
تمخضت المنون له ييوم
أنى ولكل حامله شمام (٢)

فمن قال حامل بغير هاء وهذا نعت
لا يكون إلا لله ونث ومن قال حامل بناء على
حملت فى حامله فإذا حملت المرأة [شيئا] (٣)
على ظهرها أو على رأسها فى حامل لا غير ؛
لأن هذا قد يكون للدكر . وحمل اسم رجل
بعينه وقال الراجز :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل (٤)
وحمل اسم جبل بعينه .

سامة عن الفراء احتمل الرجل إذا غضب
ويكون بمعنى حمل . وقال الأصمعى فى الغضب
غضب فلان حتى احتمل ويقال حمل عليه حملة
منكرة (وشد عليه شدة منكرة) ورجل
حمل يحمل الكلال عن الناس ورأيت جبلا (٥)
فى البادية اسمه حمل وحمل اسم جبل فيه
جبالان يقال لهما طمران وقال :

(٢) نسبة اللسان لعمر بن حسان .

(٣) التكملة من (م) .

(٤) الشعر لقيس بن عاصم والرواية عمل بدل
حمل كما فى اللسان (هاء) .

(٥) م : جلا .

كأنها وقد تدلى النّسران

ضمهما من حمل طمران

صعبان عن شمائل وأيمان

[محل] .

شمر عن ابن الأعرابي أرض محل ومحلة
ومحول لا مرعى فيها ولا كلاً ورجل محل
لا ينتفع .

وقال ابن شميل المحول والقحوط احتباس
المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في
حينه . وأمحل المطر أى احتبس . وأمحلنا
نحن وإذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى
كانت الأرض محولاً حتى يصبها المطر ويقال
قد أمحلنا منذ ثلاث سنين وأرض ممحال
وقال الأخطل (١) .

وبمذاء ممحال كأن نعامها

بأرجائها القصوى أبا عز همل

وقال الليث المحل انقطاع المطر ويُس
الأرض من الكلاً . أرض محل ومحول
وربما جُمع المحل أمحلاً وأنشد :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلّه

صير الشتاء من الأمحال كالآدم

أمحلت الأرض فهي ممحل وأمحل

القوم وزمان ما حل وأنشد :

والقائل القول الذى مثله

يُمرع منه الزمن الساحل

وقال التتبي في قول الله جلّ وعزّ (٢) :

« وهو شديد المحال له دعوة الحق » أى شديد

الكيد المسكر [قال (٣)] وأصل المحال الحيلة

وأنشد قول ذى الرمة (٤) .

ولبس بين أقوام فكل

أعدّله الشغارب والمحالا

قلت وقول التتبي أصل المحال الحيلة

غلط فاحش ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم

مفعل وأنها زائدة ، وليس الأمر كما توهمه ؛

لأن مفعلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يحىء

بإظهار الواو والياء مثل المزود والمزود والمجول

والمجور والمزِيل والمُعِير وما شاكلها ، وإذا

(٢) سورة الرعد - ١٣ ، ١٤

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٥ .

(١) ديوان الأخطل ص

رأيت الحرف على مثال فَعَالٍ أوله ميمٌ
مكسورة فهي أصلية ، مثل مِم مِهَاد ومِلَاك
ومِرَاس ومِحَال وما أشبهها . وقال الفراء في
كتاب المصادر المِحَالُ المأخوذة ، يقال فعلت
منه مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا . قال وأما المَحَالَّةُ فهي
مَفْعَلَةٌ من الحيلة ، قلت وهذا صحيح كما قاله .
وقال أبو إسحاق في قوله « وهو شديد المِحَال »
أى شديد القوة والعذاب يقال ما حَلَّتْهُ مِحَالًا
إذا قاوتُهُ حتى يَبِينَ لك أَيُّكُمْ أَشَدُّ وَالْمَحَلُّ
في اللغة الشدة والله أعلم ، وقال شَمِير روى
عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري في
قوله « وهو شديد المِحَالُ قال شديد الانتقام .
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة شديد
الحيلة في تفسيره . وروى أبو عبيد عن حجاج
عن ابن جريج « وهو شديد المِحَال » أى
الحوّل . قال أبو عبيد أراه أراد المَحَالَّ بفتح
الميم كأنه قراءة (١) كذلك ، ولذلك فسره
الحوّل . قال والمِحَال (٢) الكيد والمسكر

(١) م قرأه .

(٢) ذكرت جميع النسخ « المحال » وأوردت
الشاهد ذلك قول الشاعر :
علوا علمهم ألخ . وكذلك نقل اللسان أيضاً . ثم ذكروا
بعد ذلك المحال وفسروه بالمأخوذة . ولعل ما هنا تفسير
للمحل بدليل الشاهد .

قال عدى بن زيد (٣) .

تَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرِّ عَيْنَا الْعَا
م فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثَّقَالِ
قال مَسْكُرُوا وَسَمَرُوا . قال والمِحَالُ
المأخوذة .

شمر قال خالد بن جَنْبَةَ يقال تَمَحَّلَ لى
خيراً أى اطلبه . قال والمِحَالُ مأخوذة الإنسان
وهى مُفَاعَلَةٌ كَرَّرْتُهُ إِياه يُنْكِرُ الذى قاله .
قال ومَحَلَّ فلانٌ بِصَاحِبِهِ إِذا بَهَتَهُ ، وقال
أنه قال شيئاً لم يَقُلْهُ .

وقال ابن الأنبارى سمعت أحمد بن يحيى
يقول المِحَالُ مأخوذٌ من قول العربِ تَحَلَّ
فلانٌ بِفلانٍ أى سعى به إلى الشيطانِ وعَرَّضَهُ
لأمرٍ يُهْلِكُهُ .

قال ويروى عن الأعرج أنه قرأ « وهو
شديد المَحَال » بفتح الميم ، قال وتفسيره عن
ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال المعنى وهو
شديد الحوّل .

(٣) شعراء الصراية ٤: ٤٥١ . والرواية :
(محلوا علمهم لصرعنا . . .)
وفى نسخة م « اصرعنا »

وفي حديث ابن مسعود إنَّ هذا القرآن شافع مشفع ومأحل مُصدّق قال أبو عبيد جعله يَمَحُل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه . قال والمأحل الساعى يقال نَحَلْتُ بفلان أَمَحَلُّ به إذا سَعَيْتَ به إلى ذى سلطانٍ حتى تُوقِعَه فى وَرْطَةٍ ووَشَيْتَ به .

وقال اللحياني عن الكسائي : يقال مَحَلَّنِي يا فلان أى قَوَّيْتُ قَلْتُ وقول الله « شديد المِحَال » منه أى شديد القُوَّة . وأما قول الناس تَمَحَّلْتُ مالا لِعَرَبِي فَإِنْ بعض الناس ظن أنه بمعنى احْتَلْتُ وقَدَّر أنه من المَحَالَّةِ بفتح الميم وهى مَفْعَلَةٌ من الحيلة ، ثم وُجِّهَتْ الميم فيها وَجْهَةً الميم الأصاوية ففعل تَمَحَّلْتُ كما قالوا مكان وأصله من الكون ثم قالوا تَمَكَّنْتُ من فلان . ومَكَّنْتُ فلانا من فلان وليس التَمَحُّلُ عندى ممَّا ذهبَ إليه هذا الذاهبُ ولكنَّه عندى من المَحَلِّ وهو السَّعْيُ كَأَنَّهُ يسعى فى طلبه ويتصرف فيه .

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ إذا حَقِنَ اللبن فى السقاء فذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغيَّر طعمه فهو سَامِطٌ ، فإن أخذَ شيئاً من

الرَّيْح فهو خَامِطٌ ، فإن أخذَ شيئاً من طَعْمٍ فهو المَمَحَّل وقال شمر يقال مع فلان مِمَحَلَّة أى شكوة يُمَحَّل فيها اللبن وهو المَمَحَّل بفتح الحاء وتشديدها . وقال الليث المَمَحَّلُ من اللبن الذى حُقِنَ ثم شُرِبَ قبل أن يَأْخُذَ الطَّعْمُ وأنشد :

إلا من القارص والمَحَلِّ
أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال المَتَمَحِّلُ الطويلُ من الرجال . وقال غيره : مفازة مُتَمَحِّلَةٌ بعيدة الأطراف وأنشد :
من المُسَبِّطَاتِ الجيَادِ طِمْرَةٌ
لَجُوجِ هَوَاهَا السَّبَسْبُ المَتَمَحِّلُ (١)
أى هواها أنْ تَجِدَ مُتَسَمِّعاً بعيداً ما بين الطرفينِ تعدو فيه .

وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : إن من ورائِكُمُ أموراً مُتَمَحِّلَةٌ أَرَادَ فِتْنَةً يطول أَيْامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَذِبُهَا . والمَحَلُّ الذى قد طُرِدَ حتى أُعْيَا وقال العجاج :

يمشى كمشى المَحَلِّ المَبْهُورِ

(١) الشعر (لزر والذبياني) كما فى الفضلية

وأما قول جندل الطموي :

* عُوْجٌ تَسَانِدُنْ إِلَى مُمَحَّلٍ *

فإنه أراد موضع تحال الظهر جعل الميم
لما لزمت المحالة وهي الفقارة من فقار الظهر
كلاضلية . وفي النوادر رأيت فلانا متمحاحلا
وماحلا وناحلا إذا تغير بدنه .

والمحالة البكرة العظيمة التي تكون
للسائبة ، سميت محالة تشبيها بمحالة الظهر .
وقال الليث : مفعلة سميت محالة لتحوّلها في
دورانها ، وقولهم : لا محالة ، توضع موضع
لأبد ولا حيلة مفعلة أيضا من الحول
والقوة ، عمرو عن أبيه : المحل : الجذب .
والمحل الجوع الشديد وإن لم يكن جذب
والمحل السعابة من ناصح وغير ناصح .
والمحل البعد والمحال المسكر بالحق . والمحال
الغضب . والمحال التدبير . وفلان يماحل
عن الإسلام فيما كره ويدافع .

[لمح]

قال الليث : لمح البرق ولمح . ولمح
البصر . وتقول لمح ببصره . والممح النظرة
وقال غيره ألمحت المرأة من وجهها إلحاحا إذا

أمكن من (١) [أن] تلمح ، تفعل ذ
الحسناء ترى محاسنها من يتصددى لها
تخفيها . وقال ذو الرمة (٢) .

والمحّن لمحّا من خدود أسيلة
رواء خلا ما أن تشف المعاط
سلمة عن الفراء في قوله تعالى « كَلِمَ
بِالْبَصَرِ » قال كخطفة بالبصر والألمح : الصم
الذكية قاله ابن الأعرابي ، قال والألمح : ال
بالمعجزة .

[لمح]

قال الليث : الملح ما يطيب به الطعام . والم
خلاف العذب من الماء . يقال مالا ملح ولا ت
مالح . والملح من الملاحه . تقول : ملح ي
ملاحه وملاحفومايح . قال : والمحالة الموائ
وإذا وصفت الشيء بمافيه من الملوحة قلت سم
مالح وبقلة مالحة وتقول : ملحت الشيء وملا
فهو ملموح [٢١٢] ملمح مليح . وقال
السكيت : يقال هذا ماء ملح ، ولا يقال مالح .

(١) لفظه « أن » ساقطه من الأصل ، واثبت :

من م .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣١٦ .

(٣) سورة القمر — ٥٠ .

وسمك مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ . ولا يقال مَالِحٌ . ولم
يجيء إلا في بيت العذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يَطْعُمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وقال ابن شميل : قال يونس : لم أسمع
أحدًا من العرب يقول ماء مالح . قال ويقال
سمك مَالِحٌ وأحسن منها سمكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ .
قال وقال أبو الدُّقَيْش : مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ
قلت : هذا وإن وُجِدَ في كلام العرب قليلًا
فهو لغة لا تُذكر .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَلَحْتُ الْقِدْرَ
فَأَنَا أَمْلَحُهَا وَأَمْلَحُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا بِقَدْرِ
فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ الْقِدْرُ قُلْتَ
مَلَحْتَهَا تَمْلِيحًا .

وقال الليث : الْمَلَّاحُ مِنَ الْخَمَضِ
وَأَنشَد .

* يَخْبِطُنْ مَلَّاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ *

قلت : الْمَلَّاحُ من بُولِ الرِّيَاضِ الْوَاحِدَةِ
مُلَّاخَةٌ وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ عَرِيضَةٌ الْوَرَقِ فِي
طَعْمِهَا مُلَوِّحَةٌ ، مِنْابَتِهَا الْقِيَمَانُ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه حكى عن أبي الجحيب الرِّبَعِيِّ
في صفة روضة : رأيتها تَنْدَى من بُهْمَى
وصوفانة وزُبَادَةٍ وَبَنَمَةٍ وَمُلَّاخَةٍ وَنَهَقَةٍ .

وقال الليث : الْمُدْحَةُ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ ،
وَالْمُلَّاخَةُ مَنْبِتُ الْمِلْحِ ، وَالْمَلَّاحُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ
وَمُتَمَعِّدُ النَّهْرِ لِيَصْلَحَ قُوْهُتَهُ ، وَصَنَعَتِ الْمُلَّاخَةُ
وَالْمَلَّاخِيَّةُ وَقَالَ الْأَعْشَى (١) :

تَسْكَا كَأَ مَلَّاحِهَا وَسَطَهَا
من الخوف ، كَوْنَهَا يَلْتَزِمُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الْمَلَّاحُ
الرياح التي تجرى بها السفينة وبه سُمِيَ الْمَلَّاحُ
مَلَّاحًا . وقال غيره سُمِيَ السَّفَّانُ مَلَّاحًا لمعالجته
الماء الملح بإجراء السفن فيه .

وقال ابن الأعرابي الْمَلَّاحُ . الْمِخْلَاةُ وَجَاءَ
في الخبر أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل
رأسه في مِلَّاحٍ أَى فِي مِخْلَاةٍ وَعَلَقَهُ .

قال : وَالْمَلَّاحُ السَّتْرَةُ ، وَالْمِلَّاحُ الرِّيحُ ،
وَالْمِلَّاحُ أَنْ تَهْبَّ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمَالِ .

(١) ديوان الأعشى ص ٣٩ .

وقال الليث : المِلْحُ الرِّضَاعُ ، وفي حديث
وفد هوزان أنهم كلّموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سَبَيِ عَشَائِرِهِمْ فقال خطيبهم
إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ
الْمَسَانِي أَوْ لِلْعَمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلُكَ
هَذَا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُسْكُوفِينَ
في حديث طويل قال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ
في قوله : مَلَحْنَا يَعْنِي أَرْضَعْنَا . وإِنَّمَا قَالَ
الْمُؤَازِفِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ
وَالْمِلْحُ هُوَ الرِّضَاعُ . وقال أبو الطَّمَحَانِ
وكانت له إِبِلٌ سَقَى قَوْمًا أَلْبَانَهَا ، ثُمَّ أَغَارُوا
عَلَيْهَا فَقَالَ [وإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ .
* وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرٌ^(١)] *

يقول : أَرْجُو أَنْ تَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ
أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِكُمْ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ
مِهَازِيلَ . قَالَ وَأَنْشَدْنَا لِقَعِيرِهِ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبُّ الْعِبَادِ

وَالْمِلْحُ مَا وَلَّيْتَ خَالِدَهُ

(١) في اللسان انه بحر الراء تبعاً للقافية الجبرورة
تتلا عن ابن بري .

يعنى بالملح الرضاع ورواه ابن السكيت
لا يبعد الله رب العباس
دو الملح

وهو أصح وقال أبو سعيد : الملح في قول
أبي الطمّحان الحرمة والذمام ، يقال بين
فلان وفلان ملح وملحة^(٢) إذا كان بينهما
حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بهيمة
صاحبها وغدركم بها .

والمِلْحُ الْبَرَكَهُ ، يقال : لا يبارك الله
فيه ولا يملح قاله ابن الأنباري^(٣) قال وقال
أبو العباس العرب تعظم أمر الملح والنار
والرماد قال وقولهم : ملح فلان على ركبتيه
فيه قولان : أحدهما أنه مصيغ ليحق الرضاع
غير حافظ له فأدنى شيء ينسب ذمامه ، كأن^(٤)
الذي يضع الملح على ركبتيه أدنى شيء يبدده .
والقول الآخر : سيء الخلق يغضب من أدنى
شيء كما أن الملح على الركبة يتبدد من أدنى

(٢) م . الملح وضع ضمه على الميم ولكن
القاموس أوردتها بكسر الميم حيث ذكر مادة « ملح »
والحرمة والذمام كاللغة بالكسر .

(٣) زادت نسخة (د) قال وقال ابن الأنباري

(٤) م كما أن لدى .

شئ . قال والملح يؤثث ويذكر والتأنيث فيه أكثر .

وقال ابن الأعرابي : الملح اللبن ، والملح والملح من الأخبار بفتح الميم ، والملح العلم ، والملح العلماء . ويروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصادق يُعطى ثلاث خصال الملحّة والمحبّة والمهابة . قال ويقال تملّحت الإبل إذا سمّنت ، فعمل هذا منه كأنه يريد الفضل والزيادة ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت :

ورد جازرهم حرّفاً مُصَرِّمةً^(١)

في الرأسِ منها وفي الرّجلَيْنِ تَمَلِّحُ
قال وهو كما قال :

* ما دام مُحٌّ في سُلَاحِي أو عَيْن *^(٢)

قال وسأل رجل آخر فقال أحب أن تملحنى عند فلان بنفسك أى أحب أن تزيّنيني وتطريّنيني . قال^(٣) ملح يملح ويملح إذا رضع وقال ملح الماء وملح يملح ملاحاً .

(١) رواية اللسان : مصهرة . والشعر لرجل

من نبيت وانظر الشعر والشعراء ص ١٩٨

(٢) الرجز لأبي ميمون النضر وقبلة :

* لا يشكّين عملاً اثنين *

(٣) م : قال ويقال ملح .

وقال ابن بُرْزُج : ملح الله فيه فهو مملوح فيه ، أى مُبَارَكٌ له في عيشه وماله ، قلت أراد بالملحة البركة . ويقال : كان ربيعنا مملوحاً فيه ، وذلك إذا ألبن القوم فيه وأسمنوا . وإذا دُعِيَ عليه قيل لا ملح الله فيه أى لا بارك فيه .

ويقال : أصبنا ملحّة من الربيع أى شيئاً يسيراً منه ، وأملح البعير إذا حمل الشحم ، وملح فهو مملوح إذا سمن .

أبو عبيد عن أبي زيد : أملحت القدر بالآلف إذا جعلت فيها شيئاً من شحم . قال وملحت الماشية إذا أطعمتها سبجة الملح وذلك إذا لم تجد حمضاً فأطعمتها هذا مكانه . وملحت الناقة فهي مملّح إذا سمّنت قليلاً ومنه قوله^(٤) .

* من جزورٍ مملّح *

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه ضجّى بكبشين أملحين ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض

(٤) من بيت لعروة بن الورد ، وتماه :

أقنا بها حبنا وأكثر زادنا

بقية لحم من جزور مملح

أكثر وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه يياضٌ
وسوادٌ فهو أَمْلَحُ وأنشدنا :

لكل دَهرٍ قد لبستُ أثواباً

حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيباً^(١)

أَمْلَحَ لا لَدٌّ ولا حَبَّبا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :

الأَمْلَحُ الأبيضُ النقيُّ البياضِ . وقال أبو عبيدة

هو الأبيضُ الذي ليس يخالطُ^(٢) البياضُ فيه

عُقرَةٌ . وقال الأصمعي : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوادٍ

وبياض . قال أبو العباس : والقولُ ما قاله

الأصمعي . وقال أبو عمر : الأَمْلَحُ الأَعْرَمُ

وهو الأَبْلَقُ بِسَوادٍ . قال أبو العباس :

واختلفوا في تفسير قوله^(٣) .

لا تَلَمُّها إنَّها من نِسوةٍ

مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكْبِ

فقال الأصمعي هذه زَنْجِيَّةٌ ، ومِلْحُها

شَحْمُها وسَمَنُ الزَّيْجِ في أَفْخَاذِها . وقال شمر :

الشَّحْمُ يسمَّى مِلْحًا . وقال أبو العباس قال

(١) في اللسان :

حتى اكتسى الشيب قناعاً أشيباً

(٢) د : بخالط البياض

(٣) نسبة اللسان إلى مسكين الدارمي

ابن الأعرابي في قوله :

* مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكْبِ *

هذه قليلةُ الوفاء قال والملحُ ههنا هو الملحُ :

يقال فلان مِلْحُه على رُكْبَتَيْهِ إذا كان قايلاً

الوفاء . قال والعرب تحلف بالملح والماء

تعظيماً لهما . وروى قوله .

* والملح ما ولدت خالدة *

بكسر^(٤) الحاء وجَعَلَ الواوِ واوَ القسمِ ،

وأَمَّا الكسائي فرواه والملحُ بضم الحاء

عطفه على^(٥) قوله لا يبعد الله .

الليث : أَمْلَحْتَ يا فلانُ جاء بمعنىين :

أى جئت بكلمةً مليحةً ، وأكثر مِلْحَ

القَدْرِ : قلت واللغة الجيدة مَلَّحْتَ القدر إذا

أكثر مِلْحَها بالتشديد . قال والمَلْحاءُ .

وسط الظَّهْرِ بين السَّكاهِلِ والعَجْزِ ، وهى من

البعير ما تحت السَّنام . قال : وفى المَلْحاءِ ستُّ

بِحالاتٍ وهى ست فقراتٍ والجميع مَلْحَاوَاتُ

(٤) أى في البيت الذى تقدم وهو قوله :

جزى الله ربك رب العباد

والملح ما ولدت خالدة

(٥) د : في قوله .

والمَّلَاحِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْبُضُ فِي حَبِّهِ طَوْنٌ . قَالَ : وَالمَّلَحُ دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلٍ الدَّابَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْبَقْلِ أَمْلَحٌ لِبَيَاضِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّيِّعِ وَجَارَهَا

أَخُو سَلَوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحٌ^(١)

أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُهَا مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : شَيْبَانٌ وَمِلْجَانٌ هُمَا السَّكَانُونَانُ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

إِذَا أَمَسْتَ الْآفَاقَ حُمْرًا جُنُوبَهَا

الشَّيْبَانُ أَوْ مِلْجَانٌ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ قَالَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانٌ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَمِلْجَانٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا أَيْبَضَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَلِيتِ وَالصَّقِيعِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَكَذَلِكَ الرَّاسِبُ وَالْمَرِثُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَلَّاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةُ حَيَاءَهَا فَتُؤْخَذُ خَرْقَةً وَيُطْلَى عَلَيْهَا دَوَالِئُ ثُمَّ يُلَصَّقَ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ .

قَالَ : وَالمَّلَّاحُ الْمَرَاضِعَةُ ، وَالمَّلَّاحُ الْمِيَاهُ

الْمَلْحُ ، وَالمَّلَّاحُ الرُّمَحُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ كَذِبًا بِصَدَقٍ هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ وَهُوَ يَرْتَشِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ . وَإِذَا قَالُوا : فَلَانٌ يَمْلَحُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ^(٢) الصَّدُوقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا يَمْتَلِحُ فَهُوَ الْكَذُوبُ .

[لحم]

قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا لَحْمٌ وَلَحْمٌ مَخْفَفٌ . وَمِثْقَلٌ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ كَثِيرٌ لَحْمٍ الْجَسَدُ وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً^(٣) ، وَرَجُلٌ لَحِيمٌ أَسْكُولٌ لِلْحِمِّ وَيَيْتٌ لَحِيمٌ يَكْثُرُ اللَّحْمُ فِيهِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنْ اللَّهَ يُبَغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُبَغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ الدِّمَاسِ الدُّرَيْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافَسِيِّ قَالَ :

(٢) د هو

(٣) من باب كرم وعلم كما ذكر الفناوس

(١) الشعر للرأعي كما في اللسان (ملح) .

سأل رجل سفيان الثوري أرايت هذا الحديث الذي يروى « إن الله ليُبَغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ » أَمْ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ^(١) ؟ فقال سفيان : هم الذين يُكْثِرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ .

وقال نِفْطَوَيْهِ : يقال أَلَحَمْتُ فُلَانًا فُلَانًا ، أى مَكَّنْتُهُ مِنْ عِرْضِهِ وَشَتَمِهِ . وفلانٌ يأكلُ لَحُومَ النَّاسِ أى يَغْتَابُهُمْ .

ومنه قول الشاعر :

* وَإِذَا أَمَكَّنْتُهُ لِحْمِي رَتَعَ ^(٢) *

وفى الحديث « إِنْ أَرَبْنِي الرَّبَّابَا اسْتَطَالَتَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ » قالت : ومن هذا قول الله جلّ وعزّ « وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ » .

وقال الليث : بَازٍ مُلَحَمٌ يَطْعَمُ اللَّحْمَ ، وَبَازٍ لَحِمٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمًا . وقال الأعشى ^(٣) :

(١) زاد « م » لَحُومِ النَّاسِ :

(٢) الشعر لسويد البشكري فى الفضلية — ٤٠ .

برواية ولاذ يحلوه لحمى رتغ

(٣) ديوان الأعشى ص ٤١ .

تدلى حنيثاً كأن الصوا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحِم

وقال ابن السكيت : رجل شحيمٌ لَحِمٌ أى سمين ورجل شحيمٌ لَحِمٌ أى قَرِمْ إلى اللَّحْمِ وَالشَّحِيمُ يَشْتَبِهَانِ ، ورجلٌ لَحَامٌ شَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ ، ورجلٌ مُلَحَمٌ إِذَا كَانَ مُطْعَمًا لِلصِّيدِ ، ورجلٌ مُلَحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ وَكَذَلِكَ مُشَحِمٌ .

وقال الليث : أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ . وَأَنشَد قول ساعدة الهذلى ^(٤) :

* وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ *

وقال أبو عبيد : اسْتُلْحِمَ ^(٥) الرَّجُلُ إِذَا أَزْهَقَ فِي الْقِتَالِ . قال : وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . وقال شمر قال ابن الأعرابي : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لَحُومَهُمْ بِالسِّيُوفِ .

(٤) أورده الـسان هكذا :

ولكن تركت القوم قد حصروا به

ولا غرو أن قد كان ثم لحيم

ورواية الديوان :

فقالوا عهدنا القوم ...

(٥) ضبطه القاموس فائلا « واستلحمت مجهولا

روى فى القتال » .

الأصمى : أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمْ
اللَّحْمَ بِالْأَلِفِ :

وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا :
وتَظَلُّ تَدَشُّطُنِي وَتُلَحِّمُ أَجْرِيَا

وسط العرين وليس حتى يَمْنَعُ

قال : جَعَلَ مَا وَاهَا كَلَمًا عَرِينًا : وقال
أبو عبيد قال غير الأصمى : لَحَمْتُ الْقَوْمَ
بِغَيْرِ أَلِفٍ . قال شمر وهو القياس . قال :
وَأَلَحَمَ الْقَوْمُ كَثُرَ لَحْمُ بُيُوتِهِمْ . وَلَحَمَ
الرَّجُلُ كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ فَهُوَ لَحِيمٌ شَجِيمٌ .
وَلَحَمَ الصَّقْرُ إِذَا اشْتَهَى اللَّحْمَ فَهُوَ لَحِيمٌ .
قل وَلَحَمَ الرَّجُلُ يَلَحِمُ إِذَا نَشِبَ بِالْمَكَانِ ،
وَلَحْمَةُ الصَّقْرِ وَالْأَسَدِ وَغَيْرِهِ مَا يَأْكُلُ .
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَحْمَةُ الثَّوْبِ .
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ^(١) بِالْفَتْحِ . وَلَحْمَةُ الصَّيْدِ
مَا يُصَادُ بِهِ .

(١) في القاموس من باب كرم وعلم .

(٢) نس القاموس على أنها بالضم .

ونقل اللسان الفتح عن التهذيب

ثم قال « والاحمة بالضم : القرابة » .

أبو عبيد عن الأصمى : لَحْمُ الرَّجُلِ
وَشَحْمُ فِي بَدَنِهِ إِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ ،
قِيلَ لَحِمَ وَشَحِمَ ^(٢) . وقال شمر : الْمَلَحَمُ
الدَّعِيُّ وَأُنْشِدَ :

* حَتَّى إِذَا مَا فَرَّ كُلُّ مُلَحَمٍ *

وقال الأصمى : هُوَ الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ . قال : وَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ ^(٣) بِالشَّيْءِ
إِذَا لَزَقَتْهُ بِهِ .

وقال الليث يقال : اسْتَلاح فلان الطريق
إِذَا اتَّبَعَهُ وَأُنْشِدَ :

* وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلاحَنَا *

وقال امرؤ القيس :

اسْتَلاحم الوَحْشُ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مُحْفِيرٌ إِذَا النَّقْعُ دَخَنُ

وَشَجَّةٌ مُتَلَحِّمَةٌ : إِذَا بَلَغَتْ اللَّحْمَ
وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالْتَأَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَلَحْمَةُ
الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَاللَّحَامُ مَا يُلَحِمُ
بِهِ الصَّدْعُ . غَيْرُهُ لَحَمُ الرَّجُلِ إِلْحَامًا

(٣) هكذا ضبطهما اللسان بالصيغة الفعلية كسكرم

وفي م ضبطت كعلم .

(٤) في اللسان : ولأحم الشيء بالشئ ألزقه به .

وَأَسْتَلْحَمَ اسْتَلْحَمًا إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ
فَلَمْ يَجِدْ تَخْلَصًا . قَالَ وَاللَّحْمَةُ الْقِتَالُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَوْمَ مُؤْنَةٍ أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ
بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ
فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ .

وَيُقَالُ : تَلَاَحَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَخَذَتْ
فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاَحَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ
وَالْتَحَمَتِ وَالتَّلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الرِّتْقَاءُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّلَاحِمَةُ الضَّيْقَةُ
الْمَلَاقَى وَهِيَ مَآزِمُ الْفَرَجِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ
الْجَمَاعِ . قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتَلَاَحِمَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : التَّلَاحِمَةُ
مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظِمِ
ثُمَّ تَلَاَحِمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمِسْبَارُ
بَعْدَ تَلَاَحِمِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَتَلَاَحِمُ مِنْ يَوْمِهَا
وَمِنْ غَدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

وَالْخَيْلُ أَطْعَامُهَا اللَّحْمَ ضَرَرٌ (١)

قَالَ يَزِيدٌ نَطْعِمُهَا اللَّبْنَ فَسُمِيَ اللَّبَنُ
لِأَنَّهُ تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ
وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ . وَأَنَّهُ
مِثْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ
اللَّبَنُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ اسْتَلْحَمَ الزَّرْعَ وَاسْتَنَّكَ وَازْدَجَّ وَهُوَ الْعُذْبُ
قُلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ التَّفَّ :

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ هَذَا السَّكَّامُ :
هَذَا السَّكَّامُ وَطَرِيدُهُ أَيْ وَفَّقُهُ وَشَكَّهُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَلْحَمْتُ الثَّوْبَ إِحْلَامًا وَأَلْحَمْتُ
الطَّيْرَ إِحْلَامًا : وَهِيَ حُلْمَةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ الْأُحْلَامُ
وَحُلْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الْأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ
الْحَمَامُ الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ وَيَجْمَعُ اللَّحْمَ الْحَمَامُ
وَالْحَمَانَا وَالْحَامَا .

[حلم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحُلْمُ الرُّؤْيَا يُقَالُ حَلَمَ
إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ
يَحْتَلِمُ يَعْنِي مَنْ تَسَكَّلَ حُلْمًا لَمْ يَرَهُ ، وَ

(٢) عبارة يَبْسُوا اللحم ساقطة من «م»

(١) الرَّاجِزُ : النَّمْرُ بْنُ نَوْبٍ (س) .

الاحتلام أيضاً يجمع على الأحلام . وأحلامُ
القوم حلماءُهم ، والواحد حلمٌ وقال الأعشى :
فأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشَى

فأحلام عَادِ وأيدى هُضم
وقد حَلِمَ^(١) الرجلُ يَحْلُمُ فهو حَلِيمٌ ،
والحليمُ في صفة الله تعالى معناه الصبور .

ومن أسماء الرجال مُحْلَمٌ وهو الذي يُعَلِّمُ
غيره الحِلْمَ ، ويقالُ أَحْلَمَتِ المرأةُ إِذَا وَلَدَتْ
أُحْلَمَاءً . قال والأحلامُ الأجسامُ ، والحلمةُ ،
والجميعُ الحِلْمُ ، وهو ماعِظٌ من القُرَادِ . وبعيرٌ
حَلِيمٌ قد أفسده الحِلْمُ من كثرتها عليه ، وأديمٌ
حَلِيمٌ قد أفسده الحِلْمُ قبل أن يسلخ وقد حَلِمَ
حَلَمًا ومنه قول عُقْبَةَ^(٢) :

فإِنَّكَ وَالْكَتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
وَعَنَاقُ حَلِمَةٍ قَدْ أَفْسَدَ

جلدها الحِلْمُ وكذلك عناقُ

تَحْلِمَةٍ والجميعُ الحِلَامُ . وحَلَمْتُ البعيرَ

أخذت عنه الحَلَمَ وجماعُهُ تَحْلِمَةٌ تَحْلِمُ
قد كثر الحَلَمُ عليها .

وفي الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أمرُ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ ،
حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْلَمْ وَيُقَالُ حَلِمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا
وَحُلْمًا . وَاحْتَلَمَ بِمَعْنَاهُ . وفي الحديثِ «الْفُغْلُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ» أَيْ عَلَى
كُلِّ بَالِغٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلْمُ أَيْ بَلَغَ
أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرُويَ عَلَى
كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَيْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ احْتَلَمَ أَوْ لَمْ
يَحْتَلِمَ .

والحلمةُ قال الليث : هي شجرةُ السَّعْدَانِ
وهي من أفاضل المَرْعَى .

قلت : ليست الحلمةُ من شَجَرِ السَّعْدَانِ
في شيء ، السعدانُ يَقُولُ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ ذُو
شوكٍ كثيرٍ إِذَا يَبَسَ آذَى وَاطْنَهُ وَالْحَلَمَةُ
لَا شوكَ لَهَا وَهي من الْجَنْبَةِ وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا ،
ويقال للحامة الحماطةُ .

وقال الليث [٢١٣] : الحامةُ رأسُ النَّذِيِّ
في وسط السَّعْدَانَةِ .

(١) ضبطه القاموس « وقد حلم بالضم »
(٢) نسبته اللسان إلى الوليد بن عقبة .

قلت : الجملة الهنيئة الشاخصة من ندى
المرأة وتندرة الرجل ، وهي القراد .

وأما السعدانة فما أحاط بالقراد مما خالف
لونه لون الندى ، واللوعة السواد حول
الحلمة .

أبو عبيد عن الأصمعي : القراد أول
ما يكون صغيراً قمقماً ثم يصير خمخانة ثم
يصير^(١) قراداً ثم يصير حلمة .

قال : وقال أبو عمرو تحلم الصبي إذا قبل
شحمه .

وقال أوس بن حجر^(١) :

بَلَحْنَهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ

إلى سِنَّةٍ قَرَدَانَهَا لَمْ تَحْلَمْ

أى لم تسمن بجلدوبة السنة .

وقال الليث : تحلم نهر بالبحرين . قلت

أنا : تحلم عين فوارة بالبحرين ، وما رأيت
عيناً أكثر ماءً منها ، وماؤها حارٌّ في مشبعه ،

(١) فى « م » ثم يصير حلمة باسقاط « قراداً ثم
يصير » .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٧ ،

وإذا برد فهو ماء عذب ، وهذه العين إذا
جرت فى نهرها خلج كثيرة تتخلج منها ،
تسقى نخيل جؤاناً وعساج وقربات من قرى
هجر . وأرى محملاً اسم رجل نسبت
العين إليه .

وقول الحبل :

* واستيقهوا للمحلم^(٢) *

أى أطاعوا من يعلمهم الحلم . ويوم
حليمة أحد أيام العرب المشهورة ، والعرب
تضرب به المثل فى كل أمر متعالم مشهور
فتقول : « ما يؤم حليمة بسير » وقد يضرب
مثلاً للرجل النابى الذكر الشريف وقد
ذكره النابغة فى شعره فقال يصف
السيوف^(٣) .

تَحْيِرْنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٣) ورد هذا البيت بهذه الرواية فى اللسان مادة
(حلم) وورد أيضاً فى اللسان مادة ن ق ه على أنه استعارة
للحلم ولعلها رواية أخرى . وتام البيت
فردوا صدور الخيل حتى تنهت

الى ذى النهى واستيقهوا للمحلم
شعراء الصراية

(٤) ديوان النابغة ٦٤٧ والرواية فى الديوان :
تورثن من أزمان يوم حليمة

وقال ابن الكلبي : هي حليمة ابنة الحارث بن أبي شمر ، وجه أبوها جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت حليمة لهم ميراثاً من طيب وطيباتهم رواه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : الحلام الجدي .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : ولد للمعز حلام وحلان .

قلت : والأصل حلان وهو فعلان من التحليل ، فقلت النون ميماً . وشارة حليمة سميحة . ويقال : حكت خيال فلانة فهو مخلوم .

وقال الأخطل^(١) :

فحامتها وبنور فيدة دونها

لا يبعدن خيالها المخلوم

ح ن ف

حنف ، حفن ، نحف ، نفح .

[نحن]

أما نحن فهمل عند الليث . وفيه حان اسم موضع ، وأظنه فيعلاً من فعن ، والأكثر

(١) ديوان الأخطل ٨٨

أنه فعلان من الأفيح وهو الواسع وسمت العرب المرأة فيجونة .

[حنف]

قال الليث : الحنف ميل في صدر القدم ، فالرجل أحنف والرجل حنفاء ، ويقال : سمي الأحنف بن قيس به لحنف كان في رجله .

وروى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي أنه قال : الحنف أن تقبل إبهام الرجل اليمنى على أختها من اليسرى وأن تقبل الأخرى إليها إقبالا شديداً ،

وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه

وهو طفل :

والله لولا حنف برجله

ما كان في فتيناكم من مثله

ومن صلة ههنا .

عمرؤ عن أبيه قال : الحنيف المسائل من خير إلى شر ومن شر إلى خير .

قال ثعلب ومنه أخذ الحنف .

وروى ابنُ نجدة عن أبي زيد أنه قال
الحنيف المستقيم ، وأنشد :
تعلم أن سيهدىكم إلينا

طريق لا يجرؤ بكم حنيف
وقال الليث : الحنيفُ المسلم الذي يستقبلُ
البيتَ الحرامَ على ملةِ إبراهيم فهو حنيفٌ .
وقيل : كلُّ من أسلمَ لأمرِ الله ولم يلتو فهو
حنيفٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ (١) :
« بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » .

قال : مَنْ كان على دين إبراهيم فهو
حنيفٌ .

قال : وكان عبدةُ الأوثانِ في الجاهليةِ
يقولون : نحنُ حنفاءُ على دين إبراهيم ، فلمَّا
جاء الإسلامُ سمَّوا المسلمَ حنيفًا .

وقال الأخفش : الحنيفُ المسلمُ وكان
في الجاهلية يُقالُ لِمَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ الْبَيْتَ
حنيفٌ ؛ لأنَّ العربَ لم تَمَسَّكْ في الجاهلية بشيءٍ
من دين إبراهيم غيرَ الختانِ وحجِّ البيتِ ،

(١) سورة البقرة - ١٣٥

فكلُّ من اخْتَنَ وَحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ . فلمَّا
جاء الإسلامُ عادتِ الحنيفيةُ (٢) فالحنيفُ
المسلم .

حدثنا الحسين قال حدثنا عثمان قال حدثنا
وكيعٌ عن مرزوق قال سمعتُ الضَّحَّاك يقول في
قوله تعالى : « حُنَفَاءُ » (٣) لله غيرَ مُشْرِكِينَ به «
قال حُجَّاجًا وكذلك قال السَّدي قال حنفاءُ
حُجَّاجًا .

وقال أبو إسحاق الزجاج نصَّبَ حنيفًا في
هذه الآية على الحلالِ ، المعنى بل تَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
في حالِ حنيفيَّته ، ومعنى الحنيفيةِ في اللغةِ
الميلُ ، والمعنى أنَّ إبراهيمَ حنَفَ إلى دين الله
- ودين الإسلام - فإِذَا اخْتَنَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ حَنَفَاءُ وَرَجُلٌ أَحْنَفُ ، وهو الذي
تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى اخْتِنِهَا
بِأَصَابِعِهَا .

وقال الفرَّاء : الحنيفُ مَنْ سَمَّتهُ
الاختِنَانُ .

(٢) الحنيفة .

(٣) سورة الحج - ٣١ .

وقال اللَّيْثُ السُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ [تنسب^(١)]
إلى الأحنفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ
بِاتِّخَاذِهَا . قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَحْنَفُ . وَبَنُو حَنِيفَةَ
حَتَّى مِنْ رِبِيعَةٍ . وَيُقَالُ : تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ
تَحَنُّنًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَحَسَبَ حَنِيفٌ أَى
حَدِيثِ إِسْلَامِي لَا قَدِيمَ لَهُ .

وقال ابن حَبْنَاءُ التَّمِيمِيُّ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِبَالٍ

تُحْسِنُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة
والحنفاء القوس ، والحنفاء الموسى ، والحنفاء
الشاحفأة ، والحنفاء الحرباءة ، والحنفاء
الأمة المتلونة تكسل مرة وتنشط أخرى .

[فحن . نفح]

قال اللَّيْثُ : تَحَنَّفَ الرَّجُلُ يَنْحُفُ^(٢) نَحَافَةً
فَهُوَ تَحِيْفٌ قَصِيْفٌ ضَرْبٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ،
وَأَنْشَدَ^(٣) :

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيْفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ
[نفح]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : النَّفِيْحُ وَالْمِنْفَحُ وَالْمِنُّ الدَّخْلُ
مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

قال الأزهرى : هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ .

وقال في موضع آخر : النَّفِيْحُ — بِالْجِيمِ —
الَّذِي يَغْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَلَا يُصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ ،
وَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ .

قال : وقال ابن الأعرابي : النَّفِيْحُ الَّذِي
يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّ^(٤)
بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ .

وقال اللَّيْثُ : نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا
وَنُفُوحًا إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ
وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رِيحَتْ^(٥)
بِرِجْلِهَا (ورمت) بجذ حافرها .

(١) في د « الحنيفية إلى الأحنف » وفي « من »
السيوف تنسب إلى الأحنف بن قيس .

(٢) في القاموس « تحف كسمع وكرم » .

(٣) هو للعباس بن مرداس . ديوان الحماسة

(٢ : ٢٠)

(٤) في اللسان « ويسجل بينهم » .

(٥) في د : إذا رمت برجلها بجذ حافرها .

وفي م إذا ركت برجلها بجذ حافرها . وما صوبناه

موافق لمعبرة اللسان .

وَنَفْحَةٌ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاوَلَهُ شَرُّ رَأٍ، وَنَفْحَةٌ
بِالْمَالِ نَفْحًا؛ وَلَا تَزَالُ لَهُ نَفْحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ
أَي دَفْعَاتٍ. قَالَ: وَاللَّهِ هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنْعِمُ عَلَى
عِبَادِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ
الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِصِفَةٍ لَمْ يُنْزِلْهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ
يُبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَإِذَا قِيلَ
لِلرَّجُلِ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَيْنَ مَسَّيْنَهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ
عَذَابِ رَبِّكَ» فَقَالَ: أَصَابَتْهُمَا نَفْحَةٌ الصَّبَا
أَي رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبٌ،
وَأَصَابَتْهُمَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ: أَيْ حَرٌّ وَغَمٌّ وَكَرْبٌ
وَأَنشُدُ فِي طِيبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ
وَنَفْحُ الطَّيِّبِ إِذَا قَاحَ رِيحُهُ وَقَالَ جِرَانُ
الْعُودِ يَذْكُرُ جَارَتَهُ.

لَقَدْ عَاجَلَتْني بِالْقَبِيحِ وَتَوْبِهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ يَفْخُ

(١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ - ٤٦

(٢) رَوَايَةُ اللِّسَانِ مَادَّةُ «نَفَحَ» (لَقَدْ عَاجَلَنِي)
وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: لَقَدْ عَاجَلَنِي بِالنِّصَاءِ (س)

أَي يَفُوحُ طَيِّبُهُ، فَجَعَلَ النَّفْحَةَ مَرَّةً أَشَدَّ
الْعَذَابِ (٣) لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَلَيْنَ مَسَّيْنَهُمْ
نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ». وَجَعَلَهَا مَرَّةً رِيحٍ
مَسْكٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ
سَمُومًا فَلَهُ لَنَحٌّ وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِنْفَحَةُ (٥) لَا تَكُونُ إِلَّا لِكُلِّ
ذِي كَرِشٍ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ
ذِيهِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فِي اللَّبَنِ
فَيُغْلَظُ كَالْجُبْنِ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هِيَ
إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْفَحَةُ الْجَدْيِ وَلَا تَقُلْ إِنْفَحَةٌ.
قَالَ: وَحَضَرَنِي أَغْرَابِيَّانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي
كَلَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً
وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا
عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمَا أَشْيَاخُ بَنِي كَلَابٍ، فَانْفَقَتْ
جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فَهِيَ
لُعْنَتَانِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْإِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ..
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْفَحَةٌ

(٣) م: مِنْ أَشَدَّ:

(٤) ضَبَطَهَا اللِّسَانُ بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ: وَالْإِنْفَحَةُ

بِكَسْرِ الْمَعْرُوفَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مَخْفَفَةٌ.

وإنْفَحَةٌ وهى اللغة الجليدة ، ويقال مِنْفَحَةٌ
وَبِنْفَحَةٌ.

وفى الحديث : أَوَّلُ نَفْحَةٍ من دم الشهيد،
قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ : نفحة الدم أَوَّلُ
فَوْرَةٍ مِنْهُ ودَفْعَةٍ . وقال الراعى :

رَجُو سِجَالاً^(١) من المعروف ينفحها

لِسَائِلِيهِ فَلَامَنْ وَلَا حَسَدُ
وقال أبو الهيثم : الحَفْرُ من أَوْلَادِ الصَّانِ
والمعز ما قد استكرش وفُطِمَ خمسينَ يَوْمًا من
الولادة أو شهرَينِ أو صارتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشًا
حين رَعَى الذَّبْتُ وإنما تكون إِنْفَحَةٌ مادام
يَرَضَعُ . وقال الفراء (طعنة)^(٢) نَفُوحٌ يَنْفَحُ
دَمَهَا سَرِيعًا .

وقال أبو زيد : من الضُّرُوعِ النَّفُوحُ وهى
التي لا تحبس لَبَنَهَا ثعلب عن ابن الأعرابي :
النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرَّجُلِ ، يقال : هو يُنَافِحُ
عن فلان . وقال غيره : هو يُنَافِضُ عنه .
وقال ابن السكيت : النَّفِيجَةُ القَوْسُ وهى
شطبية من تَبْعٍ وقال مُلِيحُ الهذلى :

(١) فى اللسان يرجو .

(٢) التكملة من « م » .

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّمَا

نَفَارِجُ تَبْعٍ لم تَرْبَعْ ذَوَابِلِ

ويقال للقوس النفيحة أيضاً ، وهى الفجواء
الْمُنْفَحَةُ .

[حُفْنُ]

قال الليث : الحُفْنُ أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِرَاحَةِ
الكَفِّ والأصابع مضبومة . ومِنْهُ كُلُّ كَفٍّ
حَفْنَةٍ . واحتَفَنْتُ إِذَا أَخَذْتُ لِنَفْسِكَ . والحُفْنُ
ذُو الحُفْنِ الكثير . وكان حُفْنُ أَبَا بَطْحَاءَ
إِلَيْهِ يَنْسَبُ الدُّوَابَّ البَطْحَاءُ وَإِيَّاهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : احتَفَنْتُ الرجلَ
احْتِفَانًا إِذَا اقْتَلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قال وقال أبو عمرو : الحُفْنَةُ الحُفْرَةُ ،
وجمعها حُفْنُ .

وقال شمر : الحُفْنَةُ الحُفْرَةُ وأنشد .

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحُفْنِ *

قال : وهى قَلَنْتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ
الْبِرْكِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ . الحُفْنُ : نُقْرٌ
يكون الماء فيها ، وفى أَشْفَلِهَا حَصَى وَتُرَابٌ .

وأنشدني أبو بكر الإيلاري لعدي بن الرقاع
العاملي .

يَكْرُرُ رِيَّهَا آثَارُ مُنْبَعِي
تَرَى بِهِ حُقْنَ زُرْقًا وَغُذْرَانَا

ح ن ب

حب نحب . نحب . نحب . نحن بنح
مستعملات .

[حب ن]

قال الليث : الحُبْنُ ما يعتري الإنسان
في الجسد فيقيح ويرم ، والجميع الحُبُون .
والحُبْنُ أن يكثر السقي في شحم البطن فيعظم
البطن لذلك .

أبو عبيد عن اليزيدي قال الأحْبَنُ الذي
به السقي .

قال وقال العديس الكناني يقال لِأُمِّ
حُبَيْنٍ حُبَيْدَةٌ وهي دابة قَدْرُ كَفِّ الإنسان .
وقال الليث هي دُوبِيَّةٌ على خِلْقَةِ الْحَرْبَاءِ عَرِيضَةٌ
البطن جِدًّا وأنشد .

أُمِّ حُبَيْنٍ أَبْسَطَى بُرْدَيْكَ
إِنْ الْأَمِيرَ دَاخِلٌ (١) عَلَيْكَ
وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ مَنْكَبَيْكَ
وَالْحَبْنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، ولذلك قيل لمن
سَقَى بَطْنَهُ قَدْ حَبَنَ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ
الْحَرَائِبِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه
رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ، فَقَالَ أُمُّ حُبَيْنٍ»
وهذا من مزحه عليه السلام أراد ضخم بطنه .
وفي نوادر الأعراب رأيت فلانا مُحْبَيْنًا
وَمُقَطِّرًا وَمُضْمَفِدًا (٢) أَي مَمْلَأًا غَضَبًا .

وقال ابنُ بُزُرْجٍ تقول العرب في أَدْعِيَّةٍ
بين القوم يتداعون بها : صَبِ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ
حُبَيْنٍ ماحضًا يَفْعُنُونَ اللَّائِلَ (٣) .

(١) رواها اللسان

أُم حُبَيْنٍ انْثَرَى بِرْدَيْكَ

إِنْ الْأَمِيرَ وَالْجِ عَلَيْهِ

وَمَوْجِ بِسُوطِهِ جَنْبَيْكَ

(٢) هو بالعين المعجمة كما ذكره القاموس ج ١

س ٣٠٩ سطر ١ هذا وقد وردت في اللسان طبع
بيروت بالعين المهملة ولعله تصحيف .

(٣) في اللسان ج ١٣ س ١٠٥ نقل هذه العبارة

عن ابن بُزُرْجٍ وفي آخر أُم حُبَيْنٍ ما خضا يعبون
الداميل .

[حلب]

قال الليث الحنْبُ اعوجاج في الساقين .

قال والتَّحْنِيبُ في الخيل مما يوصف صاحبه

بالشدَّة ، وليس ذلك باعوجاجٍ شديدٍ .

وقال أبو عبيدة : التَّحْنِيبُ توتيرٌ

في الرُّجُلَيْنِ .

وقال أبو عمرو : التَّحْنِيبُ في الساق .

وقال غيره اعوجاجٌ في الضِّلْوَعِ .

وقال ابن شميل المَحْنَبُ من الخيل المعطَفُ

العِظَامِ .

قال ويقال حَنْبُهُ السَّكْبُ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ مُحَنَّبٌ شَيْخٌ مُنَحْنٍ

وَأُنْشَدَ :

يَظَلُّ نَضَبًا لِرَبِيبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ

وقال أبو العباس : الحَنْبَاءُ عند الأصمعيِّ

المُعَوَّجَةُ السَّاقَيْنِ . قال : وهى عند ابن الأعرابيِّ

في الرُّجُلَيْنِ وقال في موضع آخر : الحَنْبَاءُ

المُعَوَّجَةُ السَّاقِ (١) وهو مدْحٌ في الخيلِ . وقد

(١) م الساقين . وما في الأصل هنا موافق

لما في اللسان .

حَنْبَ فُلَانٍ أَزْجًا مُحْكَمًا أَى بَنَاهُ مُحْكَمًا
فَحَنَاهُ .

[نحب]

قال الليث : النَّحْبُ النَّذْرُ .

قال الله جلَّ وعزَّ (٢) « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ

نَحْبَهُ » قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُذِرْكُوا مَا تَمَنَّوْا

فذلك قضاء النَّحْبِ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ أَى أَجَلَهُ وكذلك قال

الفراء . وقال شمر : النَّحْبُ النَّذْرُ ، والنَّحْبُ

الموتُ ، والنَّحْبُ الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وقال جرير (٣) :

بَطَخَفَةَ جَالِدَنَا الْمُلُوكَ وَخِيلُنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَى عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . ويقال على نَذْرٍ .

ويقال سار فلان على نَحْبٍ إِذَا سَارَ وَأَجْهَدَ

السَّيْرَ . ويقال نَحَبَ الْقَوْمِ إِذَا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ .

(٢) سورة الأحزاب — ٢٣

(٣) ديوان جرير ص ٥٨ في الديوان ضاربنا بدل جالدينا

وقال طَفِيلُ :

يُزْنُ إِلَّا لَأَ مَا يُنَحِّبُ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

ويقال سارُ سيرا مُنَحَّبًا : قاصدا لا يُرِيدُ

غَيْرَهُ كأنه جعل ذلك نَذْرًا على نَفْسِهِ لا يريدُ
غيره .

وقال السَّكْمَيْتُ :

يَحْدُنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَطَوَّلَهَا

كما سار^(١) عن يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُتَحَبِّ

يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا فلك
يعمى . وقال لبيد .

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْتَحِبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يقول عليه نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ .

شمر عن عمرو بن زُرَّارَةَ عن محمد

ابن إسحاق في قوله « فِينَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ »

قال : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، هذا لمن
اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

مَا وَعَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَى مَا مَضَى

عليه أصحابه . وفي حديث طلحة بن عبيد الله

أنه قال لابن عباس : هل لك أن أَنَا حَبَّكَ

وترفع النبي صلى الله عليه وسلم : قال أبو عبيد

قال الأصمعي : نَاَحَبْتُ الرجل إذا حَاكَمْتَهُ

أو قاضَيْتَهُ إلى رَجُلٍ . قال أبو عبيد وقال

غيره : نَاَحَبْتُهُ وَنَاَفَرْتُهُ أَيضًا مثله . قلت :

أراد طلحة هذا المعنى : كأنه قال لابن عباس

أَنَا فِرْكُ فَنَعُدَّ فُضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ وَأَعُدَّ فُضَائِلِي

وَلَا تَذْكُرْ فِي فُضَائِلِكَ وَحَسَبِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ . فَإِنَّ هَذَا

الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَارْفَعَهُ مِنَ الْفَقَارِ وَأَنَا

أَنَا فِرْكُ بِمَا سِوَاهُ .

وقال أبو عبيد التَّحْنِيبِ شِدَّةَ الْقَرَبِ لِلْإِثْمِ

وقال ذو الرمة^(٢) :

وَرُبَّ مَقَازَةٍ قَذَفِي جُجُوحِ

تَقُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

قال : وَالْمُنَحَّبُ الرَّجُلُ : اللَّيْثُ : النَّحِيبُ

الْبُكَاءُ . وقد اُنْتُحِبَ اُنْتُحَابًا . أبو عبيد عن

(١) رواية اللسان مادة « ن ح ب » كما صار .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٩٩ .

أبي زيد : من أمراض الإبل النُّحَابُ والقُحَابُ والنُّحَازُ ، وكل هذا من السعال . وقد نَحَبَ يَنْحَبُ^(١) .

وقال أبو سعيد : التَّنْحِيْبُ الإكْبَابُ على الشيء لا تَفَارِقُهُ . ويقال نَحَبَ فلانٌ على أمرٍ . قال وقال أعرابي أصابته شوكة فَنَحَبَ عليها يَسْتَخْرِجُهَا أى أَكَبَّ عليها ، وكذلك هو في كل شيء هو مُنَحَّبٌ في كذا . عمرو عن أبيه قال : النَّحْبُ النومُ ، والنَّحْبُ النفسُ ، والنَّحْبُ صوتُ البُكَاءِ ، والنَّحْبُ الطولُ والنَّحْبُ السَّمنُ ، والنَّحْبُ الشَّدَّةُ ، والنَّحْبُ القِمَارُ ، والنَّحْبُ النَّذْرُ ، وأخبرني المنذري عن الصيدائى عن الرياشى أنه قال يوم نَحَبَ أى طویل .

[نبح]

قال الليث : النَّبْحُ صوت الكلب ، تقول : نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحًا وَنُبَاحًا ، والتيسُ عند السَّقَادِ يَنْبَحُ ، والحَيَّةُ تَنْبَحُ في بعض أصواتها وأنشد :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا

(١) من باب ضرب كما في الفاموس . والذي في م « ينحب » بضم الميم .

قال : والنَّوْبَحُ والنُّبُوحُ جماعة النَّابِحِ من الكلاب . أبو عبيد عن الأصمى : رجل نَبَّاحٌ وَنَبَّاجٌ^(٢) شديد الصوت . قال : والنُّبُوحُ الجماعةُ الكثيرةُ من الناس . وقال الأخطل^(٣)

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالسَّتْخِفُ أَخْوَهُمُ الْأَمْقِلَا
وقال شمر : يقال نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ ، وَنَبَحَتْ عَلَيْهِ ، وَنَابَحَهُ الْكَلْبُ . ويقال في مَثَلٍ : فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبَحُ ، يقول هو من ضَمَفِهِ لا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُكَلِّمُ بِخَيْرٍ ولا شر وقال امرؤ القيس^(٤) :

نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مُثْلِي

وقال غسيه : الظبي يَنْبَحُ في بعض

الأصوات وأنشد^(٥) :

وَقُصِّرَى شَنْجِجِ الْأَنْسَا .

نَبَّاحٌ مِنَ الشُّغْبِ

(٢) في اللسان : رجل نابح شديد الصوت ، وقد حكيت بالجيم .

(٣) ديوان الأخطل ٥١

(٤) صدره :

وشمائل ما قد علمت وما :

ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩

(٥) البيت لأبي دؤاد : المقاييس ص ٣ من ١٩١

والحيوان ١ : ٣٤٩ البيت لعقبة بن سلق في الأصعية ٩ - (س) .

[بحن]

عمر عن أبيه قال : البَحْنَانَةُ : الجُلَّةُ .
 العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعند المالح
 وهي البَحْنُونَةُ أيضاً وكذلك دَلُوٌّ بِحَوْنِيٍّ عظيم
 كثير الأخذ للماء . وقال ابن الأعرابي يقال :
 لَضَرْبٍ مِنَ النِّخْلِ بِحَنَّةٍ وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ بَحْنِيَّةٍ .
 قال : وابن بَحْنَةَ السَّوْطُ . قلت : قيل للسَّوْطِ
 ابن بَحْنَةَ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ الْعَرَّاجِينَ .
 ويقال للجُلَّةِ العظيمة البَحْنَاءُ أيضاً .

ح ن م

حنم، حمن، منح، محن، نحم مستعملات .

[حنم]

[أهمل الليث حنم]^(١) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
 قال : الحَنَمَةُ : البُومَةُ^(٢) قلت ولم أسمع هذا
 الحرف لغيره وهو ثقة .

(١) ما بين القوسين سقط من د وقد أثبتناه

من م .

(٢) في اللسان والقاموس « الحنة البومة »
 والذي في م رغم أفرادها بهذه المادة تصحيف حيث
 أوردت : الحنة النومة : بالنون بدل الباء وهو تصحيف .

رواه الجاحظ نباح من الشَّعْبِ وفسره
 يعنى من جهة الشَّعْبِ وأنشد :

وَيَذْبِجُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبِجًا كَأَنَّهُ

نُبَّاحُ سَلَوِيٍّ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

قال : والظُّبِيُّ إِذَا أَسَنَّ وَنَبَّتَتْ لِقُرُونِهِ
 شُعْبٌ نَبِجٌ . قلت : والصَّوَابُ الشَّعْبُ بضم
 الشين جمع الأشْعَبِ وهو الذى انشعب قرناه .

وقال الليث : النَّبَّاحُ مَنَاقِفُ صِغَارٍ بِيضٍ
 يجاء بها من مَسَكَةٍ تُجْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ وَالْوُشْحِ .
 عمرو عن أبيه الثُّبَجَاءُ الصَّيَّاحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي النَّبَّاحُ
 الظُّبِيُّ الكثيرُ الصَّيَّاحِ . والنَّبَّاحُ الهدهد
 الكثير القرقرة وقال أبو خيرة النَّبَّاحُ صوت
 الأسود يَنْبِجُ نُبَّاحُ الجرو .

[بنح]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن
 ابن الأعرابي قال : البَنَحُ : العَطَايَا . قلت :
 الأصل فيها المَنَحُ جمع المَنِيحَةِ فقلبت الميم باء
 قال والبَنَحُ الظُّبَاءُ :

[نحم]

نعلب عن ابن الأعرابي النّحمة : السّعة
وتكون الزّحرة . وقال الليث : نحم^(١) الفهد
ينحمّ نحيماً ، ونحوه من السباع كذلك .
وكذلك النّسيم وهو صوت شديد . والنّحام
طائر أحمر على خلفة الوزّ الواحدة نّحامة .
ورجل نّحام بخيل إذا طُلب معروفه كثير
سعاله ومنه قول طرفة^(٢) .

أرى قبر نّحام بخيل بماله

كقبر غويّ في البطالة مفسد

وقال غيره نحم الساقى والعامل ينحمّ .

وينحم نحيماً إذا استراح إلى شبه أنين
يخرجه من صدره وأنشد :

مالك لا تنحمّ يارواحـه

إن النّعيم للشّقاء راحـه

[منح]

قال الليث : منحت فلانا شاة ، وتلك

الشاة اسمها المنيحة ولا تكون المنيحة إلا عارية

(١) م بكسر الحاء وفي القاموس بفتحها وكسر
الحاء في المضارع ، وفي اللسان بفتح الحاء في المضارع
أيضاً .

(٢) ديوان طرفة ٣١

للبن خاصّة : أبو عبيد عن الكسائي أمّنت
الناقة فهي تمنح إذا دنا نناجها . وقال شمر
لأعرف أمّنت بهذا المعنى . قلت : أمّنت
بهذا المعنى صحيح ، ومن العرب مسموع ،
ولا بضرة إنكار شمر إياه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال من منح منحة ورق أو منح لبناً كان
[كعدول^(٣)] رقبته .

وقال أحمد بن حنبل : منحة الورق هو
القرض . وقال أبو عبيد المنحة عند العرب
على معنيين : أحدهما أن يُعطى الرجل
صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له ، وأما
المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة
أو شاة يحتلها زمناً أو أياً ما ثم يردّها ، وهو
تأويل قوله عليه السلام : المنحة مردودة
والعارية مؤدّاة ، قال والمنحة أيضاً تكون في
الأرض يمنح الرجل الرجل أرضه ليزرعها .
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « من
كان له أرض فليزرعها أو يمنحها . أخاه »

(٣) التكملة ن م .

أى يدفئها إليه حتى يزرعها فإذا فرغ^(١) رفع
زرعها وردّها على صاحبها .

أبو عبيد عن الفراء : مَنَحْتُهُ أَمْنِيحُهُ
وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ [وَيَفْعَلُ]^(٢) [وَقَالَ اللَّيْثُ
الْمَنَحَةُ مَنَعَتُكَ أَخَاكَ بِمَا تَمْنَحُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِلَيْهِ . كَمَا
تَمْنَحُ الْمَرَأَةَ وَجْهَهَا الْمَرَأَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ
بَنِ كِرَاعٍ .

تَمْنَحُ^(٣) الْمَرَأَةَ وَجْهًا وَاضِحًا

مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ إِنْ تَفَعَّ

وَالْمَنِيحُ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ
لَهَا غَنَمٌ وَلَا غُرْمٌ ، إِنَّمَا يَثْقُلُ بِهَا الْقِدَاحُ
كَرَاهَةِ الشُّهُمَةِ ؛ أَوْ لَهَا الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْمَضْعَفُ
ثُمَّ الْمَنِيحُ ثُمَّ السَّقِيحُ . وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيَسْتَعَارُ لِثِيَّتَيْنِ
بِفَوْزِهِ . فَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ مِنْ لَغْوِ الْقِدَاحِ ،

(١) لفظ (فرغ) سقط من م .

(٢) التكملة من م .

(٣) البيت ليس لسويد بن كراع وإنما هو لسويد
بن أبي كاهل من قصيدة طويله في المفضليات جا

١٨٨ — ٢٠٠ .

وهو اسم له . والمنيح الثاني هو المستعار . وأما
الحديث الذي جاء فيه ، كنتُ مَنِيحَ أصحابي
يوم بدرٍ ، فعناه أني كنتُ ممن لا يُضربُ
له سهمٌ من الفيء : لصغري ، فكنتُ بمنزلة
السهم اللغو الذي لا فوزَ له ولا خسرَ عليه ؛
وقد ذكر ابن مقبل القِدْحَ المستعار الذي يَتِمَّنُ
بفوزه فقال :

إِذَا امْتَنَحْتُهُ^(٤) مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْفَيْضِ يَتَدَحَّ

يقول إذا استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا

صاحبه يقدح النار لثقتة بفوزه ، فهو المنيحُ
المستعارُ . وأما قوله :

فَهَلَّا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلِ

فإنه أراد المنيحَ الذي لا غنمَ له ولا
غرْمَ ، ويقال رجلٌ مَنَاحٌ فَيَسَّاحٌ إذا كان
كثيرَ العطايا . أبو عبيد عن أبي عمرو
الْمَنَاحُ الناقة التي يبقى كبَنُها بعد ما تذهب
أَلْبَانُ الْإِبِلِ ، بغير هاء . وقال ذلك الأصمعيُّ
وقد مَا نَحَتْ مَنَاحًا وَمَنَاحَةً ، وكذلك مَا نَحَتْ

(٤) امتنحته .

العين إذا سالت دموعها فلم تنقطع ، وقال الممانح
من الأمطار المطر الذي لا ينقطع :

[حن]

أبو عبيد عن الأصمعي القُرَادُ أُولُ
ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره .
يقال له قُمَامَةٌ ثم يصير حُمَانَةً ثم قُرَادًا ثم
حَامَةً .

وقال الليث أرض حُمْنَةٍ كثيرة الحُمْنَانِ
وهي صغار القِرْدَانِ . قال والحُمْنَانُ على مثال
فَعْلَانِ الواحدة حُمْنَانَةٌ .

شهر عن الأصمعي الحَوْمَانَةُ وجمعها
حَوَامِينُ أَمَا كُنْ غِلَاطٌ مُنْقَادَةٌ وقال أبو خيرة
الحَوْمَانُ واحدها حَوْمَانَةٌ وجمعها حَوَامِينُ
وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحُزُونَةِ،
جَلَدَ لَيْسَ فِيهَا إِكَامٌ وَلَا أَبَارِقُ .

وقال أبو عمرو الحَوْمَانُ مَا كَانَ فَوْقَ
الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ .
وقال زهير (١) .

(١) ديوان زهير ص ١٠٤ . وهذا مطلع
معلقته .

وسدرة :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

* بحومانة الدَّرَاجِ فَالْمُتَمَلِّمُ *

قلت : حَوْمَانُ فَوْعَالٌ مِنْ حَنْ .

[حن]

قال أبو العباس أخبرني سلمة عن الفراء
أنه قال يقال حننته : وحننته بالحاء والحاء
ومحننته وتحننته وحننته وحننته وحننته
وعرمته وحسننته وخيلنته وخسلنته ولحننته
كله بمعنى قشرته .

وقال الليث الحنفه معنى (٢) الكلام الذي
يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرُ قَالِهِ ، تقول :
امتنحنته وامتحننت الكلمة إذا نظرت إلى
ما يصير إليه صيورها . وقال غيره حننته
وامتنحنته بمنزلة خبرته واختبرته وبلوته
وابتليته وأصل المَحْنُ الضرب بالسوط .

روى أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ حننته
عشرين سوطاً محنناً إذا ضربت به وقال الفضل
فيما روى عنه ابن الأعرابي حننت الثوب محنناً
إذا لبسته حتى نخاقه وقال أبو سعيد : حننت
الأديم محنناً إذا مددته حتى توسعه قال ومعنى

(٢) ٤ : عند

فذاك الشهيد الممتحن هو المصطفى المهذب
المخلص (٢) .

وروى عن مجاهد « أولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى » قال أخلص .

وقال أبو عبيدة « امتحن الله قلوبهم »
صفأها وهذبها . وقال غيره الممتحن الموطأ
المذلل .

وقال ابن الأعرابي : يمتحنه بالشدة والعدو
وهو البأس (٣) بالطرد والممتحن والمحصن
واحد وجلد ممتحن مشهور (٤) .

ح ف م

استعمل من وجوهه .

[فمح]

قال الليث : الفمح الجمر الطافي ؛
الواحدة فحمة وأنشد أبو الهيثم للأغلب :

* قد قاتلوا لا ينفخون في فمح *

يقول لو كان قتالهم يُغني شيئاً ولكنه
لا يُغني فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فمح

(٢) أى من أخاذه الله

(٣) اللسان : التلدين بالطرد

(٤) زاد «م» والله أعلم فى ختام هذه

قول الله جل (١) وعز « أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى » شرح الله
قلوبهم كأن معناه وسع الله على قلوبهم
للتقوى .

أبو العباس عن الأعرابي المحن اللين من
كل شيء . والمحن العطية يقال سأله فما
تحنني شيئاً أى ما أعطاني .

أبو عمرو : المحن النكاح الشديد يقال
تحنها وتحنها ومسحها إذا نكحها .

حدثنا الحسين عن سويد عن عبد الله بن
البارك عن صفوان أن أبا المنى المنيكي حدثه
أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القتلى
ثلاثة ؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في
سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى
يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله
تحت عرشه لا يفضل النبؤن إلا بدرجة النبوة
هم ذكر الحديث إلى آخره ، قال شمر قوله

ولا حطب ، فلا تذكو النَّسَارُ ولا تَتَّقِدُ ،
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أمراً
لا يُجْدِي عليه .

وقال الليث : فحم الصبي وهو يفحم إذا
طال بكأؤه حتى ينقطع نفسه .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي فحمَ
الصبي ^(١) يفحم فحوماً وفحماً إذا بكى حتى
ينقطع . وقال الليث كلمني فلان فأخفمته إذا
لم يُطِقْ جوابك ، قلت كأنه شُبِّهَ بالذي يبكي
حتى يَنقَطِعَ نفسه ، وشاعر مُفحَمٌ لا يجيب
مُحَاجِيَه ^(٢) ، ورجل مُفحَمٌ لا يقول الشعر .
وقال الليث شعره فاحمٌ وقد فحم فحومة
وهو الأسود الحسن وقال الأعشى ^(٣) .

مبتلة هيفاء رُودٌ شبَّابها

لها مُقْلَتَا رِئْمٍ وأسودُ فاحمٌ

أبو عبيد ورؤي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : ضَمُّوا فواشيكم حتى تذهب فحمة

(١) عبارة القاموس « وفحم الصبي كنصر وعلم
وعنى فحماً وفحوماً وفحوماً بضمهما وأفحم بالضم :
بكى حتى انقطع نفسه .

(٢) م : مهاجيه

(٣) ديوان الأعشى ص ٧٧

العشاء . والفواشي : ما انتشر من المال الإبل
والغنم وغيرها . قال : وفحمة العشاء شدة
سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله
حتى إذا سكن فوره قلت ظلمته ، وقال الفرءاء
يقال فحَمُوا عن العشاء يقول لا تسيروا في أوله
حين ^(٤) تقوم الظلمة ولكن أمهلوا حتى
تسكن وتعديل الظلمة ثم سيرا وقال لبيد :

واضبط الليل إذا طال السرى

وتدجى بعد فوره واعتسدا

وقال شمر يقال فحمة وفحمة لغتان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفحمة

ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت

فحمة لِحَرِّها وأول الليل أحرُّ من آخره . قال

ولا تكون الفحمة في الشتاء . قال ولا يقال

في الشراب فحمة كما يقال الجاشريه والصَّبُوح

والغبوق والقييل . قال : ويقال للذي لا يتكلم

أصلاً فاحمٌ ويقال للذي لا يقول الشعر مُفحَمٌ .

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الحاء .

وأول الثلاثي المعتل من الحاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهملت الحاء مع باقى حروف الخالق فى المعتلات .

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَافِ

حقى ، حاقى ، قحأ ، قاح ، وقح

[حقى]

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم :
أنه أعطى غَسَلَةً أبنته حَقْوَهُ [وقال^(١)] أشعرتها
إِيَّاهُ ، وذلك حين توفيت وغُسِلَتْ وكفنت
الحَقْوُ : الإزار ههنا وجمعه حَقِيٌّ . وقال أبو عبيد
الحَقْوُ مَعْقِدُ الإزار من الجَنْبِ ، يقال أخذتُ
بِحَقْوِ فلان . وجمع الحَقْوِ حِقَاءٌ . وقال الليث
الحَقْوَانِ الخاصرتان . والجميع الأَحْقَاءُ .
والعدد أجنى كما ترى تقول عُدْتُ بِحَقْوِ فلان
إذا عاذَ به لِمَنْعَةٍ ، وأنشد :

وعذتم بأحقاء الزنادق بعد ما

عركتكم عرك الرّحى يثقلها

وأخبرنى المنذرى عن بشر بن موسى عن

الأصمى قال : كل موضع يبلّغه سيل الماء

(١) الكلمة من م كما هو موافق لسان

فهو حَقْوُهُ . وقال الليث : إذا نظرت إلى رأس
الثنية من ثنايا الجبل رأيت لِمَخْرَمِهَا
حَقْوَيْنِ وقال ذو الرمة^(٢) :

تَلَوَى الثنايا بأحقّيتها حواشيه

لِي الْمَلَاءِ بِأَبْوَابِ التَّفَارِيحِ

التفاريح : خصاص الدرابزين بنحقرات

قاله ثعلب يعنى السراب . ويقال : رمى فلان

بِحَقْوٍ ، أى رمى بإزاره : والحَقْوَةُ داء يأخذ

فى البطن يورث نفخة فى الحَقْوَيْنِ تقول :

حَقِيَّ الرجل فهو مُحَقْوٌ^(٣) إذا أصابه ذلك الداء

قال رؤبة^(٤) :

* من حَقْوَةِ الداء وراء الأعُداد *

أبو عبيد عن أبى عمرو : الحَقْوَةُ داء

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٧٤

(٣) فى اللسان « فهو محقو ومحقى :

(٤) مجموع أشعار العرب ص ٤٠ السطر رقم ٩٩ وثبته

وقد نادوى من صدام الأغداد

يكون في البطن من أن يأكل الرجل اللحم
بجئات فيقع عليه المشى وقد حقي فهو محمق.

وقال ابن الأعرابي الحقوة في الإبل نحو
التقطيع يأخذها من النحاز : قال : وأكثر
ماتع الحقوة الإنسان . وروى عنه أبو العباس
أنه قال حقي يحقى حقا مقصورا ورجل محمق
قال أبو بكر معناه إذا اشتكى حقوه أبو عمرو
الحقاه رباط الجمل على بطن الفرس إذا حنذ
للتصمير وأنشد لطلح بن عدى :

ثم حططنا الجمل ذا الحقاء

كنسل لون خالص الحناء
أخبر أنه كسيت : قال : الحقاء جمع حقوة ،
وهو مرتفع عن الذبدية وهو منها موضع الحقو
من الرجل يتخزز فيه الضباع من السيل . قال
أبو النجم يصف مطرا :

* ينفي ضباغ القف من حفائه *

وقال النضر : حقي الأرض سفوحها
وأسنادها واحدا حقوة وهو السند
والهدف .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قالت الدييرة
يقال : ولع الكلب في الإباء ولجن واحتقى

[يحققي ^(١)] احتقاء بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : حقو السهم
مستدقه مما يلي الريش . ويقال حقو السهم
موضع الريش وجمع الحقو حقاء وحقي .

[فحا]

قال الليث : القحو تأسيس الأقحوان
وهي في التقدير أفعلان ، وهو من نبات الربيع
مفروض الورق دقيق العيدان له نور أبيض
كأنه ثغر جارية حدثة السن . والواحدة
أقحوانة ولو جعلته في دواء . قلت : دواء
مقحوق ومقحى .

وأقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم ،
وقد نزلت به .

والأقحوان هو القراص ^(٢) عند العرب
وهو البابونج والبابونك عند الفرس . والعرب
تقول رأيت أفاحى أمره كقولك رأيت تبشير
أمره وفي النوادر افتحيت المال وقحوته
واجتففته وأزدففته أى أخذته .

وقال ^(٣) : فالأقحوانة منا منزل قعن .

(١) هذه اللفظة من م

(٢) بالعاد المهملة كما في اللسان وفي م م بالمعجم

وهو تصحيف .

(٣) صدره كما في اللسان :

* من كان يسأل عنا أين منزلنا *

والبيت للعارث الخزومي (س) :

[حاق]

عمرو عن أبيه قال : الْحَوَاقَةُ الْجَمَاعَةُ الْمَحْزُوقَةُ
وقال ابن الأعرابي الحوق الكنس ، والمحوقة
المكنسة قال والحق الحوقلة . وقال الليث
الحوق وألحق افتنان ، وهو ما استدار
بالكمرة يقال فيشلة حوقاء . وقال ابن الأعرابي
الحوق الجمع الكثير . أبو عبيد عن الكسائي
الحوافة القماش . وقد حُفَّتْ البيت حوقاً .
كنسته .

وقال النضر : حاق بهم العذاب كأنه
وجب عليهم : وقال : حاق العذاب يَحِيقُ فهو
حَاقِقٌ . وقال الليث : الحقيق ما حاق بالإنسان من
مكرٍ أو سوءٍ بعمله فينزل ذلك به . تقول أحاق الله
بهم مكرهم وحاق بهم مكرهم . وقال
الزجاج [٢١٥] في قوله جل وعز^(١) «حاق بهم
ما كانوا يستهزئون» أي أحاط بهم العذاب
الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئون . كما تقول أحاط
بفلان عمله وأهلكه كسبه ؛ أي أهلكه جزاء
كسبه . قلت ؛ جعل أبو إسحاق [حاق]
بمعنى أحاط ، وكأن مأخذه من الحوق

(١) سورة غافر — ٨٣

وهو ما استدار بالكمرة ، وجائز أن يكون
الحوق فُعلاً من حاق يحيق كأنه كان في الأصل
حقيقاً فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ، والياء
تدخل على الواو في حروف كثيرة ، يقال
تصوَّح الثبت وتصيَّح إذا تشقق وتوَّهه وتيَّهه
وطوَّحه وطويَّحه . سامة عن الفراء في قوله :
حاق بهم هو في كلام العرب عاد عليهم
ما استهزؤوا وجاء في التفسير أحاط بهم
ونزل بهم .

[وفح]

الليث الوقاح الحافر الصلب الباقي على
الحجارة . والنعت وقاح ، الذكر والأنثى فيه
سواء والجمع وقح . وقَّح ، ورجل وقاح
الوجه صلبه قليل الحياء ، وقد وقَّح وقاحةً
وقحةً (وقَّح الفرس وقاحة وقحة^(١)) والتوقيح
أن يوقح الحافر [بشحمة^(٢)] تذاب حتى إذا
تشيَّطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع
الحفَّاء والأشاعر . واستوقح [إذا صلب
وقال غيره : وقَّح حوضك أي أمدَّره حتى

(٢) هذه العبارة ساقطة من م

بَصْلَبَ فَلَا يَنْشَفُ الْمَاءُ ، وَقَدْ يُوقَّحُ بِالصَّفَائِحِ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرِغْ لَهَا فِي ذِي صَفِيحٍ أَوْقَحًا

[قاح]

قَالَ اللَّيْثُ بِقَالَ لِلْجَرَحِ إِذَا انْتَبَهَرَ قَدْ
تَقَوَّحَ . قَالَ وَقَاحَ الْجَرَحُ يَقِيحُ وَقِيحٌ وَأَقَاحٌ ،
وَالْقِيحُ الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ . ثَعْلَبُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَقَاحَ الرَّجُلِ إِذَا صَمَّمَ عَلَى
الْمَنَعِ بَعْدَ السُّؤَالِ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ يَنْتِ
قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ السُّلَمِيَّ

يَقُولُ هَذِهِ بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا وَمِثْلُهُ طِينٌ
لَا زَبٌّ وَلَا زَقٌّ . وَنَبِيئَةُ الْبَيْتِ وَنَقِيئَتُهَا وَقَدْ
تَبَثَّ عَنْ الْأَمْرِ وَنَقَثَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي زِيَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةَ فَرَأَيْتُ فِي
قَاحَتِهَا دَعَلَجًا شَطِيطًا . قَالَ قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ،
وَالدَّعَلَجُ الْحَوَالِقُ وَالدَوْقَرَةُ أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ
جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّحُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، بِقَالَ قَاحَةٌ
وَقَوَّحٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ وَلَا بَةَ وَلُوبٍ
وَقَارَةٍ وَقُورٍ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

[حاك] .

يَحُولُ وَيَحِيكُ كَحِ حَكَاهُ وَكَحَ .
قَالَ اللَّيْثُ الْحَوْلُ بَقْلَةٌ وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْحَوْلُ الْبَاذِرُوجُ . قَالَ
الْيَزِيدِيُّ مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ وَمَا حَاكَ
وَكُلُّهُ يُقَالُ :

فَمَنْ قَالَ حَكَ قَالَ يَحِيكُ وَمَنْ قَالَ حَاكَ
قَالَ يَحِيكُ حَيِّكًا ، وَيُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ
السِّيفُ وَمَا حَاكَ كُلُّهُ يُقَالُ :

فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يُحِيكَ إِحَاكَةً ،
وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكَ حَيِّكًا وَحَاكَ
الْحَاكُ يَحُولُ حَيَاكَةً وَحَوَّكَ وَحَاكَ فِي مَشْيِهِ
يَحِيكَ حَيِّكًا نَأَى تَبَخَّرَ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَافَطٌ مِنْ . . . وَقَدْ انْتَبَهَاهُ

وحدثنا السعدي قال حدثنا الزعفراني عن
زيد بن الحباب:

قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرني
عبد الرحمن ابن تَغْيِر عن أبيه عن النّوّاس
ابن سَمْعَانَ الأنصاري : أنه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن البرِّ والإِثم فقال :

البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ : والإِثمُ مَا حَاكَ فِي
نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .

وقال الليث الشاعر يحوك الشعْرَ حَوْكاً
والحائِكُ يَحِيكُ الثَّوبَ حَيْكاً وَالْحَيَاكَةُ
حِرْفَتُهُ . قلت هذا غلط الحائِكُ يحوك الثوب
وجميع الحائِك حَوْكَةً وكذلك الشاعر يحوكُ
الكلامَ حَوْكاً . وأما حاك يحيكُ فعناه
التَّبَخُّرُ .

وقال الليث الحَيِّكُ النِّسَجُ وَالْحَيِّكُ أَخَذُ
القول في القلب ، يقال :
مَا يَحِيكُ كَلَامُكَ فِي فَلَانٍ وَلَا يَحِيكُ
الْفَأْسُ وَلَا الْقَدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قال وَالْحَيِّكَانُ مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فِيهَا الْمَاشِي
أَلْيَتَهُ ، تقولُ رَجُلٌ حَيَّاكٌ وَامْرَأَةٌ حَيَّاكَةٌ
تَتَحَكَّيْكَ فِي مِشْيَتِهَا . أبو عبيد عن أبي زيد :

الحَيِّكَانُ (أَنْ) ^(١) يُحَرِّكُ مِنْكَبِيهِ وَجَسَدَهُ حِينَ
يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

ابن بُرْزُج قالوا حَوْكٌ وَحَوْكٌ وَحَوْوَكَةٌ ،
والمعنى النَّسَاجَاتُ وَهِيَ الثِّيَابُ بِأَعْيَانِهَا .

أبو نصر عن الأصمعي : مَا حَاكَ سَيْفُهُ ^(٢)
أَيُّ مَا قَطَعَ ، وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ ،
أَيُّ مَا تَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ . قال وَحَاكَ
يَحِيكُ حَيْكاً إِذَا فَجَّحَ فِي مِشْيَتِهِ (وَحَرَّكَ) ^(٣)
مِنْكَبِيهِ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : حَاكَ الثَّوبَ وَالشَّعْرَ
يَحْوِكُهُ ، كَلَاهُمَا بِالْوَاوِ ، وَهُوَ يَحِيكُ فِي
مِشْيَتِهِ ، وَمِشْيَةٌ حَيْكِي ^(٤) إِذَا كَانَ فِيهَا
تَبَخُّرٌ :

(كاح)

قال الليث : كَاوَحْتُ فَلَانًا مَكَاوَحَةً إِذَا
قَاتَلْتَهُ فَعَلَيْتَهُ . ورَأَيْتُهُمَا يَتَكَاوَحَانِ ،
وَالْمَكَاوَحَةُ أَيْضًا فِي الْخُصُومَاتِ وَغَيْرِهَا .

(١) النكالة من م

(٢) م : أحاك . وفي القاموس حاك ... السيف
أثر والشفرة قطعت كأحاك فيها .

(٣) ما بين اليوسين أبتناه من «م» وهو ساطع
من «د»

(٤) ضبطها القاموس فقال كعجزي . وضبطت
في اللسان بكسر الحاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أكلح زيدا .
وكوَّحه إذا غلبه ، وأكلح زيدا إذا
أهلكه .

وقال أبو عمرو والتسكويحُ التغليبُ
وأنشد :

أعددتُه للخَصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كوَّخته مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وكوَّحَ الزَّمَامُ البعيرَ إذا ذلَّه ، وقال

الشاعر :

إذا رام بغيًّا أو مراحا أقامه

زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَاشٌ مَكْوَحٌ

بِثْنَاهُ بِمِثْنَى مِنْ طَرْفِهِ حَلَقَةٌ

شمر عن الأعمى السكيحُ ناحية الجبل

وقال رؤبة (١) .

* عن صلتٍ من كيحنًا لا تسكلمه *

وقال أبو عمرو السكيحُ عُرض الجبل

وأغلظله قال والوادي ربما كان له كييحٌ إذا

كان في جُرُفٍ غليظٍ فجرفه كيحه ، ولا يعد

السكيحُ إلا ما كان من أضلَبِ الحِجَارَةِ

وأخشنها ، وكل سَنَدٍ جبلٍ غايظٍ كييحٌ
ولإنما كوَّحه خُسْنَتُهُ وَغِلْظُهُ ، والجماعة السكيحةُ .
وقال الليث أسنانٌ كييحٌ غليظةٌ وأنشد

* ذا حَنَكٍ كييحٌ كحِبُّ القَلْقَلِ *

قال والسكيح صقع الجُرُفِ وصقع

سَنَدِ الجبل .

[وكح]

أبو عبيد عن أبي زيد أو كَحَّ عَطِيَّتَهُ .
إيكاحًا إذا قَطَعَهَا .

الأصمى : حفر فأكدى وأوَّكح إذا

بَلَغَ المَكَانَ الصُّلْبَ وقال المفضل سألتُه

فاسْتَوَكَّحَ استيكاحًا أى أمسك ولم يعط .

أبو عبيد عن الأصمى : استوكَّحتِ

الفراخُ إذا غلظت وهى فراخٌ وكَّح . وقال

غيره أراد أمرًا فأوَّكح عنه أى كفَّ عنه

وترَّكه .

[وكى]

الليث الحسكاية كقولك حكيتُ فلانًا

وحاكيته إذا فعلتَ مثلَ فعله سواءَ وقلت (٢)

مثل قولهِ سواءَ لا تتجاوزهُ .

سلمة عن الفرّاء : الحَاكِيةُ الشّادةُ
يقال حكّت أى شدّت قال والحَاثِكةُ
المتبخّرة .

[حكا]

قال الليثُ أَحْكَاَتُ الْعُقْدَةُ إِحْكَاءٌ إِذَا
شَدَّدَتْهَا وَأَحْتَكَاَتُ الْعُقْدَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ
وقال الأصمعيّ : أَحْكَاً^(١) عُقْدَتُهُ إِحْكَاءٌ
إِذَا شَدَّهَا ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَاَ صُلْبًا يَازَارُ^(٢)

الصُّلْبُ ههنا الْحَسْبُ ، وَالْإِزَارُ الْعِفَّةُ

من المحارم :

وقال شمر هو من أَحْكَاَتُ الْعُقْدَةُ أى
أَحْكَمْتُمَا . وقال أبو حاتم قال الأصمعيّ :

أهل مكة يسمون العِظَاءَةَ الْحِكَاةَ . والجميع
الحَكَى ، مقصور . قال أبو حاتم . وقالت أم
الْهَيْثَمِ الْحِكَاةُ ممدودة مهموزة . وهو
كما قالت . وفي النوادر . يقول لو أَحْتَكَاَ
أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا ، أى لو بَانَ لِي أَمْرِي فِي
أَوَّلِهِ . ابن السكيت يقال أَحْتَكَاَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي
نَفْسِي أَيْ تَبَيَّنَ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ، وَمِنْهُ (إِحْكَاءُ)^(٣)
العُقْدَةُ ، ويقال سمعت أحاديثَ فلانِ أَحْتَكَاَ فِي
صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ .

[حكا]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال كَحَا إِذَا فُسِدَ . قلتُ : وهو
غَرِيبٌ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

حجا، حاج، ججا، جاح، وجح، وحج، أجح .

[حجا]

وقال الليث : تقول حَاجِيَّةٌ فَحَجَرْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً تُحْجِيَّةً مُخَالَفَةً لِمَعْنَى اللَّفْظِ .

(١) دأحكاه . والصواب أحكأ بديال المصدر بده

(٢) الشعر لسعدى بن زيد كما في اللسان (حكا) (س) .

والجوارى يتحاجّين . والحجّية تصغيرُ
الحجوى . وتقول الجارية للأخرى جُحْيَاكِ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا . والأُحْجِيَّةُ اسمُ الْحَاجَاةِ

(٣) دأحك . وهو غير مناسب ، وفي
القاموس مادة (حكا) في المهموز « حكا العقدة كنم :
شدها ، كما حكاها واحتكاها والحكاة بالضم وكنودة
وبرادة دوبة أوى العظاية الضخمة » .

وفي لغة أجبوة ، والياء أحسن . والجبوى
اسم أيضاً للمحاجة^(١) .

وقالت بنت النخس العادية فيما يروى لها
قالت : قاله أختي

وحجواها لها عقل

تري الفتيان كالنخل

وما يدريك ما الدخل

الدخل العيب .

أبو عبيد : بينهم أجبية يتحاجون بها ،
وهي مثل الأغلوطة وأدعيته في معناها ، وقال
أبو زيد يقال منه حاجيته ، وهو نحو قولهم
أخرج ما في يدي ولك كذا .

سلمه عن الفراء قال : حبياك ما في يدي ،
أي حاجيتك . وقال الأصمعي فلان يأتينا
بالأحاجي أي بالأغاليط . وقال الليث الحجة
فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجميع
الحجوات وأنشد^(٢)

* وعيناي فيها كالحجاة من القطر *

وقال الأصمعي الحجا مقصور النفاخت
على الماء الواحدة حجة . قال : والحجا العقل
مقصور ، وكذلك قال أبو زيد والفراء .
وأنشد الليث قول الأعشى^(٣) :

إذ هي مثل الفصن ميالة

تروق عيني ذى الحجا الزائر

ويقال : هو حج به قال وتقول إنه

لحجي أن يفعل ذاك أي حري به ، وما
أحجاه به وأحراه قال المبرج .

* كرى بأحجي مانع أن يمنعا *

وتقول أحج به أي أحربه وأخلى به
أن يكون ، قال الأصمعي وقال الليث الحجا^(٤)
الزمرة وقال الشاعر :

* زمرة الجوس في أحجائها *

وقال ابن الأعرابي في حديث رواه عن
رجل رأيت عرجاً يوم القادسية قد تنكئ
وتحجي فقتلته ؛ قال ثعلب سألت ابن
الأعرابي عن تحجي فقال : معناه زمزم قال
والحجاء ممدود الزممة وأنشد :

(٣) ديوان الأعشى ١٠٦

(٤) في القاموس بالقصر وفي اللسان بالمد أي في
آخره ألف ممدودة ، ولعله من غير رواية الليث

(١) للمحاجات .

(٢) صدره : أقلب طرفي في الفوارس لا أرى

* زَمْرَةُ المَجُوسِ فِي حِجَابِهَا *

هكذا رواه أبو العباس عنه وكأنهما لغتان
إذا فتحت الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت ،
ومثله الصَّلَا والصَّلَاةُ والآيَا والإيَاءُ للضَّوْءِ .
قال وتكنى لزم الكِنِّ ، أخبرني المنذرى عن
ثعلب عن ابن الأعرابي قال حاجاني فلان
فاحتجيت أى أصبت ما سألتى عنه وأنشدنا :
فَنَاصِيَتِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي
وَنِسْعًا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا

وقال الليث الحَجْوَةُ (الحُجْمَةُ ^(١)) يعنى
الحدقة . قلت لا أدري هى الحَجْوَةُ أو البَجْوَةُ
للحدقة . وقال الأصمى حجا الرجل (يحجو
إذا أقام بالسكان وثبت وقال المعاج ^(٢)) :
* فَهَنْ يَمَكُنْ بِهِ إِذَا حَجَا *

ويقال تحجيتكم إلى هذا المكان أى
سبقتكم إليه ولزمته قبلكم وقال ابن أحرر :

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وقد
أبنتاه من م ، كما أن اللسان نقله عن الليث أيضاً .

(٢) ديوان المعاج ٨

عكف النبط يلعبون الفنزجا
يقعن زبالا . وشى هيرجا
بربض الأرطى وحقف أعوجا
ولى اللسان يلعبون المنزجا .

أَصَمَّ دَعَاهُ عَاذَلْتِي تَحْجِي
بَآخِرُنَا وَتَنْدِي أَوَّلِينَا

قال وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها ،
وقال ابن مقبل :

لَا يُحْرِزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وقال غيره واحد الأحجاء حَجًّا منقوص ،
ناحية الشيء وقال ذو الرمة ^(٣) :

لَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً
تَلَادًا عَلَيْهَا رَمْيُهَا وَاحْتِبَالُهَا
قال تَحْجِي تقصد ، حَجَاهُ ، ويقال تَحْجِي
فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادّعاه ظاناً ، ولم
يستيقنه وقال الكميتُ .

تَحْجِي أَبُوهَا مَنْ أَبُوهُمْ فَصَادَفُوا
سِوَاهُ وَمَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ
وتقول : حَجَوْتُ فلاناً (بكذا ^(٤)) أى
ظننته به ، وقال الشاعر :

(٣) ديوان ذى الزمة ص ٥٣٦ والرواية فيه

* لَجَاءَ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً *

وفى الهامش رواية أخرى تحجى

(٤) ما بين القوسين ساقط من م

قد كنت أحجو أبا عمر وأخا ثقة
حسبي ألمت بنا يوماً ملامت^(١)

وقال ابن الأعرابي الحجو الوقوف حجا
إذا وقف قال وحجى معدول من حجا
إذا وقف.

وقال الكسائي: ما حجوت منه شيئاً ،
وما هجوت منه شيئاً أى ما حفظت منه شيئاً .
وقال أبو عبيد قال الفراء حجيت بالشيء ،
وتحجيت ، به يهمز ولا يهمز تمسكت به
ولزمته وأنشد بيت ابن أحر :

* أصرم دعا عاذلتى تحجى *

أى تمسك به وتلزمه قال وهو يحجوبه
وأنشد :

* فمن يمكن به إذا حجا *

أى إذا أقام به ومنه قول عدى بن زيد :

أطف لأنفه موسى قصير

وكان بأنفه حجيتاً ضئلاً

قال شعر : تحجيت تمسكت جيداً قال

الليثاني يقال ماله حمجاً ولا ملجاً بمعنى واحد .

(١) أبو شبل فى أبى عمرو الشيباني (س) .

وقال أبو زيد إنه ليجى^(٢) بنى فلان أى
لاجى إليهم وقال ابن هانى قال أبو زيد حجا
سرّه يحجوه إذا كتمه ويقال للراعى إذا
ضيع غنمه ففترقت ما يحجوا فلان غنمه
ولا إبلاه ، وما يحجوا السقاء شيئاً إذا لم
يحسب الماء ونفخ من جوانبه .

وفى نواير الأعراب لا محاجة عندي
فى كذا ولا مكافاة ، أى لا كتمان له عندي
ولا ستر . وقول الأخطل^(٣) .

ججونا بنى النعمان إذ عض ملكهم

وقبل بنى النعمان حاربنا وعمرو

قال الذى فسر ججونا قصدنا واعتدنا ،

قلت : منه قولهم أنه لحجى بكذا أى حري
وما أحجاه أى ما أخلقه .

[حجا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حجا إذا

خطأ . قال : والجحوة الخطوة الواحدة قال

(٢) بوزن فاعل بدليل أن اللسان أوردتها

« حجى » بتشديد الياء

(٣) ديوان الأخطل س ٢٠٠

والرواية فى الديوان عض . وفى الهامش : رواية

أخرى عس والعصى : الاشتداد .

أبو العباس إذا سميت رجلاً بجُجَعًا فالجُجَعُ
بياب زُفَرٍ . وقال ابن الأعرابي : الجاحي
الحسنُ الصلاة ، والجاحي المُنَاقِبُ ^(١) ، والجائحُ
الجرَادُ ، قال : وجُعًا معدول من جَعًا
يَجْحُو إذا خَطَا ، وقال غيره بنو جَحْوَانَ
حتى من العرب .

واجتحي الشيء واجتاحه بمعنى واحد إذا
استأصله . وأخبرني المنذري قال أخبرني ثعلبٌ
عن سامة عن الفراء وقال في كلام تباحيا
الأموال فقلب يريد اجتاحا وهو من أولاد
الثلاثة في الأصل .

[حاج]

قال الليث : الحَوَجُّ من الحاجة ، تقول
أَحْوَجَهُ اللهُ . وقد أَحْوَجَ الرجلُ إذا احتَاجَ .
والحَاجُّ جمع الحاجة ، وكذلك الحوائِجُ
والحاجات . وتقول لقد جاءت به حاجةٌ حائِجةٌ .
قال : والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة . وقال العجاج ^(٢)
* إلا أنتظارَ الحاج من تحوُّجا *

(١) م : المُنَاقِبُ

(٢) ديوان المعاج ٨ والرواية :

* إلا احتضار الحاج من تحوُّجا *

وقال الفراء : هو الحَوَجُّ للحاجات وأنشد ^(٣) .
* وعن حَوَجٍ قَضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا *
والحاجُّ ضرب من الشوك . ورؤى عن
السكائي أنه قال : تصغير الحاج الشوكِ
حَيَّيْجَةٌ . قال وأحْيَيْتِ الأَرْضُ وَأَحَاجَبَتْ
إذا أَنْبَتَتِ الْحَاجَّ : وقال الرازي .

* كأنها الحاجُّ أفادت عَصَبَةً *

أراد الحاجَّ نخذف إحدى الجيمين وخففه
كقوله .
لسوء الغالبات إذا فليئني : أَرَادَ فليئني
وأنشد شمر .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رجاء من رجا

إلا احتضار الحاج من تحوُّجا
قال شمر يقول إذا بعد من تُحِبُّ انقطع
الرجاء إلا أن يكون حاضراً لحاجتك قريباً
منها . وقال رجاء من رجا ، ثم استثنى فقال
إلا احتضار الحاج أي إلا أن تحضره ، والحاج
جمع حاجة ، وتَحَوُّجٌ طلب حاجة . وأخبرني
المنذري عن أبي الحسن الشيباني عن الرياشي

(٣) صدره : لقد ما بعلني عن صحابي ، كمال

اللسان

قال يقال حاجة وحاج وأخبرني عن أبي الهيثم أنه قال الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حاجة حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حاجة وحواج فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة من الواحدة قال وقالوا حاجة حو جاء وأنشد :

وحِجْتُ فلم أكْذُرْكُمْ بالأَصَابِعِ^(١)

أى تعففت عن سؤالكم . وقال اللحياني حاج الرجل يحوج ويحيج ، وقد حجت وحجت أى احتجت ويقال كلمت فلانا فإرد على حو جاء ولا لو جاء على فعلاء ممدود ، ومعناه مارد على كلمة قبيحة ولا حسنة . وقال اللحياني ما لى فيه حو جاء ولا لو جاء ولا حو نجاه ولا لو نجاه أبو العباس عن ابن الأعرابي حاج يحوج حو جا إذا احتاج . قال : والحوج الطلب ، والحوج الفقر .

[جاح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جاح الرجل يحوج جرجا إذا أهلك مال أقربائه ، وجاح يحوج جوحا إذا عدا عن المحبة إلى

(١) البيت منسوب في اللسان (حوج) للكميت ويقول الصغاني إنه صغير من قول كثير . وأعدهم بعد الوفير ثم يزيدني عفا فاولم أكذركم بالأصابع (س)

غيرها ، أبو عبيد الجاحية المشيبة تحمل بالرجل في ماله فتجتاحه كله . قال شمر ، وقال ابن شميل : أصابتهم جاحية أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا ، والوجاح بقية الشيء من مال أو غيره . وقال الليث الجوح من الاجتياح ، يقال جاحتهم السنة واجتاحهم ، وهى تجوحهم جوحا وجياحة ، وهى سنة جاحية جذبة . ونزلت بفلان جاحية من الجوايح . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بوضع الجوايح ومنه قول شاعر الأنصار :

ولكن عرايا في السنين الجوايح

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال : جماع الجوايح كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوي بغير جنابة آدمي . قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمه الثمن كله ، ولم يكن على البائع وضع . ما أصابه من الجاحية عنه . قال واحتمل أمره بوضع الجوايح أن يكون حصا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثل أمره^(١) .

(٢) في اللسان : ومثله أمره .

بالصدقة تطوعا فإذا خَلَّى البائِسُ بين المشتري وبين الثمر فأصابته حائِلة لم يُحْكَمْ على البائِس أن يضع عنه من ثمنه شيئا .

قلت : والجائِحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حَبْطُهُ فكَبُرَ ضرُّهُ ، وتكون بالبرد المحرق والحر المفرط حتى يفسد الثمر .

عمرو عن أبيه قال : الجَوْحُ الملاك والجائِحة مأخوذة منه .

[وجع]

قال شمر : الوجعُ الملجأ وكذلك الوجعُ

وأنشد :

فلا وجعٌ يُنجِيكَ إن رُمْتَ حَرَبَنَا
ولا أنت مِنَّا عندَ تلكَ بآئِل
وفالْهُنْدُ بنُ (١) ثور :

نَضَحَ الشَّقَاةَ بَصَابَاتِ الرَّجَا

ساعة لا ينفعُها منه وجعٌ
قال ويروى بيت الهذلي : فلا وجعٌ
يُجْهِدُكَ .

قال وقد وجعَ بوجعٍ وجعاً إذا العجا ، كذلك قرأته بخط شمر ، وروى عن عمر أنه صلى بقوم فلما سلم قال : من استطاع منكم فلا يَصِلْ مُوجِعاً . فقلنا : وما المَوْجِعُ ؟ قال : مِنْ خَلَاءٍ (٢) أو بَوْلٍ . قال شمر : هكذا رُوِيَ بكسر الجيم ، قال وقال بعضهم : مُوجِعٌ وقد أوجَّه بولُه . قال : وسمعت أعرابياً سألته عنه فقال هو المَجِيعُ ذهب به إلى الحامل .

قال شمر ويقال ثوب موجع كثير الغزل كنيث قال وطريق موجع مبيع وقال ساعدة (٣) الهذلي .

لَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ

فِرَاشُهُ وَخِذْرُهُ مُوجِعٌ وَلَطَائِمُ
قال للوجعُ الغليظُ الكنيثُ ، وثوب وجعٌ مئين كنيث . قال شمر كأنه شبه ما يجرد المحتقن من الأملاء والانتفاخ بذلك قال : ولكيون من أوجع الشيء إذا ظهر . يقال لنا الطريق والنار إذا رضح وبدأ . قاله ابن المظفر . وقال أبو وجزة :

(٢) في اللسان : قال : المرهق من خلاء أو بول
(٣) ديوان الهذليين قسم ٢ من ١٢١ وفي الديوان « وجد » بالجيم ، وقد رواها اللسان بالخاء .

(١) ديوان حميد بن ثور من ٦٤ والرواية بصبابات الدلا روجع بدل وجع (س) .

جَوَّاهُ مُحْشُوَّةٌ فِي مَوْحَجٍ مَغْصٍ
أَضْيَافُهُ جَوَّعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ
أَرَادَ بِالْمَوْجَجِ جَلْدًا لَهُ أَمْلَسَ وَأَضْيَافُهُ
قِرْدَانُهُ وَالْمَوْجَجُ يُشَبِّهُ الْمَغَارَ . وَقَالَ :
بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرِ ذِي وَجَجٍ

وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ
أَيُّ ذَاتِ غَيْرَانٍ . وَأَوْجَحَتْ غُرَّةُ
الْفَرَسِ إِيجَاحًا وَأَوْضَحَتْ إِيْضَاحًا .

قَالَ شَمْرٌ : وَالْمَوْجَجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِّحُ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ وَيُخْفِيهِ مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ
الْإِسْتِرَاقُ وَاللَّيْثُ : مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
سِتْرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : الْوَجَاحُ

وَالْأُجَاحُ وَالْوَجَاحُ السِّرُّ ، الْحَرَائِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَاءُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ
وَوَجَاحٌ وَإِجَاحٌ وَأَحَاحٌ أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
سِتْرٌ قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ النَّحْوِيَّ يَقُولُ :
مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ .

قَالَ شَمْرٌ ^(١) : وَالْمَوْجَجُ أَيْضًا الَّذِي
يُوجِّحُ الشَّيْءَ يُنْسِكُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ
الْمَلْجَأُ . قَالَ وَأَقْرَأَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
الْوَاقدِي لِلْجُلَاحِ .

أَتَرَكْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِ بَلَايِلُ
وَتَرَكْتُ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْجِجًا

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

حشا ، شحا ، حاش ، شاح ، وشح ،
وحش . أشح

[حشا]

قَالَ اللَّيْثُ الْحَشْوُ : مَا حَشَوْتُ بِهِ فِرَاشًا
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْحَشْيَةُ الْفِرَاشُ الْحَشْوُ .
وَتَقُولُ احْتَشَيْتُ بِمَعْنَى امْتَلَأْتُ . وَتَقُولُ
انْحَشَيْ صَوْتٌ فِي صَوْتٍ وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي
حَرْفٍ . قَالَ : وَالْإِحْدَشَاءُ احْتَشَاءَ الرَّجُلِ ذِي

الْإِبْرَدَةِ وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْشَى بِالْكَرْسُفِ .
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامْرَأَةٍ : احْشَى
كَرْسُفًا ، وَهُوَ الْقَطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا .

وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَضْلُ الَّذِي
لَا يُتَمَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْحَشْوُ صِفَارُ الْإِبِلِ ،
وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا صِفَارُهَا ، وَاحِدُهَا حَاشِيَةٌ .

(١) قَالَ شَمْرٌ رَوَاهُ مَوْجِجًا بِكَسْرِ الْجِيمِ

والحشوة من الناس الذين لا يُعتدُّ بهم .
وحاشيتا الثوب جَنْدَتَاه الطويلتان في طرفيهما
الهدب . وحاشية المَرَّاب كلُّ ناحية منه .

والحشا^(١) ما دُونِ الحجابِ مِمَّا في البطن
كله من السكبد والطَّحَال والكُرْش وما تبع
ذلك حشاً كله . وأخبرني المندري عن الحرَّاني
عن ابن السكيت : الحشاً ما بين آخرِ
الأضلاع إلى الورك . قلت والشافعي رحمه
الله سمى ذلك كله حِشْوَةً . ونحو ذلك سمعت
العرب تقول لجميع ما في البطن : حِشْوَةٌ ما عدا
الشَّخَمَ فإنه ليس من الحِشْوَةِ . وقال الليث
الحشاً أيضاً ظاهرُ البطن^(٢) وهو الخَصْرُ ،
وأنشد في صفة امرأة :

* هَضِيمُ الحشَا ما الشمسُ في يومِ دَجْنِهَا *

وإذا ثَنَيْتَ قلتَ حَشِيَانِ ، والجَمِيعُ
الأحشاء . ويقال فلان لطيفُ الحشَا إذا كان
أَقْبَّ ضامر الخَصْر .

وقال الليث : تقول حشوته سَهْمًا إذا
أَصْبَتْ حشاه . قال وتقول : حشأته بالعصا

(١) رسمها الفاموس والاسان بالياء في آخرها .

(٢) في م « البدن » .

حشاً مهموزٌ إذا ضربتَ بطنه بها ، مَرَقُوا
بينهما . وأنشد :

وكأَن تَرى يومَ السَّكَلَابِ مُجَدَّلاً

حشونه نَحْشُورَ الحديدِ أَصَمَّعَا
وتقول حشأتُ النارَ أي غَشِيتُها . قلت :
هذا غلطٌ وصوابه حشأتُ المرأةَ إذ غَشِيتُها ،
وكأنه من تصحيفِ الرَّاقِينَ . شمر عن ابن
الأعرابي حشأته سَهْمًا وحشوته . وقال الفراء :
حشأته إذا أدخلته جوفه . وإذا أصبتَ حشاه
قلت حَشِيتُهُ . وروى أبو الفضل لنا عن ثعلب
عن ابن الأعرابي : حشأته سَهْمًا إذا رميته
فأصاب جوفه وأنشد هذه الأبيات .

لى كُلَّ يومٍ مِنْ دُؤَالِهِ

ضَفْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالِهِ

لى كُلَّ يومٍ صِبْقَةً

فوق تَأَجَّجَلْ كَالظُّلَالِهِ

فَلَا حَشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالِهِ^(٣)

والصِبْقَةُ الغبار وقوله أَوْسًا أي عوضاً

من هَبَالِنِكَ يَا أَوْسُ ، وهو البدب كان يعبثُ

(٣) الأبيات لأسماء بن خارجة كما في اللسان

(حشاً) [س] .

فِي غَنَمِهِ وَيَهْتَبِلُ لَحْمَهَا فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي
جَوْفِهِ وَقَتَلَهُ .

الحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ حَشًا
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَحْشُوها حَشًا إِذَا نَكَحَهَا .
قَالَ وَحَشَاتُهُ بِسَهْمٍ إِذَا أَصَبَتْ بِهِ جَوْفَهُ . وَقَدْ
حَشَا الرِّسَادَةَ يَحْشُوها حَشْوًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
حَشَاتُ الرَّجُلِ بِالسَّهْمِ حَشًا إِذَا أَصَبَتْ بِهِ
جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ (١) وَحَشَاتُ الْمَرْأَةِ حَشًا . إِذَا
نَكَحَتْهَا . وَحَشَاتُ بَطْنِهِ بِالْعَصَا حَشًا إِذَا
ضَرَبَتْهُ بِهَا . قُلْتُ : وَالصَّوَابُ فِي حَشَاتٍ
مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ .

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الْحِشْوَةُ مَوَاضِعُ الطَّعَامِ ، وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ
وَالْأَقْصَابُ . قَالَ وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَذْهَبِ
الْمَحْشَاةُ بِنَصْبِ اللَّيْمِ وَالْجَمِيعِ مَحَاشٍ وَهِيَ الْمُبْعَرُ
مِنَ الدَّوَابِّ . وَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَإِنِّيَاكَ النِّسَاءُ
فِي مَحَاشِيهِنَّ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاةٍ حَرَامٌ . قَالَ :
وَالْكُلَيْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَثَانَةُ وَمَكَانُ
الْبَوْلِ فِي الْمَثَانَةِ . وَالْمَرْبُضُ تَحْتَ الشَّرَّةِ وَفِيهِ

(١) م : وَقَطَنَهُ

الصَّنْفَقُ . وَالصَّنْفَقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ وَالْجِلْدُ
الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا . وَالْمَثَانَةُ
مَا غَلِظَ مِمَّا تَحْتَ الشَّرَّةِ . وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَاشِيءُ بِالْهَمْزِ أَكْسِيَّةٌ حَشْنَةٌ
تَحْلُقُ الْجَسَدَ وَاحِدًا مَحْشًا . وَأَنْشَدَ :

يَنْفُضُنُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَاقِ
نَفْضَكَ بِالْحَاشِيءِ الْمَحَالِقِ (٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَحْشَاةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَؤَلَّى
الدُّبْرِ مِنَ الْمُبْعَرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَشِيَّةُ
رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَا تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا
تَنْفُطُهَا بِهِ ، يُقَالُ تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا فَهِيَ
مَتَحَشِيَّةٌ .

وَعِيشُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي إِذَا كَانَ نَاعِمًا
فِي دَعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَاشِيَتَانِ
ابْنُ الْمَخَاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقَالُ : أُرْسِلَ
بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا وَاتَّهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ
[حَاشِيَتَاهَا] (٣) .

أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشَاهُ وَنَسَاهُ
فَهُوَ حَشٍ وَنَسٍ . قَالَ وَالْحَشِيَّانِ الَّذِي بِهِ
الرَّبْوُ . وَامْرَأَةٌ حَشِيَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

(٢) الْبَيْتُ لِزَيْدِ عِمَارَةَ بْنِ أَرْطَأَةَ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ
(هَدَلَقَ) [س] .

(٣) فِي الْأَصْلِ « حَاشِيَتَاهَا »

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع ، فبَعَثَتْهُ عَائِشَةُ وَظَنَّتْ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ فَعَدَّتْ وَعَدًّا عَلَى لَأْمِهَا ، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا ، فَدَنَا مِنْهَا وَقَدَّعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبُّ يُوقَالُ لَهَا مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا رَابِيَةً . أَرَادَ مَا لِي أَرَاكَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الرَّبُّ وَهُوَ الْبَهْرُ ، وَالرَّبُّ يُقَالُ لَهُ الْحَشَا وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَنَهْنَهَتْ أُولَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ بِضَرْبَةٍ

تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ تُحْجِرُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٢)
« قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَى .
وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ شَتَمْتُ (٣) فَمَا تَحَشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَمَا حَاشَيْتُ أَيْ
مَا قُلْتُ حَاشَى فَلَانٍ أَيْ مَا اسْتَفْتَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَا

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَعَزَلُ فَلَانًا مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ
بِالْحَشَا ، وَأَعَزَلُهُ بِدَاحِيَّتِهِ وَلَا أُدْخِلُهُ فِي بُحْلَتِهِمْ ،

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي جَنْدَبٍ الْهَذَلِيِّ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٩٢: ٣
وَفِيهِ عَنِّي بَدَلُ مِنْهُمْ .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ ٥١ —

(٣) د شَتَمْتُمْ

وَمَعْنَى الْحَشَا النَّاحِيَةُ وَأُنْشِدُ (٤) .

* وَلَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَدَا
وَيُقَالُ حَاشَى لِفُلَانٍ ، وَحَاشَا
وَحَشَى فُلَانٍ . قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
مَنْ رَامَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطَمَ طَهْ هُنَاكَ الْمَا

وَأُنْشِدُ الْفَرَّاءَ :

حَشَى رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا تَكْدَرُهَا

فَمَنْ قَالَ حَاشَى لِفُلَانٍ خَفَضَ
الزَّائِدَةَ ، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فَلَانًا أَضْمَرَ فِي
مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فَلَانًا بِحَاشَى . وَالتَّقْدِيرُ
فَعَلُهُمْ فَلَانًا . وَمَنْ قَالَ حَاشَى فَلَانٍ
بِإِضْمَارِ اللَّامِ لَطُولُ حُبِّهَا حَاشَى ، وَيُؤَيِّدُ
تَخْفِضَهُ بِحَاشَى لِأَنَّ حَاشَى لَأَسَاخَلْتُ مِنْ أَلِه
أَشْبَهَتْ الْأَسْمَ فَأُضِيفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا .
الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ حَاشَ لِفُلَانٍ فَيُسْقَطُ الِ

(٤) شعراء النصارانية ٦٦٣ (لانايفه)]

وصدرة :

* وَلَا أَرَى فاعلا في الداس يشبهه *

(٥) د فلان ، وأثبتنا الضبط من م وهو
لقواعد النحور

(٦) في الديوان غططه بدل غططه والمعنى

[س] .

وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ : قُلْتُ : حَاشَ
لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى لِلَّهِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي
كَلَامِهِمْ حَذَفُوا الْيَاءَ وَجُعِلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ، وَهُوَ حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْإِسْتِنَاءِ مِثْلَ عَدَاً وَخَلَا وَلِذَلِكَ خَفَضُوا
بِحَاشَى كَمَا خَفَضُوا بِهِمَا لِأَنَّهُمَا جُعِلَا حَرَفَيْنِ
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ « قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ » اشْتَقَّ هَذَا مِنْ
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَّتِهِ
فَالْمَعْنَى فِي حَاشَى لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ هَذَا التَّنَجَّحِيِّ .
الْمَعْنَى قَدْ نَجَّى اللَّهُ هَذَا مِنْ هَذَا وَإِذَا قُلْتُ
حَاشَ ^(١) لَزَيْدٍ مِنْ هَذَا فَالْمَعْنَى قَدْ تَنَجَّى زَيْدٌ
مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ تَنَجَّى مِنْ
الْذَاحِيَةِ ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ
وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ
فِي الْحَشَا النَّاحِيَةِ :

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ

بِأَيِّ الْحَشَا أُمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

حَاشَى فَلَانًا ، مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَنْتَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ

(١) م : حَاشَى

(٢) الْبَيْتُ لِلْمَعْطَلِ الْهَذَلِ دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٤٥/٣

بِرَوَايَةِ الْحَزْزِ بَدَلَ الْحَزْنِ [س] .

أَدْخَلَهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مِنْ
حَشَا الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ . وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
فِي الْمَعْنَى :

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَجْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ

وَلَا يَمْنَعُ الْمَرْبَاعَ مِنْهُ فَصِيلُهُ ^(٣)

قَالَ لَا يَتَحَشَّى لَا يُبَالِي مَنْ حَاشَى .

يُقَالُ : شَتَمْتُهُمْ فَاتَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا أَيْ مَا بِالْيَاءِ مِنْ

حَاشَى فَلَانٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَحَشَّيْتُ مِنْ

فُلَانٍ أَيْ تَذَمَّعْتُ وَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(٤) .

فَلَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَّاحٍ رَمَيْتُهَا

بِكَلِمَةِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

[حاش]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَاشِ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ

الْحَوْشِ . وَهُوَ قَوْمٌ [لَفَيْف ^(٥)] أَشَابَةٌ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ^(٦) .

جَمْعُ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

(٣) الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَكْلٍ كَمَا فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ /

٣٩٢ [س] .

(٤) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ ص ١٢٣ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ

* بِكَلِمَةِ الْأَغْرَاسِ بَاقٍ رَسُومُهَا *

وَفِي الْهَامِشِ رَوَايَةُ أُخْرَى : الْأَنْيَابِ ، وَسُومُهَا

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ « د »

(٦) شِعْرَاءُ النَّهْرَانِيَةِ « دِيْوَانُ النَّابِغَةِ » ٧٠٩

قلت غلط الليث في المحاش من جهتين
إحداها فتحه الميم وجعله إياه مفعلاً من
الحوش ، والجهة الأخرى ما قال في تفسيره ،
والصواب المحاش بكسر الميم ، قال أبو عبيدة
فيما يروى عنه أبو عبيد وهو قول ابن الأعرابي
إنما هو : جمع محاشك . بكسر الميم ، جعلوه
من تحشته النار إذا أحرقتة لا من الحوش
وقد مرّ تفسيره فيما تقدم من الكتاب أن
المحاش القوم يتحالفون عند النار وأما المحاش
بفتح الميم فهو أثاث البيت ، وأصله من الحوش
وهو جمع الشيء ، وصمّه ، ولا يقال للقيف الناس
محاش^(١) .

وقال الليث : الحوش بلاد الجن لا يمرّ
بها أحد من الناس ورجل حوشي لا يألف
الناس وليل حوشي مظلّم هائل وقال
روبة^(٢) .

* إليك سارت من بلاد الحوش *

وأخبرني المفدري عن ابن الميم أنه قال

(١) في القاموس المحاش أثاث البيت والقيف
الأشابة من الناس .

(٢) في مجموع ٧٨ قصيدة شينية وحيدة ليس
فيها بيت آخره حوش إلا في بيت واحد هو
جرت زمانا من بلاد الحوش .

الإبل الحوشية هي الوحشية ، ويقال إن فلاناً
من فحولها ضرب في إبل لمهرة بن حيدان
فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول
الحوشية فهي لا يكاد يذركها التعب . قال
وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر
من مهرية عظماً واحداً . قال وإبل حوشية
محرمات لعزة نفوسها . ويقال : فلان يتتبع
حوشي الكلام وحشي الكلام وعقبي
الكلام بمعنى واحد .

وقال الليث : يقال حشنا الصيد وأحشناها
أخذناها من نواحيها تعرفها إلى الحبال التي
نصبت لها . ويقال فلان ما يتنحاش من فلان
أي ما يكثر له . وزجرت الذئب في أنحاش
لزجري وأنشد الأصبغي بيت ذي الرمة
يصف النعامة وبيضاها^(٣) .

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها

إذا ما رأتنا ذيل منها زويلها

أراد بالبيضاء بيضة النعامة وأمها النعامة

لأنها باضتها .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٤٥ .

قال أبو عبيد قال أبو زيد حُشْتُ عليه
الصيدَ وأحوشْتُ أى أخذنا مِنْ حواليه
لنَعْرِفَهُ إلى الجبالَةِ . ويقال احتوش القومُ
فلانًا أو تحاوشوه أى جملوه وسطهم . وقال
التحويش التحويل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحواشُ
الاستحياء ، والحواشاة بالسین الأكلُ الشديدُ
وقال أبو عبيد الحاش الحاشِ جماع النخل . وقال
شمر الحاش جماعة كل شجرٍ من الطرفاء
والنخل وغيرهما وأنشد .

فَوَجِدَ الحاش فيما أحذقا
قَفَرًا من الرّامين إذ تَوَدَّقا
قال وقال بعضهم إنما جُمِلَ حاشًا لأنه
لا منفذَ له ويقال الحواشاة من الأمر ما فيه
قَطِيعَةٌ ، يقال لا تَغْش الحواشاة قال الشاعر :
غَشِيتُ حواشَةً وَجَهَلْتُ حَقًّا
وَأَثَرْتُ الغواية غَيْرَ راضٍ

وقال أبو عمرو في نوادره : التحوش^(١)

(١) د التحوش ، وما هنا صوبناه من م وهو
المناسب لمادة (ح وش) أما (د ح ش) فستأتى عقب
ذلك .

الاستحياء وقد تحوش منه أى استحييت .

[وحش]

وقال الليث : الوَحْشُ كلُّ شَيْءٍ من
دوابِّ البرِّ يَمَّا لَا يُسْتَأْنَسُ فهو وَحْشِيٌّ والجميع
الوحوشُ يقال هذا حمارٌ وَحْشٍ وحمارٌ
وَحْشِيٌّ . وكلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ
فهو وَحْشِيٌّ .

قال وقال بعضهم : إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ
اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ .
ويقال للجائع الخالى البطنِ : قد تَوْحَّشَ .
أبو عبيد عن أبي زيد : رجلٌ مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ
وهو الجائع من قوم أَوْحاشٍ . يقال بات
وَحْشًا وَوَحِشًا أى جائعًا . ويقال تَوْحَّشَ فلانٌ
للدواء إذا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَسْكُنَ أَسْهَلَ لخروج
الفضولِ من عُروقه .

وفي حديث الحروريين الذين قاتلوا عليًا
بالنهروان أنهم وَحَّشُوا برماجمهم أى رَمَوْا بها
على بُعْدٍ منهم . يقال للرجل إذا كان بيده
شَيْءٌ لَا فَرْجَ زَجًّا بعيدًا قد وَحَّشَ بِهِ وقال^(٢) .

(٢) هو لأم عمرو بنت وقدان كما في اللسان .

إِن أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ
فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ
وقال الليث : يقال للمكان الذي ذهب
عنه الناسُ قد أَوْحَشَ ، وطلُلُ موحِشُ
وأنشد :

لِسَامِي مَوْحِشًا طَلَّ
يلوح كأنه خِلَلُ^(١)
نَصَبَ مَوْحِشًا لَّأَنَّهُ نَعَتُ النُّكْرَةِ مُقَدِّمًا
وأنشد :

* مَنَازِلُهَا حِشُونَا *

على قياس سنون ، وفي موضع النصب
والجر حِشِينَ مثل سَنِين ، وأنشد :

* فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حِشِينَا *

قلت أنا : حِشُون جمع حِشَةٍ وهو من
الأسماء الناقصة وأصلها وَحْشَةٌ فنقص منها
الواو كما نقصوها من زِنَةٍ وَصِلَتْ وَعِدَةٍ ،
ثم جمعوها على حِشِينَ كما قالوا عَزِينَ وَعَضِينَ
من الأسماء الناقصة .

(١) قال ابن بري البيت لكثير عزة وصواب
* أنشاده بعزة موحشا طال * [س]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وحش
فلان بثوبه ووحش^(٢) بدرعه إذا أرهقه طالبه
نخاف أن يلحقه فرس بدرعه ليخفف عن
دابته ونحو ذلك .

قال الليث : ورأيت في كتاب أن أبا النجم
وَحَشَ بَيْتِيَابِهِ وَارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أَيْ رَمَى بَيْتِيَابِهِ
قال والوحشي والإنسي شَقًّا كُلُّ شَيْءٍ ،
فإنسي القدم من الإنسان مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى
الْقَدَمِ الْآخَرَى وَوَحَشِيهَا مَا خَالَفَ إِنْسِيَّهَا ،
عن ابن الأعرابي قال ووحشي القوس الفارسية
ظَهَرُهَا وَإِنْسِيَّهَا بَطْنُهَا الْمُقْبَلُ عَلَيْكَ . قال :
ووحشي كل دابة شَقُّهُ الْإِيْمَنُ وَإِنْسِيَّهُ شَقُّهُ
الْأَيْسَرُ قُلْتُ جَوَّدَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي تَفْسِيرِ الْوَحْشِيِّ
وَالْإِنْسِيِّ وَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أُمِّمَتْنَا الْمُتَقَنِّينَ .

وروى أحمد بن يحيى عن المفضل وروى
عن أبي نصر عن الأصمعي وروى عن الأثرم
عن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع
الحيوان — ليس الإنسان — هو الجانب

(٢) ذكر القاموس أنه كوعد ثم ذكر وحش
بالتشديد أيضا . وفي اللسان بالتخفيف أن ابن الأعرابي
حكى : والناس يقولون وحش بالتشديد .

الذى لا يُرْكَبُ منه ولا يُحَلَبُ ، والإنسى
الجانب الذى يُرْكَبُ منه ويحلب منه الحالب ،
قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من
الإنسان ؛ فبعضهم يُلْحِقُهُ بالخيل والإبل ،
وبعضهم فرق بينهما فقال الوحش ما وَلِيَ
السكينة ، والإنسى ما وَلِيَ الإبط ، قال
وهذا هو الاختبار ليكون فرقا بين بنى آدم
وسائر الحيوان . وروى أبو عبيد عن أبي زيد
والعَدَبَس السكنانى ، فى الوحش والإنسى من
البهائم مثل ما روى أحمد بن يحيى عن المفضل
والأصمعى وأبى عبيدة ، وهكذا قال ابن شميل .
ورأيت كلام العرب على ما قالوه ، وقد روى
أبو عبيد عن الأصمعى فى الوحش والإنسى
شيئا خالف فيه رواية ثعلب عن أبى نصر
عن الأصمعى . والصواب ما عليه الجماعة وأما
قول أبى كبير الهذلى ^(١) :

ولقد غَدَوْتُ وصاحبى وحشية

تحت الرداء بصيرة بالشرف
فإن الباهل زعم أنه عنى بالوحشية ريحا
تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة بالشرف

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١٠ .

يعنى الريح من أشرَف لها أصابته ، والرداء
السيف .

شمر عن ابن شميل يقال للواحد من الوحش
هذا وَحْشٌ صَخْمٌ وهذه شاة وَحْشٌ ، والجماعة
هى الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحِيشُ وقال
أبو النجم :

أمسى يبابا والنعام نعمة

قَفَرًا وَآجَالُ الْوَحِيشِ غَنَمُهُ

وهذا مثل ضَائِنٍ وَضَائِنٍ . وأرض
مَوْحُوشَةٍ كثيرة الوحش . والمَوْحُوشَةُ الفَرَقُ
من الخلوة ، أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ ويقال أَوْحَشْتُ
المسكانَ إِذَا صَادَفْتُهُ وَحْشًا ، ومنه قوله ^(٢) :

* وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا *

قال أبو عبيد وأرض موحوشة كثيرة
الوَحْش .

[وشح]

وقال الأيثر : جمع الوِشاح وَشَحٌّ وهو
حَلَى النساءِ كِرْسَانٍ من لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ
مَنْظُومَانِ مُخَالَفٍ بينهما معطوفٌ أَحَدُهُمَا على
الآخر ، تتوشَّحُ المرأةُ به ، ومنه اشتقَّ تَوَشَّحَ

(٢) صدره : لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا
وهو للعباس بن مرداس ومطلع الأصمعية / ٠٧ [س] .

الرجل بنوبه . قلت ، والتوشح بالرداء مثل
التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الرجل
الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على عاتقه
الأيسر كما يفعله المحرم ، وكذلك الرجل
يتوشح بجنايل سيفه فتقع الجنايل على عاتقه
اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ، ومنه قول
ليبد في توشحه باجام فرسه (١)

ولقد تهيئت الحى تحمل شسكتي

فُرط وشاحي إذ غدوت لجأها

أخبر أنه خرج ربيثة أى طليعة لقومه
على راحلته ، وقد اجتنب إليها فرسه يقوده
بمقوده وتوشح باجام فرسه ، فإن أحسن
بالعدو ألجمها أو رابه منه ريب نزل عن
راحلته وألجم فرسه وركبه تحرزاً من العدو
وغاؤهم إلى الحى منذراً .

أبو عبيد عن أبي زيد الوشحاء (٢) من
المعزى الموشحة بياض . وأما قول الراجز (٣)
يخاطب ابنه له .

(١) البيت من معلقة ليبد المشهورة .

(٢) هكذا في م وهو الصواب وفي د الوحشاء ،
والكلام الآن في مادة (وش ح) .

(٣) ذكر اللسان أنه دهلج بن قريع ، وعجز
البيت .

* وموضع الالة والفرطن *

* أحب منك موضع الوشحن *

وأنه زاد نوناً في الوشح كما زادها في قوله
وموضع الإزار والقن أراد القفا فزاد نوناً هكذا
أنشدها أبو عبيد وقال الليث : ديك موشح
إذا كان له خطتان كالوشاح وقال الطرماح .
* ونبة ذا العفاء الموشح * (٤)

وقال أبو عبيد الموشحة من الظباء التي لها
طرتان من جانبيها ، ويقال وشاح وإشاح
كما يقال وكاف وأكاف .

[شاح]

قال الليث : الشيخ نبت يتخذ من
بعضه المسكانس . قال : والشيخ ضرب من
برود الين ، يقال له الشيخ والمشيخ
وهو مخطط ، قلت ليس في البرود والنياب
شيخ ولا شيخ بالشين معجمة من فوق ،
وصوابه الشيخ والمشيخ بالسين والياء ، وأنا
أذكرهما في موضعهما من باب الحاء والسين في
أبواب المعتل ، وأغزى ما قيل فيهما إلى قائله
إن شاء الله .

(٤) بقرته كما في المعاني الكبير :

فياصبح كمش غير الليل مصعداً

بم وابعه

بم : قرية دون فارس

[س]

وقال الليث الشَّيَاحُ الحِذَارُ ورجل
شَاحٌ حَذَرٌ ونقول إنه لِلمُشِيحِ حَازِمٌ حَذَرٌ،
وأنشد :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعَى فَنِيَّةٍ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدٍّ وَمِنْ خَابِرٍ
والمشيحُ الجَدُّ . وقال عمرو بن الإطناية :
وإقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي

وضربى هامةَ البطلِ المُشِيحِ
قال الليث : وإذا أَرْنَحِي الْفَرَسُ ذَنْبَهُ
قِيلَ قَدْ أَشَاحَ بِذَنْبِهِ وإذا نَحَى الرَّجْلُ وَجْهَهُ عَنْ
وَهَجٍ نَارٍ أَصَابَهُ ، أو عَنْ أَذَى قِيلَ قَدْ أَشَاحَ
بِوَجْهِهِ . قلت أَمَّا مَا قَالَ فِي إِشَاحَتِهِ عَنْ
وَهَجِ النَّارِ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ حَذَرٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ :
أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَرْنَحَاهُ فَإِنَّهُ تَصْغِيفٌ
عِنْدِي ، والصواب فيه أَشَاحَ بِذَنْبِهِ ، وكذلك
أَسَابَ بِهِ ، وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّهُ [قَالَ] اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ثُمَّ
أَعْرَضَ وَأَشَاحَ .

أبو عبيد عن الأصمعي المُشِيحُ الجَدُّ والمُشِيحُ
الحَذَرُ ، وروى سلمة عن الفراء أنه قال :
المُشِيحُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ ،

وَالْآخَرُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
أَعْرَضَ ثُمَّ أَشَاحَ : أَيْ أَقْبَلَ . الفراء (١)
ويقال إنهم لَفِي مَشْيُوحَاءَ وَمَشِيحَاءَ مِنْ
أَمْرِهِمْ : أَيْ يُحَاوِلُونَ أَمْرًا يَبْتَذِرُونَهُ (٢)
وقال بعضهم : فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . وقال
شمر : المُشِيحُ لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ
كَلِمَةٌ جَاءَتْ بِمَعْنَيْنِ . قَالَ . وقال ابن الأعرابي :
أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ ،
وقال : المُشِيحُ الْجَدُّ قَالَ : وَأَقْرَأْنَا لَطَرَفَةَ
يَصِفُ الْحَلِيلَ (٣) :

دُوخِلُ الصَّنْعَةِ فِي أَمْتِنِهَا

فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ
يقول جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْحَزْمِ . وقال :
إِذَا حَمَرَ وَارْتَفَعَ حَزَامُهُ سَمِيَ مُشِيحًا .
وقال ابن الأعرابي : الإِشَاحَةُ أَيْضًا الْحَذَرُ ،
وَأُنْشِدَ قَوْلُ أُوسٍ (٤) .

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ
أَمْرِ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

(١) م : قال الفراء

(٢) د يبتذونه

(٣) ديوان طرفة ص ١٠٨ والرواية فيه :
أدت الصنعة في أمتنها

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ .

قال والإشاحة الخذر والخوف لمن حاول
أن يدفع الموت ، ومحاولة دفعه
بدعة . قال ولا يكون الخذر بغير جد
مُشيعاً . وقال خالد : بن جنبه الشيعان الذي
يتمس^(١) عدواً أراد السرعة ، أبو عبيد
عن أبي عمرو الشيعان الطويل وأنشد شمر .
مُشيعٌ فوق شيعانٍ
يدور كانه كلب

وقال شمر : وروى فوق شيعانٍ
بكسر الشين .

وقال الليث : شايح أي قاتل وأنشد .
* وشايحت قبل اليوم إنك شيخ *
وقال في قوله :

نُشِيع على الفلاة فتعتليها

ببوع القدر إذ قلى الوضين
أي تديم السير . أبو عبيد عن الأصمعي :
الشيوخاء الأرض التي تُنبت الشَّيح ، يقصر
ويمد . وقال ابن الأعرابي يقال شَيَحَ الرجلُ
إذا نظر إلى خصمه فضايقه . وقال شمر الشيعان

الغيور وأنشد المفضل .

لما استمر بها شيعان مُبتجج
بالبين عنك بها^(٢) يره آك شنانا

[شحا]

قال الليث : شَحَى فلان فاه شَحِيحاً ،
واللجام يَشْحَى فَمَ الفرس شَحِيحاً . وأنشد :
كأن فاهها واللجام شاحيه
جنباً غبيط سلس نواحيه

ويقال : أقبلت الخيل شواحي وشاحيات
أي فاتحات أفواهها . أبو عبيد عن
الكسائي : شَحَوْتُ فمى أشحاه إذا فتحته .
وأشحوه شَحَوْاً مصدرها واحد . وأبو زيد
قال مثله : ثعلب عن ابن الأعرابي يقال
شَحَافاه ، وشَحَافوه وأشحى^(٣) وشحى فاه ،
ولا يقال أشحى فوه قلت : والصواب ما قال
الكسائي . وأبو زيد شَحَا يَشْحُو وَيَشْحَى
شَحَوْاً .

عمرو عن أبيه جاءنا شاحياً أي في غير
حاجة وشاحياً خاطياً من الخطو . ويقال

(٢) اللسان : بما يراك :

(٣) التكلمة من م

(١) هو بالسين المهلة كما في م .

وقد بالسين المعجمة

للفرس إذا كان واسع الذرع إنه لرعيبُ
الشَّحْوَةِ وقال أبو سعيد تَشَجَّى فلانٌ على
فلانٍ إذا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ . وَأَصْلُهُ التَّوَشُّعُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ : قال الفراء شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ
العَرَبِ ، تَكْتَبُ بِالْيَاءِ ^(١) وَإِنْ شُدَّتْ بِالْأَلْفِ ،
لأنه يقال شَحَوْتُ وشَجَّيْتُ ولا تجرِها .
نقول هذه شَحَا فاعلم . وقال ابن الأعرابي
سَجَا بالسَّيْنِ والجَمِّمِ إِسْمٌ بَثْرٍ قال وماءٌ
يقال لها وشَجَّى بفتح الواو وتسكين الشين
قال الراجز .

صَبَّحَنَ مِنْ وَشَجَّى قَائِيًا سَكَا

[أشج]

عن أبي عدنان أَشْجَحَ الرَّجُلُ يَأْشَحُ ^(٢) ،

(١) التَّكْمَلَةُ مِنْ « م » وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي اللِّسَانِ
نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَادَّةُ « وَشَح » وَبَدِيلُ مَا بَعْدَهُ
هَذَا إِذَا قَالَ : شَحَوْتُ وَشَجَّيْتُ .

(٢) ضَبَعْلَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ كَفَرَحَ

وهو رجل أشجَّان أى غَضْبَانٌ . قلت وهذا
حرف غريب وأظن قول الطرماح منه .

على تَشَجَّةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ ^(٣)

أراد على وَشَجَّةٍ فقلب الهمزة واو في
الفعل ، وقلبها تاءً في الشعر ، كما قالوا تُرَاثُ
وَوُورَاثُ وَتُكْلَانُ فِي وَكْلَانٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى
تَشَجَّةٍ أَيْ عَلَى حِمِيَّةٍ غَضَبٍ مِنْ أَشْجَحَ يَأْشَحُ .

حاش تحميش

ثعلب عن ابن الأعرابي حَاشَ يَحِيشُ حَيْشًا
إِذَا فَرَّعَ . وقال مُعَمَّرٌ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نُدِبَ
لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَتَثَاقَلَّ ، مَا هَذَا الْحَيْشُ
وَالْقِلُّ ؟ أَيْ مَا هَذَا الْفَرَعُ وَالرَّعْدَةُ ؟ قَالَ
وَحَوْشٌ إِذَا جَمَعَ وَشَوْحٌ إِذَا أَنْكَرَ . قَالَ
وَالْحَيْشَانُ الْكَثِيرُ الْفَرَعِ وَالشَّيْخَانُ الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ الطَّوِيلُ وَالْحَيْشَانَةُ الْمَرْأَةُ الدَّعُورُ ، وَهِيَ
الْمُدَّعُورَةُ مِنَ الرَّيْبَةِ .

(٣) صدره : * ملا بأصا ثم اعترته حمية * [س]

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

شبهه السراب بالشُّتُورِ البَيضِ : وقال الله
جَلَّ وَعَزَّ (٢) :

« وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » قال الفراء :
ضُحَا نَهَارِهَا . وكذلك قوله (٣) . « وَالضُّحَى
والليل إذا سَجَى » هو النَّهَارُ كله . وقال
الزَّجَّاجُ : « وَضُحَاهَا » وضياؤها ، وقال
في قوله « وَالضُّحَى » : النَّهَارُ ، وقيل ساعة
من ساعات النَّهَارِ ، وقال أبو عبيد يقال هو
يَضْحَى ، أى يَتَغَدَّى واسم الغداء الضُّحَا ،
سمى بذلك لأنه يُؤْكَلُ فِي الضُّحَا ، قال :
والضُّحَا ارتفاعُ الشمسِ الأعلى ، وهو ممدودٌ
مذكورٌ ، والضُّحَى مؤنثة مقصورة ، وذلك
حين تشرق الشمس .

وقال الليث ضَحَّى الرجل يَضْحِي ضَحًا
إذا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ .

وقال الله « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » (٤)

- (٢) سورة الشمس ١ .
(٣) سورة الضحى ١ .
(٤) سورة طه ١١٩ .

حضا ، حاض ، صحا ، ضاح ، وضع ، ضحى .
وحض .

[حضا]

قال ابن المظفر يقال حَضَّتْ النَّارُ إِذَا
سَخَّيَتْ عَنْهَا لَتَلْتَمِبَ ، وأنشد :

بانتُ مُهَوِّىً فِي الصَّدْرِ تَحْضَاوُهَا
طَحْحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أُدْرُوها
سلمة عن الفراء حَضَّتْ النَّارُ وَحَضَّبَتْهَا
وهو لَمَحْضًا وَالْحَضْبُ وقال تَابِطٌ شَرَا :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بِعَيْدٍ هَسْدٍ
يَذَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا (١)

[ضحا]

قال الليث : الضُّحَى ارتفاعُ النَّهَارِ .
والضُّحَى فَوْقَ ذَلِكَ وَالضُّحَا ممدودٌ إِذَا امْتَدَّ
النَّهَارُ وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ وقال رؤبة (١) :
* هَابِي الْعَمَى دَيْسَقُ صَحَاوُهُ *

وقال آخر :

* عَلَيْهِ مِنْ نَسَجِ الضُّحَى شَمُوف *

- (١) في نوادر أبي زيد اشعر الصر [س] .
(٢) مجموع أشعار العرب ص ١ شطره .

قال يُؤذيك حرُّ الشمسِ ، وقال الفراء :
ولا تضحى لا تصيبك شمسٌ مؤذيةٌ . قال :
وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق .
والأول أشبه بالصواب . وقال عمر بن
أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ أُعْرَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَنْحَصِرُ

وفي حديث ابن عمر : اضح لمن أحرمت
له . قال شمر . يقال ضحى يضحى ضحياناً
وضحاً ، يضحو ضحواً . وقال ابن شميل
ضحاً الرجل للشمس يضحى ضحواً إذا برز
لها . وشد ما ضحوت وضحيّت للشمس
والريح وغيرها : وقال شمر : وقال بعض
السيكلايين : الضاحى الذى برزت عاينه
الشمس وغدا فلان ضحياناً . وغدا ضاحياً ،
وذلك قرب طلوع الشمس شيئاً ، ولا يزال
يقال غدا ضحياناً ما لم تكن قائلةً . وقال
بعضهم الغادى أن يمدو بعد صلاة الغداة ،
والضاحى إذا استعلت الشمس ، وقال بعض
السيكلايين بين الغادى والضاحى قدر فواق

ناقةٍ وقال القطامي (١) .

مُسْتَبْطُونَ وَمَا كَانَتْ أَنَاثُهُمْ
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِى عَنْ الْغَادِى
الحرانى عن ابن السكيت يقال . ضحى
يضحى .

إذا برز للشمس . قال وقال ابن الأعرابي :
ضحيت للشمس ، وضحيّت أضحى منهما
جميعاً . وأنشد :

سَمِينِ الضَّوَاخِى لَمْ تَوْرَقْهُ لَيْلَةً
وَأُنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُنَهَا

قال والضواخى ما بدا من جسده ، ومعناه
لم تورقه ليلةً أبكارُ الهموم وعؤونها : وأنعم
أى وزاد على هذه الصفة . قال والضواخى من
الشجر القايلة الورق التى تبرز عيداً لها للشمس .
وقال أبو الهيثم يقال ضحاً الشئ يضحو فهو
ضاح أى برز ، وضحى الرجل يضحى إذا
برز [للشمس (٢)] قال والضحى على فعل ،

(١) ديوان القطامي ص ١٣ .

والرواية فيه : مستبطين ، وفي الهامش روايتان
مستبطين . ومستبطنون .

(٢) هذه اللفظة من م

حين تَطْلُعُ الشمسُ فيصفو ضَوْؤُهَا والضَّحَاءُ
بالفتح والمدّ إذا ارْتَفَعَ النَّهَارُ واشْتَدَّ وَقَعُ
الشمس . والضَّحَاءُ أيضا الغَدَاءُ ، وهو الطَّعَامُ
الذي يُتَغَدَّى به . قال والضَّاحِي من كُلِّ شَيْءٍ
البارِزُ الظَّاهِرُ الذي لا يَسْتُرُهُ منك حائِطٌ
ولا غيره .

ويقال للبادية الضَّاحِيَةُ . ويقال وُلِّي فلان
عل ضاحية [مصر وضاحية المدينة] أى على
ما يليها من البادية .

وفلان سَمِينُ الضَّوَاحِي وَجْهُهُ وكَفَّاهُ
وقَدَمَاهُ وما أشبه ذلك .

قال وضَحَيْتُ فلاناً أَصْحَيْتُهُ تَضَحِيَةً أى
غَدَيْتُهُ وأنشد^(٢) :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً من ضَحَائِهِ
بِهَا ، مِثْلَ مَشْيِ الهَبْرَزِيِّ الْمَسْرُورِ
والهَبْرَزِيُّ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ من ضَحَائِهِ أى من
غَدَائِهِ من المرعى وَقْتَ الغَدَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ .

قال أبو عبيدة : لا يُقَالُ للفرَسِ - إذا
تما أبيض - أبيضٌ ، ولكن يقال له أَضْحَى
قال والضَّحَى منه مأخوذٌ ؛ لأنَّهم لا يَصْطَلُونَ
حتى تطلع الشمس .

وقال أبو زيد : أنشدت بيت شعر ليس
فيه حلاوة ولا ضَحَى أى ليس بِضَاحٍ .

وقال أبو مالك : ولا ضَحَاءَ . وضَاحِيَتُ
فلاناً أَتَيْتُهُ ضَحَاءً . قال وبَاعَ فلانٌ ضَاحِيَةً
أَرْضٍ إِذَا بَاعَ أَرْضاً ليس عليها حَائِطٌ ،
وباعَ فلانٌ حَائِطاً وحديقةً إِذَا بَاعَ أَرْضاً
عليها حَائِطٌ .

سامة عن الفراء قال : تَمِيمٌ تقول :
ضَحَوْتُ للشمس أَضْحُو . قال : ويقال فلان
يُضَاحِينَا أَضْحِيَةً كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ
غَدَاةٍ . وقال الفراء يقال ضَحَّتِ الإِبِلُ الْمَاءَ
ضَحَى إِذْ وَرَدَتْ ضَحَى . قلت فإن أرادوا أَنَّهَا
رَعَتْ ضَحَى قالوا تَضَحَّتِ الإِبِلُ تَتَضَحَّى
تَضَحِيًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَيْتُ عن الشَّيْءِ
وعَشَيْتُ عَنْهُ ، معناهما رَفَقْتُ بِهِ .

وقال زيد الخليل :

(١) هذه العبارة من م وهي سائطة من الأصل

(٢) البيت لدى الرمة ديوانه ص ٥٠٣

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بينها
لضحت رويدًا عن مظالمها عمرو

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المضحى
الذى يضحى إليه، وللضحى المبين عن الأمر
الخفى، يقال ضح لي عن أمرك، وأضح لي
عن أمرك، وأوضح لي عن أمرك، وأنشد
بيت زيد الخيل هذا، قلت: والعرب قد تضع
التضحية موضع الرفق والتأني في الأمر،
وأصله أنهم في البادية يسرون يوم ظمئهم
فإذا مروا بامعة من السكلا، قال فائدهم
ألا ضحوا رويدًا فيدعونها تضحى وتجر^(١)،
ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم
بحمولتهم وما لهم في ضحاها سائرة وما للمال
من الرفق في تضحيها وبلوغها منتواها، وقد
شيعت. فأما بيت زيد الخيل فإن ابن الأعرابي
قال في قوله:

* لضححت رويدًا عن مظالمها *

بمعنى أوضحت وبيّنت وهو حسن.

الحرائي عن ابن السكيت قال: الأضحى

مؤنثة وهى جمع أضحاة، قال وقد تذكر،
يذهب بها إلى اليوم وأنشد:

رأيتكم بنى الخذواء لما
دنا الأضحى وصَلَّت اللحامُ
توليتكم بودكم وقلتم
لكم منك أقرب أو جذام^(٢)

قال: وقال الأصمعي: فيها أربع لغات،
يقال: أضحية وإضحية وجمعها أضحيان،
وضحية وجمعها ضحايا وأضحاة وجمعها أضحيان.
قال وبه سمي يوم الأضحى قال ابن الأنباري:
أضحى جمع أضحاة منون ومثله أرطى جمع
أرطاة.

ثعلب عن ابن الأعرابي الضحية الشاة
التي تذبح ضحوة مثل غديّة وعشيّة. قال:
والضحية^(٣) ارتفاع النهار تجمع ضحيات

وأنشد:

رَقود ضحيات كأن لسانه
إذا واجه الشفّار مكحالٌ إيمدا

(٢) الدر لأبي الغول النهشلي كما في التكملة [س]

(٣) في القاموس واللسان بالفتح وقد ضبطها

نسخة م. بالضم.

(١) م: وتجم وفي اللسان وتجر

ويروى أرمدا : قال ضحيات جمع ضحية
وهو ارتفاع النهار .

وقال الليث : يقال أضحى الرجل يفعل
ذلك إذا فعل من أول النهار ، وأضحى إذا
بلغ وقت الضحى . والمضحة المكان الذى
لا تسكاد تغيب الشمس عنه ، تقول : عليك
بمضحة الجبل . قال : والضحيان من كل
سمى البارز للشمس . وأنشد ابن الأعرابي :
يكفيك جهل الأحق المستجمل

ضحياته من عقدة السلسل

قال : أراد بالضحية عصا نابتة فى الشمس
حتى طبختها ففى أشد ما نكون ، وهى من
الطاح . والسلسل جبل من جبال الدهناء .
ويقال : ساديل ، وقال الليث : تقول :
فعلت ذلك الأمر ضاحية أى ظاهرة بينا
وقال النابغة :

قد جزتكم بنو ذبيان ضاحية
حقا ففهما ولما يأتنا الصسد

قال : وضواحي الحوض نواحيه .

وقال ليبيد :

فهرقنا لها فى دائر
لضواحيه نشيش بالبلل

قلت : أراد بضواحي الحوض ما ظهر
منه وبرز ، وقال جرير ^(١) يمدح عبد الملك :

فما شجرات عيصك فى قریش
بعشّات الرُوع ولا ضواحي

قال الليث : يريد ولا فى الدواحي . قلت :

أراد جرير بقوله : (ولا ضواحي) قریش
الظواهر وهم الذين لا ينزلون شعب مسكة

ويطأها . أراد جرير أن عبد الملك من قریش
البطاح لا من قریش الظواهر ، وقریش

البطاح أكرم وأشرف من قریش الظواهر
لأن البطاحاوين من قریش حاضرهم ، وهم

قطان الحرم ، والظواهر أعرب بادية خارج
الحرم . وضاحية كل بلدة ظاهرها البادية ،

يقال هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون
الضواحي .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم
أنه كتب لأبي بكر دومة الجندل إن لنا

(١) ديوان جرير ص ٩٩

قال وليلة ضاحيةٌ مثل ضحياءَ . وقال أبو عبيدة:
فرس أضحى إذا كان أبيض ولا يقال فرس
أبيض . وإذا اشتدّ بياضه قيل أبيض
قِرطاسيّ .

أبو زيد : يقال ضاحيته أى أتته ضحى ،
وفلان يضحينا ضحوة كل يوم أى يأتينا .
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للرجل إذا
مات فتحا ظله لأنه إذا مات صار لا ظل له .
وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها لأنها
عشة دقيقة الأغصان . قالت : وهذا معنى
جيد في بيت جرير الذى تقدم تفسيره وقال
الشاعر :

وقد سمرنا من قور حسمى
مروت الرعى ضاحية الظلال
يقول رعيها مروت^(١) فيه وظلالها
ضحية أى ليس بها ظل لقلة شجرها . وفي
نوادير الأعراب : رجل ضحيان متضح
مستضح مضطح إذا أضحى ، ويوم ضحيان

(١) فى اللسان : لا نبات فيه . والبيت فى اللسان
مادة (مروت) وهو لكثير ومروت بفتح الميم كما فى
رواية أبى سعيد السكرى . وغيره يرويه بضم الميم اهـ .

الضحية من الضحل ، ولكم الضامنة من
النبخل . قال أبو عبيد : الضاحية ما ظهر
وبرز وكان خارجاً من العمارة . وقال شمر :
كل ما برز وظهر فقد ضحا ، يقول : خرج
الرجل من منزله فضحاً لى ، والشجرة
الضاحية البارزة للشمس ، وأنشد لابن الدمينية
يصف القوس :

وخوط من فروع النبع ضاح

لها فى كف أعسر كالضباح

قال : الضاحى عودها الذى نبت
فى غير ظل ولا فى ماء فهو أصلب له وأجود
وأما قول الشاعر :

* عمى الذى منع الديار ضاحية *

فمعناه أنه منعه نهراً جباراً أى جاهر
بالامتناع من كان يجيبه .

أبو عبيد عن الفراء : ليلة إضحيانة
وضحياء إذا كانت مضيفة . وقال الليث :
يوم إضحيان لا غيم فيه ، وليلة إضحيانة مضيفة
شمر عن ابن الأعرابي : ليلة إضحيانة وليلة
إضحيانة وضحياء وضحيان إذا كانت مقمرة

أَي طَاقٌ ، وَسَرَاجٌ ضَحْيَانٌ مُضِيٌّ ، وَمَفَازَةٌ
ضَاحِيَّةُ الظَّلَالِ (١) لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يَسْتَظِلُّ بِهِ .
وَفِي الدِّعَاءِ : لَا أَضْحَى اللَّهَ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ :
لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى يُذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ الْقَائِمِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ
يُوصَفُ بِهِ الْحَبَّابُ يُمدَحُ بِهِ وَضَحِيئًا بَنَى فُلَانٍ
أَتَيْنَاهُمْ ضُحًى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ :
أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً

فَضَحِيَّتِهِمْ ، إِنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَقَالَ شَمْرٌ : أَضْحَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ
الضُّحَى ، وَأَضْحَى فِي الْعُدُوِّ إِذَا أَخْرَاهُ .
وَضَحَى الشَّيْءُ وَأَضْحَيْتُهُ أَنَا أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَقَالَ
الرَّاعِي :

حَفَرْنَ عُروَقَهُ (٢) حَتَّى أَظَلَّتْ

مَقَاتِلُهُ وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

قَالَ : وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَّتِهَا .

(١) فِي «م» امْطِرَابٌ فِي الدِّعَاءِ فَقَدْ كُرِّرَ
عِبَارَةٌ « فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ وَجَلَّ صَحْيَانٌ وَمُتَضَحِّيٌّ
وَمُتَضَحِّيٌّ وَمُضْطَحِّيٌّ إِذَا ضَحَى وَسُتَضْحَى الظَّلَالِ
لَيْسَ فِيهَا »

(٢) رَوَاهُ اللِّسَانُ مَادَّةَ « ضَحَا » .

حَفَرْنَ عُروَقَهَا حَتَّى أَجْنَتْ مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالْجَوْ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ (٣)
وهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الضَّوْاحِي وَضَوَاحِي الْأَرْضِ
الَّتِي لَمْ يُخَطَّ (٤) عَلَيْهَا .

[وَضَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْضَحُ بَيَاضُ الصَّبْحِ : وَقَالَ
الْأَعَشَى (٥) .

إِذْ أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانٌ فِي وَضَحِ الصَّبْحِ
ح بَكْبَشٍ تَرَى لَهُ قَدَامًا
قَالَ وَالْمَوْضَحُ بَيَاضُ الْبَرَصِ وَبَيَاضُ
الْفَرْقَةِ وَالتَّحْجِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
نَحْوِهِ . وَمِنَ الْأَلْوَانِ إِذَا كَانَ بَيَاضٌ غَالِبٌ
فِي أَلْوَانِ الشَّيْءِ قَدْ نَشَأَ فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ
وَالْوَجْهِ يُقَالُ بِهِ تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
تَوْضَحَ .

وَيُقَالُ : أَوْضَحْتُ أَمْرًا فَوَضَحَ وَوَضَّحْتُهُ
فَتَوَضَّحَ ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ؟
وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الرَّاكِبُ ؟ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
أَبِي عَمْرِو وَاسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُ (٦)

(٣) فِي «م» كُرِّرَ عِبَارَةٌ « وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ »

(٤) فِي اللِّسَانِ لَمْ يَحِطْ بِالْمَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَجْهُولِ

(٥) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِ ص ٢٤٧ رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ —

فِي شَارِقِ الصَّبْحِ :

(٦) فِي اللِّسَانِ : اسْتَشْرَفْتُهُ

واستكففتُهُ ، وذلك إذا وضعتُ يدك على
عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ تُؤَيِّ بِكَفِّكَ
عَيْنَكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ . وَالْمَوْضِحَةُ الْأَسْنَانُ الَّتِي
تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وقال الشاعر :

كلُّ خليلٍ كنتُ صافيتهُ

لا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَةً

كلَّهم أَرْوَعَ مِنْ نَعَلَبِ

ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ^(١)

ويقال : استوضح عن هذا الأمر ، أى

أَنْجَحْتَ عَنْهُ ، ويقال للرجُلِ الحَسَنِ الْوَجْهِ : إِنَّهُ

لَوْضَّاحٌ . قال : وَالْمَوْضِحَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى

الْعِظَامِ ، تقول به شَجَّةٌ أَوْضَحَتْ عَنِ الْعِظَمِ .

وقال أبو عبيد : الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُبْدَى
وَضَحَ الْعِظَمِ .

وقال الليث : إذا اجتمعت الكواكبُ

الْجُنُوسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ

الْمَنَازِلِ سُمِّيْنَ جَمِيعًا الْوَضَحَ . وفي الحديث :

أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جُوزِيْرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ،

قال أبو عبيد يَعْنِي حَلِيَّ فُضِيْةً ، وَتَوْضِيْحُ

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

(١) الشاعر طرفة كما في مخنار الشعر الجاهلي

ص ٣٥٣ برواية خالائه بدل صافيته .

وقال اللحياني : يقال : فيها أَوْضَاحٌ مِنَ
النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ يَعْنِي جَمَاعَاتٍ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى . قال : لَمْ يُسَمَّعْ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ بِوَاحِدٍ .

وقال الأصمعي : يقال : فِي الْأَرْضِ أَوْضَاحٌ

مِنْ كَلَالٍ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ ابْيَضَّ ، قلتُ

وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ الْوَضَحُ فِي

الْكَلَالِ إِنَّمَا يَعْنُونَ بِهِ النَّصِيَّ وَالصَّلِّيَّانِ

الصَّنِيفِيَّ الَّذِي لَمْ يَسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَلَمْ يَصِرْ دَرِينًا .

لِلنَّعَمِ وَضِيْحَةٌ وَوَضَائِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لِقَوِيٍّ إِذْ قَوِيَّ جَمِيعٌ نَوَاهِمُ

وإذ أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ

ويقال لِلْبَنِّ الْمَوْضِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢)

* ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ *

أَي قَالُوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ

ويقال كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ أَي كَثُرَتْ

الْبَنَانُ نَعْمِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّهَارَ الْوَضَّاحَ

وَاللَّيْلَ الدُّهْمَانَ وَيَكْرَهُ الْوَضَّاحَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

وَفِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَدَلَائِلُ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ صَلِيًّا

(٢) هو المعتزل الهذلي : ديوان الهذليين ٢ : ٣١

صدره :

عقوا بسمهم فلم يشعر به أحد

الله عليه وسلم يلعب وهو صغير مع الغلمان
بعظم وضّاح ، وهي لعبة لصبيان الأعراب
يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظامة
الليل ، ثم يتفرقون في طلبه ، فمن وجده منهم
فله القمّر قلت وقد رأيت ولدانهم يصغرونه
ويقولون عظيم وضّاح . وأنشد بعضهم :

عظيم وضّاح ضحّ الليل

لا تضحّ بعدها من ليلة
وقولهم : ضحّ أمرٌ بتثقيب النون من
وضّح يضح ومعناه أظهرن وأبدون ، كما يقال
من الوصل صِلن .

ويقابل أَوْضَحَ الرَّجُلُ إذا جاء بأولادٍ
بيض ، وأوضحت المرأة إذا ولدت أولاداً
بيضا . وَوَضَّحَ الْقَدَمُ بِيَاضِ إِيخْمِهِ . وقال الجهمي .
* وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ * (١)

وقال النضر بن شميل : المتوضّح والواضح
من الإبل الأبيض وليس بالشديد البياض ،
أشدُّ بياضاً من الأغيس والأصهب وهو
المتوضّح الأقراب وأنشد :

(١) الشعر للمتجمل ديوان الهذليين ٢-١٦
ومدره : حتى يجي دوجن الليل يوغله

متوضّح الأقراب فيه شهلة

شَنِجُ اليدين تَحَالُهُ مشكولاً (٢)

قال المنذرى أخبرت عن أبي الهيثم أنه
قال في قولهم جاء فلان بالضّح والريّح ، وأصل
الضّح الوضّح وهو فورُ النهار وضوء الشمس ،
فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت مع
الأصلية حاء ثقيلة ، قال وكذلك القحّة الوقحة
فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها فصارت قحّة
بحاءين وقال أبو عبيدة الضّح البراز الظاهر .
وقال ابن الأعرابي : الضّح ماضحاً للشمس ،
والريّح ما ناله الريح . وقال الأصمعي : الضّح
الشمس بعينها وأنشد :

أبيض أبرزه للضحّ راقبه

مقلد قُضِبَ الرّيحان مفعوم (٣)

وقال أبو زيد : تقول من أين وضّح
الراكب ؟ أي من أين بدأ ؟ وقال غيره من
أين ، أو وضّح بالالف .

[حاض]

قال الليث : الجوض معروف ، والجبع
الحياض والأحواض ، والفعل التحويض ،

(٢) الشعر للراعي .

(٣) البيت لعاقمة بن عبدة في مفضلية ١٢٠

واستحوض الماء أى اتخذ لنفسه حوضاً ،
وحوضى اسم موضع . الأصمعى إني لأدور
حول ذاك الأمر وأحوض وأحوط حوله
بمعنى واحد .

وقال الليث : الحيض معروف ، والمرّة
الواحدة الحيضة ، والإسم الحيضة^(١) وجمعها
الحيض والحيضات جماعة . والفعل حاضت
المرأة تحيض حيضاً وتحيضاً ، فالحيض يكون
إسمًا ويكون مصدرًا . وامرأة حائض ، ونساء
حِيضٌ على فَعْل ، والمستحاضة المرأة التى يسيل
منها الدم فلا يرقأ ، ولا يسيل من الحيض ،
ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل ، وإذا
استحيضت المرأة فى غير أيام حيضها واستمر
بها الدم صلت وصامت ولم تقعد عن الصلاة كما
تقعد الحائض وقال الله جل وعز « ويسألونك^(٢)
عن الحيض قل هو أذى قال أبو إسحاق :
يقال قد حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً
ومحاضاً . قال وعند النخوين أن المصدر فى
هذا الباب بابه المفعّل والمفعّل جيد بالغ ،

(١) ضبطها القاموس فقال « والحيضة المرة ،
وبالكسر الاسم » .

(٢) سورة البقرة ٢٢٢

وقال غيره الحيض فى هذه الآية المأتى من
المرأة لأنه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا
النساء فى موضع الحيض ولا تجامعوهن فى هذا
المكان . ويقال حاض السيل وفاض إذا
سال ، يحيض ويفيض . وقال عماره :

أجالت حصاهن الدوّارى وحيضت

عليهن حيضات الشيول الطواحي

أنشدنيه المنذرى عن البرد أن عماره
أنشده . ومعنى حيضت أى سبّلت . قلت :
ومن هذا قيل للحوض : حوض الماء^(٣) ؛
لأن الماء يحيض إليه أى يسيل ، والعرب
تدخل الواو على الياء والياء على الواو ؛ لأنهما
من حيز واحد وهو الهواو وهما حرفا لين .
وقال اللحياني فى باب الضاد والصاد : حاض
وحاض بمعنى واحد . وقال أبو سعيد : إنما هو
حاض وجاض بمعنى واحد . وقال الفراء
حاضت السمرة تحيض إذا سال منها الدودم^(٤)

(٣) لقط الماء ساقط من م .

(٤) ذكرت فى اللسان مادة ح د ض (طبع
بيروت ، الدم لعله تحريف . وفى اللسان مادة : د د م :
الدودم شئ شبيه الدم يسيل من السمرة .

ويجمع الحوض حياضاً وأحواضاً والمحوّض
الموضع الذي يسمّى حوضاً .

[ضيح]

قال الليث : الضِّيَّاحُ اللبن الخائرُ يُصَبُّ
فيه الماء ثم يُجَدَّحُ ، يقال ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ .
قال : ولا يسمى ضيَّاحاً إلا اللبنُ وتضَيَّحُهُ
تزيده . قلت : الضِّيَّاحُ والضَيَّحُ عند العرب
أن يُصَبَّ الماء على اللبنِ حتى يَرِقَّ ، وسواء
كان اللبنُ حليباً أو رائباً ، وسمعت أعرابياً
يقول ضَوَّحْ لِي لُبَيْنَةً ولم يقل ضَيَّحْ وهذا
مما أعانَكَ أَنَّهُمْ يدخلون أحدَ حرفي اللبن (١)
على الآخر كما يُقالُ حَيْضُهُ وَحَوْضُهُ وَتَوَّهَهُ
وتيهه . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كثّر الماء
في اللبن فهو الضَيَّحُ والضِّيَّاحُ وقال (٢١٩)
الكسائي قد ضيَّحه من الضِّيَّاح . ورؤى عن

النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : من اعتذر
إليه أخوه من ذَنْبٍ فردّه لم يَرُدْ عَلَى الْحَوْضِ
إِلَّا مُتَضَيِّحاً وأنشد شمر :

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَيِّحاً
أَنِّي كَفَيْتُ أَخَوِيهَا المِيحاً
* فامْتَحِضَا وَسَقِيَا فِي ضَيِّحَا *

وقال الليث : يقال الرِّيحُ والضَّبَّحُ تقويةٌ
لِلْفِطْرِ الرِّيحُ فإذا أفرَدَتْهُ فليس له معنى . قلت :
وغيرُ الليث لا يُجيز الضَّبَّحَ .

وقال أبو عبيد : جاء فلان بالضَّحِّ والرَّيحِ
قال : ومعنى الضَّحِّ الشمسُ ، أي إنما جاء بمثل
الشمس والرَّيحِ في السَّكْرَةِ . قال : والعامة
تقول : جاء بالضَّبَّحِ والرَّيحِ . وليس الضَّبَّحُ
بشيء .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حصا . حاص . صحا . صاح . صوح .

صواح . وحص .

[صحا]

قال الليث : الصَّحْوُ ذهابُ الغَيْمِ ، يقال

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل . وأنبتناه

٠ م .

اليومُ يومٌ صَحْوٌ . وأُصْحَتِ السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ
ويومٌ مُصَحٌّ . قال : والصَّحْوُ ذهابُ السُّكْرِ
وتَرِكُ الصَّبَا والبَاطِلِ ، يقال منه : صَحَّ قَلْبُهُ ،
وصَحَّ مِنْ سُكْرِهِ . قلت : وهكذا قال غيره .
ورؤى الحرَّانِيُّ عن ابن السكيت : أُصْحَتِ

السما. تُصْحَى فِيهِ مُصْحِيَّةٌ ، وقد صحّا
السكرانُ يَصْحُو صَحْوًا فهو صايح ، ونحو
ذلك قال الفراء والأصمعي .

قال الليث : والمِصْحَاةُ بَاجٍ يُشْرَبُ فِيهِ .
وقال الأصمعيُّ فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
المِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ
هُوَ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ المِصْحَاةُ الكَأْسُ
قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ القَدَحُ مِنَ الفِضَّةِ وَاحْتِجَ
بِقَوْلِ أَوْسٍ :

* كَمِصْحَاةٍ ^(١) اللَّجَيْنِ تَأْكُلَا *

وقال ابنُ بُزْرُجٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ « يَرِيدُ
أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ » ^(٢)
مَثَلٌ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

[حاص]

قال الليث : الْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ أَحَوْصُ
وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءٌ ، قُلْتُ : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ

ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعًا ، رَجُلٌ أَحَوْصُ إِذَا كَانَ
فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ ، وَقَدْ حَوَّصَ يَحْوِصُ حَوْصًا .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْحَوْصُ بَفَتْحِ الْهَاءِ الصَّغَارُ الْعْيُونُ ، وَهَمْ
الْحَوْصُ . قُلْتُ : مَنْ قَالَ حَوْصًا أَرَادَ أَنَّهُمْ
ذَوُو حَوْصٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ
وَقَدْ حُصَّتِ الثُّوبُ أَحَوْصُهُ حَوْصًا إِذَا خِطَّتْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ
مِنَ السُّكْمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَّاطِ حُصِّهِ
أَيَّ خِطِّ كِفَافَةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيْقَةُ
حَوْصَاءٌ كَمَا نَمَّا خِيطٌ جَانِبُهَا . قَالَ وَحُصَّتْ
عَيْنُ الْبَازِي إِذَا خِطَّتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَحْوَصَانِ :
الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَاسْمُهُ رِبِيعَةٌ ،
وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمَرُوهُ بْنُ الْأَحْوَصِ
وَقَدْ رَأَسَ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(١) :

أَتَانِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَحَاوِصَا

(١) فِي اللِّسَانِ بِتَامِهِ هُوَ :

إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ

عَلَى مَثَلِ مِصْحَاةِ الْمَجْنُونِ تَأْكُلَا

(٢) د : السَّكْر . وَفِي اللِّسَانِ : السَّكْرُ .

يعقَى عبدَ عمرو بنِ شريحِ بنِ الأحوصِ ،
وعَنَى بالأحوص مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ
عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ،
وَشُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ .

وقال أبو زيدٍ يقال : لأَطْمَنَّ في حَوْصِكَ
أى لأَكِيدَنَّكَ ولَأَجِدَنَّ في هَلَاكِكَ . وقال
المنضر : من أمثال العرب طَعَنَ فلانٌ في حَوْصِ
ليس مِنْهُ في شَيْءٍ . إذا مارس ما لا يُحْسِنُهُ
وتسكَّلف ما لا يَعْنِيهِ . وحَاصَ فلانٌ سِقَاءَهُ
إذا وَهَى ولم يكن معه سِرَادٌ يَحْرُزُهُ به فأدخلَ
فيه عُوْدَيْنِ وسدَّ الوَهَى بينهما بِنَحْيِطِ دُونِ
الْحَرْزِ .

وقال ابن شميل : ناقةٌ مُحْتَاَصَةٌ وهى التى
اِحْتَاَصَتْ رَجْحَهَا دُونَ الْفَحْلِ فلا يَقْدِرُ عَلَيْهَا
الْفَحْلُ ، وهو أن تَعْقِدَ حَلَقَهَا على رَجْحِهَا
فلا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أن يُجِيزَ عَلَيْهَا ، يقال قد
اِحْتَاَصَتْ الناقةُ وَاِحْتَاَصَتْ رَجْحَهَا سِوَالاً ،
وِنَاقَةٌ حَائِضٌ وَمَحْتَاَصَةٌ ولا يُقالُ حَاصَتِ الناقةُ ،
وبئرٌ حَوْصَاءٌ ضَيْقَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الحِصَاءُ الناقةُ الضَّيْقَةُ الْحَيَا . قال والمَحْيَاصُ
الضَّيْقَةُ الْمَلَاقَى .

الأصمعى والفرّاء : الجائِصُ والناقةُ التى
لا يَجُوزُ فيها قَضِيبُ الْفَحْلِ كأنَّ بها رَتْقًا .
وقال الليث الحَيْصُ الْحَيْدُ عن الشَّيْءِ . يقال
هو يَحْيِصُ عَنِّي أى يَحِيدُ ، وهو يَحَايِصُنِي ،
ومالك من هذا الْأَمْرِ يَحْيِصُ أى يَحِيدُ ،
وكذلك يَحَايِصُ ، وفي حديث مطرّف : أنه
خرج من الطَّاعُونِ ، فْقِيلَ له في ذَلِكَ ، فقال :
هو الموتُ يُحَايِصُهُ ولا بُدَّ مِنْهُ .

قال أبو عبيد : معناه نزوغ^(١) عنه . يقال
حاصٌ يَحْيِصُ حَيْصًا ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ
« ما لَهُمْ^(٢) مِنْ حَيْصٍ » .

وروى عن ابن عمرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا أَوْ
أَمْرًا ، فقال : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً .

ويروى فَحَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً ، معناها
واحد .

أبو عبيد عن الأصمعى : وقع القَوْمُ في

(١) م : نزوع .

(٢) سورة الشورى ٣٥

حَيْصَ بَيْصَ، أى فى اختلاط من أمر لا تَخْرُجُ
لَهُمْ مِنْهُ . وأنشدنا الأُمِيَّةُ بن عائِدِ الهذلى (١) .
قد كنتُ خَرَّابِجًا وَلُوجًا صَبِيرًا

لم تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ
ونصبَ حَيْصَ بَيْصَ على كل حال . قال
وقال السكاسى فى حَيْصَ بَيْصَ مثله إلا أنه
قالها بكسر الحاء والباء حَيْصَ بَيْصَ .

الحرانى عن ابن السكيت إنك لتَحْسَبُ
على الأرض حَيْصًا بَيْصًا وحَيْصًا بَيْصًا . وفى
حديث سعيّد بن جبير وسئل عن المسكاتب
يَشْتَرِطُ عليه أهله أن لا يَخْرُجَ من بلده، فقال:
أَتَقْلَمُ ظَهْرَهُ وجعلتم الأرض عليه حَيْصَ
بَيْصَ أى ضيقتم الأرض عليه حتى لا مَضْرَبَ
له فيها ولا مُتَصَرِّفَ لِّلْكَسْبِ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه
عن الفراء قال : هُمُ فى حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصَ
بَيْصَ .

وقال : إذا أفردوه أجزؤوه وربما تركوا
إجراؤه وقالوا وقعوا فى حَيْصَ أى فى ضيق .

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٩٢

وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والإبدال
فى باب الصاد والضاد . يقال : حَاصَ وحَاضَ
وحَاضَ بمعنى واحد . وكذلك ناصَ وناضَ .
وقال عزّ من قائل « ولات (٢) حين مناص »
أى لات حين مَهْرَبَ .

وروى الليث بيت الأعشى (٣)

لقد نال حَيْصًا من عُفْرَةٍ حائِصًا

قال يروى بالخاء والحاء . قلت : والرواة
روّوه بالخاء حَيْصًا وهو الصحيح .

وقال ابن شميل الحِياصَةُ سَيْرٌ طويلٌ بِشَدَّةٍ
به حِرَآمُ الدَّابَّةِ .

[حصا]

قال الليث : الحَصَى صِنَارُ الحِجَارَةِ ،
الواحدة حَصَاةٌ وثلاثُ حَصَيَّاتٍ . قال والحصى
كثرة العدَدِ شُبّه بحصى الحجارة فى الكثرة ،
وقال الأعشى (٤) :

فلستُ بالأكثرِ منهمُ حَصَى

وإنما العزّةُ لِّلْكَائِرِ

(٢) سورة ص - ٣

(٣) قاله الأعشى يهجو علقمة وسدرة كما فى
الديوان .

لعمرى لئن أُمسى من الهى شاخصا

(٤) ديوان الأعشى ص ١٤٣

قال : وَحَصَاةُ اللِّسَانِ ذَرَابَتُهُ . قال وفي الحديث : وهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم في جهنم إلا حصاةً ألسنتهم . قلت والرواية الصحيحة إلا حصائدُ ألسنتهم؟ وقد مرّ تفسيره في بابه ، وأمّا الحصاة فهو العقل نفسه .

وروى ابن السكيت عن الأصمعي أنه قال : فلان ذو حصاةٍ وأصاةٍ إذا كان حازماً كتوماً على نفسه يحفظ سرّه . قال والحصاة العقل ، وهو فعلة من أخصيتُ قال طرفة (١) : وإنّ لسان المرء ما لم يكن له

حصاةً على عوراته لدليلُ

يقول إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يجب دلّ اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام :

قال الليث ويقال لكل قطعة من المسك حصاةً . قال : والحصاة دالة في المانة ، وهو أن يُخَرَّ البول فيشتد حتى يصير كالحصاة . يقال حصى الرجل فهو تحصى .

(١) م : رزاقته .

(٢) في اللسان : قاله كعب بن سعد العتوي ، بعد أن أورد هذا البيت مع بيت قبله قال : ونسبه الأزهري إلى طرفه والبيت في ديوان طرفه ص ٨٠ « طبع أوربا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحصو هو النفس في البطن . وفلان ذو حصي أي ذو عددٍ ، بغير هاء . وهو من الإحصاء لا من حصي الحجارة وفلان حصيٌ وحصيفٌ ومُستَحْصٍ إذا كان شديد العقل ، وقال الله جل وعز « أخصي (١) كل شيء عدداً » أي أحاط علمه باستيفاء عدد كل شيء .

وقال الفراء في قوله « عليم (٢) » أن لن تحصوه فتأب عليكم قال علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل ، وقال غيره معناه « عليم أن لن تحصوه » أي عليم أن لن تطيقوه . وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة فعنه والله أعلم من أحصاها علماً وإيماناً بها وبقيناً بأنها صفات الله جل وعز ، ولم يرد الإحصاء الذي هو العدد والحصاة العقل : اسم من الإحصاء في هذا الموضع وقال أبو زبيد :

يُبْلَغُ الْجَهْدُ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقُوَى

م ومن يُلَفِّ وَاهِناً فَهوَ مُؤَدِّ

(٣) سورة الجن ٢٨

(٤) سورة المزمل — ٢٠

يقول : يُبَلِّغُ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقَوْمِ الْجَهْدُ
أَيُّ ذَا الْقُوَّةِ وَالرِّزَانَةِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ بِمَصَادِرِ
الْأُمُورِ وَمَوَارِدِهَا .

[صاح]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو قَالَ :
الشُّوْحُ حَائِطُ الْوَادِي وَهِيَ صُوحَانٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ مُحَلَّمُ بْنُ جُنَّامَةَ قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ قَالَ فَلَقَطْنَاهُ
الْأَرْضَ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صُوحَيْنِ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوْحُ يَفْتَحُ
الصَّادِ الْجَانِبُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَبَلِ . قُلْتُ : وَغَيْرُهُ
يَقُولُ صُوحٌ لَوَجْهِ الْجَبَلِ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ،
وَهَا لَفَتَانِ صُوحٌ وَصُوحٌ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الصُّوْحَاحِيُّ مَا خُوذَ
مِنَ الصُّوْحِ وَهُوَ الْجِصٌّ وَأُنْشِدَ :

جَلَبْنَا الْخَلِيلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى

كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِيحِهَا صُوحَا

قَالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَلِيلِ لَمَّا ابْيَضَّ بِالصُّوْحِ

وَهُوَ الْجِصُّ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي

لَا تُنْبِتُ شَيْئًا أَبَدًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصَوُّوحُ تَشَقُّقُ الشَّعْرِ
وَتَنَاقُثُهُ وَرَبْمَا صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

قَالَ : وَالْبَقْلُ إِذَا أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . فَيَسِرُّ
قِيلَ تَصَوُّحُ الْبَقْلِ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَهَيَّأَ
النَّبَاتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ قَدْ أَقْطَارَ فَإِذَا يَبِسَ وَانْشَقَّ
قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ .

قَالَتْ : وَتَصَوَّوْخُهُ مِنْ يُسِّهِ زَمَانَ الْحَرِّ
لَا مِنْ آفَةٍ تَصِيْبُهُ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ هَيْجَ الْبَقْلِ فِي
الصَّيْفِ (١) :

وَصُوحُ الْبَقْلِ نَاجٌ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ بِمَانِيَةٍ فِي مَرَّهَا نَسْكُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَإِنْ تَشَقَّقَ
التُّوبُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ قِيلَ قَدْ انْصَحَّ انْصِيحًا
وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدٍ :

* مِنْ بَيْنِ مَرَّتَقِيْ مِنْهَا وَمُنْصَحِ (٢) *

(١) ديوان ذى الرمة ص ١١

(٢) عجز البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٦

وقد ورد هكذا .

فأصبح الروض والعيان ممرعة

ما بين مرتقى منها ومنطاح

وقد بته في الهامش على أن بعض الروايات : مرتقى

منها ومنصاح . أى كما هنا .

قال شمر : ورواه ابن الأعرابي :

* من بين مرتفقٍ منها ومنصاح *

وفسر المنصاح الفاضل الجارى على وجه الأرض . قال : والمرتفق المتلى .

قال : ويروى عن أبي تمام الأسدي أنه أنشده :

* من بين مرتفقٍ منها ومن طاحي *

قال : والطاحي الذي قد سال وفاض وذهب .

وقال الأصمعي : انصاح الفجر انصياحاً إذا استنار وأضاء . وأصله الانشقاق . وتصايح غمدُ السيف إذا تشقق .

وقال الليث الصواحة على تقدير فعالة من تشقق الصوف إذا تصوَّح .

وفي النوادر : صوَّحته الشمس ولوَّحته وصمَّحته إذا أذوته وأذته .

ومن نبات الياء ، أبو عبيد عن أبي زيد :

لقيمته قبل كل صييح ونفر ، فالصييح الصياح والنفر التفرق . ويقال غَضِبَ فلانٌ من غير

صَيِّحٍ ولا نفرٍ ، من غير قليلٍ ولا كثيرٍ . وقال الشاعر :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهُ عُرْضَةً
لِأَيِّمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا نَفَرٍ^(١)

قال : معناه من غير شيء . ويقال : تصيَّحَ النبتُ إذا تشقق بمعنى تصوَّح .

وقال الليث : تصيَّح الخشبُ وغيره إذا تصدَّع .

وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع :

ويومٍ من الجوزاءِ مُوتَقِدِ الْحَصَى
تَكَادُ صَيَّاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَيِّحُ^(٢)

قال : والصيَّاحُ صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إذا اشتدَّ . والصيَّحةُ العذابُ .

قال الله^(٣) : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ » يعني به العذاب . ويقال : صيَّحَ في آلِ فلانٍ إذا هلكوا .

(١) في اللسان (صييح) جنة بدل عرضة [س]

(٢) في مفردات ديوان ذي الرمة

(٣) سورة المؤمنون ٤١

وقال امرؤ القيس^(١) :

دَعْ عَنْكَ نَهَبًا صِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ

ولكن حديث ما حديث الرّواحل

وقال الله : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ » أى
الهلكة. وصيحة الفارة إذا فاجأهم^(٢) الخيل
المغيرة والصائح صيحة المناحة . ويقال :
ما ينتظرون إلا مثل صيحة الخيل أى شرًا
يفجؤهم. والصيحان ضرب من التمر أسود
صلب المضغّة شديد الحلاوة .

قلت : وسمى صيحانًا لأن صيحان
اسم كلب كان يربط عند تخلية بالمدينة
فأثمرت^(٣) ثمراً صيحانياً فنسب إلى
صيحان .

وقول الله جل وعز : « وَأَخَذَ^(٤) الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » فذكر الفعل لأن الصيحة
مصدر أريد به الصياح ، ولو قيل وأخذت
الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث كان جائزاً تذهب
به إلى لفظ الصيحة :

(١) ديوان امرؤ القيس ص ١٠ ورواية الديون
ولكن حديثنا ما حدث الرواحل

(٢) م : فجأتهم .

(٣) في اللسان : فأثمرت ، بالناء .

(٤) سورة هود — ٦٧

[حصاً مهزواً]

أبو عبيد عن الأَمْوِيّ : حَصَّاتُ مِنْ
الماء أى رويت .

وقال أبو زيد : حَصّاً الصَّبِيّ مِنَ اللَّبَنِ
حَصّاً إِذَا أَرْضِعَ حَتَّى تَمْلَأَ إِنْفَعَتُهُ إِنْ كَانَ
جَدِيّاً ، وَإِنْ كَانَ صَبِيّاً فَيَطْنُهُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال
للرجل وغيره حَصّاً بِهَا وَحَقَمَ بِهَا إِذَا
ضَرَطَ .

وقال غيره : أَحَصَّاتُهُ أى أَرْوَيْتُهُ^(٥)

وقال ابن شميل : الحَصَا مَا خَذَفَتْ بِهِ
خَذْفًا وَهُوَ مَا كَانَ مِثْلَ بَعْرِ الْغَنَمِ .

وقال أبو أسلم : العَظِيمُ مِثْلُ بَعْرِ الْبَعِيرِ
مِنَ الْحَصَى .

وقال أبو زيد حَصَاةً وَحِصًى وَقَنَاةً وَقِنًى
وَنَوَاةً وَنَوًى وَدَوَاةً وَدَوًى ، هَكَذَا^(٦) قَيْدُهُ

(٥) د أرديته .

(٦) في اللسان : وقال أبو زيد : حَصَاةً وَحِصًى
وَحِصًى ، وَقَنَاةً وَقِنًى ، وَنَوَاةً وَنَوًى ، وَدَوَاةً
وَدَوًى ، هَكَذَا قَيْدُهُ شَمْرٌ بِخَطِّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللِّسَانُ بَقِيَّةَ
الْعِبَارَةِ أ ه . وَالَّذِي فِي لِسْخَةِ « م » حِصًى — بِكَسْرِ
فَتَفْتَحُ — وَكَذَلِكَ قِنًى وَدَوًى . وَضَبَطَ الْقَامُوسُ ، وَافَقَ
لَمَّا فِي اللِّسَانِ .

شمر . وغيره يقول بفتح الحاء والقاف والنون
والدال حصى وقني ونوى ودوى . ويقال
نهر حصوي أي كثير الحصى .

وقال الأحرار : أرض محصاة من الحصى
وحصية وقد حصيت تحصى . ويقال حصيته
بالحصى أحصيه أي رميته .

وقال الليث في قولهم وقع فلان في حيص
بئس أي في ضيق والأصل فيه بطن الضب

يُبْعَجُ فَيُخْرِجُ مَكْنَهُ وما كان فيه ثم
يُحَاصُّ .

[وحس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :
الوحص البثر يخرج في وجه الجارية الملية .

وقال ابن السكيت : أصبحت وليس بها
وحصة ولا وذية .

قال الأزهري معناه ليس بها علة .

أبواب الحاء والسين

وقال اللحياني : حسوة وحسوة وغرفة
وغرفة بمعنى واحد .

وقال يونس : حسوت حسوة وفي الإناء
حسوة .

وقال ابن السكيت : شربت حسوا
وحساء ، وشربت مشوا ومشاء .

قال وقال أبو عبيدة : قال أبو ذبيان بن
الرعل : أبغض الشيوخ إلى الحسوة الفسوة .
قال : الحسوة الشروب .

قلت : جمع الحسوة حسى ، والمرب

حسا . حاس . سحا . ساح .

[حسا]

قال الليث : الحسوة الفعل ، يقال حسا
يَحْسُو حَسْواً ، والشئ الذي يُحْسَى اسمه
الحساء مدود . والحسوة ملء الفم . ويقال
اتخذوا له حسيّة . والحسوة الشئ القليل
منه .

الحراني عن ابن السكيت : حسوت
حسوة واحدة والحسوة ملء الفم .

تقول: نمت نومة كحسور الطير إذا نام نوماً
قايلاً. ويقول الرجل للرجل هل احتسيت
من فلان شيئاً؟ على معنى هل وجدت، وقول
أبي نخيلة:

لما احتسنى مُنَجِّدٌ من مُضْعِدٍ .
أن الحيكاً مُقْلَوِّبٌ لم يَجِدِ
احتسنى أى استخبر فأخبر أن الخصب
فاشٍ .

وسمعت غير واحدٍ من بنى تميم يقول:
احتسیننا حسياً أى أنبطننا ماء حسى، والحسنى
الرمل المتراكم أسفل جبل أصله، فإذا مطر
الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى إلى الجبل
الذى أسفلهُ أمسك الماء ومنع الرملُ حرَّ
الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبت
وجه الرمل عن الماء [٢٢٠] فنبع بارداً عذباً
يتبرض تبرضاً — وقد رأيت في البادية
أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء
بني سعد بجذاء هجر وقرأها وهي اليوم دار
القرامة، وبها منازلهم ومنها أحساء خرشاف
وأحساء القطيف. وبجذاء حاجر في طريق
مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل إذا

رويت في الشتاء من السيول الكثيرة لم ينقطع
ماء أحسائها في القيظ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحسنى (١) الماء
القليل .

وقال شمر: يقال جعلت له حسوا وحساءً
وحسية إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا
اشتكى صدره، ويجمع الحسنى حساءً
وأحساءً .

[سحا]

قال الليث: سَحَوْتُ الطَّيْنَ بِالسَّحَاةِ عَنْ
الْأَرْضِ سَحَوًّا وَسَحِيًّا، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ
وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد: سَحَوْتُ الطَّيْنَ
عَنِ الْأَرْضِ أَسْحُوهُ وَأَسْحَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ
أَسْحِيهِ. قَالَ وَسَحَوْتُ الشَّجْمَ عَنِ الْإِهَابِ قَشْرُهُ،
وَمَا قُشِرَ عَنْهُ فَهُوَ سِحَاءَةٌ نَحْوُ سِحَاءَةِ النَّوَاةِ،
وَسِحَاءَةِ الْقُرْطَاسِ . وَفِي السَّمَاءِ سِحَاءَةٌ مِنْ
سَحَابٍ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ . وَيُقَالُ: سَحَقْتُ

(١) د: الحساء. و: م: الحسا.

الكتاب تَسْحِيَّةً لَشَدِّهِ بِالسَّحَاءَةِ ، ويقال
بِالسَّحَايَةِ ، لغتان .

قال الليث : وَتَمَّى رُؤْبَةً سَنَابِكَ الْخُمْرِ
مَسَاحِيٍّ لِأَنهَا تُسَحَّى بِهَا الْأَرْضُ فَيَقَالُ :
* سَوَى مَسَاحِيَّيْنِ تَقْطِيطَ الْخُلُقِ *

قال : وَرَجُلٌ أُسْحُوَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .
قال وَالْأُسْحِيَّةُ كُلُّ قَشْرَةٍ (تَكُونُ عَلَى^(١)) مَضَائِغِ
الْحَمِّ مِنَ الْجِلْدِ . وَتَتَّخِذُ الْمَسَاحِيُّ سَخَاةً عَلَى
فَعَالٍ وَحِرْفَتِهِ السَّحَايَةُ .

وقال الأصمعي : السَّاحِيَّةُ الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشُرُ الْأَرْضَ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمِشُ الثَّرِيَّا .

بَسَاحِيَّةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا

قال : وَسَحَوْتُ الْقِرطَاسَ وَسَحَيْتُهُ
وَالسَّحَاةُ الْخُمْشُ وَجَمْعُهَا سَحَا . قال : وَالسَّحَاءُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَرَعَاهُ النَّحْلُ . وَكَتَبَ الْحِجَابُجُ
إِلَى عَامِلِهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَى بَعْسِلِ السَّحَاءِ أَخْضَرَ
فِي الْإِنَاءِ .

وقال ابن السكيت : ضَبَّ سَاحٍ حَابِلٌ

(١) التكملة ٢٠ من ٢

إِذَا رَعَى السَّحَاءُ وَالْخُبْلَةَ . وَسَحَاءَةُ أُمِّ الرَّأْسِ
الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ ، قال : وَسَحَاءَةُ الْقِرطَاسِ
مَمْدُودَةٌ وَسَحَا مَمْدُودٌ بِأَلْهَاءِ . قال وَالسَّحَاءُ
الْخُمْشُ يَكْسِرُ وَيُمَدُّ ، وَيُفْتَحُ فَيُقَصَّرُ ، فَيَقَالُ
هُوَ السَّحَا ، مَقْصُورٌ كَمَا تَرَى .

[حاس]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْسُ الْأَكْلُ
الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ الشَّجْعَانُ . قال وَالْحَوْسَاءُ
الْمَنَاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلِ .

قال ويقال حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ وَدَرَجُوهُمْ
وَفَنَخُوهُمْ أَيْ ذَلَّلُوهُمْ .

وقال الليث الْحَوْسُ انْتِشَارُ الْغَارَةِ وَالْقَتْلُ ،
وَالْتَحَرُّكَ فِي ذَلِكَ ، يَقَالُ حُسْتُهُ أَيْ وَطْنُهُ
وَتَخَالُطُهُ .

وقال الفراء : حَاسَمَهُمْ^(٢) وَجَاسَمَهُمْ إِذَا ذَهَبُوا
وَجَاءُوا يَتَقَتَّلُونَهُمْ .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : تَرَكْتُ
فَلَانًا يَحْوُسُ بَنِي فَلَانٍ وَيَحْوُسُهُمْ . يَقُولُ
يَدْوُسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ .

(٢) في اللسان : حاسوهم وجاسوهم .

وقال الليث : الأُخُوسُ الجَرِيُّ الذي
لا يهوله شيء وأنشد :

* أُخُوسٌ فِي الظَّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ إِذَا طُلَّ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الأُخُوسُ
الشديد الأكل ، والأُخُوسُ الكثير القتل
من الرجال ، والأُخُوسُ الذي لا يَبْرَحُ مكانه
حتى ينال حاجته .

وقال الفرزدق يعصف إبلا (١) :

حَوَاسَاتُ الشَّتَاءِ حُبَّ مِثْنَاتٍ

إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَ

ابن السكيت : يقال للرجل إذا ما تَحَبَّسَ
وَأَبْعَأَ : مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ ، وَإِبْلٌ حَوْسٌ بَطِيئَةٌ
التحريك من مرطأها وإبْلٌ حَوْسٌ كثيرات
الأكل .

وقال الليث : التَّحَوَّسُ الإقامة كأنه يريد
سَفَرًا وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُ لِإِنْشَغَالِهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ
وقال المتلمس :

سِرُّ قَدَانِي لَكَ أَيُّهَا الْمَتَحَوَّسُ

فَالِدَارُ قَدْ كَادَتْ لِعَمْدِكَ تَدْرُسُ

(١) ديوان الفرزدق ص ٦١٦ ، والرواية فيه :
حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَّ مِثْنَاتٍ

إِذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتْ الشَّمَالَ

ورجل حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ،
وغيث (٢) أُخُوسِيٌّ دَائِمٌ لَا يَقْطَعُ (٣) . قال
الراجز :

أَنْعَمْتُ غَيْثًا رَأَحَا عَلَوِيًّا

صَعَّدَ فِي نَحْلَةِ أُخُوسِيًّا

يَخْرُجُ مِنْ عَفَائِهِ حَبِيًّا

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمْلَ الْأَرَعِيَّا

أنشده شمر : وفي حديث عمر أنه قال
لرجل : بَلَّ تَحَوَّسُكَ فِتْنَةً .

قال أبو عبيد : قال المدبَّس الكنانى
في قوله : بَلَّ تَحَوَّسُكَ فِتْنَةً ، أَيْ تَحَالِطُ قَلْبِكَ
وَتَحَوَّسُكَ وَتَحَوَّسُكَ عَلَى رُكُوبِهَا .

وقال أبو عبيد : وكل موضع خالطته
ووطئته فقد حُسَّته وجُسَّته وقال الخطيب (٤) :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخَطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاسُهُمْ لَمْ تُفْرَسْ

بِالْهَمَزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخَطُوبِ الْخَوَّسِ

(٢) د في غيث

(٣) في اللسان : لا يقطع

(٤) ديوان الخطيب « ٥٥ » والرواية رهط بن جعش

ودسم بدل دنس .

يعنى الأمور التي تنزل بهم فتفشاها
وتخالف ديارهم .

وقال ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة
يقال لها حوسى ^(١) وأنشد :
تبدلت بعد أنيس رغب

وبعد حوسى جامل وسرب
وحاست المرأة ذيلها حوسا إذا سحبتها ^(٢)
وامرأة حوساء الذيل وأنشد شمر قوله :

تعيين أمرا ثم تأتين مثله
لقد حاس هذا الأمر عندك حائس

وذلك أن امرأة وجدت رجلا على فجور
فغيرته فلم تلبث أن وجدها الرجل على ذلك .
ومثل للعرب : عاد الحيس يحاس ؛ أى عاد
الفاسد يُفسد ، ومعناه أن تقول لصاحبك : إن
هذا الأمر حيس أى ليس بمحكم وهو ردى ،
ومنه البيت : تعيين أمرا .

قال شمر روى عن الفراء : لقد حيس
بنيهم كما يقولون : يا هلاكم .

(١) عبارة القاموس « حوسى كسرى الإبل
الكثيرة » . وضبطها اللسان (طبع بيروت)
ضبط قلم بضم الحاء .
(٢) فى اللسان إذا سحبتها :

أبو عبيد عن الأموى : إذا أخذ بالرجل
ونسبه الإمام من كل وجه فهو مخيوس ،
وذلك لأنه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً
شديداً .

وقال أبو الهيثم : إذا كانت جدناه من
قبل أبيه وأمه أمة فهو المخيوس من الحيس ،
يقال حست أحيس حيسا وأنشد :
* عن أكلى العليز أكل الحيس *

والحيس التمر . البرنى والأقط يدقان
ويغجنان بالسمن عجفاً شديداً حتى تندر ^(٣)
منه نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطيفة أيضاً ،
إلا أن الحيس ربما جمل فيه السويق وأما
فى الوطيفة فلا وأنشد :

وإذا تكون كريهة أذعى لها
وإذا يحاس ^(٤) والحيس يدعى جندب

شمر ومن أمثالهم : عاد الحيس يحاس
ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر
فقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الأمر :

(٣) فى اللسان : حتى يندر الزوى منه نواة .
(٤) نسبة اللسان إلى هني بن أحر الكنانى .
وفى الخزانة الغصرة بن ضمرة . [س]

عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ ، أَى عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ
وامرأة حوساء الذيل [أَى طويلة ^(١) الذيل .
قال : قد علمت صفراء حوساء الذيل] وقد
حاست ذيلها تحوسه إذا وطئته تسحب به ،
كما يقال حاسهم وجاسهم إذا وطئهم .

[ساح]

قال الليث : السَّيْحُ الماء الظَّاهِرُ على وجه
الأرض يَسِيحُ سَيْحًا .

الأصمعي : ساح الماء يسيح سَيْحًا إذا
جرى على وجه الأرض ، وماء سَيْحٌ وَغِيلٌ
إذا جرى على وجه الأرض ، وجمعه سَيُوح
وَأَسْيَاحٌ ، ومنه قوله :

* تَسْعُهُ أَسْيَاحٌ وَسَيْحُ الْغَمْرِ ^(٢) *

وقال الليث : السَّيَاحَةُ ذهاب الرجل في
الأرض للعبادة والترهب ، وسياحة هـ هذه
الأمّة الصَّيَّامُ ولزومُ المساجد .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا سياحة في الإسلام . أراد بالسياحة

مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض .
وأصله من سَيَح الماء الجارى

وقال الله جل وعز : « الْحَامِدُونَ ^(٣)
السَّائِحُونَ » وقال « سَائِحَاتٍ ^(٤) ثِيَابٍ وَابْكَارًا »
جاء في التفسير أن السائحين والسائحات
الصائمون .

وقال الحسن : هم الذين يصومون الفرض .
وقد قيل : لهم الذين يُدِيمُونَ الصَّيَّامَ . وقول
الحسن أَيْبَنُ . وقيل للصائم : سائح لأن الذي
يسيح مُتَعَبِّدًا يذهب في الأرض لازاد معه
فحين يجد الزاد يَطْعَمُ ، والصائم لا يطعم أيضًا ،
فَلِشَبَّه ^(٥) به سمي سائحًا .

وفي الحديث على أنه وصف قَوْمًا فقال :
ليسوا بالسَّائِحِينَ البُدُرُ .

قال شمر : السَّائِحُ ليس من السَّيَاحَةِ
ولكنه من التَّسْيِيحِ في الثَّوْبِ أن يكون فيه
خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ليس ^(٦) من نحو واحد .

(٣) سورة التوبة — ١١٢ .

(٤) سورة التحريم — ٥ .

(٥) دفاشبه .

(٦) في اللسان ليست من نحو واحد

(١) الكلمة من « م » .

(٢) ذكره اللسان تسعة أسباح .

وقال ابن شميل : المُسَيِّحُ من العباء الذي فيه جُدَدٌ ، واحدةٌ بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدٍ السواد . وكل عباءة سَيِّحٌ ومُسيحةٌ . يقال : نَعِمَ السَيِّحُ هَذَا ، وما لم يكن ذَا جُدَدٍ ، فإنما هو كِسَاءٌ وليس بعباءة . وقال : وكذلك المُسَيِّحُ من الطرق المبيّن ، وإنما سَيِّحُه كثرة شمره ، شُبّه بالعباءة المُسَيِّح . ويقال للجمار الوحش مُسَيِّحٌ لجُدَدَتِه التي تفصل بين البطن والجنب .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَيِّحُ مِسْحٌ مُحَطَّطٌ يكون في البيت يصلح أن يُفْتَرَشَ وأن يستتر به .

وقال الأصمعي : إذا صار في الجراد خطوط سودٌ وصفرٌ وبيضٌ فهو المُسَيِّحُ . فإذا بدا حجْمُ جناحه فذلك السكتفان لأنه حينئذٍ يَسْكُتِفُ المشى فإذا ظهرت أجنحته وصار أَمَرًا إلى الغبرة فهو الغوغاء والواحدة غَوَغَاءَةٌ ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة ، هذا في رواية عمر ابن بحر .

وقال شمر : المساييح الذين يسيحون في الأرض بالشرّ والتميمة والإفساد بين الناس والمذاييع الذين يذيعون الفواحش .

وقال الليث : السّاحة فضاء يكون بين دور الحى ، والجمع سوح وساحات ، وتصغيرها سويحة .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للأتان قد أساح بطنها وأندال سيمًا إذا ضخم ودنا من الأرض . ويقال : أساح الفرس ذكره وأسابه إذا أخرجه من قُنْيه . قاله خليفة الحصري قال وسيبه وسيجه مثله .

وقال غيره : أساح فلان نهرًا إذا أجراه . وقال الفرزدق :

وكم للمسلمين أسحت يجرى

بإذن الله من نهر ونهر

يقول : كم من نهر أجريته للمسلمين فانتفعوا

بمائه .

باب الحاء والزاي

حزى ، حاز ، زاح ، تحوز ، تحيز ،
أزح ، حزا .

[حزى]

قال الليث : الحازى السكاهنُ نقول :
حزاً يحزُّو ويحزى ويحزى .

وأنشد :

* ومن تحزى عاطساً أو طرقاً *

وقال آخر :

وحازية ملبونة ومنجس
وطارقة في طرقها لم تسدد

قال الأصمعيّ التحزى التكهّن .

وقال ابن شميل : الحازى أقلُّ علماً من
الطارق ، والطارق كاد أن يكون كاهناً ؛
والحازى يقول بظنٍّ وخوفٍ ، والعائف
العالم بالأمور ولا يُستعاف إلا من علم
وحرب وعرف ؛ والعرف الذى يشمُّ
الأرض فيعرف مواقع المياه ، ويعرف بأى
بلدٍ هو .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : حَزَيْتُ الشَّيْءَ
أُخْرِبُهُ إِذَا خَرَصْتَهُ وَحَزَوْتَهُ مِثْلُهُ ، لَفْتَانٌ مِنْ
الْحَازِي . وَمِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرُصُ
وَحَزَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَحْزُوهُ : رَفَعَهُ . ابْنُ هَانِيٍّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزَوْا ، زَجَرْنَاهَا
زَجَرًا قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْعَقَ الْغُرَابُ مُسْتَقْبِلَ
رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ : هُوَ خَيْرٌ
فَيُخْرِجُ . أَوْ يَنْعَقُ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ : هَذَا شَرٌّ
فَلَا يُخْرِجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ عَنْ يَمِينِهِ شَيْءٌ تَيَمَّنَ
بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ الْحَزْوُ
وَالزَّجْرُ ، وَيُقَالُ أَحْزَى يُحْزَى إِحْزَاءً إِذَا
هَابَ وَأَبَى . وَأَنْشَدُوا :

ونفسى أرادت هجر سلمى ولم تطق
لها الهجر هابته وأحزى جنيها

وقال أبو ذؤيب^(١) :

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦٦ . وقد فسر الشارح
العوذ بأنها الإبل الحديبات المهد باللقاح والمطف الذى
يعطف ثلاث أنيق على ولد . والرواية فى الديوان : صدره
الما ، بالناء الربوطة . وفى نسخ التهذيب واللسان : صدره
بهاء الضمير .

كعُودِ العُطْفِ أَحْزَى لَهَا

بمصدره الماء رَأْمٌ رَذَى

أى رجع لها ، رَأْمٌ أَى وَقَدْ رُدَّ ، هَالِكٌ

ضعيفٌ والعُودُ الحديثة العهد بالنتاج .

وقال الليث : الحَزَا مقصورٌ : نبات يُشْبِه

السكرفس من أحرار البقول ، ولريحه حَظَةٌ

يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه

الحَزَا ، والواحدة حَزَاةٌ . أبو عبيد عن الأصمى :

الحَزَا ممدودٌ ثبتٌ . وقال شمر : تقول العرب

« رِيحُ حَزَاةٍ فَالْدَجَاء » قال وهو نبات ذِفِرٌ

يَتَدَخَّنُ به للأرواح ، يُشْبِهُ السكرفس ، وهو

أَعْظَمُ منه . فيقال اهْرُبْ إن هذا ريحُ شَرٍّ .

قال : ودخل صمر^(١) بن الحكم النهدي على يزيد

ابن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال : أبا خالد^(٢)

ريحُ حَزَاةٍ فَالْدَجَا لِأَتَكُنْ

فريسة الأسد اللابد

أى أن هذا تباشيرُ شَرٍّ وما يجيىء بعد

هذا شَرٌّ منه . وقال أبو الهيثم الحَزَاة ممدودة

لأيقصر . وقال شمر : الحَزَاة يَمْدُ وَيَقْصُر .

(١) في اللسان عمرو .

(٢) د أبو . وفي اللسان أبا خالد ثم ذكر ما بعده

على أنه نثر لا شعر .

[وَحَزَوَى جِبِلٌّ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَاءِ ، وَقَدْ

صهرتُ به .]

. ومن مهموز هذا الباب .

حَزَاتُ الْإِبِلِ وَأَنَا أَحْزُوهُهَا . وهو أن

تَضُمُّهَا وتسوقها . وقال : وأحْزَوَزَاتُ الْإِبِلِ

إِذَا اجْتَمَعَتْ . والطائر يحْزُو وَيُزِيء . وهو ضَمُّهُ

نَفْسَهُ وَتَجَافِيهِ عَنْ [بيضه^(٣)] وَأُنْشِد :

* مُحْزَوَزَانِي الزَّفَّ عَنْ مَكُونِيهِمَا *

وقال رؤبة فلم يهمز^(٤) :

والسير^(٥) محزوز به أحْزِيْزَاؤُهُ

قال ذلك كله الليث . وقال أبو زيد في

كتاب الهمز :

حَزَاتُ الْإِبِلِ حَزَا إِذَا جَمَعَتْهَا وَسَقَتْهَا

(٣) في د وفي م « ضمه » وأمله تحريف
وقد صوبناها من اللسان .

(٤) مجموعة أشعار العرب من ه وقبالة :

* يهماء يدعوجنها يهــاؤه *

وبهـه :

* ناج وقد زوى بناناز بزأؤه *

(٥) هذه العبارة سائغة من د . وردت في (م)

في أواخر مادة حَزَا أَى المهموز . وأهل أحد النسخ
كما رأى سقطها أنبتتها في ذيل المهموز .

[حاز]

قال الليث: الحَوْزُ السَّيْرُ اللين. أبو عبيد
عن أبي زيد: الحَوْزُ السَّيْرُ الرَّوَيْدُ. قال: وقال
أبو عمرو: الحَيْزُ السَّيْرُ الرَّوَيْدُ. وقد حَزَمَهَا
أَحْيَزُهَا. وقال الأصمعي هو الحَوْزُ وأنشد
قول الخطيئة.

وقد نظرتكم إيناء صَادِرَةٍ

للوزد طال بها حَوْزِي وتَنَامِي

وقالت عائشة في شعر: كان — والله —

أَحْوَزِيًّا نَسِيَجَ وَحْدِهِ. قال [السائق^(١)]

الحسن السياق وفيه مع سياقه بعض النفاذ.

وكان أبو عمرو يقول: الأَحْوَزِي [.

أبو عبيد قال الأصمعي الأَحْوَزِي الخَفِيثُ.

وقال المعجاج يصف ثوراً وكلاباً^(٢).

يحوزهن وله حَوْزِي

كما يحوز الفِئَةُ الكَمِي

(١) ما بين القوسين ساقط من د وقد أثبتناه

من م.

(٢) ديوان المعجاج ص ٧١ والرواية:

يحوزهن ومولها حوزي

خوب الخلاط له أجنبي

كما يحوز الفِئَةُ الكَمِي

وبعضهم يرويه ، كان والله أَحْوَزِيًّا
بالذال ، وهو قريب من الأَحْوَزِي .

قال شمر الحَوْز من الأرض أن يتخذها
رجلٌ ، ويبين حدودها فيستحقها ، فلا يكون
لأحد فيها حقٌ معه . فذلك الحَوْز . وقول
المعجاج وله حَوْزِي أى له مَذْخُورٌ سَيْرٌ لم
يَبْتَدِلْهُ أى يَعْلَمَنَّ بِالْمَوْزِي .

وقال شمر في قوله . وله حَوْزِي ، أى له
طَارِدٌ يَطْرُدُ عن نفسه من نشاطه وحده .

قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : جعل
حَوْزِيَّ ورجُلُ حَوْزِيَّ ورجُلُ أَحْوَزِيَّ قد
حاز الأمورَ وأحكمها .

وقال الليث : الحَوْزُ أيضاً موضعٌ يحوزه
الرجلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيَهُ مُسْنَةً ، والجميعُ الأَحْوَاذُ ،
قال وكلُّ من ضمَّ شيئاً إلى نفسه من مال
وغير ذلك فقد حازَه واحتازَه . قال وحَوْزُ
الرجُلِ طبيعته من خير أو شر . قال والحَوْزُ
النسكاح وأنشد :

* تقول لِمَا حَاَزَهَا حَوْزَ الْمَاطِي *

أى جامعها . وفي الحديث : فَلَهَا تَحَوَّزَ لَهُ

عن فراشة . قال أبو عبيد التحوز هو التنحي .
وفيه لغتان : التحوز والتحيّز .

وقال الله جلّ وعزّ « أو متحيّزاً إلى
فئة ^(١) » فالتحوز تَفْعَلُ والتحيّز التَّفْعِيلُ . ونحو
ذلك قال الفراء وحدّاق النحويين . وقال
الطحاوي يصف عجوزاً استضافها فجعلت تروغ
عنه فقال :

تَحْوِزُ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضِيقَهَا

كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

وقال أبو إسحاق في قول الله « أو متحيّزاً
إلى فئة » نصب متحرّفاً ومتحيّزاً على الحال ،
إلا أن يتحرّف لأن يُقاتل أو أن يُنحاز أي
ينفرد ليكون مع المقاتلة . قال وأصل متحيّز
مَحْيُوزٌ فَاذْغَمْتَ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ .

قال شمر . الإثم حَوَّازُ الْقُلُوبِ أَي يَحْوِزُ
الْقُلُوبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ مَا لَا يَجِبُ ،
وَكَأَنَّهُ مِنْ حَازٍ يَحْوِزُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ

الرواية الإثم [حَزَّازٌ ^(١)] الْقُلُوبِ أَي حَزَّ فِي
الْقَلْبِ وَحَالَكَ فِيهِ :

وقال شمر : حَزَّتْ الشَّيْءُ أَي جَمَعَتْهُ أَوْ
نَحَيْتَهُ قَالَ وَالْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :
يَطْفُنُ بِحَوْزِي لَمْ يُرْعَ بِوَادِيهِ
مَنْ قَرَعَ الْقِسَى الْكِنَانُ

قال : الحوزي المتوحد وهو الفحل منها
وهو مِنْ حَزَّتْ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَتْهُ أَوْ نَحَيْتَهُ .

وقال الليث : يقال مالك تَتَحَوَّزُ إِذَا لَمْ
تَسْتَقِرْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْإِثْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .
قال : وَحَيَّزُ الدَّارِ مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْمُرَافِقِ
وَالْمَنَافِعِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ حَيَّزٌ عَلَى حَدِّهِ ،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَالْجَمِيعُ أَحْيَازٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ أَحْوَاظًا ، بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ
وَلَسْكَنَهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا كَرَاهَةَ الْإِلْتِبَاسِ ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

حَوْزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَى الْقَنَاطِرُ قَدْ بَزَلْنَ بَزُولًا

(١) في د ، م حوار ، وهو غير مناسب ،
وقد أثبتنا هنا لفظ « حزاز » من اللسان إذ نقل هذه
العبارة عن شمر أيضاً وبديل الفعل بعده « أي حَزَّ
في القلب » .

قال والحوزية النوق التي لها خِلَقَةٌ
انقطعت عن الإبل في خِلَقَتِها وفراحتها ، كما
تقول منقطع القرين .

وقيل ناقة حُوزِيَّةٌ أى مُنْجَازَةٌ عن الإبل
لا تخالطها [من ^(١) سَيْرِها مصونٌ لا يدرك ،
وكذلك الرجل الحوزي الذي له أبداً ، من
رأيه وعقله مذخور] .

وقيل بل الحوزية التي عندها مذخورٌ ،
وقال المجّاج « يحوزهنّ وله حوزيٌّ » أى
يَمْلِكُنَّ بهويني ، وعنده مذخورٌ منه لم
يبتذله وفي حديث : فلم نزل مفطرين حتى بلغنا
ما حوزنا .

قال شمر : في قوله ما حوزنا : هو الموضع
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان
الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساميتهم
ومكاتبهم الماخوز .

قال شمر : قال بعضهم : هو من قولك
حُزْتُ الشيء إذا أحرزته .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من « م » وهو
ساقط من « د » .

قال الأزهرى : لو كان منه لقيّل حَازَنَا
أو حَوَزَنَا ، وحزت الأرض إذا أعلمتها
وأحييت حدودها ، وهو يحاوزه أى يُخالطه
ويجامعُه . قلت : أحسبُ قوله : ما حوزنا
بلغته غير عربية ^(٢) وكأنه فاعولٌ ، والميم أصلية
مثل الفاخور لنبتٍ والراحول للرحل ^(٣) .

وقال الأصمى : إذا كانت الإبلُ بعيدة
المرعى من الماء فأولُ ليلةٍ توجهها إلى الماء ليلةُ
الجوز وقد حوزتها وأنشد .

حوزها من برقي الغيمِ
أهدأ يمشي مشيةً الظلمِ

ويقال للرجل إذا تحبّس في الأمر : دعنى
من حوزك وطلّقتك . ويقال : طول فلان
علينا بالحوز والطلّق ، والطلّق ^(٤) أن يخلّى

(٢) زاد « م » بعدها « وكذلك الماحوز لغة
غير عربية » وهى بهذا الوضع تكرار للعبارة السابقة .
وهى موجودة أيضاً في اللسان ولعل اللسان نقلها عن
غير نسخة « د » .

(٣) في اللسان « طبع بيروت » « والراحول
للرجل » بالميم فيها ، مع أن مادة « ر ج ل » وليس
فيها وزن فاعول . أما مادة رحل ففيها راحول في كل
من التهذيب واللسان والقاموس .

(٤) الضبط بكسر الطاء من اللاموس مادة
« ط ل ق » .

وَجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى
لَيْلَتَنْدٍ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

* قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطِلْمُهُ *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَحَوُّزَ الْحَيَةِ وَهُوَ بُطْءُ
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
التَّحَوُّسُ مِثْلُهُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَوْزُ الْمَلِكُ
الْمَلِكُ وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ .

فَطَلْتُ أَخِي ، التُّرْبَ فِي رَجْلِهِ

عَنِّي وَأَخِي حَوْزَةُ الْغَائِبِ

أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعَابٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقَالُ حَوْزَانُهُ وَأَنْشَدَ .

لَهَا سَأَفُ يَعُودُ بِكُلِّ رَبْعٍ

حَتَّى الْحَوْزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

قَالَ السَّلَفُ الْفُخْلُ حَتَّى حَوْزَاتِهِ ، أَيْ

لَا يَدْنُو فُخْلٌ سِوَاهَا مِنْهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ .

حَتَّى حَوْزَاتِهِ فَتَرَكْنِ قَفْرًا

وَأَحْتَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرَاعَى .

[زاح]

قَالَ اللَّيْثُ : الزَّيْحُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ :

قَدْ أَزَحْتُ عِلَّتَهُ فَزَاخَتْ ، وَهِيَ تَزِيحُ ،
وَقَالَ الْأَعَشَى .

هَنَا نَا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

رَخِيَّةً بَالٍ قَدْ أَزَحْنَا هُزَالَهَا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَزَاحَ

الْأَمْرَ إِذَا قَضَاهُ ، عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الزَّوْجُ

تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا

تَفَرَّقَتْ ، وَالزَّوْجُ الزَّوْلَانُ . شَمْرُ : زَاحَ

وَزَاحَ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى قَالَ

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ^(١) .

لَوْ يَقْسُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْلًا لَهُ

زَاحَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ وَمِنْهُ زَاخَتْ عِلَّتُهُ وَأَزَحْتُهَا أَنَا .

[أزح]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَزَحَ يَأْزِحُ أَزْوَاحًا ، إِذَا

تَخَلَّفَ وَقَالَ الْعَجَّاجُ .

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةَ السَّبُوحِ

جَرِيَّةً لَا كَابٍ وَلَا أَزُوحٍ

(١) ديوان لبيد ١٩

قال الأزوح : الثقيل الذي يزحر عند
الحل :

وقال شعر الأزوح كلمة قاعس عن الأثر .

وقال السكيت :

ولم أك عند تحمليها أزوحاً

كما يتقاعسُ الفرسُ الخزوزُ

يصف جمالة تحملها . أبو عبيد عن

الأصمعي أزح الإنسان وغيره بأزح أزوحاً
وأرَزَ يَأْرِزُ [أروزا^(١)] إذا تقبَّض ودنا
بعضه من بعض . وقال غيره أَرَاَحَتْ قدمه
إذا زَلَّتْ، وكذلك أَرَحَتْ نَعْلُهُ قال الطرماح
يصف ثوراً وحشياً :

تَزِلُّ عن الأرض أَرْلامه

كما زَلَّت القدمُ الأَرَحَه

[والله أعلم^(٢)] .

باب الحاء والظاء

حطا ، حامل ، طحا ، طاح ، وطح

[حطا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الخطاء
تحريك الشيء مَزَعَزَعًا . ومنه حديث ابن
عباس ، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطاني خطوة . هكذا رواه ابن الأعرابي
غير مهموز ، وهمزه غيره . وقرأت بخط شعر
فيما فسر من حديث ابن عباس قال « تناول
النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فخطاني خطاة ،
قال شعر : قال خالد ابن جنية . لا تكون

الخطاة إلا ضربته بالكف بين الكتفين ،
أعلى حبراش الجنب أو الصدر أو الكتف ،
فإن كانت بالرأس فهي صقعة وإن كانت
بالوجه فهي لظمة . وقال أبو زيد ، خطأت
رأسه خطاة شديدة شديدة وهي شدة القعد
بالراحة وأنشد :

* وإن خطأت كنفه ذرملاً *

قال شعر : وقد ابن الأعرابي خطأت

(١) هذه اللفظة من « م » .

(٢) هذه العبارة من « م » .

به الأرضَ حَطَأً إذا ضربتَ به الأرضَ
وأنشد شمر .

ووالله لا أتى ابنَ حاطِئٍ استَبَها

سَجِيسَ عَجَلِيسٍ ما أبانَ لسانيا

أى ضاربةً استَبَها . وقال الليث : المطء
مهموزٌ شدة الصرع ، تقول : احتمله
[فَحَطَأَ]^(١) به الأرضَ ، وقال أبو زيد
حطأت الرجلُ حَطَأً إذا صرعتَه ، وقال : حَطَأَتْهُ
حَطَأً بيدي إذا فَقَدَتْهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد الخطي : من الناس
مهموز على متال فِعِيسِلٍ هم الرُّذَالَةُ من
الناس .

وقال غيره : حطأ يَحْطِيءُ إذا جَعَسَ جَعْسًا
رَهَوًا ، وأنشد :

* إِحْطِءْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشَى *

وبذاك سُمِّيَتِ الحَطِئَةُ فَاذْرُقْ أَى
أَسْلَحَ .

قال : حَطَأَتْهُ يَهْدِي ضَرْبَتُهُ ، والحَطِئَةُ
من هذا تصغيرُ حَطَاءٍ ، وهى العزبةُ بالأرضِ ،
أَقْرَأْنِيهِ الأيَادِي .

(١) د : طاء . وصوبناها من م .

وقال قطرب : الحَطَأُ ضَرْبَةٌ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ
أى الجسدِ أَصَابَ ، والحَطِئَةُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ ،
وقيل الحَطْءُ الدَّفْعُ ، وَحَطَأَتِ الْقَدْرُ زَبَدَهَا
إِذَا دَفَعَتْهُ فَرَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْغُلَيَّانِ ، وبه سَمِيَ
الحَطِئَةُ .

وفى النوادر يقال : حِطْءٌ مِنْ تَمْرٍ وَحِئِي
مِنْ تَمْرٍ أَى رَفَضَ قَدْرٌ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ
ظَهْرِهِ .

[طحا]

قال الليث : الطَّحُو كَالدَّحُو ، وهو
الْبَسْطُ . وفيه لغتان طحا يَطْحُو وَطَحًا يَطْحَى ،
وَالطَّحِيٌّ مِنَ النَّاسِ الرُّذَالُ ، وَالْقَوْمُ يَطْحَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَى يَدْفَعُ .

وقال الليث : سألت أبا الدقيش عن قوله :
الْمُدَّوْمَةُ الطَّوَّاحِي ، فقال : هى النُّسُورُ تَسْتَدِيرُ
حَوَالِي الْقَتِيلِ .

قال : وطحا بك همك أَى ذهب بك فى
مَذْهَبٍ بَعِيدٍ ، وهو يَطْحَى بِكَ طَحْوًا
وَطَحِيًّا .

وقال الله تعالى : «وَالْأَرْضِ»^(٢) وَمَا طَحَّاهَا .

(٢) سورة الشمس . — ٦

قال الفرّاء : طحاها ودحاها واحد .

وقال شمر : « والأرض وما طحاها »
معناه والله أعلم ، ومن دحاها . فأبدل الطاء
من الدال .

قال : ودحاها وسعها ، ونام فلان فتدحى
أى اضطجع في سعة من الأرض .

وقال ابن شميل المطحى اللازق بالأرض ،
رأيت مَطْحِيًّا أى مُتَبَطِّحًا .

قال : والبقلة المطحّية النابتة على وجه
الأرض قد افترشتها .

أبو عبيد عن الأصمعي إذا ضربته حتى
يمتد من الضربة على الأرض قيل طحا منها
وأنشد^(١) :

* من الأنس الطاحي غلثك العرمرم *

قال : ومنه قيل طحا به قلبه . أى ذهب
به في كل مذهّب ، وطحى^(٢) البعير إلى
الأرض إما خلاء وإما هزالاً ، أى لزيق بها .

(١) هو صخر الفى ، وصدره :

* وخفض عليك القول واعلم بأنى *

(٢) م : طحى بتشديد الحاء .

وقد قال شمر : قال الفرّاء : شرب حتى
طحى^(٣) يريد مد رجليه .

قال : وقرأ أنه بخط الإيادى طحى مشدداً ،
وهو أصح^(٤) إذا ما دعوه في نصر أو معروف
فلم يأتهم .

قال : والمطحى اللازق بالأرض ، كل
ذلك بالتشديد .

قلت : كأنه عارض بهذا الكلام ما قال
الأصمعي في طحا بالتخفيف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الطاحي
الجمع العظيم ، والطائح الهالك ، والحائط
البستان .

قال : وطحا إذا مد الشيء ، وطحا إذا
هالك ، وطحى ألقى إنساناً على وجهه .

وقال غيره : طحوته أى بطحته وصرعته
فطحى أى انبطح انبطاحاً ، وفرس طاح
مشرف .

(٣) م : طحى كسابقه .

(٤) زادت نسخة م : بعد وهو أصح وطحى
الرجل إلى الأرض إما خلاء وإما هزالاً أى لزيق بها .
وقد طحى الرجل إلى الأرض .

وقال بعض الأعراب في عین له :
لا والقمر الطّاحی أى المرتفع ، والطّاحی
أيضاً المبدی . أبو زید یقال للبيت العظيم
مِظْلَةٌ مطحوة ومطحیة وطاحیة وهو
الضخم .

[حاط]

قال الليث : حاط يحوط حوطاً وحيطة ،
والحمار يحوط عانته يجمعها ، والاسم الحیطة ،
یقال حاطه حیطة إذا تعاهده .

قال : واحتاطت الخيل وأحاطت بفلان
إذا أخذت به ، وكل من أحرز شيئاً كله ،
وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، یقال هذا أمرنا
أحطت به علماً .

قال : والحائط سمي بذلك لأنه يحوط
ما فيه ، وتقول حوطت حائطاً .

قال : والحواط عظيمة تتخذ للطعام أو
الشيء يجمع عنه سريعاً ، وأنشد :

إنا وجدنا عرس الحنّاط

مذمومة لئيمة الحواط

وجمع الحائط حيطان .

قال ابن برزج : يقولون للدراهم إذا
نقصت في الفرائض أو غيرها : هلم
حوطها .

قال : والحوط ما يتم به دراهمه (١) .

وقال غيره : حاوطت فلاناً محاوطة إذا
دأرت في أمر تريده منه وهو يباه كأنك
تحوطه ويحوطك .

وقال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثلثت عيانه

على مدبر العلباء ريان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو
محاط به . قال الله جلّ وعزّ « وأحيط (٢)
بشمره فأصبح يُقلب كفيّيه » أى أصابه
ما أهلكه وأفسده .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحوط خيط
مفتول من لونين أحمر وأسود ، یقال له التبريم
تشده المرأة في وسطها لثلاث تصيبها العين فيه

(١) في اللسان « والحوط ما يتم به الدراهم » .
وفي د « ما يتم به عرس الحنّاط دراهمه » .
(٢) سورة الكهف — ٤٢

خَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فُضَّةٍ يَسْمَى ذَلِكَ الْهَلَالُ
الْخَوَطَ ، فَسَمِيَ الْخَلِيطُ بِهِ .

قال ويقال للأَرْضِ الْمَحَاطِ عَلَيْهَا حَائِطٌ
وَحَدِيقَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا فَهِيَ ضَاحِيَةٌ .

أبو زيد : حُطَّتْ قَوْمِي وَأَحْطَتِ الْحَائِطُ .
وقال ابن الأعرابي : حُطُّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ
بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُطُّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَحُلِّيَ
صَبِيَّهُ بِالْخَوَطِ وَهُوَ هَلَالٌ مِنْ فُضَّةٍ .

[طاح]

قال : الطَّامِحُ الْهَالِكُ أَوْ الْمَشْرِفُ عَلَى
الْهَالِكِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَقْتِي فَقَسَدَ طَاحَ
يَطِيحُ طَيِّحًا وَطَوَّحًا لَفْتَانِ .

وقال طَوْحُوا بَقْلَانِ إِذَا حَمَلُوهُ عَلَى
رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ هَلَاكُهُ فِيهَا .

وقال أبو النجم :

* يَطْوِّحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا *

وقال ذو الرمة (١) :

وَنَشْوَانٍ مِنْ كَأْسِ النَّمَّاسِ كَأَنَّهُ

يَجْبَسَانِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوِّحُ

(١) ديوان ذي الرمة ص ٨٧ والرواية فيه :

* يَجْبَسَانِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَرَجَّجُ *

وفي الهامش : رواية أخرى يَتَطَوِّحُ :

أَيُّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ ، يُقَالُ طَوَّحَ
الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِذَا رَمَى بِهِ فِي مَهْلِكَةٍ ، وَطَيَّحَ
بِهِ مِثْلَهُ .

ثعلب عن سامة عن الفراء قال طَيَّحَهُ
وَطَوَّحَهُ ، وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ ، قَالَ
وَالْمِيَانِيقُ وَالْمَوَاتِيقُ ، وَيُقَالُ طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا
مَضَى بِهِ يَطِيحُ طَيِّحًا ، وَذَلِكَ كَذَهَابِ السَّهْمِ
بِسُرْعَةٍ .

يقال أين طَيِّحَ بك؟ أي أين ذَهَبَ بك؟
قال الجعدي يذكر فرسًا :

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوَاسِ

حَتَّى يَغِيْبَ فِي الْقَسَمِ

أَرَادَ الْقَتْلَ وَهُوَ الْغُبَارُ .

وقال أبو سعيد : أَصَابَتِ النَّاسَ طَيِّحَةٌ

أَيُّ أُمُورٍ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ
الطَّيِّحَةِ .

وقال الأليث : الطَّيِّحُ الْهَالِكُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَطَاحَ مَالَهُ

وَطَوَّحَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَطَوَّحَ بِالشَّيْءِ إِذَا
أَلْقَاهُ فِي الْهَوَاءِ .

[وطح]

الليث : الوطْحُ^(١) ما تماق بالأطلاف
ومخالب الطير من العرّة والطين وأشباه ذلك.
والواحدة وَطْحَةٌ بجزم الطاء .

أبو عبيد عن الأموى : تَوَاطَحَ القومُ
تداولوا الشرّ بينهم .

قال الشاعر^(٢) :

يَتَوَاطَحُونَ به على دينار

وقال أبو وجزة :

وأكثر منهم قائلًا بمقالة
تُفَرِّج بين العسكر المتواطح
وتواطحت الإبل على الحوض إذا
ازدهمت عليه .

[أحطوطى]

في السوادِر فلان مُحَطَّوْطٍ على فلان
وَمُطَّوْطٍ وَمُكْتَوَتْ ومُحْتِيطٍ أى غضبان .

باب الحاء والذال

وقال ذو الرمة^(٣) :

* حادى ثمانٍ من الخُقب السَماحيج *

ويقال للسَّهم إذا مضى : حدا الریش
وحدا النَّصْل .

وقال الليث : الحَدَيَّا مِنَ التَّحَدَّى ، يقال
فلان يتحدَّى فلاناً أى يُباريه ويُنازعه الغلبة ،
تقول أنا حَدَيَّاكَ بهذا الأمرِ أى ابرُزْ لى
وجارِئى ، وأنشد :

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٣ وصدّره :

* كأنه حين يرى خلفه به *

حدا . حاد . دحا . داح . وحد . ودح . آحد

[حدا]

قال الليث : يقال حَدَا يَحْدُو حَدْوًا
وَحَدَاءً مَمْدُودٌ : إذا رَجَزَ الحادى خَلْفَ الإبل
ويقال : حَدَا يَحْدُو حَدْوًا إذا تَبَعَ شيئًا ،
ويقال للعَيرِ حَادِي ثَلاثٍ وحادى ثَمانٍ
إذا قَدَّمَ مِنْ أَتْنِهِ أَمَامَهُ عِدَّةً .

(١) التهجى فى العاموس الوطح بالسكون ، ضبط
قلم . وضبطها اللسان بالفتح ضبط قلم ثم أردف ذلك
بقوله : وفى التهذيب : الوطح بجزم الطاء .

(٢) نسبة اللسان للحكم الحضرمى ، وصدّره :

* لذ بأقواء الرواة كأنما *

وأظنه الحكم الحضرمى . [س]

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

لِتَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأُولَى^(١)

عُرو عن أبيه : الْحَدَى الْمُتَعَمِّدُ لِلشَّيْءِ ،
يُقَالُ حَدَاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال ومنه قول مجاهد : كنت أنحدى
الْقُرَّاءَ فَأَقْرَأُ^(٢) ، أَيْ أَتَعَمِّدُ ، وقال ابن
الأعرابي مثله . قال : وهو حُدَيَّا النَّاسِ أَيْ
يَتَحَدَّاهُمْ وَيَتَعَمِّدُهُمْ . وقال : الهُوَادِي أَوَائِلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لَكَ
هُدَيَّا هَذَا [وَحُدَيَّا^(٣)] هَذَا [وَشَرَّوَاهُ وَشَكْلُهُ ،
كُلُّهُ وَاحِدٌ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَا يَقُومُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا يَقُولُ إِلَّا كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ .

(وَمِنْ مَهْمُوزِهِ)

قال الليث : الْحَدَاةُ طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ
الْجُرَذَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ

(١) لعمرو بن كلثوم .

[س]

(٢) م : وَأَقْرَأُ .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنْ م وَهُوَ الْمَرَاتِقُ لِمَا فِي اللِّسَانِ تَفْلَا

عَنِ التَّهْنِيبِ .

سَيَامَانَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْنِيدِ الْجَوَارِحِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ
الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سَيَامَانَ .

وقال العجاج^(٤) في صفة الأثافي :

* كَأَنَّهنَّ الْحَدَا الْأَوَى *

وقال أبو بكر بن الأنباري الْحَدَا جَمْعُ
الْحَدَاةِ ، وَهُوَ طَائِرٌ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا
حَدَاةً ، وَحَدَاً ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ . وَقَالَ الْحَدَا
الْفُؤُوسُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ .

قال وحديء^(٥) بِالْمَكَانِ حَدَاً إِذَا لَزِقَ
بِهِ وَحْدَى عَلَى صَاحِبِهِ حَدَاً إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ .
وَحَدَيْتُ الشَّاةَ إِذَا أَقْطَعْتُ سِلَاحَهَا فِي بَطْنِهَا
وَاشْتَكَّتْ عَلَيْهِ حَدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . قَالَ
وَالْحَدَاً مَقْصُورٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ [٢٢٢] شَبَهَ فَأَسَ
يُثْمَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ .

وقال الشماخ يصف الإبل^(٦) :

يُبَاكَرُنَ الْمِضَاةَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِجِ

(٤) ديوان العجاج ٦٧ والرواية فيه :

* كَمَا تَرَانِي الْحَدَا الْأَوَى *

(٥) ضبطه القاموس فقال : كَفَرَج .

(٦) ديوان الشماخ ص ٥٦ . والرواية فيه :

* يِبَادِرُنَ الْمِضَاةَ الْح *

شبه أنيابها بالفؤوس الحدة .

وقال ابن السكيت تقول هي الحدة
والجميع الحداء مكسور الأول مهموز، ولا تقول
حدة، قال : وتقول [في ^(١)] هذه الكلمة :
حداً حداً وراءك بندق . قال وهو ترخيم
حدة . قال وزعم ابن الكلبي عن الشرق
[أن ^(٢)] حدة، وبندق، قبيلتان من اليمن،
والقول هو الأول .

وقال النابغة ^(٣) :

فأوردَهْن بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا

يَصْنُ الْمَشَى كَالْحَدَا التَّوَامِ

وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُحْطِطُونَ
فيقولون لهذا الطائر : الحديا، وهو خطأ،
ويجمعونه الحدادي، وهو خطأ .

قلتُ ورؤي عن ابن عباس أنه قال
لا بأس بقتل الحدو والأفعول المحرم، وكأنتها
لغة في الحداء، والحداء تصغير الحدو .

قلت وأما الفأس ذات الرأسين فإن

أبا عبيد روى عن الأصمعي [وأبي عبيده ^(١)]
أنهما قالا [يقال لها ^(٢)] الحدة على مثل عنبة،
وجمعها حداً بكسر الحاء، وأنشد قول الشماخ
بالكسر كالحدا الوقيع .

قلتُ : ورؤي ابن السكيت عن الفراء
وابن الأعرابي أنهما قالا هي الحدة بفتح
الحاء، والجميع الحداء، وأنشد قول الشماخ بفتح
الحاء، قلت ^(٣) والبصريون على حدة بالكسر
في الفأس، والكوفيون على حدة .

وقال ابن السكيت في قولهم حداً حداً
وراءك بندق .

قال قال الشرق : هو حداً بنُ نمة
ابن سعد العشيرة، وهم بالكوفة . وبندق
ابن مطية وهو سفيان بن ساهم بن الحكم
ابن سعد العشيرة، وبندق باليمن، فأغار
حداً على بندق فثالت منهم، ثم أغارت بندق
على حداً فأبادتهم .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : حدثتُ

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م وهو المواقف لما في اللسان .

(٣) م : فالبصريون

(١) النكلة من م

(٢) النكلة من م

(٣) شعراء النصرانية « ديوان النابغة » ٧١٤

بالمكان حَدًّا إِذَا لَزَقَتْ بِهِ ، وَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ حَدًّا
إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إِذَا حَدَّثْتُ
عَلَيْهِ وَنَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ .

وقال الفراء في المقصور والمدود حَدَّثْتُ
المرأة على ولدها حَدًّا وَحَدَّثْتُ الشاة إِذَا انْقَطَعَ
سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَبَ مِنْهُ .

أبو عمرو : حَدَّثْتُ عَلَيْهِ وَحَدَّثْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ : إِذَا نَصَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب
الغَمِّ فِيمَا قُرِئَتْ عَلَى الْإِيَادَى لَشَمْرِ ، حَدَّثْتُ
الشاة تَحْدَى حَدًّا بِالذَّالِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا
فِي بَطْنِهَا .

قالت : وهذا تصحيف والصواب ما قاله
الفراء بالذال والهمز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ يُقَالُ لَهَا حَدَاةٌ
وَكَانَتْ قَدْ أَنْزَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ
يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ فَهَزَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حَدَاةٌ
فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا حَدِيٌّ تَقُولُ لَهُ حَدًّا
حَدًّا وَرَاءَهُ بُنْدُقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب
الهمز حَدَّاتُ الشَّىءِ : صَرْفَتُهُ
[حاد]

قال الليث : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ ،
وَأُنْشَدَ (١) :

* حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ *

قال : وَالْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ
وَاعْوَجَّ ، وَكُلُّ ضِلَعٍ سَدِيدٍ الْأَعْوَجَاجِ حَيْدٌ ،
وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَظْمِ ، وَجَمْعُهُ حَيُودٌ .

والرجل يَحِيدُ عَنِ الشَّىءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ
خَوْفًا وَأَنْفَةً ، مُصَدَّرَةٌ : حَيْدُودَةٌ (٢) وَحَيْدًا
وَحَيْدَانًا ، وَمَالِكٌ يَحِيدُ عَنْ ذَلِكَ . وَحَيُودُ
البعير مثلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ .

وقال أبو النجم يصف غفلا :

يَقُودُهَا ضَاغِي الْحَيُودِ هَجْرَعُ

مُعْتَدِّلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجَجَعُ
أَيُّ يَقُودُ الْإِبِلَ لِحُلِّ هَذِهِ صِفَتُهُ .

وقال ابن الأنباري رجل حَيْدَى : الَّذِي

(١) هو للعجاج ص ٢٨ ، وقبلة :

* فِي شِعْثَانِ عَنَقٍ يَحْجُورُ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : حَيْدُودَةٌ وَحَيْدٌ وَحَيْدَانٌ ،

أَيُّ بِالرَّفْعِ .

يَحْيِيْدُ ، قال وأنشد الأصمعي لأمية
ابن أبي عائذ (١) :

أو أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَه
حَزَا بِيَسِيَه حَيْدَى بِاللِّحَالِ
المعنى أنه يحمى نفسه من الرثامة .

قال الأصمعي ولم أسمع قفلى إلا في المؤنث
إلا في قول الهذلي (٢) :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُغْمَتْهَا
عَلَى جَعَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ
قال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب
رُغْمَتْهَا وَسُمِّيَ جَدُّ جَرِيرٍ انْخَطَفَنِي بَيْتَ قَالِه :
* وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَنِي *
ويروى خَطَفَنِي .

أبو عبيد عن الأصمعي الحنيد شاخص
يُخْرِجُ مِنَ الْجَبَلِ قَيْتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاح .

وقال غيره اشتكت الشاة حَيْدًا إِذَا
نَشَبَ وَلَدَهَا فَلَمْ يَسْمَلْ مَخْرَجَه . ويقال : في
هَذَا الْعُوْدِ حُرُودٌ وَحَيُودٌ : أَي هُجْرَةٌ .

(١) ديوان الهذليين ١٧٦/٢

(٢) هو لامية بن أبي عائذ : ديوان الهذليين

١٧٥/٢ .

ويقال قد فلان السَّيْرَ فَحَرَدَه وَحَيَّدَه : إِذَا
جَعَلَ فِيهِ حَيُودًا . وَحَيُودُ الْقَرْنِ مَا تَلَوَّى مِنْهُ .
ويقال قَرْنٌ ذُو حَيْدٍ أَي ذُو أَكْبَيْبٍ مُلْتَوِيَةٍ .
وقال الهذلي :

* تَالَلَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ (٣) *

يعنى وَعَلَا في قرنه حيد .

[دحا]

قال الليث : الْمِدْحَاةُ خَشْبَةٌ يَدْحَى بِهَا
الصَّبِيُّ فَيَمْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ
إِلَّا أَجْجَفَتْهُ . والمطر الدَّاحِي يَدْحَى الْحَصَى
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . والدَّحُو البَسْطُ .

وفي حديث علي رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ
« اللَّهُمَّ دَاحِي الْمُدْحِيَّاتِ » يَعْنِي بِاسْطِ
الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَوْسِعَهَا . وَهِيَ الْمُدْحَوَاتُ
بِالْوَاوِ . وَالْأُدْحَى مَبْيِضُ النِّعَامِ . وَهَذَا الْمَنْزِلُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّعَاسِمِ
وَسَعْدِ الدَّابِحِ يُقَالُ لَهُ الْأُدْحَى .

(٣) البيت للملك بن خالد الخزاعي الهذليين ديوان
الهذليين ٢/٣ والرواية فيه .

* والخلس إن يعجز الأيام ذو حيد *
وتمامه :

* بمشعر به الطيان والآسى *

وفي الهامش رواية أخرى :

* أَنَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ *

وقال الفرّاء في قول الله جَلَّ وعزَّ :
« والأرض^(١) بعد ذلك دَحَاهَا » . قال :
بَسَطَهَا .

وقال شمر أنشدني أعرابية :

الحمد لله الذي أطافاً

بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقاً

ثم دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَافاً

قال شمر : وقَسَرَتْهُ فقالت : دحا الله
الأَرْضَ أَوْسَمَهَا . قالت : ويقال : نام فلانٌ
فندَسَى أى اضطجع في سَعَةِ الأرض .

وقال المِثْرَبِيُّ : تدَحَّتْ الإبل إذا
تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكها السَّهْلَةِ حتى تَدَعَّ فيها
قَرَامِصَ أمثال الحِفَارِ ، وإنما تفعل ذلك إذا
سَمِنَتْ . قال : وقال غيره : دَحَّ فلان فلاناً
يَدْحُهُ ودَحَاه يَدْحُوهُ إذا دفعه ورَمَى به . كما
يقال عَرَاه وعَرَّ إذا أَنَاه .

وفي الحديث : يَدْخُلُ البيتَ المعمورَ كُلَّ
يومٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مع كل دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

مَلَكٍ . والدَّحِيَّةُ رئيسُ الجُنْدِ ، وبه تُمَيَّ دَحِيَّةُ
الْكَلْبِ .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الدَّحِيَّةُ : رئيسُ القومِ وسيدُهم بكسر
الدَّالِ .

وروى ابن أبي ذؤيب عن إسحاق بن يزيد
الهمداني أنه سأل ابن المسيَّب عن الدَّحُوِّ
بالجَّارَةِ فقال لا بأس به .

قال شمر : قال ابن الأعرابي يقال : هو
يَدْحُو الحَجَرَ بيده أى يَرْمِي به وَيَدْفَعُهُ . قال :
والدَّاحِي الذي يَدْحُو الحَجَرَ بيده ، وقد
دَحَا به يَدْحُو دَحْواً ودَحَى يَدْحَى دَحِيّاً .

وقال عبيد^(٢) يصف غيثاً :

يَنْزِعُ جَلَدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ

قال شمر : وقال غيره : المِدْحَةُ أُمَةٌ

(٢) خطأ اللسان التهذيب في نسخته لعبيد وقال
لأنه لأوس بن حجر ، وليس هذا البيت في ديوان عبيد
انظر تحقيق تشارلز ليل لندن ١٩١٣ . ولكنه في
ديوان أوس بن حجر ص ٤ برواية أخرى هي :
ينقى الحصا عن جديد الأرض مبتركاً
كأنه فاحص أو لاعب داح

يلعبُ بها أهلُ مَسَكَةَ . قال : وسمعت الأسدى
يصفها ويقول : هى المَدَاحِى والمَسَادِى ، وهى
أحجارُ أمثالِ القِرَصَةِ وقد حنروا حَفِيرَةً بِقَدَرِ
ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَحَّوْنَ قَلِيلًا ثُمَّ يَذْحُونُ بِتِلْكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا
الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قُمِرَ . قال : وهو
يَذْحُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاها عَلَى الْأَرْضِ إِلَى
الْحَفْرَةِ . قال : والحفرة هى أَدْحِيَّةٌ وهى أَفْمُولَةٌ
من دَحَوْتُ وَأَنشُد :

وَيَذْحُرْ بِكَ الدَّاحِى إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فياشر من يَذْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِى

[داح]

قال الليث : الدَّوْحُ الشَّجَرُ الْعِظَامُ ،
الواحدة دَوْحَةٌ .

نعايب عن ابن الأعرابى قال : بيت السَّعَرِ
إِذَا كَانَ ضَخْمًا فَهُوَ دَوْحٌ .

أبو عبيد : عن أصحابه : الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ
الْعَظِيمَةُ .

وقال أبو عمر : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمَاهُوفُ عَنْ ابْنِ حُمْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنَشَدَ :

لَوْلَا حَبِيتِي دَاَحَهُ

لَسَكَانُ الْمَوْتِ لِي رَاَحَهُ

قال : فقلت له : مَا دَاَحَهُ ؟ فقال : الدُّنْيَا .
قال أبو عمر : وهذا حرفٌ صحيحٌ فى اللُّغَةِ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ يَحْيَى : قال وقول الصبيان
الدَّاحُ مِنْهُ . وَيُقَالُ دَاَحَتِ الشَّجَرَةَ تَدْوَحُ
إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَاَحَةٌ وَجَمْعُهَا دَوَائِحُ .
وقال الراعى :

غَذَاهُ وَحَوْلِي الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ

مَدَبُ الْأَتَى وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

[وحد]

قال الليث : الْوَحْدُ الْمَفْرَدُ ، رَجُلٌ وَحْدٌ
وَتُورٌ وَحْدٌ وَنَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدُ أَنْ
لَا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ .

وقال النابغة (١) :

* بَذَى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ *

قال : وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ : حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،
يُقَالُ : وَحْدَ الشَّيْءِ فَهُوَ يَحْدُ حِدَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) شعراء العصرانية «ديوان النابغة» ص ٦٦٠
وصدره :

* كَانَ رَحْلَى وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنًا *

على حِدَةٍ بِأَنَّ مِنْ آخَرٍ ، يقال ذاك على حِدَتِهِ ،
وهما على حِدَتَيْهِما ، وهم على حِدَتَيْهِمْ . والوَحْدَةُ
الانفراد .

ثعلب عن سلمة عن الفراء رجلٌ وَحِيدٌ
وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ ، وكذلك فريد وفَرْدٌ وفَرْدٌ .
وقال الليث : رجلٌ وَحِيدٌ لا أَحَدَ معه
يُونُسُ ، وقد وَحَدَ يَوْحُدُ وَحَادَةً وَوَحْدَةً
وَوَحْدًا .

قال . والتَّوْحِيدُ الإِيمانُ باللهِ وَحْدَهُ
لا شريكَ له ، واللهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ
والتَّوْحِيدِ .

قال : وَالْوَاحِدُ أَوَّلُ عَدَدٍ مِنَ الْحِسَابِ
تقول : واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة فإذا
زاد قلت : أَحَدَ عَشَرَ يجرى أَحَدٌ فِي الْعِدَدِ
يجرى واحدٌ ، وإن شئت قلت في الابتداء
وَاحِدٌ اثنان ثلاثة ، ولا يقال في أَحَدٍ عَشَرَ غير
أَحَدٍ وَالتَّائِيثُ وَاحِدَةٌ^(١) وإحدى في الابتداء
يجرى يجرى وَاحِدٌ فِي قَوْلِكَ [أَحَدٌ
وعشرون^(٢)] كما يُقَالُ واحدٌ وعشرون .

(١) في اللسان: وللتائيث واحدة وإحدى الخ .

(٢) موضعها بياض بالأصل وأثبتت من «م» وفي

اللسان إحدى عشرتهم وهو ثانی عشرتهم .

فأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ ، فلا يقال غَيْرُهَا ، فإذا
تَحَلَّوْا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ أَجْرِي مُجْرَى الثَّانِي
والثالثِ ، وقالوا هو [حَادِي عَشَرَ^(٣)]تهم
وهذا [ثَانِي عَشْرَتِهِمْ وَاللَّيْلَةُ الْحَادِيَةُ [عَشَرَ^(٤)]]
واليوم الحادي عَشَرَ . قال وهذا مقلوبٌ كما
يقال : جَبَدَ وَجَدَبَ :

قال : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ، ويقال
الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . ويقال أَحْدَتُ
إِلَيْهِ أَيْ عَهْدَتُ إِلَيْهِ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

* بَانَ الْأَحْيَةُ بِالْأَحْدِ الَّذِي أَحْدُوا *

يريد بالعهد الذي عهدوا . وتقول : هو
أَحْدَهُمْ ، وهي إِحْدَاهُنَّ ، فإن كانت امرأةً مع
رجال لم يستقم أن تقول هي إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحْدَهُمْ ،
إِلَّا أَنْ يُقَالَ هي كَأَحْدِهِمْ أَوْ هي بِأَحْدَتِهِمْ .

قال : وتقول : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قال : وَالْمَوْحَدُ
كَالْمَثْنَى وَالْمَثْلَثِ . تقول جَاءُوا مَثْنَى مَثْنَى .
وَمَوْحَدَ وَمَوْحَدَ . وكذلك جَاءُوا ثَلَاثَ
وثنَاءً وَأَحَادَ . قال : وَالْمِجَادُ كَالْمِشَارِ ، وهو

(٣) موضعها بياض بالأصل ، وأثبتت من «م»

(٤) الكلمة من «م» .

جُزْءًا واحدًا^(١) كما أن المِعْشَرَ عَشْرٌ
وَالْمَوَاحِدُ جَمَاعَةُ الْمِيْحَادِ . لو رأيتُ أَكْمَاتٍ
مَنْفِرِدَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَائِنَةٌ مِنَ الْأُخْرَى كَانَتْ
مِيْحَادًا^(٢) أو مَوَاحِدًا .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ:
لَقَدْ بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَقَامَ أَحَدٌ مُقَامَ مَا أَوْشَىءَ ،
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ وَلَا يَتَكَلَّمُ
بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَالًا أَوْ
تَكَلَّمَ بِذَلِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ ،
فَإِذَا كَانَ النَّفْسُ فِي غَيْرِهِمْ قُلْتَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
يَعْدِلُ هَذَا ، وَمَا رَأَيْتُ مَا يَعْدِلُ هَذَا ، نَمِ
تُدْخِلُ الْعَرَبُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ ، وَأَحَدًا عَلَى
شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » الْآيَةُ وَقَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ
« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » . وَقَالَ :
وَقَالَتْ فَلَوْ شِئْنَا أَتَانَا رَسُولُهُ

سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْكَ مَدْفَعًا^(٤)

(١) زادت «م» وأصحابي وأصحابك واحد .

(٢) م : و. وواحد .

(٣) سورة الممتحنة — ١٢ .

(٤) امرؤ القيس انظر مختار الشعر الجاهلي ص ١٣٩

برواية : وجدك لو شِئْنَا .

أَقَامَ شَيْئًا مُقَامَ أَحَدٍ ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ
مَعْدُولًا بِكَ .

وتقول : ذَاكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدٍ :

لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ . قَالَ : وَالْأَحَدُ أَصْلُهَا الْوَاحِدُ .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أَنَّهُ سُبُلٌ عَنْ

الْأَحَادِ : أَهِيَ جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ

لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ؛ وَلَكِنْ إِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعًا

الْوَحْدِ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، قَالَ

وَلَيْسَ لِلْوَحْدِ تَثْنِيَةٌ وَلَا لَلْأَثْنَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ

جِنْسِهِ .

ألف [أحد^(٥)] مقطوعةٌ ، وكذلك

إِحْدَى ، وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أُحَيْدٌ وَتَصْغِيرُ إِحْدَى

أُحَيْدَى ، وَثُبُوتُ الْأَلْفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا [مقطوعة^(٦)] وَأَمَّا الْأَلْفُ اثْنَى

وَأَثْنَتَى فَأَلْفٌ وَصَلٍ . وَتَصْغِيرُ ائْتِي تُنْتِيَا ،

وَتَصْغِيرُ ائْتَتِي تُنْتِيَتَا .

وقال أبو إسحاق النحوي : الْأَحَدُ أَصْلُهُ

الْوَحْدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ

(٥) في د م إحدى ، وهو غير مناسب ، وقد

أثبتناها « أحد » كما ورد في اللسان وكما تقتضيه العبارة

(٦) هذه اللفظة من «م» ومكانها بياض في د .

[والأحد أن^(١)] الأحد بُني لنفي ما بُدَّكرُ معه من العدد، والواحد اسمٌ لِمُقْتَضَحِ العدد، وأحدٌ يصلح في الكلام في موضع الجحد، وواحدٌ في موضع الإثبات . تقول ما أتاني منهم [أحد^(٢)] وجاءني [منهم واحد] . ولا يقال جاءني منهم أحدٌ ، لأنك إذا قلت: ما أتاني منهم أحدٌ فعنائه ، لا واحد أتاني ولا اثنان ، وإذا قلت جاءني منهم واحدٌ فعنائه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا أحدُ الأحدِ ما لم يُصَفْ ، فإذا أُضيفَ قُرْبَ من معنى الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحدُ الثلاثة كذا وكذا ، فأنت تريد واحداً من الثلاثة .

والواحدُ بُني على انقطاع النظيرِ وعوزِ المثل ، والوحيدُ بُني على الوحدةِ والافرادِ عن الأصحاب ، من طريق بَيِّنُونَتِهِ عَنْهُمْ . وقولهم لست في هذا الأمر [بأوحد^(٣)] أي لستُ [بعادم لي فيه] [مثلاً وعدلاً^(٤)] .

(١) ما بين القوسين ساقط من «د» وقد أثبتناه من م .
(٢) مكانها بياض في د ، وقد أثبتناه من «م» .
(٣) التكملة من «م» .
(٤) بياض بالأصل وقد كسل من «م» كما هو أيضاً ثابت في اللسان .

وتقول : بقيت وحيداً فريداً حريداً بمعنى واحدٍ ، ولا يقال بقيتُ أوحدَ وأنت تريد فرداً . وكلام العرب يُجرى على ما بُني عليه مأخوذاً عنهم [لا يُعَدَى به^(٥) موضعه] ولا يجوز أن يتكلم فيه إلا أهلُ المعرفةِ الناقيةِ به الذين رسيخوا فيه وأخذوه عن العرب أو عمن أخذَه عنهم من الأئمة المأمونين وذوى التمييز المبرزين .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : يقال فلان إحدَى الأحدِ كما يقال واحدٌ لا مثلاً له . يقال : هو إحدَى الإحدِ وأوحدُ الأحدين وواحدُ الآحادِ ، قال : وواحدٌ [وَوحد^(٦)] وأحدٌ بمعنى وقال :

فأما التَّقْيِينُ وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بذى الكفِّ إني للكُفَّةِ ضَرْوُبُ
وسُئِلَ سُفْيَانُ^(٧) بن عيينة فقال : ذاك
أحدُ الأحدين .

(٥) مكانها بياض بالأصل ، وقد أثبتناه من «م» .
(٦) ما بين القوسين مكانه بياض بالأصل ، وقد أثبتناه من «م» .
(٧) في اللسان : « وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة .. الخ »

قال وقال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح .

أبو حاتم عن الأصمعي : قال العرب تقول : ما جاءني من أحدٍ ولا يقال قد جاءني من أحدٍ ، ولا يقال — إذا قيل لك ما يقول ذلك أحدٌ بلى يقول ذلك أحدٌ

قال ويقال : ما في الدار عريبٌ ، ولا يقال : بلى فيها عريبٌ .

وروى أبو طالب عن سلمة عن الفراء قال : أحدٌ يكون للجميع وللواحد في النفي ، ومنه قول الله جل وعز « فما منكم من أحدٍ ^(١) عنه حاجزين » جعل أحدًا في موضع جمع ، وكذلك قوله « لا تُفرّق ^(٢) بين أحدٍ من رُسُلِهِ » فهذا جمع لأن « بين » يقع إلا على اثنين فما زاد . وقال والعرب تقول : أتم حتى واحد وحي واحدون ، قال وموضع واحدٍ واحدٍ وقال الكمي :
فَرَدَّ قَوَامِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فقد أضحووا كحى واحدينا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه حكى عن بعض الأعراب : معى عشرةٌ فأخذهنَّ ليَّه ، أى صيَّرنَّ لى أحدَ عشرَ ، ونحو ذلك (٢٢٣) قال ابن السكيت . قلت : جعل قوله فأخذهنَّ ليَّه من الحادى لا من أحدٍ .

وقال أبو زيد : يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداها ^(٣) أى الكريم من الرجال ، وفي النوادر : لا يستطيعها ^(٤) إلا ابن إحداها ، يعنى إلا ابن واحدةٍ منها .

وقال ابن السكيت : يقال هذا الحادى عشرَ ، وهذا الثانى عشرَ وكذلك الثالث عشرَ إلى العشرين ، [مفتوح كله ^(٥)] وفي المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تُدخلُ الهاءَ فيهما جميعاً . قلتُ : وما ذكرت . في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد وإحدى والحادى وغيرها فإنه يُجرى على ما جاء عن العرب ولا يُمدى

(٣) م إلا ابن إحداها .

(٤) د لا : لم يستطيعها .

(٥) التكملة من م .

(١) سورة الحاقة — ٤٧ .

(٢) سورة البقرة — ٢٨٥ .

به ما حُكِيَ عنهم لقياس مُتَوَهِّمٍ اطَّرادُه ؛
فإنَّ في كلام العربِ النواذرَ لا تنقاس ، وإنما
يَحْفَظُهَا أَهْلُ العِرفَةِ المعنويون بها ولا يقيسون
عليها .

وأما اسم الله جَلَّ ثَنَاؤُه أَحَدٌ فإنه
لا يوصف شيء بالأَحَدِيَّةِ غيرُه ، لا يقال رَجُلٌ
أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ ، كما يقال رجل وَحَدٌ
أى فَرْدٌ ، لأنَّ أَحَدًا صِفَةٌ من صفات الله
التي استأثرت بها ، فلا يَشْرُكُ فِيهَا شيءٌ ، وليس
كقولك : الله واحدٌ ، وهذا شيء واحدٌ ،
لأنَّه لا يقال شيء أَحَدٌ وإن كان بعضُ
الافغويين قال إنَّ الأصل في الأَحَدِ وَحَدٌ .

وقال اللحياني قال الكسائي : ما أنت
إلا من الأَحَدِ أى من الناهي وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي في أَهْرِ غَانِيَه
إلا كَعَمْرُ وَمَاعِرُو من الأَحَدِ

قال ولو قلت : ما هو مِن الإنسان ، تريد
من النَّاسِ أَصَبْتَ .

قال وقوله : يَأْتِيهَا الإنسانُ ما غَرَّكَ
بربك الكريم قيل إنه بمعنى النَّاسِ ،

وأما قولُ الله جَلَّ وعزَّ « قل ^(١) هُوَ اللهُ أَحَدٌ
الله الصمدُ » فإنَّ أَكْثَرَ القُرَّاءِ على تنوين
أَحَدٍ . وقد قُرِئَ بترك التنوين ، وقُرِئَ
بإسكان الدَّالِّ قل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وأجودها الرَّفْعُ
مع إثبات التنوين في الإدراج ، وإنما كُسِرَ
التنوينُ لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن
حذف التنوين فلا لِقَاءَ الساكنين أيضًا .

وأما قول الله جَلَّ وعزَّ « هو الله » فهو
كناية عن ذكرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن ،
والمعنى الذي سألتُم تبَيِّنَ نَسَبَه هو الله ،
وقوله « أَحَدٌ » مرفوع على معنى : هو الله
هو أحد .

وروى في التفسير أن المشركين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انسُب لنا ربك فأنزل
الله « قل هو الله أَحَدٌ اللهُ الصمدُ » قلت
وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن
معناه نفى النسب عن الله الواحدِ لأنَّ الأَنْسابَ
إنما تكون للمخلوقين ، والله صفة أنه لم يَلِدْ
ولمَّا يُنْسَبْ إليه ولم يَلِدْه أحد ، فينسبَ إلى

وَالِدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَلَا يَكُونُ فَيُشَبِّهُ بِهِ
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ افْتِرَاءِ الْمُفْتَرِينَ وَتَقَدَّسَ عَنِ إِحْدَادِ
الْمُشْرِكِينَ وَسُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوًّا
كَبِيرًا .

قلت والواحدُ في صفة الله معناه أنه لا ثاني
لَهُ ، ويجوز أن يُنْعَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ فَأَمَّا
أَحَدٌ فَلَا يوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ لِخُلُوصِ هَذَا
الاسم الشريف له جل ثناؤه .

ويقول أَحَدَتُ اللَّهُ وَوَحَّدَتُهُ وَهُوَ الْأَحَدُ
الوَاحِدُ ، وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللَّهَ وَأَوْمَأَ بِأَصْبَعَيْهِ فَقَالَ
لَهُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، معناه أَشِيرُ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ (١)
وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَتَقَرَّدَ
فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإني لا أُحِبُّ
أَنْ أَلْفِظَ بِأَلْفِظٍ فِي صِفَةِ اللَّهِ لَمْ يَصِفْ بِهِ نَفْسَهُ فِي
التَّنْزِيلِ أَوْ فِي السُّنَّةِ وَلَمْ أَجِدِ الْمُتَوَحِّدَ وَلَا الْمُتَقَرِّدَ
فِي صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا تَلْتَمِهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ إِلَى
مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَا تَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ
لِجَوَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ — تَعَالَى اللَّهُ عَنِ التَّمْثِيلِ

(١) كَذَا وَالْمَعْرُوفُ تَأْنِيثُ الْأَصْبَعِ فَكَانَ حَقُّهُ
أَنْ يُقَالَ وَاحِدَةٌ .

والتشبيه علواً كبيراً .

اللحياني يقال : وَحَدَ فُلَانٌ يُوحَدُ (٢) أَيْ
بَقِيَ وَحْدَهُ ، وَيُقَالُ أَوْحَدَ اللَّهُ جَانِبَهُ أَيْ بَقِيَ
وَحْدَهُ ، وَيُقَالُ أَوْحَدَنِي فُلَانٌ لِلْأَعْدَاءِ .
قَالَ وَوَحَدَ فُلَانٌ وَوَحَّدَ وَفَرَّدَ وَفَرَّدَ وَفَقَّهَ وَفَقَّهَ
وَسَفَّهَ وَسَفَّهَ وَسَقَمَ وَسَقَمَ وَفَرَعَ وَفَرَعَ وَحَرَّصَ
وَحَرَّصَ (٣) .

وقال الأئمةُ الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْصُوبٌ
لأنه جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف
ليس بنعتٍ فيتبع الاسم ولا يخبر فيقتصد إليه
فكان النصبُ أولى به [إلا أن] (٤) العرب
قد أضافت إليه فقالت هو نَسِيجٌ وَحْدِهِ وَهِيَ
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ
نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا ، وَهِيَ
الرجل المصيب الرأي . قَالَ وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ
وَحْدِهِ وَكَذَلِكَ صَرْفُهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارَعُهُ
فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

(٢) الْمَاضِي بِصِيغَةِ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ الْمَبْنِيِّ الْمَجْهُولِ ،
وَالْمُضَارِعِ بِصِيغَةِ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ . وَكَانَ
الْأَصْلُ أَوْحَدَ فِي الْمَاضِي .

(٣) بِفَتْحِ الرَّاءِ أَوْ كَسْرِهَا فِي فُرْعٍ وَحَرَصٍ .
وَفِي الْأَسَانِ : فُرْعٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَحَرَصٌ بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ .

(٤) فِي ذَلِكُنَّ الْعَرَبُ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ م .

قال أبو بكر بن الأنباري وَحْدَهُ منصوب
في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع :
يقال لا إله إلا الله وَحْدَهُ ومررت بزيد وَحْدَهُ
وبالقوم وَحْدَهُمْ . قال وفي نصب وَحْدَهُ ثلاثة
أقوال قال جماعة من البصريين هو مَنْصُوبٌ
على الحال . وقال يونس « وَحْدَهُ » هو بمنزلة
عِنْدَهُ . وقال هشام : وَحْدَهُ هو منصوب على
المصدر . وحكى وَحْدَ يَحْدٍ ، صَدَرَ وَحْدَهُ
عن هذا الفعل . قال هشام والفراء : نَسِيجُ
وَحْدِهِ وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ وَوَاحِدٌ أُمُّهُ نَكَرات .
الدليل على هذا تقول رب نسيج وَحْدِهِ قد
رأيتُ ، ورب وَاحِدٍ أُمُّهُ قد أمرت وقال حاتم
أماوي إني ربُّ واحدٍ أُمُّهُ

أَخَذْتُ وَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفها
عُمَرَ : كان والله أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ تعني أنه
ليس له شُبْهَةٌ في رأيه وجميع أمره وأنشد :

جاءت به . مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ

سفواهُ تَخْدِي بنسِيج وَحْدِهِ^(١)

قال : والعرب تَنْصِبُ وَحْدَهُ في الكلام

(١) الرجز لدكين الفقيهي في اللسان (سفا)
برواية تردى بدل تخدى

كَلَّهُ ، ولا ترفعه ولا تَخْفِضُهُ إلا في ثلاثة
أحرف نسيج وَحْدِهِ [وعيير^(٢) وَحْدَهُ]
وَجَحِيشُ وَحْدِهِ . قال وقال البصريون : إنما
نصبوا وَحْدَهُ على مذهب المصدر أي تَوْحَدَ
وحده وقال أصحابنا : إنما النصب على
مذهب الصفة .

قال أبو عبيد : وقد يدخل فيه الأمران
جميعاً . وقال شمر أماً نسيج وحده فحمود وأما
جَحِيش وَحْدِهِ وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ فوضوعان مَوْضِعَ
الذمِّ وهما اللذان لا يشاوران أحداً ، ولا يُخَالِطَانِ
النَّاسَ ، وهما مَعَ ذلك ذوا مَهَانَةٍ وَضَعْفٍ .
وقال غيره : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هو نَسِيجُ وَحْدِهِ
أي لَا ثَانِيَ لَهُ ، وأصله الثوبُ الَّذِي لَا يُسَدَّى
على سَدَاهُ غَيْرُهُ من الثياب لدِقَّتِهِ .

ويقال في جمع الواحدِ أَحْدَانٌ والأصل
وَحْدَانٌ فقلبت الواو همزة لانضمامها .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال . نَسِيج
وَحْدِهِ وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ وَرَجُلٌ وَحْدِهِ ، ويقال
جلس على وَحْدِهِ وجلس وَحْدَهُ ، وجلسا على
وَحْدِهِمَا ، وقت من على الوسادة .

(٢) النكلمة من م كما هي ثابتة أيضاً في اللسان .

[ودح]

قال ابن السكيت : أودَحَ الرجلُ إذا أقرَّ
بالباطل وقال أبو زيد : الإيداحُ الإقرارُ بالذُّلِّ
والانقيادُ لمن يقوده وأنشد :
وأكوى على قرنيه بعد خصائه

بناري وقد يكوى العتودُ فيودح
وقال أبو عبيد قال الكسائي : إذا
حسنَتَ حالُ الإبلِ السَّمنَ قيل أودَحَتْ ، عرو
عن أبيه يقال ما أغنى عنى ودحةٌ ولا ودحةٌ ولا
ودحةٌ ولا وشمةٌ ولا رَشمةٌ أى ما أغنى عنى شيئاً.

ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحدَ
له كما تقول هو نسيجٌ وحده ، والوحيدان
ماءان في بلاد قيسٍ معروفان . وآلُ الوحيدِ
حتى من بني عامرٍ .

وقال أبو زيد : يقال اقتضيتُ كلَّ درهمٍ
على وحده وعلى حدته وتقول فعل ذلك من
ذات حدته ، ومن ذات نفسه ، ومن ذاتِ
رأيه ، وعلى ذات حدته ومن ذى حدته
بمعنى واحد .

بابُ الحاءِ والباءِ

جلست عنده عتي الليل يريدون حتى الليل^(٢)
فيقبلون الحاء عتيماً .

وقال الليث : اَلتَوُّ كَفْتُكَ هُـ مَذْبِ
الكساءِ مُلَزَقاً به ، تقول حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَتَوًّا
وفى لغة حَتَاتُهُ [حتاً]^(٣) .

أبو عبيد عن أبي عمرو . أَجْتَأْتُ الثَّوْبَ
إذا فتلته فتل الأَكْسِيَّةَ .

حتى . حات . تاح . وتَح . تحي . والتاحي

[حتى]

مُشَدَّدةُ الباءِ تكتب بالياء ولا تُمَالُ
في اللفظ ، وتسكون غايةً معنساها معنى
« إلى » مع الأسماء ، وإذا كانت مع الأفعال
فمعناها « إلى أن » وكذلك^(١) نصبوا بها
المستقبل .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول :

(٢) عبارة « يريدون حتى الليل » ساقطة من م .

(٣) هذه اللفظة من « م » .

(١) في اللسان : وللباك وهو الأقرب .

ثعلب عن الأعرابي حَتَيْتُ الثوب
وأَحْتَيْتُهُ حَتَاتِهِ إِذَا خَطَّتْهُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : حَاشِيَةُ
الثوب طَرَّتُهُ مَعَ الطول وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي
تَلَى الْهَذَبَ .

يَقَالُ أَحْتَى صِنْفَةً هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُفْتَلَّ كَمَا يُفْتَلُّ الْكِسَاءُ الْقَوْمَسِيُّ .

قال : وَالْحَتِيُّ : الْفَتْلُ .

أبو عمرو : حَتَّتْ الْمَرْأَةُ حَتًّا وَخَجَّأَتْهَا
إِذَا نَكَحَتْهَا .

قال : وَحَتَاتُهُ حَتًّا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ
الْحَتْوُ بِالْمِز .

وقال الليث : الْحَتِيُّ ^(١) سَوْبِقُ الْمَقِيلِ .

وفي النوادر الْحَتِيُّ الدِّينُ وَالْحَتِيُّ فِي الْغَزْلِ
وَالْحَتِيُّ ثَقُلَ النَّمْرُ وَقَشُورُهُ .

قال ابن الأعرابي : الْحَتَائِيُّ : الْكَثِيرُ
الشَّرَابِ .

[حات]

قال الليث : الْحَوْتُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ

(١) ضَبَطَهَا اللّسان بِأَنَّهَا عَلَى فَعِيلٍ

الْحَيْتَانُ ، وَهُوَ السَّمَكُ .

قال الله في قصة يونس : « فَالتَقَمَهُ الْحَوْتُ »
وَهُوَ مُلِيمٌ ^(٢) . قال : وَالْحَوْتُ وَالْحَوْتَانُ
حَوْمَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَوْمَانُ الْوَحْشِيَّةِ
حَوْلَ شَيْءٍ وَقَالَ طَرَفَةُ ^(٣) :

مَا كُنْتُ مُجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ

وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ

لِطَائِرٍ ظَلَّ بَنَى يَحْوُتُ

يَنْصَبُّ فِي اللَّوْحِ فَمَا يَفُوتُ

يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْحَاوِتَةُ
الْمَرَاوِغَةُ يُقَالُ : هُوَ يَحَاوِتُنِي أَيْ يَرَاوِعُنِي . قَالَ :

وَالْحَاوِتُ الْكَثِيرُ الْعَذَلِ .

[وتج]

قال الليث : الْوَتَجُ : الْقَائِلُ مِنْ كَلَّ
شَيْءٌ ، يُقَالُ : أُعْطَانِي عَطَاءً وَتَجًّا ، وَقَدْ وَتَجَ
عَطَاءُهُ رَوَتْحُ عَطَاؤِهِ . وَتَاحَةً وَتَحَّةً ^(٤)

(٢) سورة الصافات - ١٤٢

(٣) ديوان طرفة ١٤٩ وفي اللسان (حوت)
كطائر وما لقيت مثل ما لقيت .

(٤) في اللسان : وتاحة وتحة .

أبو عبيد قليل وَتَحَّوْغَرُ وَهِيَ الْوُتُوخَةُ
وَالْعَوْرَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي قَلِيلٌ وَتَيْحٌ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَوْتَحَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ أَى أَقْلَهُ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

دَرَادِقًا وَهِيَ الشُّيُوخُ قُرْعًا

قُرْعَتَهُمْ^(١) عِيشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحَا
أَى يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ وَهُمْ صَغَارُ
قُرْحًا : أَى قَدْ انْتَهَى أَسْنَانُهُمْ ، الدَّرَادِقُ :
الصَّغَارُ ، قُرْعَتُهُمْ : أَسَاءَ غِذَاءِهِمْ . قَالَ وَأَوْتَحَ
جَهَنَّمَ ، وَبَلَغَ مِنْهُ^(٢) ، وَأَوْتَحَتْ مِنِّي بَلَغَتْ
نَمِّي أَبْدَلَ الْخَاءَ مِنَ الْحَاءِ .

[تاج]

قَالَ اللَّيْتُ : يَقَالُ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَهْلَكَةٍ
فَتَنَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ ، وَأَتَنَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَنْقَذَهُ ،
وَيُقَالُ أَتَيْحَ لِفَلَانٍ الشَّيْءُ أَى هُبِّيْ لَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَتَنَاحَ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَكَذَا أَى قَدَّرَهُ وَأَتَيْسَحَ لَهُ
النَّهْيُ أَى قَدَّرَ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :

(١) فِي اللِّسَانِ : قُرْقَمٌ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

(٢) اللِّسَانُ : وَبَلَغَ مِنْهُمْ .

(٣) الْبَيْتُ لِصَخْرٍ الْغَنِيِّ : دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٦٢ : ٢

أَتَيْحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَاشِيَةٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

أَى قَدَّرَ لَهَا . وَقَالَ اللَّيْتُ : رَجُلٌ مِتَيْحٌ

لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . وَقَلْبٌ مِتَيْحٌ . وَأَنْشَدَ
الطَّرِمَاحُ^(٤) :

أَنَّى أَتَرَ الْأَطْعَمَانَ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهَذَا هَذَا إِنْ قَلْبُكَ مِتَيْحٌ

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : يَقَالُ
رَجُلٌ مِعَنٌ مِتَيْحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَعْْنِيهِ . قَالَ : وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ
بِالْفَارَسِيَّةِ أَنْدُرُو بَسْتِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمِتَيْحُ
وَالنَّفْيِيحُ وَالْمَنْفَحُ بِالْحَاءِ الدَّخَالُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ
شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّيَّحَانُ وَالتَّيَّحَانُ الطَّوِيلُ
وَقَالَ غَيْرُهُ رَجُلٌ تَيْحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَأَمْرٍ سَدِيدٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* لَقَدْ مَنَّوْا بِتَيْحَانٍ سَاطِئٍ *

(٤) نَسَبُهُ الْلسَانُ لِالرَّاعِي ، وَهُوَ أَيْضًا مَنْسُوبٌ
لِلرَّاعِي فِي خَزَائِنِ الْأَدَبِ ١٥٩ : ٢

وقال الآخر :

* أَقَوْمٌ دَرَّ خَصْمٌ تَيْحَانٍ *

وفرَس تَيْحَانٌ شديدُ الجرمي، وكذلك

فرس تَيْحَانٍ أى جواد، ويقال : تاح فلان

كذا وكذا أى تَقَدَّرَ ومنه قول الأغلب :

* تاحَ لها بمدك حَنْزَابٌ وأى *

وقال الأصمعيّ : الحيّوتُ : الذكر من

الحيّات قلت : والنساء في الحيّوت زائدة لأن

أصله الحيّة .

[تحى]

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي : التّاحي

البستان بَانٌ^(٢) وأبو تحيّاء كنية رجل شأنه

من حيّيت تحيا وتحيا التاء ليست بأصلية .

بَابُ أَحَا، وَالظَّاءِ

استعمل من وجوهه .

حظى . والحظوة . والحظى

للرجل من ذى سلطان ونحوه ، نقول حظى
عنده يحظى حظوة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أحظيتُ فلاناً
على فلان من الحظوة والتفضيل .

وقال ابن بزرج : واحد الأحظى أحظاءه،
وواحد الأحظاء حظّى منقوص .

قال : وأصل الحظى الحظُّ .

ابن الأنباري : الحظى الحظوة وجمع
الحظى أحظّ ثم أحاظ .

قال أبو زيد : يقال إنه لذو حظوة^(١)

فيمن وعندهنّ ، ولا يقال ذلك إلا فيما بين
الرجال والنساء .

ويقال إنه لذو حظّ في العلم .

وقال الليث : الحظوة المسكانة والمنزلة

(١) ضبطه القاموس فقال : بالضم والكسر ،

يبنى للحاء . ويظهر أنه نقل عن التهذيب من رواية
أبي زيد بالضم . ورواية الليث بالكسر .

(٢) بَانٌ بالباء الموحدة : خادم البستان كما في
القاموس .

قال : ويقال للسَّروَة حَظْوَة وثلاث حِظَاءَ .

وقال غيره . هى السَّروَة بكسر السين . ومن أمثالهم إحدى حُظَيَّاتِ لقمان تصغير حَظَوَاتٍ واحدها حَظْوَة (١) . ومعنى المثل : إحدى دواهيهِ ومَرامِيهِ .

وقال أبو عبيد : إذا عَرِفَ الرجلُ بالشَّرارة ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُظَيَّاتِ لقمان ، أى إِنْهَا من فَعَلَاتِهِ . وأصل الحُظَيَّاتِ المَرامِي ، واحدها حُظِيَّةٌ وتكبيرها حَظْوَة ، وهى التى لا نَصْل لها من المرامى ، وقال الكميت :

أراهم أسرى القيسِ اعْبَثُوا حَظَوَاتِكُمْ
لحىَّ سوانا قَبْلَ قاصِمةِ الصَّوْءِ

ثعاب عن ابن الأعرابيَّ قال : الحِظَاءُ القمل ، واحدها حِظَاءَةٌ . ومن أمثالهم : إلَّا حِظِيَّةً فلا أَلِيَّةٌ ، وهى من أمثال النساء ، تقول إن لم أَحْظَ عند زوجى فلا أَلُو فِىا يُحْظِىنِ عنده بانتهائى إلى ما يهواه . ويقال هى الحِظْوَة والحِظَّةُ .

وقال الراجز :

هل هى إلَّا حِظَّةٌ أو تطليق

أو صلف من دُونِ ذاكِ تعليق

والحَظْوَة من المرامى مالا قُدِّدَ له وجمعها حَظَوَاتٌ .

باب الحذاء والذال

حذا . حاذ . ذاح . وذح . ذحا .

[حذا]

قال الليث : حَذَوْتُ لَهُ نَعْلًا إِذَا قَطَعْتَهَا

(١) أى أن التصغير المفرد لا للجمع ، فهو متفق مع قاعدة التصغير .

على مثال . وتقول فلان يَحْتَذِي عَلَى مِثَالِ فلان إِذَا اقْتَدَى بِهِ فى أُمُورِهِ . ويقال حَاذَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صَرْتُ بِمَحَاضِهِ .

أبو نصر عن الأصمعيَّ : الحِذَاءُ النعل ، ويقال : هو جَيِّدُ الحِذَاءِ أى جَيِّدُ القَدِّ . ويقال

أحذاه يُحذيه إحذاءً وحَذِيَّةً وحُذْيَا مقصورة
وحِذْوَةً إذا أعطاه .

وقال أبو ذؤيب الهذلي^(١) :

وقائلةٍ ما كان حِذْوَةً بعلها

غداً تَنُذِي ، مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وكاهل

ويقال : حَذَى يده فهو يُحْذِيها [حَذْيَا]^(٢)

إذا حَزَّها ، وحذاله نَمَلًا ، وحذاه نَمَلًا إذا
حمله على نَمَل .

أبو حاتم عن الأصمعي : حَذَانِي فلانٌ
نَمَلًا ولا تَقُلْ أَحَذَانِي .

وأنشد قول الهذلي^(٣) :

حَذَانِي بعد ما حَذِمْتَ نَمَالِي

دُبِيَّةُ إِنَّهُ نَعَمُ الْخَلِيلُ

بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِسْبٍ

بن الثيران عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

قال ويقال : أَحَذَانِي مِنَ الْجُذْيَا أَيِ اعْطَانِي

مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا .

وقال أبو نعيم عنه : هذا البن . يُحْذِي
اللسان حَذْيًا أَيِ يقرُضُ . وفلانٌ بِحذاءِ فلانٍ .
ويقال : تَحَذَّ بِحذاءِ هذه الشجرة ، أَيِ صِرَ
بِحذاءِها .

أبو عبيد عن الأصمعي : أعطيتُه حِذْيَةً
[٢٢٤] من لحمٍ وحَذَّةً وفِلْدَةً كل هذا إذا قُطِعَ
طولاً

وقول السكيت :

مَذَانِبُ لَا تَسْقُتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى

ولا يَتَحَاذَى الْحَامُونَ فِضَالَهَا

يريد بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أَيِ هَذِهِ

الْمَذَانِبُ لَا تُنْبِتُ كَمَذَانِبِ الرِّبَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ

السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنهَا مَذَانِبُ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ ،

ويقال تحاذى القومُ الماءَ فيما بينهم إذا اقتسموه

مثل التَّصَافُنِ .

وقال شمر : يقال أُتِيتُ عَلَى أَرْضٍ قَبْدٍ

حَذَى بَقْلُهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حُذِيَ عَلَى

أَفْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ

يَكُونَ حَذْوُ أَفْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وقال أبو تراب : حَذَوْتُ الثَّرَابَ فِي

وَجْهِهِمْ وَحَثَوْتُهُ بِمَعْنَى وَاجِدْتُهُ .

(١) ديوان الهذليين ، ٨٢ : ١

(٢) هذه اللفظة من «م» .

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي : ديوان الهذليين

قال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم:
أنه أبدَّ يده على الأرض عند انكشاف المسلمين
يوم حنين فأخذ منها قبضة من تراب فجذا
بها في وجوههم فما زال حذهم كليلا ، أى
حشا .

وقال اللحياني : أخذت الرجل طعنة أى
طعنته وأخذاه^(١) نملا أى وهبها له . وحذا
الجلد يحذوه إذا قوره . وإذا قلت : حذى
الجلد يحذيه فعناه أنه جرحه جرحاً ، وحذى
أذنه يحذيه إذا قطع منها شيئاً .

ويقال : اجلس حذاء فلان أى بجذائه .
ويقال أخذها بين الحذبة^(٢) والخلصة أى بين
الهبة والاستلاب ، ودابة حسن الحذاء : أى
حسن القد .

ابن السكيت : أخذته من الغنمية أخذيه
إذا أعطيته والاسم الحذية والحذوة والحذيا .
وحذيت يده بالسكين .

وهذا شرابٌ يحذى اللسان ، وقد حذوتُ

(١) : زادته لبخة « م قبله » (وأخذاه حذيا
أى وهبها) .

(٢) م : الحذبة .

النعل بالنعل إذا تدرتتها عليها . ومنه قولهم :
حذو القذة بالقذة . والمحذى الشفرة التى
يحذى بها .

[حاذ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الحوذ والإحواذ
السُّبُرُ الشديدُ ، يقال : حُذتِ الإبلُ أحوذها ،
ورجل أحوذى مُشمرٌ فى الأمور .

قال شمر : الحويزُ من الرجال المشمر

قال عمران بن حطان :

تَقَفْ حَوَيْذُ مَبِينِ السَّكْفِ ناصمه

لا طائش السكف وقاف ولا كِفْلُ

يريد بالسكفل الكفيل .

وقال أبو عبيد الله^(٣) بن المبارك الأحوذى

الذى يغلب واستحوذ غلب .

وقال غيره : الأحوذى الذى يسير مسيرة

عشر فى ثلاث ليال ، وأنشد :

لقد أكون على الحاجات ذا لَبِثٍ

وأحوذياً إذا انضم الذَّالِبُ^(٤)

(٣) م : عبدالله بن المبارك .

(٤) البيت لجربركا فى لسان (ذغلب)

قال : انضممها انطواء بدنها ، وهي إذا
انضمت فهو أسرع لها ، قال : والدعاليبُ
أيضاً ذبول الثياب .

وقال الليث : حاذ يحوذ حوذاً بمعنى حاط
يحوط حوطاً ، واستحوذ عليه الشيطان إذا
غلب عليه ، ولغة استحاذا .

وقال الله جل وعز حكاية عن المنافقين
يخاطبون بها الكفار : « ألم نستحوذ
عليكم ونمنعكم من المؤمنين » .

قال الفرّاء : استحوذ عليهم أى غلب
عليهم .

وقال أبو طالب : يقال أحوذ الشيء أى
جمعه وضمه ، ومنه يقال استحوذ على كذا إذا
حواه .

وقال ليبيد :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردّها على عوج طوال

ويقال : أحوذ الصانع القدح إذا أخفه

ومن هذا أخذ الأحمدي النكش الحاد^(٢)
الخفيف فى أموره .

وقال ليبيد :

فهو كقدح المنيع أحوذ الصّا
نع ينهى عن منه القوبّا

وقال أبو إسحاق فى قوله : « ألم نستحوذ
عليكم » معناه ألم نستول عليكم بالمؤالة لكم .
قال : وحاذ الجمار أثنه إذا استولى عليها
وجمعها ، وكذلك حازها .

وقال المعاج :

* يحوذهنّ وله حوذى *

قال وقال النحويون : استحوذ خرج
على أصله ، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذا ،
ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال
استحوذ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الحاذ شجر
والواحدة حاذة من شجر الجنبة ، وأنشد :

* ذوات أمطى وذات الحاذ *

والأَمْطُنْ شَجَرَةٌ لَهَا صَمْعٌ يَمْضَغُهُ صَبِيانُ
الأعراب ونساؤهم ، وقيل الحاذَةُ شَجَرَةٌ يَأْلِفُهَا
بَقَرُ الْوَحْشِ .

قال ابن مقبل :

وهن جُنُوحٌ لَدَى حَاذَةٍ

صَوَارِبٌ غَزَلَانِيهَا بِالْجُرُنْ

وأخبرني المنذريُّ عن الرياشي^(١) قال :

الحاذُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنَ الْفَحْذِينَ مِنْ
ذَا الْجَانِبِ وَذَا الْجَانِبِ ، وَأَنْشُدَ :

وَتَلَفْتُ حَاذِيَهَا بِإِدْيِ خُصَلٍ

عَقِمَتْ فَزَيْمٌ بَنِيَّةُ الْعُقْمِ

وقال أبو زيد العرب تقول : أَنْفَعُ الَّذِينَ

مَأْوِي حَاذِي النَّاقَةِ ، أَيْ سَاعَةً يُحْلَبُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَكُونَ رَضَعَهَا حَوْارَةً قَبْلَ ذَلِكَ . قال :

والحاذُ ما وقع عليه الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْفَحْذِينَ .

قال : وجمع الحاذِ أَخَوَاذٌ . وفلان خفيف الحاذِ ،

أَيْ خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ

الْمَنْعِ .

وفي الحديث : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

(١) م : أخبرني المنذري عن الشيخ عن الرياشي .

يُعْبَطُ الرَّجُلُ فِيهِ نَخْفَةُ الْحَاذِ كَمَا يُعْبَطُ الْيَوْمُ
أَبُو الْعَشْرَةِ .

وقال شمر : يقال كيف حالُكَ وحَاذُكَ .

وفي حديث آخر : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ .

وَأَنْشُدَ :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَّالُ الْفِيَاثِ

وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ

وقال : الْحَالُ وَالْحَاذُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِبْدَ

نَ ظَهَرِ الْفَرَسِ . وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : الْمُؤْمِنُ خَفِيفُ الْحَاذِ : قِلَّةُ

اللَّحْمِ مِثْلًا لِقِلَّةِ مَالِهِ وَقِلَّةِ عِيَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ

خَفِيفُ الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ أَيْ قَلِيلُ

الْمَالِ .

[ذحا]

قال أبو زيد : ذَحْمَنَا الرِّيحُ تَذْحَانَا ذَحْمًا

إِذَا أَصَابَتْنَا رِيحٌ وَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا ذَرَى

تَتَذَرَى بِهِ .

[ذاح]

أبو عبيد قال أبو زيد : الذَّوْحُ : السُّوقُ

الشَّدِيدُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : ذَوَّحَ
إِبْلَهُ إِذَا بَدَّدَهَا وَذَوَّحَ مَالَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .
ومنه قوله :

* على حَقْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذَوُّحُ *

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَوُّوحُ السير العنيف
وَذَحَّتْهَا أَذْوَوحَهَا ذَوْحًا .

[وذح]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذَوَّحُ ما يتعلق
بالأصواف من أبعاد الغنم فتجفُّ عليه . وقال
الأعشى (١) :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا

خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الذَوَّحِ

وقال النضر : الذَوَّحُ احتراقٌ وأنسحاجٌ
يكون في باطن الفخذين . قال : ويقال له
الْمَذَحُ .

غيره : عَبْدٌ أَوْذَحٌ إِذَا كَانَ لَثِيمًا .

وقال بعض الرُّجَّازِ يهجو أبا وجزة
مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِيمًا أَوْذَحًا :

يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابِغًا كَحِكْحَا

كَحِكْحَا أَرَادَ هَرِمَةً . قلت : كأنه مأخوذ
من الذَوَّحِ .

عمر عن أبيه : مَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَةٌ وَلَا وَذَحَةٌ
أَي مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّاءِ

حَثَا . حَاثٌ

[حثا]

قال الليث : يقال : حَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ
حَثِيًّا وَهُوَ يَحْثِي .

[الحراني (٢) عن ابن السكيت : قال
أبو عبيدة حَثَوْتُ [عليه التراب وحَثَيْتُ
حَثَوًّا وَحَثِيًّا وَأَنشَدَ :

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ

مِنْ حَثِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ (٣)

(٢) ما بين القوسين ساقط من « د » وقد
أثبتناه من « م » . (٣) قول امرأة لابنتها أمثال
الميداني ج ١ ص ١٤٢ [س] ويروى المصن أولي .

... الحِصْنُ حَصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعَقْمُهَا ، تَأْيِيْتُهُ :
أَيُّ قَصْدُهُ .

[حيث]

وقال الليث : للعرب في حيثُ لغتان ،
واللغة العالية ، حَيْثُ : الثاء مضمومة ، وهُوَادَةٌ
لِلرَّفْعِ تَرْفَعُ الْاسْمَ بَعْدَهُ . وَلُغَةٌ أُخْرَى حَوْثُ
رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبْنِي تَمِيمٍ ، يَظُنُّونَ حَيْثُ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ يَقُولُونَ الْقَهَّ حَيْثُ لَقِيْتَهُ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وقال أبو الهيثم حيثُ ظرفٌ من الظروف
يحتاج إلى اسمٍ وخبرٍ ؛ وهى تجمع معنى ظرفين
كقولك : حيثُ عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ ،
المنى الموضع الذى فيه عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ .
قال : وحيث من حروف المواضع لا من حروف
المعاني ، وإنما صُمِّتْ لأنها صُمِّتَ الاسم الذى
كانت تستحقُّ إضافتها إليه . قال : وقال
بعضهم : إنما صُمِّتْ لأن أصلها حَوْثُ ، فلما
قلبوا واواها ياء ضموا آخرها .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأ ؛ لأنهم
إنما يُقْبَلُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةٌ دَالَّةٌ عَلَى وَاوٍ
ساقطة .

وقال أبو حاتم ؛ قال الأصمعي : ومما
تخطئ فيه العامة والخاصة باب حيثُ وحين
غلط فيه العلماء مثلُ أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : : رأيت في كتاب سيبويه
شيئاً كثيراً يجعل حينَ حيثُ ، وكذلك
في كتاب أبو عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : : واعلم أن حيثُ وحينَ
ظرفان ، لحينَ ظرفٌ من الزمان ، وحيثُ
ظرفٌ من المكان ، ولكل واحدٍ منهما
حدٌّ لا يجاوزُهُ . والأكثر من الناس
جعلوها معاً حَيْثُ ، والصواب أن تقول :
رَأَيْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ ، أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي
كُنْتَ فِيهِ وَازْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ أَيْ إِلَى أَيْ
مَوْضِعٍ شِئْتَ .

وقال الله جل وعز « فَسَكَلَا^(١) مِنْ حَيْثُ
شِئْنَا » .

ويقال : رأيتك حينَ خَرَجَ الْحَاجُّ أَيْ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ،
وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ ، وَتَقُولُ : انْثَنِي

حينَ يقدم الحاجُّ ، ولا يجوز حيثُ يقدم الحاجُّ ، وقد صيّر الناسُ هذا كله حيثُ ، فابتعد الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يحسن فيه أينَ وأىُّ موضعٍ فهو حيثُ ؛ لأنَّ أينَ معناه حيثُ . وقولهم حيثُ كانوا وأين كانوا ، معناها واحد ، ولكنَّ أجازوا الجمعَ بينهما ، لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يحسن في موضع حينَ لَمَّا وإذْ وإذَا ووقت ويوم وساعة ومتى . تقول رأيتك لَمَّا جئتَ وحينَ جئتَ وإذْ جئتَ ، ويقال : سأعطيك إذا جئتَ ومتى جئتَ .

وقال ابن كيسانَ حيثُ حرف مبنى على الضمِّ وما بعده صلةٌ له يرتفع الاسمُ بعده على الابتداء ، كقولك قمتُ حيثُ زيدٌ قائمٌ ، والكبوقيون يجيزون حذفَ قائمٍ ويرفعون زيداً بحيث ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهروا قائماً بعد زيد أجازوا فيه الوجهين ، الرفع والنصب ، فيرفعون الاسمَ أيضاً وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون : قامت مقام صفتين ، والمعنى زيد في موضعٍ فيه عمرو ، فعمرو مرتفع بفيه وهو صلةٌ للموضع ، وزيد مرتفع بـ في الأولى

وهي خبر وليست بصلة لشيء ، قال : وأهل البصرة يقولون حيثُ مضافةٌ إلى جملة فلذلك لم تخفَضُ ، وقد أنشد الفراء بيتاً أجاز فيه الخفض :

* أما ترى حيثُ سهيلٌ طالعا *^(١)
فلما أضافها فتحها كما يفعل بمنذ وخلف .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال تركتهم حاثٍ باثٍ إذا تفرقوا . قال ومثلها من مُزدوج الكلام خاقٍ باقي ، وهو صوتُ حركةٍ أبى غير في زرنب الفلمهم قال وخاشٍ ماشٍ فُاشٍ البيت ، وخازٍ بازٍ ورَمٌ ، وهو أيضاً صوتُ الذباب . وقال ابن الأعرابي الحائياءُ تُرابٌ يُخرجه البربوع من نافقائه بُنى على فاعلاء .

[حتى (٢)]

وقال ابن الأنباري : الحثي تشور التمر بالياء وبالألف ، وهو جمع حثاةٍ وكذلك النثي وهو جمع ثثاةٍ تشورُ التمر ورديته وقال الفراء الحثي مقصور دقاق الثبن وحطامه وأنشد :
ويأكلُ التمرَ ولا يُلبقى النوى

كأنَّه غِرارةٌ ملأى حتى

(١) بقبته كما في الشواهد النحوية :

* نجما يضىء كاشهاب ساما * [س]

(٢) من هنا مادة جديدة هي ح ث ي .

ويقال للتراب الخلى أيضا ومن أمثال
العرب يا ليتنى المَحْنَى عابيه ، قاله رجل كان
قاعداً إلى امرأة فأقبل وصيلاً لها فلما رأت أنه حثت
في وجهه التراب ترئيةً لجالسها بأن لا يدنو
منها فيطلع على أمرها . يقال ذلك عند تمنى
منزلة من تُخفى له السكرامة ويُظهر له الإهانة .
وقال الفراء أحنيت الأرض وأبشيتها فهي
مُحْنَاةٌ وَمُبَشَّاةٌ . وقال غيره أحنّت الأرض
وأبشنتها فهي مُحَانَةٌ وَمُبَانَةٌ ، والإحانة
والاستحانة والإبانة والاستبانة واحد وقال
الليثاني : تركته حاثً باثً وحيث يث

وحوثاً بوثاً ، إذا تركته مختلطاً الأمر . فأنما
حاثٌ باثٌ فإنه خرج مخرج حَرَامٍ وقطام ،
وأما حيث يث فإنه خرج مخرج حيص ييص .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء قال تركته حيث يث وحيث باث
وحوثاً بوثاً إذا أدلته ودققته وتركت الأرض
حاثً باثً إذا دققتها الخيل وقد أحنيتها الخيل .
وأحنّت الأرض وأبشنتها . وقال الفراء يقال
تركت البلاد حوثاً بوثاً وحيث باث وحيث
بث لا يبريان إذا دققوها .

باب الحاء والراء

حرى ، حار ، رحا ، راح ، وحر ،
حرح ، حور .

[حرى]

قال الليث : الحرَاوة حرارة تسكون
في طعم نحو الخردل وما أشبهه ، حتى يقال :
لهذا الفجل ^(١) حرَاوة ومضاضة في العين .
أبو عبيد عن الأملى : الحرَاوة الحرقعة يجدها
(١) في اللسان « السكجل » .

الرجل في حلقه ، وقال النضر الفُفْلُ له حرَاوة
بالواو وحرَاوة بالراء . وقال الليث الحرَى ^(١)
النقصان بعد الزيادة يقال أنه كَيْحَرَى كما يحرى
القمر حرّاً ينقص الأول منه فالأول وأنشد شمر :

ما زال مجنوناً على اشتِ الدهر
في بَدَنِ يَنْبِي وعقل يحرى

(٢) ضبطه القاموس من باب (رمى) .

وقال الأصمعي : حرى الشيء يحرى حرّياً
إذا نقص ، وأحرّاه الزمانُ ويقال للأفعى
حاريةً لتي قد كبرت ونقص جسمها ، وهي
أخبث ما تكون ، قال شمر : ويقال أفعى
حاريةً وأنشد :

ابعث على الجوفاء في الصُّبح الفِضح

خَوِزِياً مثل قضيب المجتدح

وقال الليث : الحرى مقصورٌ والجميع
أحرّاء ، وهو الأُفحوص^(١) والأذحي وأنشد :

بيضةً زَادَ هَيْفُهَا عن حرّاهَا

كل طائرٍ عليه أن يطراها

قال : والحرى أيضا كل موضعٍ لطبي
يأوى إليه ، قات : قول الليث الحرى : إنه

بيضُ النعام أو مأوى الطَّبْيِ باطلٌ ، والحرى

عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأصمعي

الحرى جنابُ الرجل وما حوله ، يقال لا تقرَّبَنَّ

حرّانا ، ويقال نزل فلانٌ بحراه وعراه إذا نزل

بساحته ، وحرى مبيض النعام ما حوله وكذلك

حرى كِناسِ الطَّبْيِ ما حوله . وقال الليث

(١) د : الأحوص

الحرى الخلقُ كقولك حرّى أن يكون كذا
وإنه لحرّى أن يكون ذاك وأنشد :

إن تُقلْ هنَّ من بنى عبد شمس

فَحرّى أن يكون ذاك وكانا

الحراني عن ابن السكيت : هو حرّى

لكذا وكذا وحرّى أى خليف له وأنشد :

وهن حرّى ألا يُثبِنَكَ نَقْرَةً

وأنت حرّى بالنار حين تُثيبُ

فمن قال حرّى لم يُثَنِّ ولم يجمع ، ومن قال

حرّثنى وجمع . وقال غيره : هو حرّى بذلك

على فعيلٍ ، وهما حرّتان ، وهم أخرياه بذلك .

ويقال : أخبر به وما أخراه بذلك ، كقولك :

ما أحمّته .

وقال الشاعر :

فإن كنت تُوعِدُنَا بالهَجَاءِ

فأخِرِ يَمَنُ رَامَنَا أن يَحْيِيَا

وقال الليث : حرّاه : جبل بمكة معروفٌ .

وقال غيره هو يتحرّى الصواب أى يتوخّاه .

والتحرّى قصْدُ الأولى والأحقّ ، مأخوذ من

الحرى وهو الخلق ، والمتوخّى مثله .

[رحا]

قال الليث : يقال رَحَاً ^(٣) ، وَرَحَيَانٍ ،
وثلاثُ أَرْحٍ ، وأرحاء كثيرة . والأَرْحِيَّةُ
كأنها جماعة الجماعة .

وقال أبو حاتم : جمع الرَّحَا أَرْحَاءٌ ومن
قال أَرْحِيَّةٌ فقد أخطأ . قال : وربما قالوا في الجمع
الكثير رُحَى ^(٤) . قال وسمعنا في أدنى العدد
ثلاثَ أَرْحٍ . قال : والرَّحَا مؤنثة ، وكذلك
القَفَا ، قال : وجمع القفا أَقْفَاءٌ ومن قال أَقْفِيَّةٌ
فقد أخطأ .

وقال الليث رَحَا الحربِ حَوْمَتُهَا وَرَحَا
الموتِ وَمَرْحَى الحرب .

وقال سليمان بن صُرَدٍ أتيت علياً رضي الله
عنه حين فرغ من مَرْحَى الجمل

قال أبو عبيد يعني الموضع الذي دارت
عليه رَحَا الحرب . وأُنشد :

(٣) ذكر اللسان لها فعلين : رحوت ورحيت
فعل هذا يجوز كتابة الاسم بالياء أو الألف في آخره .
وقد كتبت بالألف في الأصل لمي آخر المادة . أما نسخة
م فقد كتبتها في أوائل المادة بالألف ثم التزمت الياء .
(٤) ضبطت في اللسان « بيوت » ضبط قلم
بكسر الراء ، وذكر القاموس اللغتين بالضم والكسر .

أبو عبيد عن أبي زيد : الحَرَاةُ والوَحَاةُ
والخَوَاتُ [٢٢٥] الصَّوْتُ ويقال إنه لمَحَرَاةُ
أن يفعل ذلك كقولك مَحَلَّةٌ وَمَقَمَّةٌ .

[حرج] (١)

قال الليث الحِرْجُ يجمع على الأَحْرَاحِ . يقال
رجل حَرِجٌ مُولَعٌ بالأَحْرَاحِ وقد حَرَجَ الرجل
قلت ذكر الليث هذا الحَرْفَ في المعتلات ، وباب
المضاعف أولى به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال
الحِرْجُ المرأةُ شَدَّدَ الرِّاءَ ، كان في الأصل حِرْجٌ
فنقلت الحاء الأخيرة مع سكن الرِّاء فتقلوا
الراء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعهم
الحِرَاءُ أَحْرَاحًا .

قال ويقال حَرَحْتُ ^(٢) للمرأة إذا أصبت
حِرَّهَا فهي مَحْرُوحَةٌ . ورجل حَرِجٌ يُحِبُّ
الأَحْرَاحَ .

(١) كان حق هذه المسألة أن تذكر في باب
المضغف . ورغم أن الأزهري هنا انعقد الليث في ذكره
هذه المادة في باب المعتل ، إلا أنه قد ذكرها في باب
المعتل أيضاً . أما اللسان فقد ذكرها في مادة « حرج »
أي لم يعتبرها من المعتلات . وكذلك صنع القاموس .
(٢) ضبطها القاموس من باب منع .

فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَا

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَاخُ

وقال الليثُ يُقال لفراسِنَ الفيل أَرْحَاؤُهُ.

قلت : وكذلك فَرَاْسِنُ الْجَلَلِ أَرْحَاؤُهُ وَتَفَنَاتُ رُكْبِهِ وَكَرْكِرَتِهِ أَرْحَاؤُهُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِلَيْكَ عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ

بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَفُودُ

وَتَأْلِيَاتُ وَرَحًا تَمِيدُ

وقال رحا الإبل مثل رحا القوم وهي

الجماعة تقول استأخرت جوارِحُها واستقدمت

قوائدها وَوَسَطَتْ رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاخِرِ .

وقال الليث : الرحا القطعة من النَّجَفِ

تَعْظُمُ مِنْ^(١) نَحْوِ مِيلٍ مَشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الرَّحَا مِنَ الْأَرْضِ

مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ .

قال ابن شميل : ارَّحَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ

الْغَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَغَلِظَتُهَا

وَأَشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَأَنَّهَا أَكْثَمُ مُسْتَدِيرَةٍ

(١) د : في .

مَشْرِفَةٌ ، وَلَا تَنفَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُنْبِتُ
بَقْلًا وَلَا شَجَرًا .

وقال الكمي :

إِذَا مَا الْتَفَّ ذُو الرَّحْبَيْنِ أَبْدَى

مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتْ الْوُكُورُ

قال : والرحا الحجارة والصخرة العظيمة.

وقال الليث : الرَّحَا نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفُرْسُ

اسْبَانِخَ . غَيْرُهُ : تَرَحَّتْ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ

وَاسْتَدَارَتْ ، فَهِيَ مَتَرَحِيَّةٌ .

وفال رؤبة^(٢) :

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفْجِي

أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمَرْحَى

والمَرْحَى : الَّذِي يُسَوِّي الرَّحَا . قال :

وَفُجِحُ الْحَيَّةِ بِفِيهِ ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي رَحَا الْقَوْمِ سَيْدُهُمُ

الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَى أَمْرِهِ ،

(٢) مجموع أشعار العرب. س ٣٦ ، ٣٧ ،

والرواية :

* أَوْ أَنْ تَفْجِي كَرَحَى الْمَرْحَى *

وكان يقال لعمر بن الخطاب رحا دَارَةَ العرب.
قال : ويقال رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَحَرَّاهُ إِذَا أَضَافَهُ.

[راح]

قال الليث : الرُّوحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ.

وقال أحمد بن يحيى : الرُّوحُ النَّفْسُ .

وقال الأصمعيُّ الرُّوحُ الاستراحة من غمِّ القلب .

وقال أبو عمرو : الرُّوحُ الفرج .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جل وعز (١)

« قَرُوحٌ وَرَيَّحَانٌ » قال معناه : فاستراحة

وبَرْدٌ وهذا تفسير الرُّوحِ دونَ الرِّيحان .

وقال الليث : الرِّيحُ يَأْوِيهَا وَأَوْصِيَّتْ يَاءُ

لانتكسار ما قبلها ، قال : وتصغيرُها رُويحةٌ ،

وجمعها رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ . وتقول : رِيحَتْ مِنْهُ

رَائِحَةٌ طيبةٌ أَيْ وَجَدْتُ . قال : والرَّائِحَةُ رِيحٌ

طَيِّبَةٌ تجدها في النسيم ، تقول لهذه البَقْلَةِ رَائِحَةٌ

طَيِّبَةٌ قال والرَّيْحَةُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ بَعْدَ مَا يَبَسُ

وورقه وأعلى أغصانه .

وقال الأصمعيُّ يُقال تَرَوَّحَ الشَّجَرُ

(١) سورة الواقعة — ٨٩ .

ورَاحَ ، وذلك حين يبرُدُ الليلُ فيتقطَّرُ بالورق
من غير مَطَرٍ .

وقال الراعي :

وخادَعَ المجدُّ أقوامًا لهم وَرَقٌ

راحَ العِصَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولٌ (٢)

قال شمر : روى الأصمعيُّ وخادَعَ المجدُّ

أقوامًا لهم وَرَقٌ أَيْ مالٌ ، قال : وخادَعَ تركَّ .

قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ المجدُّ أقوامًا أَيْ

تركوا المجدُّ أَيْ ليسوا من أهله . قال وهذه هي

الرواية الصحيحة .

ثعلب بن ابن الأعرابي : في رِجْلِهِ رَوْحٌ

ثُمَّ مَدَّعَ ثُمَّ عَقَلَ وهو أشدُّها قلت . والرَّيْحَةُ

التي ذكرها الليث من النبتات فهي هذه الشجرة

التي تَتَرَوَّحُ وتَرَّاحَ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ

فَتَقَطَّرُ بالورق من غير مطر . سمعت العرب

تسميها الرَّيْحَةَ .

وقال الليث : يومَ رَيْحٍ طَيِّبٍ ويومَ رَاحٍ

ذو رِيحٍ شديدةٍ ، قال : وهو كقولك كبش

صافٍ ، والأصل يومَ رَائِحٍ وكبش صائف

(٢) الرواية في الأمل ج ١ ص ١٠

* وخادَعَ المجدُّ أقوامًا لهم ورق *

وكذا في السمط ص ٥٠ [س] ويروى وخالف ..

فقلبوا ، وكما خففوا الحائجة فقالوا : حاجة ،
ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح
فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً .
الأصمعي وأبو زيد يوم ريح طيب ، وليلة
ريح . وقال أبو زيد : وحده ، وكذلك يوم
روح وليلة روحة . قال ويوم راح إذا
اشتدت ريحه ، وليلة راحة .

وقال الليث : الراحة وجدانك روحاً
بعد مشقة ، تقول أرخني إراحة فأستريح .
وقال غيره : أراحه إراحة وراحة ،
فالإراحة المصدر والراحة الاسم ، كقولك
أطعته إطاعة وطاعة ، وأعرتة إعارة وعارة .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال
، مؤذنه : أرخنا بها أي أذن للصلاة فنستريح
بأدائها من اشتغال قلوبنا بها .

قال شمر : يقال راح يومنا يراح ريحاً
إذا اشتدت ريحه ، وهو يوم راح ، وراح
يومنا يراح روحاً إذا طابت ريحه ، ويوم
ريح وقال جرير (١) :

حما طلالاً بين المنيمة والنقا

صباً راحة أو ذو حبين راح

(١) ديوان جرير ص ١٠٠ والرواية « فالنقا » .

وقال الفراء : مكان راح ويوم راح .
ويقال افتح البيت [حتى يراح البيت (٢) أي]
حتى تدخله الريح والروح . وقال يونس :
افتح الباب يرح البيت . وغصن راح وشجر
راحة يصيبها الريح [وقال (٣) :

كأن غني والفراق محذور
غصن من الطرفاء راح مطور

ويقال : ريحت الشجرة وهي مروحة .
وقال الفراء : شجرة مروحة إذا هبت بها
الريح [وأروحنى الصيد إذا وجد ريحك .
مروحة كانت في الأصل مروحة .

وقال الليث : الترويح في شهر رمضان ،
سميت ترويحاً لاستراحة القوم بعد كل
أربع ركعات : قال : والراح جمع راحة
الكف . وقال أبو الدقيدش : عمد منا رجل
إلى قرية فلاحها من روحه أي من ريحه
ونفسه .

وتروح الشجر تصوره وخروج ورقه

(٢) هذه العبارة ساقطة من « م » ، وأثبتناها
من د . والرجز لحيد الأرفط كافي التكملة [روح] [س]
(٣) ما بين القوسين ساقط من « م » .

إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ . ثَعَاب
عن ابن الأعرابي : أَرَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَّاحَ
بعد التعب . وأنشد .

يُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْحَفُوزِ

إِرَاحَةُ الْجِدَائِيَةِ النَّفُوزِ^(١)

أى تستريح . قال : وأراح : إذا مات :
وأراح دخل في الرِّيح ، وأراح إذا وجدَ
نسيم الرِّيح . وأراح إذا دخل في الرِّواح ،
وأراح إذا نزل عن بعيرٍ ليرِيحه ، ويخفف
عنه . أبو عبيد عن الأصمعي : أراحَ القَوْمُ
دخلوا في الرِّيح . قال : ويقال للميت إذا
قضى : قدَّ أراح . وقال المعجاج^(٢) :
أراح بعد الغم والتغمم . ويقال : أراحَ الرجلُ
إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وكذلك
الدابة ، وأراح الصيدُ واستروح إذا وجدَ
ريحَ الإنسان . ويقال : أرحتُ على الرجلِ
حقه إذا ردَّ دته عليه . وقال الليث : الإراحة
ردُّ الإبلِ بالعشيِّ إلى مراحيها حيث تأوى إليه

(١) لجران العود ديوانه — ٥٢ [س] .

(٢) ديوان المعجاج ٦٠ ، وقوله .

* كأنهم من ناطق مجرم *

ليلاً . وقد أراحها راعيها يُريحها ، وفي لغة
هَراحها يهرِّيحها .

وقال الأصمعي : أراح اللحم وأروح إذا
تغيَّر وأنتن . وأصبح بعيرك مُريحاً ، أى مُفريقاً ،
وأنشد ابن السكيت :
أراح بعد النَّفْسِ الْحَفُوزِ

إِرَاحَةُ الْجِدَائِيَةِ النَّفُوزِ

يوم راحَ وليلة راحةً وقد راحَ وهو
يروحُ روحاً وبعضهم يراحُ ، فإذا كان
اليومُ ريحاً طليماً قبل يومٍ ريحٍ وليلة ريحةً ،
وقد راحَ وهو يروحُ روحاً . قال : وراحَ
فلانٌ يروحُ روحاً من ذهابه أو سيره بالعشي ،
وراح الشجرُ يراحُ إذا تَفَطَّرَ بالثَّباتِ . وراحَ
ريحَ الروضة يراحها . وإنَّ يديه لتراحانِ
بالعروف . وراحَ فلانٌ فهو يراحُ راحاً
ورؤووحاً . وارتاح ازنيكاً إذا أشرف^(٣)
لذلك وفرح به . ويقال أصابتنا رائحةٌ أى
سماء ، وراحة البيت ساحتُه وراحة الثوب
طَّيِّبُه . والرواحة القطيعُ من الغنم وأريحُ عليه
حقه أى رُدَّه .

(٣) في اللسان : أشرف .

ورى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
[قال] (١) من قتل نفساً معاهدة لم يرح
رائحة الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو هو من
رحت الشيء أريحه إذا وجدت ريحه . قال
وقال الكسائي : إنما هو لم يرح رائحة الجنة
من أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت
ريحه . وقال الأصمعي : راح الرجل ريح
الروضة يراحها وأراح يريح إذا وجد ريحها .
قال : ولا أدري هو من رحى أم من أرحت .
وقال أبو عبيد : أراه لم يرح بالفتح وأنشد
قول المهذلي (٢)

وماء وردت على زورة

كشى السبنتي يراح الشفيها

وقال أبو زيد : أروحنى الصيد والضب
إرواحاً وأنشأني إنشاء إذا وجد ريحك
ونشوتك . وكذلك أروحت من فلان طيباً
وأنشيت منه نشوة . وقال أبو زيد : راحت
الإبل قراح راحة ، وأرحتها أنا ، وراح

الفرس يراح راحة إذا تحصن . قلت : قوله
تراح رائحة مصدر على فاعلة . وسمعت العرب
تقول : سمعت راغية الإبل وثاغية الشاة أى
سمعت رغاءها وثغائها . ويقال : راح يومناً
يراح إذا اشتدت ريحه . وقال الأصمعي :
يقال : فلان يراح للمعروف إذا أخذته أريحته
وخفة وقد ريح [الغدير (٣)] إذا أصابته ريح
فهو مروح . وراحت يده بالسيف أى خفت
إلى الضرب به (٤) وقال المهذلي (٥) :

تراح يدها بمحشورة

خواطي القداح عجاج النصال

وقال الليث : راح الإنسان إلى الشيء
يراح إذا نشط وسر به ، وكذلك ارتاح ،
وأنشد :

وزعمت أنك لا تراح إلى النساء

وسمعت قيل الكاشح المتردد

قال : ونزأت بفلان بليّة فارتاح الله له

(٣) التكملة من « م » .

(٤) د : إلى الأرض .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ ، ديوان المهذلين

(١) التكملة من « م » .

(٢) البيت لصخر الفى : ديوان المهذلين ٧٤:٢

برحمته وأثقة منها . وقال رؤبة .

فارتاح ربي وأراد رَحِمَتِي

ونعمة أتممها فتتمت

وتفسير ارتاح أى نظر إلى ورحمى . قلت

وقول رؤبة فى فعل الخالق جل وعز ارتاح

قاله بأعرايئيه ونحن نستوحش من مثل

هذا اللفظ فى صفته لأن الله جل وعز إنما

يوصف بما وصف به نفسه ، ولولا أن الله

هدانا بفضلہ لتخميده وتحميده بصفاتہ التى أنزل

فى كتابه ما كنا لنهتدى لها أو نجترىء

عليها .

وقال الليث : الأريحي الرجل الواسع

الخلق البسيط إلى المعروف يرتاح لما طلبت

إليه وبراح قلبه سرورا به .

وقال أبو عبيد : الأريحي الذى يرتاح

للدى .

وقال الليث : يقال لكل شئ واسع

أريحي ، وأنشد :

* وتحمّل أريحي حجاجي *

قال : وبعضهم تحمّل أرواح ، ولو كان

كذلك لكان قد ذمه لأن الروح الانبطاح

وهو غيب فى الحمل .

قال والأريحي : مأخوذ من راح يرتاح ،

كما يقال للصلت المنصلت أصلتى وللمجنب

أجنبى :

قال : والعرب تحمّل كثيراً من النعت

على أفعلي فيصير كأنه نسبة . قلت أنا :

كلام العرب رجل أجنب وجانب وجنب ،

ولا تكاد تقول رجل أجنبى .

وقال الليث وغيره : الرّاح : الخمر ، اسم

له وقول الهذلي (١) .

فلوت عنه سيوف أريخ حتى

باء كفى ولم أكذ أجيد

أريخ حتى من الين ، باء كفى صار كفى

له مباءة أى مرجعاً ، وكفى موضع نصب لم

أكذ أجيد لغزته .

قال : الاسترواح التشمير ، قال : والفصن

(١) البيت لصخر الفى ، ديوان الهذليين ٢ : ٦٠

والرواية :

* فليت عنه سيوف أريخ الخ *

وفى الشرح : فلوت وفليت واحد . وقال أبو سعيد :

وسمعت بعضهم ينشد :

« باء كفى . »

يستزوح إذا اهتز ، والمطر يستزوح الشجر
أى يحويه .

قال : والرياح أن يرأس الإنسان إلى
الشيء ينشط إليه .

وقال الفراء : فى قوله « والحب »^(١)
ذو العصف والريمان « الريمان فى كلام العرب
الرزق ، يقولون خرجنا نطلب ريمان الله ،
أى رزقه .

وقال أبو إسحاق فى قوله « ذو العصف
والريمان » ذو الورق ، والرزق ، والعرب
تقول سبحانه الله وريمانه . قال أهل اللغة :
معناه واستزاقه .

قال النمر بن تولب .
سلام الإله وريمانه ورخته وسماء درد
قالوا معنى قوله : وريمانه ورزقه . قال
أبو عبيدة وغيره قال وقيل الريمان ههنا هو
الريمان الذى ينه . قال وقوله « فروخ
وريمان » معناه فاستراح وبرد وريمان رزق .
قال : وجائز أن يكون ريمان ههنا تحية لأهل
الجنة قال : وأجمع النحويون أن ريمان فى اللغة

(١) سورة الرحمن — ١٢ ،

من ذوات الواو ، والأصل ريومان فقلبت
الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت
الريمان ، ثم خففت ، كما قالوا ميت وميت ،
ولا يجوز فى ريمان التشديد إلا على بعد لأنه
قد زيد فيه ألف ونون ، فخصف بحذف الياء
والزيم التخفيف . وقال الليث : الريمان اسم
جامع للرياحين الطيبة الريح . والطاقة الواحدة
ريمانه ، قال : والريمان أطراف كل بقلة
طيبة الريح إذا خرج عليه أوائل النور .
قال : والرواح العيشى ، يقال : راحنا رواحا
يعنى السير بالعيشى ، وسار القوم رواحا ،
وراح القوم كذلك . قال والرواح من لدن
زوال الشمس إلى الليل . يقال راحوا يفعلون
كذا وكذا ، ويقال ما فلان فى هذا الأمر من
رواح أى من راحته وقال الأصمعى : أفعل ذاك
فى سراح ورواح ، أى فى يسر ، ووجدت
لذلك الأمر راحة أى خفة أبو عبيد عن أصحابه :
خرجوا برراح من العيشى بكسر الراء ، ويرواح
من العشى وأرواح ، قال : وعشية راحة .
قلت : وسمعت العرب تستعمل الرواح فى السير
ككل وقت ، يقال راح القوم إذا ساروا وغدوا

كذلك . ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوْحَ وَيَخَاطِبُ
أصحابه فيقول رُوحُوا أَى سِيرُوا . ويقول لهم
أَلَا تَرُوحُونَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من رَاحَ يومَ الْجُمُعَةِ في الساعة الأولى فله كَدَا ،
ومن راح في الساعة الثانية ، المعى فيها : الْمَضَى
إلى الجمعةِ وَالْخَفَّةُ إليها لا بمعنى أنها الرُّوحُ
بالعشى . وإذا قالت العرب راحت النَّعْمُ رائحة
فَرَوَاحَهَا ههنا أن تأوى بعد غيوب الشمس
إلى مُرَاحِهَا الذي تبنت فيه . وقال أبو زيد
سمعت رجلاً من قيس وآخر من تميم [٢٢٦]
يقولان قعدنا في الظل نلتمس الراحة والروحة
والرائحة بمعنى واحد . أبو عبيد : إذا طال
النبت قيل تروحت البقول ، فهي مُتَرَوِّحَةٌ .
وقال الليث : البَرَّاحُ الموضع الذي يَرُوحُ منه
القوم أو يَرُوحُونَ إليه كالمُعْدَى قال وقول
الأعشى (١) .

ما تَعَيَّفُ اليومَ في الطيرِ الرُّوحُ
من غرابِ البَيْنِ أو تَيْسِ بَرَحِ

(١) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ . والبيت مطلق
فصيحة يمدح بها لباس بن قبيصة الطائي .

قال أراد الرُّوحَةَ مثل الكفرة والفجرة
فطرح الهاء قال . والرُّوحُ في هذا البيت
المتفرقة .

قال : والمرَّاحَةُ عملان في عملٍ ، يُعْمَلُ
ذَا مَرَّةً وَذَا مَرَّةً ، كقول لبيد :

* يَرُوحُ بين صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ * (٢)

قلت : ويقال فلان يَرُوحُ بين قَدَمَيْهِ إذا
اعتمد مرَّةً على إحداها ، ثم اعتمد على الأخرى
مرَّةً ، ويقال هما يترَواحان عملاً أى يتعاقبا به ،
ويَرْتَوِحَانِ مثله .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يكتحل الرجلُ بالإِثْمِدِ المَرَّوحِ .

قال أبو عبيد : المَرَّوحُ المطيب بالمسك
وقال مَرَّوحٌ بالواو لأن الياء في الريح واو ،
ومنه يقال تروحت بالمرَّوحَةِ .

وقال الأصمعي : ذَرِيرَةٌ مَرَّوحَةٌ أى
مطَيَّبةٌ وَرَّوحٌ دهنك بِشَيْءٍ فتجعل فيه طيباً .
ويقال فلان بِمَرَّوحَةٍ أى بِمَرِّ الرِّيحِ .
والمرَّوحَةُ بكسر الميم التى يُتَرَوَّحُ بها .

شمر عن ابن شميل : الرائحة الأرض

(٢) صدره كما في اللسان (روح) :

* وولى عامداً لطيات فليح * [س]

المستوية فيها ظهورٌ واستواءٌ تُنبتُ كثيراً ،
جَلَدٌ من الأرض وفي أماكن منها سهولٌ
أو جرائم^(١) ، وليست من السيل في شيء ولا
الوادي . وجمعها الرّاح ، كثيرة التّنبّت .

أبو عبيدة : يقال أتانا فلانٌ وما في وجهه
رائحة دمٍ من الفرق ، وذو الرّاحة سيفٌ
كان له اختار بن أبي عبيد .

وقال ابن الأعرابي في قوله : دَلَكْتَ
بِرّاحٍ قال معناه أسترّج منها ، وقال في قول
القائل :

مُعَاوِيَ من ذا تجمعلون مكاننا

إذا دَلَكْتَ شمسُ النهارِ بِرّاحٍ

يقول إذا أظلم النهار واستريح من حرّها
بمعنى الشمس ، لما غشيها من غبرة الحرب
فسكانها غاربة كقوله :

تَبَدُّ كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ

لا الثّور نورٌ ولا الإِظْلَامُ إِظْلَامٌ^(٢)

وقيل : دَلَكْتَ بِرّاحٍ أى غرّبت ،
والناظر إليها يَتَوَقَّى شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .

(١) م : وجرائم .

(٢) البيت للنابطه الديباني وفيه أقواء [س]

وقال أبو بكر بن الأنباري الرّوح
والنّفس واحدٌ ، غير أن الرّوح مذكّرٌ
والنّفس مؤنثة عند العرب ، قلت : وقد ألغيتُ
في الرّوح وما جاء فيه في القرآن والسنة كتاباً
جامعاً واقتصر في هذا الكتاب على ما جاء
عن أهل اللّغة مع جوامع ذكرتها للمفسّرين .
فأمّا قول الله جل وعز « ويسألونك^(٣) عن
الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » فإن المنذريّ
أخبرنا عن محمد بن موسى النّهري عن أبي
مَعْمَرٍ عن عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ
عن مُجَاهِدٍ عن ابن عباس في قوله « ويسألونك
عن الرّوح قل إن الرّوح قد نزل من القرآن
بمَنَازِلَ ولكن قولوا كما قال الله « قل الرّوح
من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً »
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود
سألوه عن الرّوح فأنزل الله هذه الآية .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء أنه قال في قوله « ويسألونك عن
الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » قال من علم
ربّي أى أنكم لا تعلمونه .

(٣) سورة الإسراء — ٨٥ .

قال القراء . والروحُ هو الذى يعيش به الإنسانُ لم يُخبرِ اللهُ به أحداً من خلقه ، ولم يُعطِ علمه العبادُ .

قال : وقوله فإذا سويته ونفختُ فيه من روحي فهذا الذى نفخه فى آدمَ وفيما لم يُعطِ علمه أحداً من عباده .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول الروحُ إنما هو النفسُ الذى يتنفسه الإنسان . وهو جارية فى جميع الجسد فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه وإذا تمامَ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُفصَّ وهو بالفارسية جان . قال وقول الله جل وعز فى قصة مريم^(٢) « أرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » قال : أضاف الروحَ المُرسلَ إلى مريمَ إلى نفسه كما تقول : أرضَ الله وسماؤه .

قال : وهكذا قوله الملائكة^(٣) « إئتى خالقُ بشرًا من طينٍ فإذا سويته ونفختُ فيه من روحي » ومثله « وكلته^(٤) ألقاها إلى مريم

وروح منه » والروحُ فى هذا كله خلقٌ من خلقِ الله لم يُعطِ علمه أحداً .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد ابن يحيى أنه قال فى قول الله جل وعز^(٥) . « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » قال : هو ما نزل به جبريل من الدين فصار يُحيى به الناس ، يعيشُ به الناسُ . قال : وكلُّ ما كان فى القرآن فَعَلَمْنَا فهو أمرُهُ بأعوانه أمرَ به جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فَعَلَمْتُ فهو ما نَفَرَدَ به .

قال : وأما قوله « وأيدناه^(٦) روحَ القدس » فهو جبريلُ عليه السلام .

وقول الله : « يومَ يقومُ الروحُ والملائكةُ صفاً^(٧) » قال ابن عباس : الروحُ ملكٌ فى السماء السابعةَ وجهه على صورةِ الإنسان وجسدهُ على صورةِ الملائكة . وجاء فى التفسير أن الروحَ هَئِنَا جِبْرِيلُ .

قال وقال ابن الأعرابي : الروحُ الفَرَحُ ،

(١) جان الجيم تعطش .

(٢) سورة مريم — ١٧ .

(٣) سورة ص — ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النساء — ١٧١ .

(٥) سورة الشورى — ٥٢ .

(٦) سورة البقرة — ٨٧ .

(٧) سورة النبأ — ٢٨ .

والرُّوح القرآن ، والرُّوح الأمر ، والرُّوح النفس .

ويقال هذا الأمر بيننا رُوحٌ ورُوحٌ وعورٌ إذا ترَّأَوْحُوهُ وتعاوَرُوهُ .

قال أبو العباس : وقوله جل وعز^(١) « يُنْزِلُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » وقوله « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ^(٢) بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ » هذا كله معناه الوحي ، سُمِّيَ رُوحًا لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .
وقوله^(٣) « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » على قراءةٍ مِنْ قَرَأَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، فتنفسيرُهُ فحياةٌ دائمةٌ لا موتَ مَعَهَا . ومن قال « فَرُوحٌ » فعناه فاستراحةٌ .
وأما قول الله جل وعز^(٤) « وَأَيُّدُهُمْ^(٥) بِرُوحٍ مِنْهُ » فعناه بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ، كذلك قال المفسرون .
وقد يكون الرُّوحُ أيضًا بمعنى الرَّحْمَةِ قال الله جل وعز^(٥) « لَا تَتَّبِعُوا مَنْ رُوحِ اللَّهِ » أى

من رحمة الله ، سَمَّاها رُوحًا ؛ لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ بِهَا . قلت وكذلك قول الله جل وعز^(٦) في عيسى « وَرُوحٌ مِنْهُ » أى رحمةٌ منه تبارك وتعالى .

والرُّوحُ فى كلام العرب أيضًا النَّفْخُ ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّثْمَةِ فى نَارٍ اقْتَدَحَهَا وَأَمْرٌ صَاحِبًا لَهُ بِالنَّفْخِ فِيهَا فَقَالَ^(٧) .

قلت له ارفعها إليك وأخبرها بِرُوحِكَ واجعله لها قِيَمَةً قَدْرًا أَخْبَرَهَا بِرُوحِكَ أَيْ بِنَفْخِكَ . واجعله لها : الهاء لِلرُّوحِ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فى قَوْلِهِ واجعله . والهاء التى فى قَوْلِهِ « لها » أى لِلنَّارِ وهى مُؤَنَّثَةٌ .
وأما الرُّوحَانِيَّةُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الصَّاحِفِيَّ رَوَى عَنِ النَّغَرِيِّ بْنِ شَمِيلٍ فى كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمَقْسُومَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَنِ وَرْدَانَ أَبِي^(٨)

(١) سورة غافر — ١٥ .

(٢) سورة النحل — ٢ .

(٣) سورة الواقعة — ٨٩ .

(٤) سورة المجادلة — ٢٢ .

(٥) سورة يوسف — ٨٧ .

(٦) سورة النساء — ١٧١ .

(٧) ديوان ذى الرمة ص ١٧٦ ، والرواية فيه

* بروحك وانتته لها قِيَمَةً قَدْرًا *

وفى الهامش : واجعله .

(٨) فى اللسان : بن خالد .

خالد أنه قال : بلغنى أن الملائكة منهم روحانيون ومنهم من خلق من النور .

قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل . قال أبو داود ، وقال النضر : الروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال . قال : ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها ، مثل الملائكة والجن وما أشبههما فأما ذوات الأجساد فلا يقال لهم روحانيون . قلت :

وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر أن الروحاني الجسد الذي نفخ فيه الروح . وقال الليث : الأروح الذي في صدر قدميه انبساط ، تقول روح الرجل يروح روحاً وروحاً وروحت قدمه فهي قدم روحاً قال وقصة روحاً قريبة القعر وإناء أروح .

[وحر]

قال الليث : الوحر . وعر في الصدر من الغيظ والحقد . يقال وحر صدره على فلان وحرّاً ، وإنه لو حر الصدر . قال : والوحر وزغة تكون في الصحارى أصغر من العظاية ، وهي إلف سوام أبرص خلقه .

قال : وسمعت من يقول : امرأة وحرّة سوداء ذميّة . وفي الحديث : من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيّام من كلّ شهر . قال أبو عبيد قال الكسائي والأصمعيّ في قوله وحر صدره : الوحر غشيتة^(١) وبلا به . ويقال إن أصل هذا دويبة يقال لها الوحرّة ، وجمعها وحرّ ، شبت العداوة والغل بها . ويقال وعر صدره وعرّاً وعر وحرّاً ، شبتوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتراق الوحرّة بالأرض .

ولحم وحرّ دبّ عليه الوحر . قلت وقد رأيت الوحرّة في البادية وخلقتها خلقة الوزغ إلا أنّها أشدّ بياضاً منها وهي منقطعة بنقط حمر ، وهي من أفذر الدواب عند العرب ، ولا يأكلها أحد . وقال أبو عمرو : الوحرّة إذا دبّت على اللحم أوحرتّه ، وإيجارها إياه أن يأخذ أكاء القى والمشى ، وقال أعرابي : من أكل الوحرّة فأثمّ منتحره بفائط ذى حجرة .

ويقال : إن الوحرّة لا تطأ طعاماً أو شرباً إلا سمته ، ولا يأكله أحد إلا دق وأخذه

(١) لى اللسان : غشه .

قَيَّ، وربما هَلَكَ أَكِلُهُ . وقال ابن شميل :
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يقال إنه لَوْحِرٌ عَلَى ،
وقد وَحِرَ وَحَرًا^(١) ، وَوَعَرَ وَغَرًا ، وقال
ابن أحرر :

* هل في صدورهم من ظلمنا وَحَرٌ^(٢) *
ويقال الْوَحْرُ الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ .

[حاريحور]

قال الليث : الْحَوْرُ الرجوع عن الشيء
إلى غيره . قال : وَالْغُصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ يُقَالُ :
حَارَتْ تَحْوَرُ ، وَأَحَارَ^(٣) صَاحِبُهَا وَأَنشَدَ :
* وتلك لعمري غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا *

قال : وكل شيء يتغير من حال إلى حال
فإنَّكَ تقول حَارَ يَحْوَرُ ، وقال لبيد :
وما المرء إلا كالشَّهاب وضوئه

يَحْوَرُ رَمَادًا بعد إذْ هُوَ سَاطِعٌ
قال : وَالْمَحَاوَرَةُ : مراجعة الكلام في
المخاطبة ، تقول حَاوَرْتُهُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَحَرْتُ
له جوابًا ، وما أَحَارَ بكلمة ، والاسم من

(١) كررت هذه العبارة في نسختي د ، م .

(٢) البيت في جهرة أشعار العرب — ٣١٨ .

سألهم حيث يبدي الله عورتهم

هل في قلوبهم من خوفنا وحر [س]

(٣) م : وَأَحَارَهَا .

المحاورة الْحَوِيرُ ، تقول : سمعتُ حَوِيرَهَا
وحَوَارَهَا ، قال : والمَحْوَرَةُ من المَحَاوَرَةِ
كالمَشْوَرَةِ^(٤) من المشاورة ، ومنه
قول الشاعر :

بحاجة ذي بثٍّ ومَحْوَرَةٍ له
كفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ
وقال ابن هانئ : يقال عند تأكيد
المرزئة عليه بقلة النماء : مَا يَحْوَرُ فُلَانٌ
وَمَا يَبُورُ ، وذهب فلان في الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ ،
منصوبًا الْأَوَّلِ ، وذهب في الْحَوَرِ وَالْبُورِ .
أبو عبيد عن الأصمعي كلمته فَمَا رَجَعَ إِلَى
حَوَارًا وَحَوَارًا وَحَوِيرًا وَمَحْوَرَةً بضم الحاء
بوزن مَشْوَرَةٍ .

ابن السكيت : فلان ما يعيش بِأَحْوَرٍ
أى ما يعيش بمقل . قال هدبة :

فما أنس من الأشياء لا أنس قولها
لجارتها ما إن يعيش بِأَحْوَرَا
وقال نَصِيرُ : أَحْوَرُ الرجل قلبه ، يقال
ما يعيش فلان بِأَحْوَرٍ أى بقلب اسم له .

(٤) في اللسان في مادة « ح و ر » المشورة بضم
الشين مصدر .. والمشورة أيضاً . وعبارة اللسان في هذه
المادة « ح و ر » المحورة من المحاور . كالمشورة من
المشاورة ، كالمشورة وأنشد . الخ .

قال ويقال إن الباطل لني حورٍ أى فى رجوع ونقص . وقال شمر : إنه ليسعى فى الحور والبور أى فى النقصان والفساد ؛ ورجل حائر بائز ، وقد حار وبار ، وهو يحور حوراً إذا نقص ورجع وقال العجاج (١) :

* فى بئر لا حور سرى وما شعره *

أراد حور ، نخف الواء ، وهذا قول ابن الأعرابي . قلت : ولا صلة فى قوله . وقال الفراء : لا قائمة فى هذا البيت صحيحة ، أراد فى بئر ماء لا تحير عليه شيئاً .

شمر عن ابن الأعرابي : فلان حور فى محارة ، هكذا سمعته بفتح الحاء ، يضرب مثلاً للشئ الذى لا يصلح أو كان صالحاً ففسد . قال والمحاورة المكان الذى يحور أو يحار فيه . قال : والحائر الزاجع من حال كان عليها إلى حال كان دونها ، والبائر الهالك . ويقال حور الله فلاناً أى خيبه ورجعه إلى النقص .

أبو عبيد عن الأصمى حورت الخبزة تحويراً إذا هتأتها لتضعها فى الملة : قال : وحورت عين الدابة إذا حجرت حولها بكى

(١) ديوان العجاج : ١٦ ، وقيل :

* وغبرا قما فيجتاب البئر *

وذلك من داء يصيبها ، والسكية يقال لها الحوراء ، سميت بذلك لأن موضعها يبيض . قال والتحوير التبييض . وقال غيره : حورت الثوب إذا بيضته . أبو عبيد عن الأموى الأحرار الأبيضاض ، وأنشد :

يا وزد إني ساموت مرة

فمن حليف الجفنة المحورة (٢)

يعنى المبيضة ، قال أبو عبيد : وإنما سمي أصحاب عيسى الحواريين للبياض ، وكانوا قصارين وقال الفرزدق :

فقلت إن الحواريات معطبة

إذا تفتلن من تحت الجلايب

يعنى النساء . وروى عن النبى صلى الله عليه

وسلم أنه قال : الزبير ابن سمته وحوارى من أمى . قال أبو عبيد : يقال — والله أعلم — إن أصل هذا كان بدؤه من الحواريين أصحاب عيسى ، وإنما سمو حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب يحورونها وهو التبييض ومنه قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال : فلهذا كان عيسى بن مريم نصره هؤلاء

(٢) البيت لأبى المهوش الأسدى كما فى اللسان

(حور) [س] .

الحواريون فكانوا أنصاره دون الناس قيل لكل ناصر نبيه : حوارى إذا بالغ في نصرته ؛ تشبيهاً بأولئك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحواريون الأنصار : وهم خاصة أصحابه ^(١) . وروى شمر عنه أنه قال : الحواري الناصح ، وأصله الشيء الخالص . وكل شيء خلص لونه فهو حوارى . والحواريات من النساء النقيات الألوان والجلود . ومن هذا قيل لصاحب الحوارى محوّر . وقال الزجاج : الحواريون خاصة الأنبياء عليهم السلام وصفوئهم ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى . قال : وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون . وتأويل الحواريين فى اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وكذلك الحوارى من الدقيق ، سُمى به لأنه يُنقى من لباب البر ، قال : وتأويله فى الناس الذى قد روجع فى اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب . قال وأصل التحوير فى اللغة من حار يحوّر ، وهو

(١) م : الصحابة .

الرجوع . والتحوير الترجيع ، فهذا [تأويله] ^(٢) والله أعلم .

وقال أبو عبيدة : يقال انساء الأمصار حواريات لأنهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن ، وأنشد :

قل للحواريات يسكين غيرنا

ولا يسكين إلا الكلاب النواج ^(٣)

وقال أبو إسحاق : دقيق حوارى أخذ من هذا لأنه ^(٤) لباب البر ، وعجين محوّر ، وهو الذى مسح وجهه بالماء حتى صفأ .

وعين حوراء إذا اشتد بياض بياضها وخلص واشتد سواد سوادها ، ولا تسمى المرأة حوراء حتى تكون مع حور عينيها بيضاء لون الجسد ، وقال الكميت :

ودامت قدورك للساغبي

ن فى المحل غرغرة واحوراراً

أراد بالغرغرة : صوت الغليان

وبالاحورار بياض الإهالة والشحم . وروى

(٢) التكملة من م .

(٣) لأبي جلد ك فى اللسان (حور) [س]

(٤) د من هذا إلا أنه .

قال : والمِحْوَرُ الحديدَةُ التي يَدُورُ فيها
لسانُ الإبريم في طَرَفِ المِنطقة وغيرها . قال :
والحديدَةُ التي تدور عليها البكرة يُقال لها :
المِحْوَرَةُ^(٢) .

وقال الزجاج : قيل له محوَرٌ للدَّورَانِ به ؛
لأنه يرجع إلى المكان الذي زَالَ مِنْهُ . وقيل
إنه إنما قيل له مِحْوَرٌ لأنه بدورَانِه ينصَقِلُ
حتى يَبْيَضَ . قال وقولهم : نعوذ بالله من
الحَوَرِ بعد الكَوَرِ معناه نعوذ بالله من الرجوع
والخروج على الجماعة بعد الكَوَرِ معناه بعد
أن كنا في الكَوَرِ أى في الجماعة . يقال كَارَ
عمامته على رأسه إذا لَفَّها ، وحارَ عِمَامَتَهُ
إذا نقضها .

وقال الليث : المِحْوَرُ الخشبة التي يُبَسِّطُ
بها العجينُ يُحَوَّرُ بها الخبزُ تحويراً . قلت سُمِّيَ
محوراً لدورانه على العجينِ تشبيهاً بِمِحْوَرِ
البكرة واستدَارَتِهِ .

الأصمعي : المَحَارَةُ الصَّدَافَةُ ، والحار من
الإنسان الحَنَكُ وهو حيث يُحَنَكُ البيطار
الدابة . وقال ابنُ الأعرابي مَحَارَةُ الفَرَسِ

(٢) المروى : المحور .

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ
من الحَوَرِ بعد الكَوَرِ ، ويروى بعد
الكَوْنِ . قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا
فقال ألم تسمع إلى قولهم : حَارَ بعد مَا كَانَ
يقولُ إنه كَانَ على حال جميلة ، فحَارَ عن
ذلك أى رجع . ومن رواه بعد الكَوَرِ فعناه
التقصان بعد الزيادة ، مأخوذ من كَوَرِ العمامة
إذا انتقضَ لَيْثُهَا ، وبعضُهُ يقرب من بعض .
عمرو عن أبيه الحَوَرُ التحيرُ ، قال : والحَوَرُ
التقصان والحَوَرُ الرجوع . قال الليث : الحَوَرُ
ما تحت الكَوَرِ من العمامة . قال : والحَوَرُ
خشب يقال لها البيضاء قال والحَوَرُ النصيل
أَوَّلُ مَا يُنْتَجِجُ ، وَجَمْعُهُ حَيْرَانٌ ، والحَوَرُ
الأديمُ المصبوغُ بِحُمْرَةٍ ، وأنشد :

ففلن يرشح مسكاً فوقه علق

كأنما قدَّ في أثوابه الحَوَرُ
قال : وخُفَّ محوَرٌ إذا بُطِنَ بِحَوَرٍ .
ويقال للرجل إذا اضطرب أمره : لقد قَلِقَتْ
مَحَاوِرُهُ ، وأنشد ابن السكيت :

* يائى مالى قَلِقَتْ مَحَاوِرِي^(١) *

(١) مجزء

* وصار أعباء الفنا ضرائرى *

أعلى فيه من باطن ، وقال غيره : الحارة
جَوْفُ الأُذُنِ ، وهو ما حَوْلَ الصَّمَاخِ
المَذْسُوعِ . قال : والمَحَارَةُ النقصان ، والمَحَارَةُ
الرَّجُوع ، والمَحَارَةُ الصَّدْفَةُ ، والمَحَارَةُ
المَحَاوَرَةُ . قال والمُحَوَّرَةُ النقصان ، والمحورة^(١)
الرَّجْعَةُ .

وقال الليث : يقال حارَ بَصَرُهُ يَحَارُ
حَيْرَةً وَحَيْرًا ، وذلك إذا نظرت إلى الشيء
فَقَشَى بَصْرُكَ ، وهو حيران تائهٌ ، والجميع
حَيَارَى ، وامرأة حَيْرَى ، وأنشد :
* حيران لا يُبْرِئُهُ من الحَيْرِ^(٢) *

قال : والطريق المستحير الذي يأخذ في
عُرْضِ مفازة لا يدرى أينَ منفذه ، وأنشد :
ضاحي الأخاديد ومُستَحِيرُهُ

في لاحب يركب ضيقَ نيره
ويقال : استحار الرجلُ بمسكان كذا
وكذا إذا نزلَهُ أَيْبًا . قال : والحائر حوض
يسببُ إليه مَسِيلُ الماء من الأمصار يسمى
هذا الاسمُ بالماء وبالْبَصْرَةِ حائر الحجاج ،

(١) المعروف المحور ، بلاناء .

(٢) للعجاج وبعده :

* وحي الزبور في الكتاب المزدبر * [س]

معروفٌ يابسٌ لا ماء فيه ، وأكثر الناس
يسمونه الحَيْر ، كما يقول لعائشة : عَيْشَةُ
يستحسنون التخفيف وطرح الألف .
وقال العجاج^(٣) :

* سَقَاهُ رِيًّا حائر رَوَى *

وإنما سُمِّيَ حائرًا لأن الماء يتحير فيه يرجع
أَقْصَاهُ إلى أدناه . وقال الأصمعي : يقال للمكان
المطمئن الوسط المرتفع الحُرُوف حائرٌ وجمعه
حُورَانٌ . وقال أبو عبيد : الحائر يجتمع الماء
وأنشد^(٤) :

* مما ترَبَّبَ حائرَ البحر *

قال والحاجر نحو منه وجمعه حُجْرَانٌ .
وقال الأصمعي : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا .
وقال الليث : يقال للماء يتحير في الغيم وتحيرت
الروضة بالماء إذا امتلأت . وتحير الرجل إذا
ضَلَّ فلم يَهْتَدِ لسبيله وتحير في أمره . وقال
شمر : العرب تقول لكل شيء ثابتٍ دائم

(٣) ديوان العجاج ص ٦٧ ، وقبله

* كأنما عظامها بردى *

(٤) هو لحسان بن ثابت ، وصدره :

* من دوة أعلى بها ملك *

لا يكاد ينقطع مستحيرٌ ومتحيرٌ وقال جرير^(١) :
يَارُبَّمَا قَذِفَ الْعَدُوَّ بَعَارِضَ

فَخِمْ الْكَتَائِبَ مُسْتَحِيرَ الْكُوكِبِ
قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي
لا ينقطع . قال : وكوكب الحديد بريقه .
والمتحير من السحاب الدائم لا يبرح مكانه
يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح وأنشد :
* كَانَهُمْ غِيثٌ تَحِيرُ وَابِلُهُ *
وقال الطرماح :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمَنُو
نِ وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ النَّوَاهِلِ
وقال شمر : قال أبو عمرو يريد يتحير
الردى فلا يبرح ، ومنه قول لبيد :
حَتَّى تَحِيرَتِ الدَّارُ كَانَهَا

زَلَفَ وَالْقِيَّ قَتَبَهَا الْحَزُومُ
يقول : امتلأت ماء . وروى شمر بإسناد
له عن سفيان عن الربيع بن قريع قال سمعت
ابن عمر يقول : أَسْلِفُوا ذَاكُمُ الَّذِي يُوْحِبُ اللَّهُ
أَجْرَهُ ، ويردُّ إليه ماله ، لم يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئًا
أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يَطْرُقُ عَلَى الْفَحْلِ

(١) ديوان جرير ص ١٩ .

أو على الفرس فيذهبُ حَيْرِيَّ الرَّهْرِ ، فقال له
رجلٌ . مَا حَيْرِيُّ الذَّهْرِ ؟ قال : لَا يُحْسَبُ ،
فقال له حسل بن قابصة : وَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
فقال : أَوْ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قال شمر : هَكَذَا
رواه حَيْرِيُّ الذَّهْرِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا . قال وقال سيديويه : الْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيَّ ذَهْرٍ . وَقَدْ زَعَمُوا
أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصَبُ الْيَاءَ فِي حَيْرِيَّ ذَهْرٍ .
وقال أبو الحسن : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ حَيْرِيَّ ذَهْرٍ مُثَقَّلَةً ، قَالَ وَالْحَيْرِيَّ الذَّهْرُ
كُلُّهُ . قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ حَيْرِيَّ الذَّهْرُ يَرِيدُ أَبَدًا .
وقال ابن بُنْمِيلٍ : يَقَالُ ذَهَبَ ذَلِكَ حَارِيَّ الذَّهْرِ
وَحَيْرِيَّ الذَّهْرِ أَيْ أَبَدًا ، وَيَبْقَى حَارِيَّ الذَّهْرِ
وَحَيْرِيَّ الذَّهْرِ أَيْ أَبَدًا . قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : حَيْرِيَّ الذَّهْرِ بِكَسْرِ الْهَاءِ
مِثْلُ قَوْلِ سَيِّدِيَوِيهِ وَالْأَخْفَشِيِّ . قَالَ شَمْرٌ :
وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ لِهَذَا ، أَرَادَ
أَنَّهُ لَا يُحْسَبُ أَيْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُهُ
وَحِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ الذَّهْرِ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقَالُ لَا آتِيَهُ حَيْرِيَّ ذَهْرٍ وَلَا حَيْرِيَّ ذَهْرٍ وَحَيْرٍ

الدهر، يريد ما تَحَيَّرَ الدهرُ. وقال : حَيْرُ الدهر
جماعة حَيْرِي .

وقال الليثُ : الحيرةُ بِجَنْبِ الكوفةِ
والنسبة إليها حَارِيٌّ كما نَسَبُوا إلى التمرِ تَمْرِي
فأراد أن يقول حَيْرِيٌّ فسكن الياء فصارت
ألفاً ساكنة . قال والحارةُ كلُّ مَحَلَّةٍ دنت
منازلهم فهم أهلُ حارةٍ . وقال أبو عمرو
ابن العلاء : سمعت امرأةً من حمير تُرَفِّصُ
ولدها وتقول :

ياربنا من سره أن يكبرا

فهبْ له أهلاً ومالاً حِيراً
قال : والحَيْرُ : الكثير من أهلٍ ومالٍ

وقال آخر :

أعوذُ بالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ

يُضْلِيَنِي اللَّهُ بِهِ حَرٌّ سَقَرٌ

أبو زيد : يقال هذه أُنْعَامٌ حَيْرَاتٌ أى
متحيرةٌ كثيرةٌ ، وكذلك النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا
وقال ابن شميل : يقول الرجلُ لصاحبه والله
ما تمحورُ ولا تحولُ أى ما تزدادُ حَيْراً .
أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لجلدِ الفيلِ
الحوزَانُ ، ولباطن جلده الحِرَصِيَانُ . وقال
أبو زيد : الحَيْرُ الغنمُ ينشأ مع المطر فيتغير
في السماء عمر عن أبيه : الأَحْوَرُ : العقل يقال
ما يعيش بأحور .

بَابُ أَحْأَاءِ وَاللَّامِ

حلا . حال . حلى . لحا . لاح . وحل .

ولح . جلاء

[حلا]

قال الليث : الحَلُوُّ كلُّ ما فى طَعْمِهِ
حلاوةٌ ، والحَلُوُّ والحُلُوَّةُ من الرجال والنساء
من استحلَّه العين . وقومٌ حُلُوُونٌ . والحُلُوَاوُ :

اسم لما يُؤْكَلُ من الطَّعامِ إِذَا كَانَ معالِجاً
بحلاوةٍ : وقال بعضهم : يقال للفاكهة حَلَوَاءٌ .
وتقول : حَلَاً يحل حَلَوَاءً وحُلَوَاناً . وقد أحلولى
وهو يتحلولى : قلت المعروف : حلا الشيء
يحلوه حلاوةً . وأحلولىته أحلولىه أحليلاءً
إِذَا استحلَّه . الاحيانى : أحلولى الجارية

تَحْلُوْلِي إِذَا اسْتَحْلَيْتِ واحْلَوْلَاها الرجل
وَأَنشُدْ (١) :

* لَكَ النَّفْسُ واحْلَوْلَاكِ كُلُّ خَلِيلٍ *

أَحْلَيْتِ الْمَسْكَانَ واستَحْلَيْتُهُ وحَلَيْتِ
به بمعنى واحد . وقال الليث : تقول حَايْتُ
السَّوِيْقَ ، ومن العرب من همزه فقال حَلَّاتُ
السَّوِيْقِ ، وهذا فهم غلط . قلت : قال الفراء :
توهمت العربُ فيه الهمزَ لما رَأَوْا قولهم :
حَلَّاتُهُ عن الماء أَمَى منَعْتُهُ مهموزاً .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ابنُ عَنْ الْأَعْرَابِيِّ : احْلَوْلِي
الرجلُ إِذَا حَسَنَ خُلُقُهُ : واحْلَوْلِي إِذَا خَرَجَ
مَنْ بَلَّيَ إِلَى بَلَدٍ . وقال الليث : قال بعضهم :
حَلَا في عَيْنِي وهو يَحْلُو حَلْوًا . وحَلِيَّ بِصَدْرِي ،
وهو يَحْلِي حُلْوَانًا . قلت : حُلْوَانٌ في مصدر
حَلِيَّ بِصَدْرِي خطأً عندي : وقال الأصمعيُّ :
حَلِيَّ في صَدْرِي يَحْلِي ، وحَلَا في فَمِي يَحْلُو .
وقال أَبُو عُبَيْدٍ في تفسير حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ .
قال الأصمعيُّ : الحُلْوَانُ ما يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ

(١) صدره :

* فلو كنت تعطيني حين تسأل ساحت *

هو شاهد على تدهي احلولي كاعروري انظر الأمل
ج ٢ ص ١٦٨ [س] .

وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ . يقال منه حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ
حُلْوَانًا إِذَا حَبَوْتُهُ ، وَأَنشُدْ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ
يَذُمُ رَجُلًا :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يُبَسِّ (٢)

قال لجعل الشعر حُلْوَانًا مثلَ العطاء .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : الحُلْوَانُ الرِّشْوَةُ ، يقال
حَلَوْتُ أَى رَشَوْتُ .

وَأَنشُدْ :

فَمَنْ رَأَى كَبَّ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً

يَمْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ (٣)

قال وقال غيره : الحُلْوَانُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ مِنْ مَهْرٍ ابْتَدَتْهُ لِنَفْسِهِ .

قال : وهذا عارٌ عند العرب .

قالت امرأة في زَوْجِهَا :

* لَا يَأْخُذُ الحُلْوَانُ مِنْ بَنَاتِنَا *

وقال الليث : حُلْوَانُ الْمَرْأَةِ مَهْرُهَا .

ويقال بل ما كانت تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِهَا بِمَكَّةَ .

قال : اخْتَلَى فَلَانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ وَمَهْرِهَا ،

(٢) في اللسان : بيس ، بالجر . ورواية الديوان

حين مدحته ، بيس [س]

(٣) البيت لعلقة بن عبده كما في اللسان حالا (س)

وهو أن يتمجّل لها ويمتال ، أخذ من الحُلوانِ .
يقال : احتل فتزوج بكسر اللام وابتدل
من البسلة .

قال : والحلاوى : ضرب من الثبات
يكون بالبادية ، الواحدة حلاوية على تقدير
رباعية . قلت لا أعرف الحلاوى ولا الحلاوية ،
والذى عرفته الحلاوى بضم الحاء على فعلى .
وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب
فُعالي : خُزأتى ورُخامى وحُلاوى ، كلهنّ
نبت . وهذا هو الصحيح .

وقال الليث حلاوة القفا حاق وسط القفا ،
تقول ضربته على حلاوة القفا ، أى على وسط
القفا . شمر عن ابن الأعرابي : يقال . حلاوة
القفا ، وحلواء القفا وحلواء القفا . وهو
وسط القفا .

قال وقال الموزنى : حلاوة القفا فأسه .
أبو عبيد عن الكسائي : سقط على حلاوة
القفا ، وحلواء القفا .

قال : وحلاوة القفا تجوز ، وليست
بمعروفة . وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : الحلواء يمد ويقصر ويؤنث

لا غير . ويقال للشجرة إذا أوردت وأثمرت :
حالية فإذا تناثر ورقها تعطّلت .
وقال ذو الرمة (١) .

وهاجت بقايا القلقلان وعطّلت
حواليه هوج الرياح الحواصِد
أى أيسستها فتنارت .

وقال الليث . الحنوّ حَفْ صغير يُنسج
به ، وقاله ابن الأعرابي ، وقال : هى الخشبة
التي يديرها الحائك وأنشد قول الشماخ (٢) :
قَوَّيْرُحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا صَاحَ حُلُونُ ذَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ
وقال الليث : حلوان كورة . قلت هما
فريقان إحداهما حلوان العراق والأخرى
حلوان الشام (٣)

وقال ابن السكيت : حليت المرأة ، وأنا
أحليها ، إذا جعلت لها حلياً ، وبعضهم يقول :
حلوتها بهذا المعنى .

وقال الليث : الحلى كل حلية حليت

(١) ديوان ذي الرمة ص ١٢٤

(٢) ديوان الشماخ ص ١٢

(٣) المروف وحلوان مصر أيضاً بناتها

عبد العزيز بن مروان [س]

به امرأة أو سَيْفًا أو نحوه . والجميع حُلِيَّ قال
الله «من^(١) حُلِيَّهم عَجَلًا جَسَدًا» .

ويقال تحلَّت المرأة إذا اتخذت حُلِيًّا أو
لبِسَتْهُ . وحلِيَّتها أى اللَّبْسُهَا ، واتخذتُها لها .

قال ولغة حلَّيت المرأة إذا لبستته وأنشد:

وحلَّى الشَّوى مِنْهَا إذا حلَّيتُ به

على قَصَبَاتٍ لِإِشْخَاتٍ وَلَا عُصَلٍ^(٢)

الإِشْخَاتُ الدِّقَاقُ والعُصَلُ المعْوَجَّةُ . قال

ولمَّا يقال الحُلِيُّ للمرأة ، وما سواها فلا يقال

إِلَّا حِلْيَةً لِّلسَّيفِ ونحوه . قال : والحِلْيَةُ

تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إذا وصفتَه . ويقال :

حَلَّى مِنْهُ بِخَيْرٍ وهو يَحْلِي حَلًى مَقْصُورٌ إذا

أصاب خَيْرًا .

والحَلِيُّ نبتٌ بعينه وهو مِنْ مَرْتَعٍ

لِلنَّعَمِ^(٣) والحَلِيلِ ، إذا ظهرت ثمرتُه أشبه

الزَّرْعَ إذا أُسْبِلَ . وقال اللِّيثُ : الحَلِيُّ يَبْسُ

النَّعْيِ . قال : وهو كلُّ نَبْتٍ يشبه نباتَ

الزَّرْعِ . قلعت : قوله هو كلُّ نَبْتٍ يشبه نباتَ

الزَّرْعِ خطأً ؛ لِمَا الحَلِيُّ اسمٌ نَبْتٍ واحدٍ بعينه
ولا يشبهه شَيْءٌ مِنَ السَّكَلِ .

وقال اللِّيثُ : يقال امرأة حَلِيَّةٌ

وَمُتَحَلِّيَّةٌ . ويقال : مَا أَحَلَّى فُلَانٌ وَلَا أَمَرٌ

أى مَا تَكَلَّمَ بِحُلُوٍّ وَلَا مُرٍّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للبعير إذا

زجرته حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَبٌّ ، وللنَّاقَةِ حَلٌّ

جَزْمٌ ، وحَلَّى جَزَمَ لا حَلَيْتَ .

وقال أبو الهيثم : يقال فى زجر الناقة حَلٌّ

حَلٌّ . قال : فإذا أَدْخَلْتَ فى الزَّجْرِ أَلْفًا وَلَا مَا

جَرَى بِمَا يَصِيبُهُ مِنَ الإِعْرَابِ كَقَوْلِكَ :

* وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقَالُ^(٤) وَالْحَلُّ *

فرفعه بالفعل الذى لم يسمَّ فاعله .

وقال اللحياني : حَلَّيْتُ الجارية بعينى

وفى عينى وبِقَابِى وفى قَلْبِى ، وهى تحلَّى حَلَاوَةً

ويقال أيضًا : حَلَّتِ الجارية بِعَيْنِى وفى عَيْنِى ،

تَحَلُّو حَلَاوَةً . قال : واحلَّوْا يَتُ الجارية

واحلَّوْا هِى ، وأنشد :

فلو كنت تعطى حين تُسألُ ساحت

لك النفس واحلَّوْاك كلُّ خايل

(٤) فى اللسان : والحوب لما لم يقل والحال .

(١) سورة الأعراف — ١٤٨

(٢) البيت لى الرمة فى ديوانه ٦١ ب (س)

(٣) فى اللسان : وهو خير مراتع أهل البادية لانعم .

ويقال : حلا الشيء في فري يحلوه حلاوةً
ويقال حلوت الفاكهة تحلوه حلاوةً . قال :
وحليت العيش أحلاه أى استحليته . ويقال :
أحليت هذا المكان واستحليته وحليت
بهذا المكان . ويقال : ما حليت منه شيئاً
حلياً أى ما أصبت . وحكى أبو جعفر الرؤاسي
حليت منه بطائل فهمز أى ما أصبت . قال :
وجمع الحلى حلّى وحلّى ، وجمع حلية الإنسان
حلّى وحلّى .

ومن مهموز هذا الباب

قال شمر : الحائلة ضرب من الحيات
تَحَالُ من تاسعه التسم كما يحال السحال
الأرمد حكاكة فيكحله بها .
وقال الفراء أحلى : حلوا (١) .

وقال ابن الأعرابي : حلأت له حلاء .

وقال الليث الحلاء بمنزلة فعالة حكاكة
حجرين تنكحل بها العين . يقال حلأت
فلاناً حلاً ، إذا كحلته بها .

وقال أبو زيد : يقال أحلأت للرجل

(١) في اللسان : أحلى لى حلوا .

إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين
فداوى بحكاكتهما عينيه من الرمء .

وقال ابن السكيت : الحلوة حجر يدلك
عليه دوا لا ثم يكحل به العين . يقال حلأت
له حلوا .

وقال ابن الأعرابي وغيره : حلأت الإبل
عن الماء إذا حبستها عن الورود وأنشد :
لطالبا حلاًئها لا ترد

فحلّياها والسجّال تنبرد
وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التحلى ،
والتحلى : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر .
وقال أبو زيد : حلأت الأديم إذا أخرجت
تحلته ، والتحلى : القشر الذى فيه الشعر فوق
الجلد . والحلاء اسم موضع .

قال صخر النوى (٢) :

إذا هو أمسى بالحلاء شاتيا
تقشر أعلى أنه أم مِرْزَم
فأجابه أبو المثلث (٣) :

(٢) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٦ ، وفيه
« تقشر » بالتاء الفوقية .

(٣) ديوان المهذلين قسم ٢ ص ٢٢٧

أَعْيَزَتْنِي قُرَّ الحَلَاءَةُ شَاتِيًّا
وَأَنْتِ بَارِضٍ قُرَّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ
أى غير مُقْلِع .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَنْ أُمِثَلَهُمْ فِي حَذَرِ
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَافَعَتِهِ عَنْهَا قَوْلُهُمْ : حَلَّاتٌ
حَالَتُهُ عَنْ كُوعِهَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَحُلُّ
الْأَدِيمَ وَهُوَ تَزْعُ تَحْلِيَّتُهُ ، فَإِنْ هِيَ رَفَقَتْ
سَلِمَتْ ، وَإِنْ هِيَ خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ فَقَطَعَتْ
بِالشَّفَرَةِ كُوعَهَا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء : يُقَالُ : حَلَّاتٌ حَالَتُهُ عَنْ كُوعِهَا
أى لِيَتَغَسَّلَ غَاسِلَةٌ عَنْ كُوعِهَا أى لِيَعْمَلَ كُلَّ
عَامٍ لِنَفْسِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ وَبَدَنِكَ
وَلَا يُقَالُ اغْسِلْ عَنْ ثَوْبِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ حَلَّاتٌ حَالَتُهُ
عَنْ كُوعِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا [٢٢٧] حَلَّاتٌ
مَاعِلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مِمَّاؤَهُ مِنْ حَدِيدِ قُوَّاهَا (١)
فَتَحَلَّاتٌ مَاعِلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحْلِيَّتِهِ وَهُوَ سَوَادُهُ ،

(١) فِي الْإِنْسَانِ « فَوْهَا وَقَفَّاهَا سَوَاءً » .

فَإِنْ لَمْ تَبَالِغِ الْمَحَلَّةُ ، وَتَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ
أَخَذَتْ الْحَالَتُهُ نَشْفَةً مِنْ حَجَرٍ خَشَنٍ ثُمَّ لَفَتْ
جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدَيْهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِالنَّشْفَةِ
عَلَيْهِ لَتَقْلَعَ مَا لَمْ تَخْرُجْهُ الْمَحَلَّةُ فَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْفَعُ
عَنْ نَفْسِهِ وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ يَضْرِبُ
مِثْلَالَهُ . أَى عَنْ كُوعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ
وَبَحِيلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَلَّاتُهُ بِالسُّوْطِ حَلَّاتٌ إِذَا
جَادَتَهُ وَحَلَّاتُهُ بِالسَّيْفِ حَلَّاتٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَلَّاتُ
الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَّتُهَا .

أبو عبيد عن الأموي : حَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضَ
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ . قُلْتُ : وَجَلَّاتٌ بِهِ الْأَرْضَ
بِالْجِيمِ مِثْلُهُ . اللَّحْيَانِى حَلَّاتٌ شَفَةُ الرَّجُلِ تَحُلُّ
حَلَّاتٌ ، إِذَا شَرِبَتْ أَى خَرَجَ بِهَا غَيْبٌ الْخَمِي
بَثْرٌ . قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ حَلَّاتٌ
شَفَتُهُ حَلَّاتٌ مَقْصُورٌ .

[الحى]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْيَانِ الْعِظَامُ اللَّذَانِ فِيهِمَا
الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ . وَالْجَمِيعُ الْأَلْحَى .
قَالَ : وَاللَّحَا مَقْصُورٌ وَاللَّحَاءُ مَمْدُودٌ مَاعِلَى الْعَصَا
مِنْ قَشْرِهَا . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ .

وأخبرني المنذرى عن الحرانى عن
ابن السكيت أنه قال: يقال للثمرة إنهما لكثيرة
اللحاء وهو ما كسا النواة . واللحاء قشر كل
شئ . وقد كَوَتْ العود أُلُوه وأُلْحَاهُ إذا
قَشَرَتْه . ويقال لحاه الله أى قشره ومن أمثالهم:
لا تَدْخُلْ بين العصا ولحائها .

قال أبو بكر بن الأنبارى قولهم كَلَا الله
فلاناً معناه قَشَرَهُ الله وأَهْلَكَه . ومنه كَوَتْ
العود تَلَوّاً إذا قَشَرْتَهُ ويقال لآخى فلان فلاناً
مُلاَحَاةً ولحَاءً إذا استقصى عليهم^(١)، ويحكى
عن الأصمعى أنه قال : الملاحاة الملاومة
والمُبَاغَضَةُ ، ثم كثر ذلك حتى جُمِلَتْ كُلُّ
ممانعة ومدافعة ملاحاةً ، وأنشد :

ولاختِ الرَّاعِي من دُورِهَا

مخاضها إلا صفافياً خورِها

قال : واللحاء فى غير هذا القِشْرِ ومنه
المثل لا تَدْخُلْ بين العصا ولحائها أى قشرها^(٢)
لحوت شماساً كما تلجى العصا

سبا لو آن السب يُدْمى لدمى

قال أبو عبيد : إذا أرادوا أن صاحِبَ
الرجل موافق له لا يُخَالِفُهُ فى شئ قالوا : هما
بَيْنَ العصا ولحائها .

وقال الليث : يقال التحيت اللحاء ولحيتهُ
اللِّحَاءَ ولحياً إذا أخذت قشره . واللحاء
تَمْدُودُ الملاحاة كالسباب .

وفى حديث النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى
عن مُلاَحَاةِ الرِّجَالِ ، ومنه قول الشاعر^(٣) :

نَوَّلِيهَا لِلْمَلَامَةِ إِن أَلَمْنَا

إذا ما كان مُغْبًى أو لِحَاءً

أبو عبيد عن الكسائى : كَلَوْتُ العَصَا
ولَحَيْتُهَا . فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء
لا غير .

وقال الليث : اللحاء اللعن ، واللحاء
العذل ، واللواحى العواذِلُ . قال : واللحى
مقصور وفى لغة اللحي جمع اللحية .

ثعلب عن ابن الأعرابى : لَحِيَّةٌ وجمعها
لَحِيٌّ وَلَحِيٌّ قال وَلَحِيٌّ وَلَحِيٌّ .

(٣) البيت لحسان بن ثابت . ص ٨ ، د ، م :
نوالها .

(١) فى اللسان . عليه .

(٢) فى اللسان قبل البيت كلمة « وأنشد » .

الليث رجل لحيّاً في طويل اللحية وبنو
لحيان حتى من هذيل ..

وقال ابن بُرْزُج : اللّحيانُ الخلدود
في الأرض مما خدّها السَّيْلُ ، الواحدة لحيانَةٌ ؛
قال : واللّحيانُ الوشلُ والصّدْيَعُ في الأرض
يَجْرِي فِيهِ الماء ، وبه سُمِّيَتْ بَنُو لَحِيَّانَ ، وليس
بتثنية للحي .

وقال أبو زيد : يقال رجل لحيان إذا كان
طويل اللحية ، يُجْرَى ^(١) في الكثرة لأنه
لا يقال للأثنى لحياناً .

أبو عبيد عن الكسائي : النسبة إلى لحي
الأسنان ^(٢) لحيوى والتلحي بالعمامة إدارة
كُورِ مِنْهَا تَحْتَ الْحَنَكِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
أمر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط . ويقال :
ألحي يُلْحِي إذا أتى ما يُلْحِي عليه . وألحت
المرأة .
قال رؤبة :

وَابْتَسَكَرَتْ عَاذِلَةً لَا تُلْحِي

(١) . معناه يصرف أى ينون لأنه ليس من باب
فعلان فولى .
(٢) م : الأسنان .

قالت ولم تلح ، وكانت تلحي
عليك سبب الخلفاء البُجَحِ

لا تلحي أى لا تأتي ما تلحي عليه حين
قالت عليك سبب الخلفاء ، وكانت تلحي قبل
ذلك حين تأمرني بأن آتي غير الخلفاء . وألحي
العود إذا آن له أن يُلْحِي قشره ^(٣) عنه . وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي
بجمل ، وهو مكان بين مكة والمدينة .

[حال]

قال الليث : الحَوْلُ سفةٌ بأسرّها ، تقول
حال الحَوْلُ ، وهو يحول حَوْلًا وحَوْلًا ،
وأحال الشيء إذا أتى عليه حول كامل ، ودَارَ
مُحِيلَةً إذا أتت عليها أحوالٌ ونفسه أخرى
أَحْوَلَتْ الدار ، وأحوَلَ الصبي إذا تم له
حول ، فهو مُحْوِلٌ ، ومنه قوله :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحْوِلٍ ^(٤)

قال : والحَوْلُ هو الحيلة ، تقول ما أحول
فألاً ، ولأنه لذر حيلة ، قال والحالة الحيلة
نفسها ، ويقولون في موضع لا بد [لا] ^(٥) محالة

(٣) م : عنه قشره .

(٤) الشعر لامرئ القيس في معلقته وصوره
فمثلك جلي قد طرقت وموضع [س] .
(٥) . هذه اللفظة من « م » .

وقال النابغة^(١)

وأنت بأمرٍ لا محالة واقعٌ
والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشيء
بالحيل ، وكل من رام أمراً بالحيل فقد
حاوله ، وقال لبيد^(٢) :

ألا تسألان المرء ماذا يحاولُ
ورجل حوّل ذو حيلٍ ، وامرأة حوّلته .
وأخبرني المندري عن ثعلب عن سلامة عن القراء
قال : سمعت أعرابياً من بني سليم ينشد :
فإنها حيلُ الشيطانِ يَحْتَسِلُ
قال وغيره من بني سليم يقول : يحتال
بغير هَمَزٍ قال وأنشدني بعضهم :
يا دارَ مَيِّ بَدَكَ ديكُ البرقِ

سَقِيًّا وإن هَجَّتْ شوقُ المُسْتَشَقِّ^(٣)
وغيره يقول المشتاق ورجل محوّل كثيرُ
مُحالٍ الكلام [والحال من الكلام]^(٤)
ما حوّل عن وجهه ، وكلام مستحيل مُحالٌ .

(١) شعراء النصرانية ٦٩٣ . وصدّره .

* ولا أنا مأمون بشيء أقوله *
(٢) عجر بيت لبيد .

* أنجب فيفضي أم ضلال وباطل * [س]

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه [س]

(٤) هذه العبارة ساقطة من الأصل ، وقد

أثبتناها من م

وأرض مستحالة تُرِكَت حوّلًا وأحوالًا عن
الزراعة . والقوس المستحالة التي في سبيتها
اعوجاج ورجل مستحالة إذا كان طرفاً الساقين
منها مُعَوَّجَيْن ، وكل شيء استحال عن الاستواء
إلى العوج يقال له مستحيلٌ .

قال والحوّل اسم يجمع الحوَالِي . تقول
حوالي الدار كأنها في الأصل حوَالِيْن ،
كقولك جَانِبَيْنِ فأسقطت الفون وأضيفت
كقولك : ذو مالٍ وأولو مالٍ . قلت : العرب
تقول رأيت الناس حوْلَه وحوَالِيَه وحواله
وحوْلِيَه . فحواله وُحْدَانُ حوَالِيَه ، وأما
حوْلِيَه فهو تثنية حوْلَه وقال الرازي :

ما: رَوَاةٌ وَنَصِيَّةٌ حَوْلِيَّةٌ

هذا مقام لك حتى تنبئ^(٥)
المعنى تأباه . ومثل قولهم حوَالِيَكَ
دَوَالِيَكَ وحجَارِيَكَ وحنَانِيَكَ .
وقال الليث الحوَالُ المُحاوَلَةُ . حاولته
حوالًا ومحاولةً . أي طالبتُ بالحيلة .

قال : والحوَالُ كُلُّ شيءٍ حالٍ بين

(٥) الرجز للزيات السعدي كما في اللسان

(روى) ، وقبله .

* يا ليلي ماذا مه فتأبيه * [س]

أَمْثَلَيْنِ . يقال هذا حَوَالِ بَيْنَهُمَا أَى حَائِلٌ
بَيْنَهُمَا . فالْحَاجِزُ وَالْحِجَازُ وَالْحَوَلُ يَجْرَى
تَجْرَى التَّحْوِيلِ . تقول : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا
وَحَوَّلَا . قلت : فالتَّحْوِيلُ مصدر حَقِيقٍ من
حَوَّلْتُ . والحَوَلُ اسم يَتَوَمَّ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
قال الله جلَّ وعزَّ (١) « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حَوَّلَا » أَى تَحْوِيلًا .

وقال الزجاج في قوله « لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حَوَّلَا » أَى لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا . يقال :
قَدْ حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوَّلَا كَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ
صَفَرُ صَفَرًا وَعَادَنِي حُبُّهَا عَوَادًا .

قال وقد قيل إن الدَّوَلِ الحِيلَةَ فيكون
على هذا المعنى : لَا يَحْنَلُونَ مَنَزِلًا غَيْرَهَا .
قال وقرئ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « دِينًا قِيَمًا »
ولم يقل قَوْمًا . مثل قوله وَلَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوَّلَا
لأن قِيَمًا من قولك قَامَ قِيَمًا كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ
أَوْ قَوْمٍ فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ قَامَ اعْتَلَّ (قِيمَ) وَأَمَّا
حَوَّلَ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعَلٍ .
أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله « لَا يَبْغُونَ
عَنْهَا حَوَّلَا » قال تَحْوِيلًا وقال أبو زيد :

حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَلُ (٣) أَشَدُّ
الْحَوَلِ وَالْمَحَالَّةِ .

وقال الليث : حَالَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
يَحْوِلُ حَوَّلًا وَتَحْوِيلًا . وحال الشيء نفسه
يَحْوُلُ حَوُّلًا بِمَعْنَيْنِ يَكُونُ تَغْيِيرًا وَيَكُونُ
تَحْوِيلًا . وقال النابغة : (٤)

* وَلَا يَحْوُلُ عَطَاةَ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ *

أَى لَا يَحْوِلُ عَطَاؤُهُ الْيَوْمَ دُونَ عَطَاةِ
غَدٍ . قال : وَالْحَائِلُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ،
وَرَمَادُ حَائِلٌ ، وَنَبَاتٌ حَائِلٌ . وقال اللحياني :
يُقَالُ : حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوَّلًا
وَحَوُّلًا . ويقال : بَنَى وَبَيْنَكَ حَائِلٌ وَحَوُّلَةٌ
أَى شَيْءٌ حَائِلٌ . وحال عليه الحَوَلُ يَحْوِلُ
حَوَّلًا وَحَوُّلًا . وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ
إِحَالَةً . وَأَحَالَتِ الدَّارُ أَى أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .
ويقال : إِنْ هَذَا أَمِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ وَحَوْلَاءِ
الدَّهْرِ وَحَوَّلَانِ الدَّهْرِ وَحَوَلِ الدَّهْرِ ، وَأُنْشِدَ :
وَمِنْ حَوَلِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ

حَصِينٌ يُحْيَا بِالسَّلَامِ وَيُجَبِّبُ

(٣) د : أحوال .

(٤) شعراء النصرانية « النابغة » ٦٦٨ وصدريه

* يوما بأجود منه سبب نافلة *

(١) سورة الكهف — ١٠٨

(٢) سورة الأنعام — ١٦١

أبو عبيد عن الأصمعي : حُلْتُ في متن
الفرس أحوْل حُوْلاً إذا ركبتَه . وقد حال
الشخصُ يحول إذا تحرك . وكذلك كلُّ
متحولٍ عن حاله ، ومنه قيل : استحوّلتُ
الشخصَ نظرتُ هل يتحرّكُ . وأخبرني
المنذريُّ أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله :
لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : الحوْلُ
الحركةُ ، يقال حال الشخص إذا تحرك
فكان القائل إذا قال : لا حول ولا قوة ،
يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا
بمشيئة الله .

الأصمعي : حَالَتِ الناقةُ فهي تحوّلُ
حيالاً إذا لم تحمل ، وناقَةٌ حائلٌ ، ونوق
حيالٌ وحوْلٌ وقد حالت حوالاً وحوْلاً ،
وأنشد بيت أوس :

لَفِيحَنَ عَلَى حُولىٍ وَصَادِفَنَ سَلَوَةً

من العيش حتى كلَّهن يُمنَعُ^(١)

وأحال فلانٌ إبله العامَ إذا لم يضرِبها

(١) في اللسان : منع ، وأورد رواية أخرى
منع بالنون قبل العين .

الذحلُّ . والناس يُحولون إذا حالت إبلهم .
قال أبو عبيدة : لكل ذى إبل كَفَاتَانِ ،
أى قِطْعَتَانِ ، يقطعها قِطْعَتَيْنِ فتُنتِجُ قِطْعَةً
تاماً وتحولُ القِطْعَةُ الأخرى ، فيزأرح بينهما
في التناج ؛ فإذا كان العامُ المُقبلُ نتجَ القِطْعَةُ
التي حالتُ ، فكل قِطْعَةٍ نتجها فهي كَفَاتَةٌ ؛
لأنها تهلك إن نتجها كُلُّ عامٍ . ورجلٌ
حائل اللون إذا كان أسودَ ، متغيراً .

الحياني : يقال للرجل إذا تحول من
مكانٍ إلى مكانٍ ، أو تحول على رجلٍ بدارهم
حالٌ وهو يحول حوْلاً . ويقال : أحلتُ فلاناً
على فلان بدارهم أحيله إحالةً وإحالاً ، فإذا
ذكرت فعلَ الرجلِ قلت حال يحول حوْلاً ،
واحتال احتيالاً إذا تحول هو من نفسه .

قال : وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ
والمرأةُ والشاةُ وغيرها : إذا لم تحمل . وناقَةٌ
حائلٌ ونوق حوائِلٌ وحوْلٌ وحوْلٌ .

وقال بعضهم : هي حائلٌ حوْلٍ وأحوالٍ
وحوْلٌ أى حائلٌ أعوامٍ .

ويقال إذا وضعت الناقة : إن كان ذكرها

سُمي سَقَباً وإن كانت أنثى فهي حائلٌ .

قال وقال الكسائي : يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا حيل ولا قوة إلا بالله ، وحكى ما أحيله وأحوله من الحيلة .

ويقال تحوّل الرجل واحتال إذا طلب الحيلة . ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

ويقال : هذا أحول من ذئب ، من الحيلة ، وهو أحول من أبي براقين ، وهو طائر^(١) يتلون ألوانا . وأحول من أبي قلمون وهو ثوب يتلون ألوانا . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الْخَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ ذَا الْخَيْلِ بِالْبَاءِ ، وَالصَّوَابُ ذَا الْخَيْلِ بِالْيَاءِ أَى ذَا النُّوَّةِ .

قال اللحياني : يقال إنه لشديد الخيل أَى القوة :

قال : ويقال : لا حيلة ولا احتيال ولا محالة ولا محجة .

ويقال : حال فلان عن المهدي بحول حولا

(١) م : برائش اطائر .

وحولا ، أَى زال وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحولا أَى زال ومال .

ويقال أيضا : حال في ظهر دابته وأحال ، لغتسان إذا استوى في ظهر دابته ، وكلام العرب حال على ظهره وأحال في ظهره ، وقول ذى الرمة^(٢) :

أَمِنْ أَجَلٍ دَارِ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا
أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا
يقول^(٣) احتالت من أهلها لم ينزل بها
حولا . أبو عبيد حال الرجل يحول مثل
تحوّل من موضع إلى موضع .

الليث لغة تتميم حالت عليه تحال حولا ، وغيرهم يقول حوت عينه تحول حولا ، وهو إقبال الحدة على الأنف ، قال وإذا كان الحول يحدث ويذهب . قيل احولت عينه احولا وأحوالت احولا .

أبو عبيد عن الأصمعي : ما أجسن حال متين الفرس وهو موضع اللبد .

أبو عمرو : الحال السكرة التي يحملها

(٢) ديوان ذى الرمة ص ٥٢٣ .

(٣) زادت نسخة م « قوله طال احتيالها » بعد البيت .

الرجل على ظهره يقال منه تحولت جالا قال
أبو عبيد الحال أيضا العجالة التي يدب
عليها الصبي وقال عبد الرحمن^(١) بن حسان
الأنصاري .

ما زال ينمي جده صاعدا

منذ لدن فارقته الحال

قال والحال الطين الأسود . وفي الحديث
أن جبريل لما قال فرعون « آمنت^(٢) » أنه لا إله
إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل « أخذ من
حال البحر وطينه فلقمه فاه . الاحيان : حال
فلان حسنة وحسن والواحدة حالة .

يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال
جمعه أحوالا ، ومن أنتما جمعها حالات .

قال : ويقال حال متنه وحاذ متنه ،
وهو الظاهر بعينه .

قال الليث : والحال الوقت الذي أنت
فيه . ثعاب عن ابن الأعرابي حال الرجل
اسرائته . قال : والحال الرماد والحر ، والحال

لحم المتن ، والحال الخنأة ، والحال الكارة ه
يقال تحولت حالا عل ظهري إذا حلت كارة
من ثياب وغيرها . وجع الأحوال حولان .
والحول الحيلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : أحوال عليه
بالسوط يضربه . وأحوالت الدار وأحوالت :
أنى عليها حول . وأحولت أنا بالمكان
وأحلت أقت حولاً . الأصمعي : أحلت عليه
بالكلام أى أقبلت عليه ، وأحوال الدئب
على الدم أى أقبل عليه . ومن أمثال العرب :
حال صبوهم على غبوقهم ، معناه أن القوم
أفتقرؤا فقل لبئهم فصار صبوهم وغبوقهم
واحداً .

وحال معناه انصب ، حال الماء على
الأرض يحول عليها حولا وأحلت أنا عليها
إحالة أى صببته ، كتبتته عن المنذرى عن
أصحابه : وأحلت الماء في الجدول أى صببته ،
قال لبيد :

كان دموعه غزبا سفاة

يحولون السجال على السجال

(١) د : أبو عبد الرحمن .

(٢) سورة يونس — ٩٠ .

أى يَصْبُون . وقال الفرزدق :

فكان كذئبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً أحوال على الدَّمِ^(١)

الأحيائي : امرأةٌ حَيْلٌ وَنَحْوُ وَنَحْوُ

إذا ولدت غلاماً عل إمرٍ جاريةٍ أو جاريةٍ على

إمر غلامٍ . قال ويقال لها العَكُومُ أيضاً إذا

حات عاماً ذكراً وعاماً أنثى .

أبو الهيثم فيما أكتبَ ابنته ؛ يقال للقوم

إذا اَنَحَلُوا قتلَ لبَنهم حال صَبُوهم على غَبُوهم،

أى صار صَبُوهم وغَبُوهم واحداً . وحال

بمعنى انصب . حال المَاءِ على الأرض يحول

عابها حَوَلاً واحلته إحالة أى صابته . ويقال

أحلتُ الكلامَ أحيله إحالةً إذا أفسدته .

وروى ابنُ شميل عن الخليل ابن أحمد

أنه قال : المَحَالُّ كلامٌ لغير شيء ، والمستقيمُ

كلامٌ . لشيء ، [والغلط^(٢) كلامٌ لشيء] لم

تَرِدْهُ والغَوُ كلامٌ لشيء ليس من شأنك ،

والكذب كلامٌ لشيء تغرُّ به . قال أبو داود

المصاحفي . قرأته على الضر للخليل .

وقال الأيثر : الحَوْلَةُ إحالتك غريباً

وتحوُّلُ ماءٍ من نهرٍ إلى نهرٍ . قلت : ويقال^(٣) :

أَحَلْتُ فلاناً بالمال الذى له على وهو مائةٌ

درهمٍ على رجلٍ آخرٍ لى عليه مائةٌ درهمٍ ،

أحيله إحالةً فاحتال بها عليه وصمَّنها له ، ومنه

قول النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا أُحِيلَ

أحدُكم على مِليءٍ فليحتل . قال أبو سعيد :

يقال : للذى يُحالُ عَليْه بالحق حَيْلٌ ، وللذى

يقبل الحَوْلَةَ حَيْلٌ ، وهما الحَيِّلَانِ ، كما يقال

البيعان . ويقال إنه ليتحوَّلَ أى يحى ويذهب ،

وهو الحَوْلَانُ ، ثعلب عن ابن الأعرابي

قال الحَوْلُ والحَوْلُ الدواهى وهى جمع حَوْلَةٍ

ابن السكيت عن الأصمى : جاء بأمر حَوْلَةٍ

من الحَوْلِ أى بأمرٍ منكسرٍ عجب .

وقال الأحيائي : يقال للرجل الداهية إنه

لِحَوْلَةٍ من الحَوْلِ ، تسمى الداهية نفسها حَوْلَةً .

وقال الشاعر :

ومن حَوْلَةِ الأَيَّامِ يا أُمَّ خَالِدٍ

لَنَا غَمٌّ مَرَعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ^(٤)

(٣) م : على رجل أحيله إحالة ، باستفاضة عبارة

آخر ، لى عليه مائة درهم .

(٤) في اللسان (حول) لنا غم مقصورة [س] .

(١) الرواية في اللسان (١ — ٩١) والتنبيه

٣٦ وكنت كذئبِ الشَّوْءِ [س] .

(٢) التكملة من م ، وهو الموائف لَمَّا في اللسان

ويقال للمُحْتَالِ من الرجال إنه لِحَوْلَةٌ .
وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ قَلْبٌ . وَأَرْضٌ مُحْتَالَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُصَيِّبْهَا الْمَطَرُ . وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مَا أَحْسَنَ مَذْهَبِهِ الَّذِي يَرِيدُ
ويقال : مَا أَضْعَفَ حَوَالَهُ ، وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتَهُ ،
ويقال مَا أَقْبَحَ حَوْلَتِهِ ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا
صَحِيحًا^(١) . شَمِرٌ : حَوَّلَتِ الْمَجْرَّةُ صَارَتْ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ وَسَطَ السَّمَاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) :

وَشُعْتُ يَشْجُونُ الْفَلَاحَ فِي رَعْوَسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ

قلت : وَحَوَّلَتْ بِمَعْنَى تَحَوَّلَتْ ، وَمِثْلُهُ
وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى .

وقال الليث : الْحَيْلَانُ هِيَ الْحِدَائِدُ يُحْشَبُهَا
يُدَاسُ بِهَا الْكُذُّوسُ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي الْمَسْكَرَمِ قَالَ الْحَيْلَةُ وَغَلَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ ، رَوَاهُ بَظْمُ الْخَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ
تَخْرُجُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ
فَهِيَ الْحَيْلَةُ . قَالَ : وَالْوَعَلَاتُ صَخْرَاتٌ يَنْحَدِرُنَ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال الأصمعي : الْحَيْلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعْرَى

(١) فِي اللِّسَانِ : حَوْلًا قَبِيحًا .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٢٢ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي
فِي السَّلَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْحَوْلَاءُ مَضْمُونَةٌ لِمَا
يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهِيَ فِيهَا ، وَهِيَ أَعْقَاؤُهُ
الْوَحْدَةُ عَيْتٌ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ
أَحْمَرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ
رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ يُرِيدُونَ لَاحِيَةً لَهُ وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي مَحَلٍّ أَمْرٍ أَرَأَيْتُهُ

يُقْفَضِي بِهَا لِأَمْرِ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وقال الفراء : سَمِعْتُ أَنَا إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْحَيْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَأَشَدَّ اللَّهُ
حَيْلَهُ يَرِيدُونَ حَيْلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ
عَلَى حَوْلٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السَّنِّ أَوْ وَلَدَهُ
عَلَى إِثَرِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمَلٌ
حَوَالِيٌّ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَجَمَالٌ حَوَالِيٌّ بِغَيْرِ
تَنْوِينٍ وَحَوَالِيَّةٌ وَمُهْرٌ حَوَالِيٌّ وَمِهْرَةٌ حَوَالِيَّةٌ
أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : بَنُو مُحْوَلَةٍ هُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ،

وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْعَزْزِيِّ ، فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم عبد الله فسموا بنى مُحَوَّلَة . قال
والعرب تقول : مِنَ الحيلة ترك الحيلة ، ومن
الحذر ترك الحذر . وقال : ماله حيلةٌ ولا حولٌ
ولا تحالةٌ ولا حويل ولا حيل ولا حيلٌ
وقال : الحيل القوة .

[لاح]

قال الليث : اللَّوْحُ : اللَّوْحُ المحفوظ ،
صفحةٌ من صَفَائِحُ الخشب والكتف إذا
كُتِبَ عليه سُمِّيَ لَوْحًا ، وألواحُ الجسد عظامه
ما خلا قصبَ اليدين أو الرجلين ، ويقال بل
الألواح من الجسد كلَّ عَظْمٍ فيه عِرْضٌ
واللَّوْحُ العطشُ وقاله أبو زيد ، وقد لَاحَ
يَلُوحُ إذا عطش .

وقال الليث : لَاحَهُ العطشُ ولَوَّحَهُ إذا
غيَّره ، والتَّاحَ الرجلُ إذا عطش . ولاحه البردُ
ولاحه السُّقْمُ والحزن ، وأنشد غيره :

ولم يَلْمَحْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ

وَلَا أَسَى وَلَا أَمْرٌ فَتَسْنَمُ

واللَّوْحُ : النظرةُ كاللَّامِحَةِ ، تقول : لُحِثِهِ

بِبَصَرِي إِذَا رَأَيْتَهُ لَوْحَةً ثُمَّ خَفِيَ عَايِكَ .

وأنشد :

* وَهَلْ تَنْفَعَنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلَوْحُهَا *

ويقال للشيء إذا تَلَأَّأَ : لَاحَ يَلُوحُ لَوْحًا

وَلَوْحًا ، والشيب يَلُوح ، وأنشد للأعشى :

فَلَنْ لَاحَ فِي الذُّؤَابَةِ شَيْبٌ

بِالْبَكْرِ وَأَنْسَكَرَ نِيَّ الْغَوَانِي

قال واللَّوْحُ الهواء ، وأنشد :

* يَنْصَبُ^(١) فِي اللَّوْحِ فَمَا يَفُوتُ *

قال ويقال أَلَا حَ البرقُ فهو مُلِحٌ وأنشد :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بَوَادِي الرَّجِيعِ

مِنْ نَحْوِ قَبِيلَةٍ^(٢) بَرَقًا مُلِيجًا

قال : وكلُّ من لَمَعَ بشيء فقد أَلَا حَ

وَوَّحَ بِهِ . الحراني عن ابن السكيت : يقال

أَلَا حَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ يُلِجُ

إِلَا حَهُ ، قال وأنشدنا أبو عمرو :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَا حَ بَعِشِي

وقال أنزلي فلا يَصْأَعُ بِي

(١) صدره في اللسان .

* لَطَائِرُ طَلٍ بِنَا يَخُوتُ *

(٢) م : فَنَلَّةٌ .

البيت لأبي ذؤيب الهذلي ديوان الهذليين ١-١٢٩ [س]

وأنشد :

يُلْحَنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطٍ
مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شَمَطَاطٍ^(١)
قال ويقال : أَلَا حَ يَحْيَى إِذَا ذَهَبَ بِهِ .
ويقال : لَاحَ السَّيْفُ وَالْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا .
أبو عبيد لَاحَ الرَّجُلُ وَالْأَلَحَ فَهُوَ لَا يَحُ
وَمُلِيحُ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ . وقال الزجاجُ في
قول الله جل وعز « لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ »^(٢) أَيْ
تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تَسْوَدَهُ : يقال لَاحَهُ وَلَوْحَهُ :
الحراني عن ابن السكيت قال سمعت ابن
الأعرابي يقول : أبيض لَيَّاحٌ وَلَيَّاحٌ وَأَبْيَضُ
يَقْقُ وَيَقَّقُ . قال : وَلُحْتُ إِلَى كَذَا أُلُوحُ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَارٍ بَعِيدَةٍ ، قال الأعشى^(٣) :
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَفَاحٍ تَحْرِقُ
أَيْ نَظَرَتْ : وكان لَمْزَةُ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّابِ
سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ لَيَّاحٌ . ومنه قول :

(١) الرجز كما في اللسان لجساس بن قطيب
والرواية ، كما رواها ابن سري :
ياحَنَ مِنْ ذِي دَابٍ شُرُوطٍ
متجر بخلق شمطاط . [س]
(٢) سورة المدثر — ٢٩ .
(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٣ .

قد ذاق عثمانُ يومَ الجَرِّ من أحد
وَقَعَ اللَّيَّاحُ فَأَوْدَى وَهوَ مَذْمُومٌ
وقال الليث : اللَّيَّاحُ النُّورُ الْوَحْشِيُّ .
والصَّبْحُ يُقَالُ لَهُ لَيَّاحٌ . ابن السكيت يقال
لَاحَ سَهِيلٌ إِذَا بَدَأَ وَالْأَلَحَ إِذَا تَلَاؤًا .
وقال الليثُ الْمُلُوحُ الضَّامِرُ وأنشد :
* مِنْ كُلِّ شَقَاءِ النِّسَاءِ مِلُوحٌ *
قال : وَالْمُلُوحُ الْعَطْشَانُ ، وَالْمُلُوحُ أَنْ
تَعْمِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَتَخِيطَ عَيْنَهَا وَتَشَدَّ فِي رِجْلَيْهَا
صَوْفَةً سَوْدَاءَ وَتَجْعَلَ لَهُ مَرْبَاةً وَيَرْتَبِي الصَّائِدُ
فِي الثَّمَرَةِ وَيَطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا
الصَّبْرُ أَوْ الْبَارِي سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَادُ .
فالبومة وما يليها يسمي مِلُوحًا . غيره : بَعِيرٌ
مِلُوحٌ عَظِيمُ الْأُلُوحِ ، وَرَجُلٌ مِلُوحٌ
كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ مِلُوحٌ وَدَابَّةٌ مِلُوحٌ إِذَا
كَانَ سَرِيعَ الضُّمْرِ . أبو عبيدٍ : لَاحَ الْبَرْقُ
أَوَّلَاحَ إِذَا أَوْمَضَ : قال والمُلُوحُ مِنَ الدُّوَابِّ
السَّارِعِ الْعَطْشَى .

وقال شير وأبو الهيثم : هو الجُنْدُبُ الْأُلُوحُ
الْعَظِيمُ ، وقيل : أُلُوحُهُ ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ
وَعَصَدَاهُ .

[وحل]

الليث : الوَحْلُ طينٌ يرتطم فيه الدواب
يقال : وحِلَ فيه بَوَحَلٌ وحَلًا فهو وحِلٌّ
إذا وقع في الوحل والجميع الأوحالُ والوُحُولُ،
قد استَوْحَلَ السَّكَّانَ .

[ولج]

الليث : اللَّيْجَةُ الضَّخْمُ من الجُوالِقِ

الوَاسِعُ ، والجميع الوَلَيْجُ . وقال أبو عبيد :
الوليج الجوالق وهو واحدٌ ، والولائج
الجوالق ، وقال أبو ذؤيب^(١) :

يُضِيءُ رَبَابًا كَدُّهُمْ الحَا

ض جُلِّلِينَ فوق الولايا الوليحا

بَابُ أَحَاءِ وَالنُّونِ

حنى . حان . نحأ . ناح . أُنح . أحن
وحن . بنح . مستعملات .

[حنا]

قال الليث : الحَنُوُّ كلُّ شَيْءٍ فِيهِ
اغْوِجَاجٌ ، والجميع الأحناء . تقول : حَنُو
الحِجَابِ ، وحَنُو الأضلاع ، وكذلك في
الإكاف والقَتَبِ والسَّرَجِ والجِبَالِ والأودِيَةِ
كلُّ مَنْعَرَجٍ ، وَاغْوِجَاجٍ فهو حَنُوٌّ .
وحَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنَوًّا وَحَنِيًّا ، إِذَا عَطَفْتَهُ .
وَالْأَحْنَاءُ الْفَعْلُ الْإِلَازِمُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْنَى
وَالْحَنْيَةُ مُنْحَنَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضًا
عَنِ السَّنَدِ . وَقَالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ أَحْنَاءٌ :
إِنَّ فِيهِ لِحَنَابَةً يَهُودِيَّةً .

وقال شمر : الحِنُوُّ والحِجَابُ العَظْمُ الَّذِي
تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ لجرير^(٢) :

وَجُوهٌ مُجَاشِجٌ تَرَكَوا لَقِيْعًا

وَقَالُوا حِنُوَّ عَيْنِكَ وَالْفَرَابَا

يريد قالوا^(٣) له : احْذَرِ حِنُوَّ عَيْنِكَ
لَا يَنْقُرُهُ الْفَرَابُ وَهَذَا نَهْكُمْ . وَالْحَنْيَةُ
الْعُنْبَةُ ، وَقِيلَ : أَحْنَاءُ الْأُمُورِ أَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَحِنُو الْعَيْنِ طَرَفُهَا ، وَقَالَ
السَّكَيْتُ :

(١) ديوان الهذليين ٣ : ١٣٠ .

(٢) ديوان جرير من ٧٠ . والرواية : وخور
مجامع النخ .

(٣) ٢ : يريد ما قالوه له .

وَأَكَلُوا الْأُمُورَ وَأَحْنَأَهَا

فَلَمْ يُبْهِلُوهَا وَلَمْ يُهْمِلُوا

أَيَّ سَاسُوهَا وَلَمْ يَضِيعُوهَا . وَالْحَنِيَّةُ

الْقَوْسُ ، وَجَمْعُهَا حَنَائِيَا وَالْحَنِيُّ جَمْعُ الْحَنُو ،

وَأَحْنَأَ الْأُمُورَ مَشْتَبَهَاةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبَ

شَاكِسٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنِ

وَالْأُمِّ الْبَيْرَةِ حَانِيَّةً ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى

وَلَدِهَا تَحْنُو .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي

تُتَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ : قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ

تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَّةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَالْيَسْتِ

بِحَانِيَةٍ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي وَسَفْعَاءُ الْخَذَّيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى

وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى

وَالْمُسَبَّحَةِ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : إِذَا أَمَكَنْتِ الشَّاةُ الْكَبِشَ

يُقَالُ حَنَتْ فَهِيَ حَانِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ

صِرَافِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَرَادَتْ

الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ حَانٍ بَغِيرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَتْ

تَحْنُو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَحْنُتُ عَلَيْهِ أَيْ

رَقَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ . وَتَحْنُتُ أَيْ عَطَلْتُ

وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ نِسَاءِ رُكَبَنِ الْإِبِلِ صَاحِبُ

نِسَاءِ قَرِيْشٍ ، أَحْنَأُهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَغَرِهِ ،

وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ .

قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ ، وَيُقَالُ

حَانَةٌ وَحَانُوتٌ ، وَصَاحِبُهَا حَانٍ .

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : يَنْسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ

حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ وَلَا يُقَالُ حَانَوِيٌّ . وَأَشَدُّ

الْفَرَاءُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ (١)

وَحِنُو الْعَيْنِ طَرْفُهَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

* وَقَالُوا حِنُو عَيْنِكَ وَالْغَرَابَا *

قُلْتُ : حِنُو الْعَيْنِ حِجَابُهَا لَا طَرْفُهَا ،

سَمِيَ حِنُوًّا لِأَنَّهُنَّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرَابَتِهِ

وَحْنَى وَحْنَى وَرَّئِمَ .

(١) الْبَيْتُ لَا يَنْمِقِلُ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النِّسْبِ [س]

وَنَسَبَ لِي ذِي الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ خَطًّا .

ومن مهموز هذا الباب

قال الليث : حَنَاتُهُ إِذَا خَضِبَتْهُ بِالْحَنَاءِ .
 وقال أبو زيد : حَفَاتُهُ بِالْحَنَاءِ تَحْنُتُهُ وَتَحْنِدُهُ .
 وقال اللحياني : أَخْضَرُ نَاضِرٌ وَبَافِلٌ وَحَافٍ ،
 وَالْحَنَاءُ تَانٍ رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ . قلت :
 ورأيت في ديارهم رَكِيَّةٌ تُدْعَى الْحَنَاءُ ، وقد
 وردتها وفي ماؤها صُفْرَةٌ .

[نحا]

قال الليث : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحَوَ الشَّيْءَ ،
 نَحَوْتُ نَحْوَ فُلَانٍ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال :
 وَبَلَعْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ ،
 وَقَالَ لِلنَّاسِ : انْحَوُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا ، وَيَجْمَعُ
 النَّحْوُ انْحَاءً .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
 السكيت قال : نَحَا نَحْوَهُ يَنْحُوهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
 وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ . ومنه
 سَمِيَ النَحْوِيُّ لِأَنَّهُ يَحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
 الْإِعْرَابِ . قال : وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وقال شمر : انْتَحَى لِي ذَلِكَ
 الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ ، وَأَنْشَبَ

للأخطل^(١) :

وَأَهْجَرُكَ هِجْرًا نَا جَبَلًا وَيَنْتَحِي
 لَنَا مِنْ لِيَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ
 قال ابن الأعرابي : يَنْتَحِي لَنَا أَيْ
 يَعُودُ لَنَا ، وَالْعَوَارِمِ الْقَبَاحُ .
 وقال الليث : يَقَالُ نَحَيْتُ فُلَانًا فَتَنْتَحَى ،
 وَفِي لَمَةِ نَحَيْتُهُ ، وَأَنَا أَنْتَحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ،
 وَأَنْشُدُ :

إِلَّا أَيُّهَا الْبَاخِيعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ
 لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرِ
 نَحْتُهُ أَيْ بَاعِدْتُهُ ، وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ جَانِبُهُ .

.. وثبت عن أهل يُونَانَ فيما يُذكر
 الْمُتَرَجِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ وَلِقِيَّتِهِمْ أَنَّهُمْ
 يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعُنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ^(٢) ؛
 فَيَقُولُونَ كَانَ فُلَانٌ مِنَ النَحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ

(١) ديوان الأخطل ص ٥ وقبله .

أعاذل لا تنصري عن ملامتي

أدعك وأعمد لاتي كنت أفعل

البيت لدى الرمة وهو من شواهد النحو [س]

(٢) العبارة منقولة في اللسان عن الأزهري ،

وفيها « بالبحث عنه نحووا » .

سمى يوحنا الإسكندارني يحيى النحوي الذي^(١)
كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان .

ابن بُرُج : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحُوهُ
وَأَنْحَاهُ قَصَدْتُهُ وَنَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَنَحَوْتَهُ
إِذَا نَحَّيْتُهُ وَأَنْشُد :

فلم يبق إلا أن تَرَى في مَحَلَّةٍ

رماداً نَحَتَ عنه السيول جنادله

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّحْوَاءُ التَّمَطَّى .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه أنشده :

وفي أَيْمَانِهِمْ يَبْضُ رِقَاقٌ

كَمَا فِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

قال المَنْحَاةُ : مسيل الماء إذا كَانَ

مُتَوَيِّجًا . وقال أبو عبيد قال أبو عمرو :
لِلْمَنْحَاةِ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ .

قال الأزهرى : الْمَنْحَاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ

السَّائِيَةِ ، وَرُبَّمَا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ
قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ الْمُنْتَهَى فَيَتَيَسَّرُ مُنْعَطْفًا لِأَنَّهُ
إِنْ جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ وَأَدَاتِهِ .

(١) في اللسان للذي وفي م : الذي .

وقال اللحي . النَّحْيُ جَرَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا
اللَّبَنُ لِيُخَفَّضَ ، والفعل منه نَحَى اللَّبَنَ يَنْحَاهُ
وَنَحَّاهُ^(٢) أَي تَخَفَّضَهُ وَأَنْشُد :

* في قعرِ نَحْيٍ أَسْتَبِيرُ حَمَةً *

قال : وجع النَحْيِ أُنْحَالٌ .

قلت : والنَّحْيُ عند العرب الزُّقُّ الذي
يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَّةً . وهكذا قال الأصمعي
وغيره ، ومنه قِصَّةُ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، والعرب
تضرب بها المثل ، فتقول : أَشْفَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحْيَيْنِ .

وقال ابن السكيت : هي امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ
الله بن ثعلبة ، وكانت تبيع السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَةِ
فَاتَّاهَا خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا
فَخَلَّتْ نَحْيًا ثُمَّ آخَرَ فَلَمْ يَرْضَ وَأَعْجَلَهَا عَنْ
شَدِّهَا نَحْيَيْهَا وَسَاوَرَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ،
ثُمَّ هَرَبَ وَقَالَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بَعْلُهَا

خَلَجَتْ لَهَا جَارُ اسْتِهَا خَلَجَاتِ

(٢) في اللسان : وَنَحَّيَهُ .

وشدّت يديها إذ أردتُ خلاطها

بِنَحِيَّينِ من سَمْنِ دَوَى عَجْرَاتِ

قلت : والعرب لا تعرف النَّحْيَ غيرَ
الزُّق ، والذي قاله اللَّيْثُ أنه الجُرَّةُ يَمْخَضُ
اللَّبَنُ فيها بِأَطْلٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنْحَى وَنَحَا
وَأَنْتَحَى اعتمد على الشيء . ويقال : انتحى له
بِسَهْمٍ وَأَنْحَى عليه بِشَفَرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ ،
ويقالُ فلانٌ نَحِيَّةٌ القَوَارِعِ إذا كانت الشدائدُ
تَلْتَمِصُهُ وأنشد :

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جُفُونِهِ

نُضَاضَةٌ دَمْعٍ مِثْلَ مَادَمِغِ الْوَشَلِ^(١)

نُضَاضَةٌ دَمْعٍ بَقِيَّةُ الدَّمْعِ ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ
نُضَاضَتُهُ . ويقال : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً
أى انتحى عليه حتى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ ، أَوْ
جَعَلَ بِهِ شَرًّا . وأنشد :

* إِنْ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَّةً^(٢) *

(١) في الأساس (نحا) للبعيث [س]

(٢) الرواية كما في اللسان (نجا) وكما في الحاشية

ج ١ ص ١٩١ :

إلى إفا ما القوم كانوا أنحيه
واضطرب القوم اضطراب الأرشية

والرجز لسجيم بن ونيل الرياحي [س]

أى انتحوا على عملٍ يعملونه . قال ذلك

شَيْرٌ فَمَا قَرَأْتُ بِحُطَّهِ .

وقال الليث : كل من جدّ في أمرٍ فقد

انتحى فيه كالفرس يَنْتَحِي في عَدُوِّهِ .

وقال اللّخميّ : يقال للرجل إذا مال على

أَحَدِ شِقِيهِ أَوْ أَنْحَى^(٣) في قَوْسِهِ قَدْ نَحَى وَانْتَحَى

وَاجْتَنَحَ وَجَنَحَ ، وَضَعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ

تَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ ، وَانْتَحَى لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكََّ ضُلُوعَهُ

بِمُدْرَنْفَقِ الْخُلُجَاءِ وَالنَّقَمِ سَاطِعِ

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا

يَنْتَحِي فِي سَجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِيْمَنَّ

صَوْرَتَكَ (٢٢٩) .

قال شَيْرٌ : الْإِنْتِحَاءُ فِي السَّجُودِ الْإِعْتِمَادُ^(٤)

عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُوْثِرَ فِيهَا .

وقال الأصمعي : الْإِنْتِحَاءُ فِي السَّيْرِ

الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي

كُلِّ وَجْهِ . قَالَ رُوْبِيَّةُ^(٥) :

* مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفْقٍ *

(٣) د : نحى .

(٤) د : والاعتماد .

(٥) مجموع أشعار العرب من ١٠٥ والرواية :

من قصده بدلا من نحوه .

[حان]

قال الليث : الحَيْنُ الهلاك ، يقال : حَانَ
يَحِينُ حَيْنًا : وكل شيء لم يُوقَّ للرشد فقد
حان حِينًا . ويقال : حَيْنَهُ اللهُ ففتحين ، قال :
والْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ دات الحَيْنِ ، والجميع الحوائن
وقال النافعة :

يَبْتَلِيْ غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْهَا

ولكنَّ الحوائنَ قَدْ تَحِينُ

والحَيْنُ وقتٌ من الزمان ، يقال : حَانَ أَنْ
أَنْ يَكُونَ ذَاكَ ، وَهُوَ يَحِينُ ، وَيَجْمَعُ الْأَحْيَانُ
ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَحْيَانُ أَحْيَانًا . قال : وَحِينَتْ
الشَّيْءَ جَعَلَتْ لَهُ حِينًا ، قَالَ فَإِذَا بَاعِدُوا بَيْنَ
الْوَقْتِ بَاعِدُوا بِإِذٍ فَقَالُوا حِينَتُذِ ، خَفَفُوا هَمْزَةَ
إِذٍ فَأَبْدَلُوهَا يَاءً فَكَتَبُوهُ بِالْيَاءِ . قال : والحَيْنُ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وقول الله جل وعز^(١) « تُؤْتِي
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » .

قال الزجاج : اختلف العلماء في تفسير

الحَيْنِ ، فقال بعضهم : كُلِّيَّ سَنَةٍ ، وقال قوم :
سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وقال قوم : غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ،

(١) سورة ابراهيم - ٢٥ .

وقال آخرون : الحَيْنُ شَهْرَانِ ، قال : وَجَمِيعُ
مَنْ شَاهَدَنَاهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
الحَيْنَ اسْمٌ^(٢) كَالْوَقْتِ [يصلح لجميع الأزمان
كُلِّهَا ، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ . قال : والمعنى في
قوله « تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ » أنه يُنْتَفَعُ
بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةَ ، قال :
والدليل على أن الحَيْنَ مُنْزَلَةٌ^(٣) الْوَقْتِ قولُ
النافعة وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ مُثَمِّهَا

نَطَلَقَهُ حِينًا وَحِيدًا تُرَاجِعُ

المعنى أَنَّ الشَّمَّ يَخْفُ أَلَمُهُ وَقَتًا وَيَعُودُ وَقَتًا ،
وقول الله جل وعز^(٥) : « وَلَتَمَنَّاهُ تَبَاهُ بَعْدَ
حِينٍ » أي بعد قيام القيامة .

أبو عبيدٍ عن الأصمعي : التَّحِينُ أَنْ
تُخَلِّبَ النَّاظِقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً
قال : والتَّوَجِيبُ مِثْلُهُ ، وقال المحبَّلُ
يصف إبلا :

(٢) م : بمنزلة الوقت

(٣) ما بين القوسين ساقط من «م» وهو الموافق

لا ذكره اللسان نقلا عن الأزهري .

(٤) شمراء النصرانية ٦٩٠ . والرواية فيه :

* تطلقه طورا وطورا تراجع *

إِذَا أُفْنِتَ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا

وإن حِينَتَ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا
ونحو ذلك قال الليث: وهو كلامُ العرب:
وإبلٌ مَحِينَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحَلَّبُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بَعْدَ مَا تُسْأَلُ، وَيَقُلُّ أَلْبَانُهَا.

ابن السكيت عن الفراء: هُوِيًا كُلُّ الْحِينَةِ،
وَالْحِينَةُ: أَى وَجِبَةٍ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ
يَعْنِي الْفَتْحَ. وَيَقَالُ: حَانَ حِينُهُ، وَلِلنَّفْسِ
قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ: وَيَقَالُ تَحَيَّنْتُ
رُؤْيَةَ فَلَانٍ أَى تَنْظَرْتُهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَحْيَنْتَ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ
لَهَا أَنْ تُحَلَّبَ أَوْ يُعَمَّ عَلَيْهَا. وَأَحْيَنَ
الْقَوْمُ. وَأَنْشَدَ:

* كَيْفَ تَفَامُ بَعْدَ مَا أَحْيَيْتَ *

[ناح]

قَالَ الْلَيْثُ: النَّوْحُ مُصْدَرُ نَاحٍ يَنْوَحُ
نَوْحًا، وَيَقَالُ نَائِحَةٌ ذَاتُ نِيَّاحَةٍ وَنَوَّاحَةٌ
ذَاتُ مَنَاحَةٍ، وَالْمَنَاحَةُ أَيْضًا الْأَسْمُ، وَتَجْمَعُ
عَلَى الْمَنَاحَاتِ وَالْمَنَاوِحِ وَالنَّوْائِحِ اسْمُ يَمْعٍ عَلَى
النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ وَتَجْتَمِعُ عَلَى الْأَنْوَاحِ
قَالَ لَبِيدُ:

* قُومًا تَجُوبَانُ مَعَ الْأَنْوَاحِ ^(١) *

وَالنَّوْحُ: نَوْحُ الْحَمَامَةِ قَالَ: وَالرِّيَّاحُ
إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا يُقَالُ قَدْ تَنَاوَحَتْ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ:

وَيَكْلَلُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ
حُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَانُهَا

قُلْتُ: وَالرِّيَّاحُ الْقُسْبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ
الْمُتَنَاوِحَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
وَلَسْكَهَا تَهْبٌ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَسَمِيَتْ ^(٢)
مُتَنَاوِحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
الْجَدْبَةِ وَقَلَّةِ الْأَنْدِيَةِ، وَيُبْسِ الْهَوَاءُ وَشِدَّةِ
الْبَرْدِ. وَالنَّوْائِحُ مِنَ النِّسَاءِ سَمِينَ نَوَائِحَ لِمُقَابَلَةِ
بَعْضِهنَّ بَعْضًا إِذَا نُحِنَ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمٌ

كَرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَائِحِ ^(٣)
أَرَادَ النَّوَائِحَ فَقَلْبَ وَعْنَى بِهَا الرَّاياتِ الْمُتَقَابِلَاتِ
فِي الْحَرْبِ. قَالَ:

(١) رواية اللسان:

* قُومًا تَنْوَحَانُ مَعَ الْأَنْوَاحِ

(٢) م: سميت.

(٣) البيت اعني بن مالك

ويقال لها جَبَلَانِ يَتَنَاقَحَانِ ، وشجرتان
تَتَنَاقَحَانِ^(١) إذا كانتا متقابلتين ،
وأنشد غيره :

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَاجَةً زِقٌ ، شَرِبَهَا مُتَنَاقِحُ
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا ،
وقيل أراد بقوله تحت أطلال النواحي
السيوف .

[أَنَحْ]

قال الليث : أَنَحَ يَأْنَحُ أَنْيَحًا إِذَا تَأَدَّى
مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ يَتَنَحَنَحُ فَلَا يَبِينُ . وفرس
أَنُوحٌ إِذَا جَرَى فَزَرَ وقال المعجَّاج^(٢) .
* جَرِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أُنُوحٌ *
والأُنُوحُ مِثْلُ النَّحِيطِ . وقال الأصمعي :
هو صوت مع تَنَحَنَحٍ . ورجل أُنُوحٌ كَثِيرُ
التَّنَحَنَحِ . وقد أَنَحَ يَأْنَحُ . قاله أبو عبيد .
قال . وقال أبو عمرو : الأَنَحُ^(٣) الذي إِذَا سُمِّلَ

(١) م ، د ينادحان

(٢) ديوان المعجَّاج ١٣ وقوله :

* جرى ابن أبي جرية السبوح »
والرواية :

جربة لا كاب ولا أُنُوح .

(٣) م : الأَنَح .

الشيء يَتَنَحَنَحُ . وذلك من البُخْلِ ، يقال منه
أَنَحَ يَأْنَحُ .

[نَاحْ يَنَحْ]

قال الليث : النَّيْحُ اشتداد العظم بعد
رطوبته من الكبير والصغير . نَاحَ يَذِيحُ
نَيْحًا وإِنَّه لعظم نَيْحٌ شَدِيدٌ ، وَيَنِيحُ اللَّهُ عَظْمُهُ
يَدْعُوهُ .

[أَحْن]

أبو عبيد عن أبي زيد : الإْحْنَةُ الحَقْدُ
فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ أَحْنْتُ عَلَيْهِ أَحْنًا أَحْنًا
وَأَحْنْتُهُ مُوَاحِنَةً مِنَ الإْحْنَةِ .

وقال الليث نحوه . قال : وربما قالوا :
حِنَّةٌ . قلتُ حِنَّةٌ^(١) ليس من كلام العرب
وأنكر الأصمعي والفراء وغيرهما حِنَّةً وقالوا
الصواب إِحْنَةٌ وجمعها إِحْنٌ .

وقال أبو تراب أَحْنَ عَلَيْهِ وَوَحْنٌ مِنَ
الإْحْنَةِ .

[وَحْن]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

(٤) عبارة « قلت حنة » سائطة من م .

الاعرابي أنه قال التوحن عِظَمُ البَطْنِ قالوا^(١)
والوَحْنَةُ الطين المزلق قال والتوحن^(٢) الذَّلَّ

والهلاك . والنوْحَةُ القوة ، قلت وهي
الفيحة^(٣) أيضا .

باب الحاء والفاء

حفا . حاف . فحا . فاح . وحف

[حفا]

قال ابن المظفر : الحَفْوَةُ والحَفَا مصدرُ
الحَفَى ، يقال حَفِيَ يَحْفِي إذا كان بغير حُفَّةٍ
ولا نعلٍ ، وإذا انسحبت القدم أو فُرسِنَ
البعير أو الحافرُ من المشى حتى رَقَّتْ قِل حَفِيَ
يَحْفَى فهو حَفٍ وأنشد :

* وهو من الأَيْن حَفٍ نَحِيْتُ *

وأَحْفَى الرجلُ إذا حَفِيَتْ دَابَّتُهُ . وقال
الزجاج الحَفَا مقصورٌ أن يكثر عليه المشى حتى
يُؤْلِمَهُ المشى . قال : والحَفَاءُ ممدودٌ أن يمشى
الرجل بِقَيْرِ نعلٍ ، حَفٍ بَيْنَ الحَفَاءِ ممدودٌ
وحَفٍ بَيْنَ الحَفَا مقصورٌ إذا رَقَّ حَافِرُهُ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أمر بإحفاء الشَّوَارِبِ وإِعْفَاءِ اللَّحَى .

(١) م : قال .

(٢) م : التوحن

قال أبو عبيد قال الأصمعي : أَحْفَى شَارِبُهُ
ورَأْسُهُ إذا أُلْزِقَ جَزَّهُ . قال . ويقال : في قول
فلانٍ إحقاء وذلك إذا أُلْزِقَ بك ما تَسْكُرُهُ
وَأَلَحَّ في مساءةٍ لك كما يُحَفِّي الشيءُ أى
ينتقص .

وقال الحارث بن حلزة^(٤) .

إن إخواننا الأرقام يعلمون

علينا ، في قِيلِهِمْ إحقاء
أى يقعون فينا .

وقال الليث : أَحْفَى فلانٌ فلانًا إذا برَّحَ
به في الإلحاف عليه أو مساءة^(٥) فأكثر عليه
في الطلب . قلت : الإحقاء في المسألة مثلُ
الإلحافِ سواءٍ وهو الإلحاح . وقال الفراء
« إن^(٦) يسألكموها فبحفكم » أى يُجهدكم ،

(٣) كان حق لفظي نوحه ، ونيحة تنقلان إلى
مادة « ناح »

(٤) البيت من معلقته المشهورة

(٥) م : أو سأله

(٦) سورة محمد — ٣٧

وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ
الزَّجَّاجُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ « يَسْأَلُونَكَ »^(١)
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا « فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ
يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا . قَالَ وَيُقَالُ
فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ،
مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ .

وَيُقَالُ تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ^(٢) فَرَقْنَا
إِلَى الْقَاضِي ، قَالَ : وَالْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِي .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّكَ فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ ، يُقَالُ قَدْ تَحَفَّيْتُ
بِفُلَانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَهُ بِهِ سُؤَالًا أَظْهَرْتَ
فِيهِ الْحُبَّةَ وَالْبِرَّ ، قَالَ : وَقِيلَ « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ
عَنْهَا » كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا . وَأَمَّا
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ »^(٣) كَانَ بِي حَفِيًّا « فَإِنْ
الْفَرَّاءُ قَالَ مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُ
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ تَحَفَّى
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعَنَاءَ فِي سُؤَالِهِ لِإِيَّاهُ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رَبَّ سَائِلٍ
حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا^(٤)
مَعْنَاهُ مَعْنِيٌّ بِالْأَعْشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ « يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا »
مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا ، قَالَ وَقَوْلُهُ « إِنَّهُ كَانَ بِي
حَفِيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لَقِيتَ فُلَانًا فَحَفَنِي
بِي حَفَاوَةً . وَتَحَفَّى بِي تَحَفُّيًّا ، وَيُقَالُ حَفَنِي
اللَّهُ بِكَ فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَالتَّحَفُّيُّ
الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفَنِي مِنْ نَعْلِهِ
وَحَفَنَهُ حَفَاوَةً وَحَفِيَّةً . وَحَفَاوَةً ، وَمَشَى حَتَّى
حَفَنِي حَفًّا شَدِيدًا ، وَأَحْفَاهُ اللَّهُ وَتَوَجَّيْتُ مِنْ
الْحَفَا وَوَجَّيْتُ وَجَى شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا »
مَعْنَاهُ لَطِيفًا يُقَالُ : حَفَنِي^(٥) فُلَانٌ بِفُلَانٍ حَفَاوَةً
إِذَا بَرَّهَ وَالْطَّفَنَ .

(١) سورة الأعراف — ١٨٧

(٢) زادت نسخة م ، بعد كلمة إلى السلطان
« وقال أبو طالب حنى معناه حاف عالم يقال تحافينا إلى
السلطان »

(٣) سورة مريم — ٤٧

(٤) للأعشى ديوانه ١٣٥ [س]

(٥) ضبطها القاموس فقال : كرضى ، أما اللسان
طبعة بيروت فقد ضبطت ضبط قلم بفتح الفاء .

وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك
يَبْرُكُ وَيُلَطِّفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وقال الأصمعي : حَفِيَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَحْتَفِي
به حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَشْوَاهُ .
ويقال : حَفَا فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا
مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قال الحَقُوفُ
الْمَنَعُ ، يقال أَتَانِي فَحَقَفُونَهُ أَيْ حَرَمْتُهُ .
وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فوق ثلاث فقال له النبي : حَقَوْتَ ، يقول :
مَنَعْتَنِي أَنْ نَشْمُتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ . قال : ومن
رَوَاهُ : حَقَوْتَ ، فعناه شَدَدْتَ عَلَيْنَا الْأَمْرَ
حَتَّى قَطَعْتَنَا مَأْخُودًا مِنَ الْحَقْوِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ
وَيَشُدُّ الظَّهْرَ .

وفي حديث المضطر الذي سأل النبي
صلى الله عليه وسلم : متى تحل لنا المَيْتَةُ ؟ فقال :
مَالِمَ تَحْتَفِفُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة هو من الحَفَا
مهموز مقصور وهو أصل البردي الرطب
الأبيض منه ، وهو يُؤْكَلُ ، فتأوله في قوله

تَحْتَفِفُوا يَقُولُ : مَالِمَ تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعْيْنَهُ
فَتَأْكُلُوهُ .

وقال الليث : الحَفَا : البردي الأخضر ،
مَا كَانَ فِي مَنَبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَالْوَحْدَةُ حَفَاةٌ ،
وَأَنشُدُ :

* أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا *

ترك فيه الهمز قال واحتفأت أي قلعت
قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقويه
قال أبو سعيد في قوله أَوْ احْتَفِفُوا (١) بَقْلًا
فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، صوابه تَحْتَفِفُوا بتخفيف الفاء ،
وكل شيء استؤصل فقد احتفني ، ومنه إحقاء
الشعر . قال : واحتفي البقل إذا أخذ من
وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره
وقلنته ، قال : ومن قال احْتَفِفُوا (٢) بالهمز من
الحَفَا البردي فهو باطل لأن البردي ليس من
البقل ، والبقل ما نبت من العشب على
وجه الأرض مما لا عرق له قال : ولا بردي
في بلاد العرب ، قال والاجتفاء أيضا في هذا
الحديث باطل لأن الاجتفاء كثبك الآية إذا

(١) م : أَوْ تَحْتَفِفُوا

(٢) م : تَحْتَفِفُوا

إذا جفأته^(١) وقال خالد بن كلثوم : احتفى
القوم للمرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً
قال وفي قول السكيت :

* وشبهه بالحفوة المنقل *

أن ينتقل^(٢) القوم من مرعى احتفوه
إلى مرعى آخر .

أبو عبيد عن الأصمى حَفَيْتُ إليه في
الوصية بالَمْتُ قال : تحَفَيْتُ به تحفياً ، وهو
المبالغة في إكرامه .

أبو زيد حَفَيْتُ الرجل محابة إذا نازعته
الكلام وماريتّه . والحفوة^(٣) الحفا ونسكون
الحفوة من الحافى الذى لا نعل له ولا خف .
ومنه قول السكيت :

* وشبهه بالحفوة المنقل *

[فحأ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الفَحِيَّةُ الحساء ، عمرو عن أبيه هي الفَحِيَّةُ ،
والفَأَرَةُ والفَيْرَةُ والحَرِيرَةُ لِلْحَسْرِ الرقيق .

(١) في اللسان إذا جفأها .

(٢) في اللسان المنقل أن ينتقل .

(٣) ضبطها القاموس بكسر الجاء وضد ها .

وقال الليث : الفَحْوَى معنى ما يُمرَفُ
من مذهب الكلام ، تقول أعرف ذلك في
فَحْوَى كلامه وإنه كَيْفَحَى بكلامه إلى كذا
وكذا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :
يقال في فَحْوَى كلامه أى معناه وفَحْوَاءُ كلامه
وفَحْوَاءُ كلامه . قال : وكأنه من فَحَيْتُ
النَّدر إذا أَلْقَيْتَ فيها الأَفْحَاءَ وهي الأَبْزَارُ .
وقال ابن الأعرابي واحد الأَفْحَاءِ فِحَى
وفَحَى .

وقال ابن السكيت : الفَحَى الأَبْزَارُ ،
وجمه الأَفْحَاءُ والباب كَلَّه بفتح أوله مثل
الْحَشَا : الطَّارِفُ من الأطراف والقفا والرحى
والوعى والشوى .

[فاح]

قال الليث : الفَوَّحُ وَجَدَ أَنْكَ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ ، تقول : فَاحَ الْمِسْكُ ، وهو يَفُوحُ
فَوَّحًا وفُؤُوحًا .

وقال الأصمى : فاحت ريحٌ طيبة
وفاخت بالحاء والحاء بمعنى واحد ، وكذلك
قال اللحياني .

وقال الفراء فاحت ريحه وفاخت [فأما
فاخت^(١)) فعناه أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاختُ
دُونَ ذَلِكَ .

وقال أبو زيد : الفَوْحُ من الريح والفَوْحُ
إذا كان لها صوتٌ .

وقال الأصمعي : فاح الطَّيِّبُ يُفْوَحُ
فَوْحًا إذا تَضَوَّعَ وانتشرتْ رِيحُهُ ، وفاحت
الشَّجَّةُ فهي تَفِيحُ فَيَحًا إذا نَفَحَتْ بالدم .

وقال أبو زيد : فاحت القِدْرُ تَفِيحًا فَيَحًا
وَفَيَحَانًا ، ولا يقال فَاحَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ . إنما

يقال للطَّيِّبَةِ فهي تَفِيحُ . قال : وفاحت القِدْرُ
إذا غَلَتْ وفاحتْ رِيحُ الْمَسْكِ^(٢) فيحًا وفيحانًا

وقال الليث الفحيح سطوع الحرّ وفي الحديث :
شدة الحرّ من فَيَحٍ جَهَنَّمَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي يقال : أَرِقَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ،
وَأَهْرَقَ وَأَهْرَى وَأَبْغَ وَبَخَبَخَ وَأَفْحَ إذا أَمْرَتْهُ

بالإبراد : وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحجي
فَيَاحٍ وذلك إذا دُفِعَت الخيلُ المغيّرةُ فَاتَّسَعَتْ :

وقال شمر : فيحجي : اتَّسَعَى وأشد قول الشاعر :

(١) هذه العبارة من « م » وهي سابقة من د .

(٢) م : تَفِيحُ فَيَحًا وفيحانًا .

شَدَدْنَا شَدَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

وقلنا بالضُّحَى فيحجي فَيَاحٍ^(٣)

وقال الليث : الفَيَحُ والفَيُوحُ خِصْبُ

الرَّيْبِيعِ فِي سَعَةِ الْبِلَادِ وَأَنْشَدَ :

* يَرَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيُوحَا *^(٤)

قلت ورواه ابن الأعرابي والفتوحا بالناء

قال والْفَتَحُ والْفَتُوحُ مِنَ الْأَمْطَارِ ، وهذا هو

الصحيح . وقد مرّ في الثلاثي الصحيح .

وقال الليث : الفَيَحُ مصدرُ الْفَيَحِ وهو

كل موضع واسع ، تقول روضة فَيَحًا

ومكان أَفْيَحٍ وقد فَاحَ يَفَاحُ فَيَحًا ، وقياسه

فَيَحٍ يَفْيَحُ .

قلت : وقولهم للغارة : فيحجي فَيَاحٍ ،

الغارةُ هي الخيلُ المغيّرةُ تَصْبَحُ حَيًّا نَارِلِينَ ،

فإذا أَغَارَتْ على ناحيةٍ من الحَيِّ تَحَرَّرَ عَظْمُ

الحَيِّ وَجَثُوا إِلَى وَزَرٍ يَعْوِذُونَ بِهِ ، وإذا اتسعوا

وانتشرُوا أَحْرَزُوا الحَيَّ أَجْمَعُ ، ومعنى فيحجي

أَي انتشرى أَتَتْهَا الخيلُ المغيّرةُ ، وسَمَّاها فَيَاحٍ .

(٣) هو لأبي السفايح السلولي كما في اللسان (فيح)

برواية الصدر :

* دفعنا الخيل شائلهم عليهم * [س]

(٤) لأبي النجم وانظر اللسان (فتح وفيح)

لتعلم صواب الرواية [س]

لأنها جماعة مؤنثة خرجت تخرج قطام وحذام
وكساب وما أشبهها .

وناقة فياحة إذا كانت ضخمة الضرع .

وقال أبو زيد : يقال لو ملك الدنيا

لفيحتها في يوم واحد أي أنفقها وقرقتها .

ورجل فيائح ففاح : كثير العطايا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أفاح الدماء أي

سفكها ، وفاح الدم نفسه ، ونحو ذلك .

قال أبو زيد ، وأنشد ^(١) :

* إلاً دياراً أو دماً مفاحاً *

شمر : كل شيء واسع فهو أقيح وفيائح

وفيائح . ويقال في جمع الأقيح فييح ، وناقة

فييحة ضخمة الضرع غزيرة اللبن وقال [٢٣٠]

قد يمنح الفييحة الرفودا

يحسبها حالها صعودا ^(٢)

[حاف]

قال الليث : الخوف القرية في بعض

(١) لأبي حرب بن عقيل الأعمى الجاهلي كما في
اللسان وقبله :

ونحن قتلنا الملك الجعجا

ولم ندع اسارج مراحا

والرجز لليل الأخابية كما في التكملة (فيج)

وذكرت التكملة خمسة مشاطير بعد الجعجا [س]

(٢) الرواية في التكملة : قد يمنح [س] .

اللغات ، وجمعه الأخواف ، قال : والخوف

بلغه أهل الجوف وأهل الشجر كالمودج

وليس به ، تركب به المرأة البعير .

شمر : الخوف إزار من آدم يلبسه

الصبيان ، وجمعه أخواف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخوف

في لغة أهل الحجاز ، وهو الوثر وهي نقبة

من آدم فقد سبورا عرض السبر أربع أصابع

تلبسه الجارية الصغيرة قبل إدراكها وأنشد :

جارية ذات هن كالنوف

تألم تسيره بخوف

يا ليتني أشيم فيه عوفي

وقال الليث : الحافان عرفان أخضران

من تحت اللسان ، والواحد حاف ، خفيف .

قال : وناحية كل شيء حافته ومنه حافتا

الوادي ، وتصغيره حويفة .

وقال الفراء : تخوفت الشيء أخذته من

حافته ^(٣) قال وتخوفته بالخاء بمعناه .

وقال غيره : حيفة الشيء ناحيته ، وقد

تحيفت الشيء أخذته من ناحيته .

والْحَيْفُ الْآئِيلُ فِي الْحَكَمِ ، يُقَالُ : حَافٌ يَحْيِفُ حَيْفًا .

وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْوَصِيِّ ، وَحَيْفُ النَّاحِلِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضُ دُونِ بَعْضٍ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَدْ حَافَ . وَجَاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِابْنِهِ الثُّمَانِ بْنِ بِشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَحَمَّلَهُ تَحْمَلًا وَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ لَا : فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ وَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرَكٍ سَوَاءٍ فَسَوِّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، هَذَا حَيْفٌ .

وقال الله جل وعز « أَنْ » ^(١) يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ « أَيْ يَجُورُ .

[وحف]

قال الليث : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأَسْوَدُ ، وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّيَّانُ . يُقَالُ وَحْفٌ يَوْحِفُ وَحَافَةً وَوُحُوفَةً .

شمر : قال ابن شميل : قال أبو خيرة :

(١) سورة النور - ٥٠

الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقِنَّةِ غَيْرَاهُ وَشَحْرَاهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . قَالَ : وَالْوَحْفُ جَمَاعَةٌ .

وقال رؤبة :

وَعَهْدِ أَطْلَالِ بَوَادِي الرُّضَمِ
غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحْفِ الْبُحْمِ

وقال أبو عمرو : الْوَحْفُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأُنْشِدَ لِلْبَيْدِ :

* مِنْهَا وَحْفُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا * ^(٢)

قال : وَالْوَحْفَاءُ الْحِمَارُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَسْحَاءُ السُّودَاءُ .

وقال بعضهم : الْمَسْحَاءُ الْحِمَارُ ، وَالْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ .

وقال الفراء : الْوَحْفَاءُ الْأَرْضُ فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٍ .

أبو عبيدٍ عن أبي زيد : الْوَحْفَةُ الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ وَحَفَ ^(٣) الرَّجُلُ وَوَحَفَ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَالْمَوْحِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَنَاقَةُ مَيْحَافٍ

(٢) من معلقته وصدده :

* فصولك إن أعنت فظلمة *

وذكر القاموس أن طالحام موضع بالهاء والماء [س]

(٣) ضبطه القاموس فقال كوعيد -

إذا كانت لا تفارق مبركها، وإبل مواحيف.
وقال ابن الأعرابي : وَحَفَ فلانٌ إلى
فلانٍ إذا قصده ونزل به ، وأنشد في ذلك :

* لا يَتَقَى الله في ضيفٍ إذا وَحَفَا *
قال: وَأَوْحَفَ وَأَوْجَفَ وَوَحَفَ وَوَحَفَ،
كله إذا أَسْرَعَ .

بَابُ الْحَبَاءِ وَالْبَاءِ

حبا . حاب . ياح . يوح . حوَاب
حباء . يباح
[حبا]

قال الليث : الصبي يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ،
والبعير إذا عَمِلَ يَحْبُو فَيَرْحَفُ حَبْوًا . ويقال :
ما نَحَا فلانٌ إلا حَبْوًا ، ويقال : حَبَّتِ الْأَضْلَاحُ
إِلَى الشَّائِبِ وهو اتَّصَلَتْهَا ، ويقال للمسايل (١)
إذا اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَبَاً بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وأنشد :

كَأَنَّ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالشُّقُوفِ
رَمَلًا حَبَاً مِنْ عَقْدِ الْقَرِيفِ
والعزيف من رمال بني سعد .

وقال المجاج في الضلوع :
* حَابِي الْخُيُودِ فَارِضُ الْخُنْجُورِ *
بمعنى اتَّصَلَ رُءُوسُ الْأَضْلَاحِ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضٍ . وقال أيضا :
حَابِي حُيُودِ الزُّورِ دَوْسَرِيٌّ
الدوسريُّ الجريء الشديد

* تَحْبُو إِلَى أَضْلَاحِهِ أَمْعَاوُهُ *

وقال أبو الدُّقَيْش : تَحْبُو : هَاهُنَا :
تَتَّصِلُ ، قال والمسي كلُّ يَذَنْبٍ يَمُوتُ بِقَرَارِ الْحَصِيضِ
وأنشد :

وَبَنُو سَعْدٍ يَقَالُ لِمِ دَوْسَرٍ : قَالَ : وَالْحَبْوَةُ
الثوب الذي يُحْتَبَى بِهِ وَجَمْعُهَا حُبِي .
أبو عبيد عن الرِّاء يقال حُبِيَّةٌ وَحَبْوَةٌ .
وقد احتبى بشوبه احتباءً .

والعرب تقول : الْحَبِي حَيْطَانُ الْعَرَبِ .
وقد يُحْتَبَى الرَّجُلُ بِبَيْدِهِ أَيْضًا .

(١) جمع مسيل فلان يدل ياؤهما مرة في الجمع ؛
وذلك كما يش .

أبو بكر : الحبا ما يحبُّ به الرجل صاحبه
ويكرمه به . قال : والحبا من الاحتباء ،
ويقال فيه الحبا بضم الحاء ، حكاهم الكسائي ،
جاء بها في باب الممدود .

قال وقال أبو العباس : فلان يحبُّ قصائهم
ومحوط قصائهم بمعنى ، وأنشد :
أفرغ الجوف وردها أفراد
عباهل عبيها الوراد
يحبُّو قصاها تحدر سناد

أحمر من ضئضئها مباد
سناد مشرف ومباد يذهب ويجي .
أبو عبيد عن الأصمعي : الحابي من السهام
الذي يرحف إلى الهدف إذا رمى به . قال
والحي من السحاب الذي يقترب اعتراض
الجل قبل أن يطبق السماء .
وقال الليث الحبي سحاب فوق سحاب .
قال : ويقال للسفينة إذا جرت حبت ،
وأنشد :

* فهو إذا حبا له حبي * (١)

ويقال : حباله الشي إذا اعتراض ، فعني

(١) للمعاج بصف فرقتوا كما في اللسان
(حبا) [س] .

إذا حبا له أي اعتراض له مؤج . قال والحبا
عطاء بلا من ولا جزاء ، تقول حبوتُه أحبُّوه
حبا ، ومنه اشتقت الحباة ، وأنشد :
أصبر يزيد فقد فارت ذامقة
واشكر حبا الذي بالملك حباكا (٢)
وجعل المهمل مهر المرأة حبا ، فقال :
أنكحها فقدّها الأراقم في
جنب وكان الحبا من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها
الإبل ، وجعاهم دباغين للأدم .

أبو عبيد عن أبي زيد هو يحبُّ ما حوله
أي يحميه ويمنعه .

وقال ابن أحر :
وراحت الشول ولم يحبها
فجل ولم يغتس فيها مدر
أي لم يطف فيها حالب يحلبها .
قال أبو عبيد ، وقال الكسائي حبا فلان
للخمس إذا دنا لها .

وقال ابن الأعرابي : حباها وحبا لها أي
دناها .

(٢) عبدالله السلولى يمزى ويهني يزيد بن معاوية
بأبيات في البيان ج ٢ ص ١٣٢ [س] .

وقال غيره : حبا الرملُ يحبو إِذْ أَشْرَفَ
مُعْتَرِضًا فهو حابٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَبُّو اتَّسَاعُ
الرملِ ، والحبو امتلاء السحابِ بالماء ، ويقال
رَمَى فَأَحْبَى أَى وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْفَرَضِ ، ثم
تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْفَرَضَ .

ومن المهموز

أبو عبيد عن الكسائي أحباهُ إِلَيْكَ الْوَاحِدُ
حَبًّا عَلَى مِثَالِ نَبَأٍ مَهْمُوزٍ مَقْصُورٍ ، وَهَمْ جُلَسَاءُ
الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ .

وقال الليث الحَبَاءَةُ لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرِ
وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ قُلْتُ هَذَا تَصْغِيرُ فَاحْشِ
وَالصَّوَابُ الْحَبَاءَةُ بِالْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
* كَبَاءَةُ الْخَزَمِ *^(١)

سلمة عن الفراء الحَابِيَانِ الذئبُ والجَرَادُ .
قال وحبا الفارس إذا خفق وأنشد :
* نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَلْ *
[حاب]

الليث : الحُوبُ زَجْرُ الْبَعِيرِ لِيَمْتَصِيَ
وَاللَّيْثُ حَلٌّ . وَالْعَرَبُ تَجَرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ

(١) بقيته كما في اللسان (جأ)

في رقيقه تقارب وله . بركة زور . . . [س]

نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنِ الزَّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ
تَحْرَكُ أَوْ أَخْرُهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ،
وَكَذَلِكَ الْأَدْرَاتُ الَّتِي لَا تَتِمَّ كُنُ فِي التَّصْرِيفِ ،
فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حَمَلَ عَلَيْهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِ :
* وَالْحُوبُ لَمَّا لَمْ يَقُلْ وَالْحَلُّ *
أبو عبيد عن الأصمعيّ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا
زَجَرْتَهُ : حُوبٌ وَحُوبٌ وَحُوبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ
حَلٌّ جَزْمٌ وَحَلٌّ وَحَلِيٌّ .

وقال غيره : حَوَّيْتُ بِالْإِبِلِ مِنَ الْحُوبِ .
وحكى بعضهم حبَّ لَمْشَيْتَ وَحَبَّ لَمْشَيْتَ
وَحَابٍ لَمْشَيْتَ [وَحَابٍ ^(١) لَمْشَيْتَ] .

وقال الليث الحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجَمَالِ
وَأَنشَدْنَا :

* وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ *
المُعَلَّبُ الَّذِي شُدَّ بِالْعَلْبَاءِ وَيُقَالُ : أَرَادَ
الَّذِي اتَّخَذَ عُلْبَةً يُشْرَبُ فِيهَا ، وَهَذَا أَجُودُ .
وقال غيره : سُمِّيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِزَجْرِهِ
كَمَا سَمِيَ الْبُغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ .

(١) هذه العبارة من «م»

قال الراجز :

إِذَا سَحَلْتُ بِرِزِّي عَلَى عَدَسٍ

على التي بين الحِمَارِ وَالْفَرَسِ

* فَمَا أَبَالَى مِنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ *

وَسَمَّوْا الْغَرَابَ غَاقًا بِصَوْتِهِ .

الليث : الْحَوْبَةُ وَالْحَوْبُ الْإِيوَانُ^(١) .

وَالْحَوْبَةُ أَيْضًا رِقَّةُ الْأُمِّ وَمِنْهُ^(٢) :

* لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا *

قال وَالْحَوْبَةُ الْحَاجَةُ . وَالْمَحْوَبُ الَّذِي

يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ . وَالْحَوْبُ الْإِثْمُ ، وَحَابُ

حَوْبَةٍ . وَالْحَوْبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ . شمر : عن سلمة

عن الفراء قال : هُمَا لَفَتَانِ فَالْحَوْبُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ

وَالْحَوْبُ لَتِيمٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْإِثْمُ . قال وقال ابن

الأعرابي : الْحَوْبُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَوْبُ الْوَحْشَةُ .

وقال في قوله إِنَّ ظِلَّ أُمِّ أَيُّوبَ لِحَوْبُ أَيُّ

وَحْشَةٍ وَأَنْشَدَ :

* إِنَّ طَرِيقَ مَيْمَنَسٍ لِحَوْبُ *

(١) في اللسان الأيووان ، بالباء الموحدة .

(٢) قاله الفرزدق وصدره

فهب لي خنيسا واحتسب فيه مئة

أَيُّ وَعْثٌ صَعْبٌ وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ

الْإِيَادِي .

* يَوْمًا سَتُذَكِّرُهُ النِّسْبَاءُ وَالْحَوْبُ^(٣) *

أَيُّ الْوَحْشَةِ . وقال أبو زيد الْحَوْبُ

النَّفْسُ : أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ ، قَالَ :

وَالْحَوْبُ الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ ، وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .

قال أبو عبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَ ، وَهُوَ

مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهُ^(٤) » إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا

كَبِيرًا » قَالَ وَكُلُّ مَأْتَمٍ حَوْبٌ وَحَوْبٌ ،

وَالوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

إِنْ رَجُلًا أُنِيَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنِّي

أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قَالَ أَلَاكَ حَوْبَةٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ .

قال أبو عبيد يريد بِالْحَوْبَةِ مَا يَأْتُمُّ بِهِ إِنْ

ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ .

قال وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ

(٣) سَيَّاتِي فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِثَةِ أَنَّهُ الْمَذَلَّةُ وَرَوَاتُهُ

فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينَ ٣ — ١٢٤

وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُمْ

يَوْمًا طَرِيفُهُمْ فِي الْغَمِّ دَعْوَبٌ

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ — ٢

خاصةً ، وهى كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وقال أبو زيد لى فيهم حَوْبَةٌ إِذَا كَانَتْ قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وكذلك كل رَحِمٍ مَحْرُومٍ .

وقال الأصمعى يقال : بات فلان بِحِيبَةٍ سَوْءٍ إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَبِيئَةٍ .

ويقال فلان يتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى يَنْغِيظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ، وقال طفيلٌ العنوى . فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

من الغيظ فى أكبادِ ناولِ التحوُّبِ
قال أبو عبيد : التحوُّبُ فى غير هذا التَّائِمِ
أيضاً من الشئ وهو من الأوَّلِ ، وبعضه قريب من بعضٍ .

قال أبو عبيد : وَالْحَوْبَاءُ النَّفْسُ مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوِ . وَالْحَابُّ وَالْحَوْبُ الْإِثْمُ مِثْلُ الْجَلِّ وَالْجَوْلِ . وَيُقَالُ تَحَوَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَعَبَّدَ كَأَنَّهُ يُلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ تَأْتَمُّ وَتَهَمُّتْ إِذَا أَلْقَى الْهَمَّ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ .

وقال الكميت وذكر ذئباً سقاه وأطعمه :

وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ

به كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ الْمُتَحَوَّبُ

والحبيبة ما تَتَأْتَمُّ مِنْهُ . وَالْحَوْبُ الْهَلَاكُ
وقال الهذلى أو المهذلية أظنه لامرأة منهم :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمَ سَيْدِ خُلِّهِ النَّسْرَاءُ وَالْحَوْبُ

أَى كُلُّ امْرِئٍ هَالِكٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ .

أَبُو عَبِيدٍ يُقَالُ أَلْحَقَ اللَّهُ بِكَ الْحَوْبَةَ ، وهى الحاجةُ والمسكنةُ والفقْرُ .

وقال ابن شميلٍ : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي
أَى حَاجَتِي . وَالْحَوْبَةُ الْحَاجَةُ ، وَحَوْبَةُ الْأُمِّ عَلَى الْوَالِدِ تَحَوُّبُهَا وَرَقَّتُهَا وَتَوَجُّعُهَا .

وقال أبو عبيدة الْحَوْبَةُ الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ
وكذلك الْحَيْبَةُ . وقال الهذلى (١) .

ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا أَبْثُكَ حَيْبَتِي
رَعِشَ الْعِظَامُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ

(١) البيت لأبي كبير الهذلى : ديوان الهذليين

قسم ٢ : ١٠٢ وقد ورد المصطلح الثانى هكذا :
رَعِشَ الْجَنَانُ أَطِيشُ فَعَلَ الْأَصُورُ

قال ويقال : نرفع حَوْبَنَّا إِلَيْكَ أَيْ
حَاجَتَنَا .

ابن السكيت عن أبي عبيدة ، يقال لى فى
فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حَيْبَةٌ ، وهى
الأم أو الأخت أو البنت ، وهى فى موضع
آخر الهَمُّ والحَاجَةُ وأنشد بيت الهذلى .

وروى شمر بإسنادٍ له عن أبى هريرة أن
صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حَوْبًا
(أيسرها منسل وقوع الرجل على أمه وأرنبى
الربا عرض المسلم . قال شمر : قوله سبعون
حوبا)^(١) كأنه سبعون رُبًّا من الإثم .
يقال سمعت من هذا حَوْبَيْنِ ، ورأيتُ منه
حَوْبَيْنِ . أى ثنتين وضرَّيْنِ .
وقال ذو الرمة^(٢) :

تسمع فى تهيئة الأفلالِ

حَوْبَيْنِ من هاهِمِ الأغوالِ

(١) عبارة (أى حاجتنا) ساقطة من (م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) وقد أثبتناه
من (م)

(٣) « يوانى الرمة ص ٤٨٣ . والرجز ثلاث
شطرات سقطت هنا الوسطى وروايته كما يلى :

تسمع فى تهيائه الأفلالِ

عن اليمين وعن الشمال

فنيين من هاهم الأغوالِ

وفى الهامش من حوبين .

أى قَنَيْنِ وضرَّيْنِ ، وروى بيت
ذى الرُّمَّةِ بفتح الحاء .

قال الفراء : ورأيت بنى أسدٍ يقولون
الحائبُ القاتلُ ، وقد حَابَ يَحُوبُ .
وقال الفراء : قرأ الحسنُ « إنه كان
حَوْبًا كبيرًا » وقرأ قتادة « حُوبًا » وهما
لفتان ، الضَّمُّ لأهل الحجازِ والفتح لَتَمِيمٍ .
[حَوَاب]

قال الليثُ حَافِرُ حَوَّابٍ وَأَبٌ مَقْعَبٍ .
قال : والحَوَّابُ موضعٌ يَثْرُ نَبَحَتِ كلابِهِ
أم المؤمنين^(٤) مُقْبَلًا إِلَى البَصْرَةِ وأنشد :
ما هى إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ

فصعدى من بعلدها أو صوبى
أبو العباس عن ابن الأعرابى : الحَوَّابَةُ
العَلْبَةُ الضخمة وأنشد :

* حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالضَّلُوعِ *

والحَوَّابُ وادٍ فى وَهْدَةٍ من الأرضِ
واسعٌ .

[باح]

قال الليث : البَوْحُ ظهورُ الشَّيْءِ ، يقال

(٤) هى السيدة عائشة فى موقعة الجمل .

باح ما كتبت وباح به صاحبه بَوْحًا وَبُؤُوحًا
قال ويقال للرجل البُؤُوح بَيَّحَانُ بما في صدره
قال والبَاحَةُ عَرَصَةُ الدَّارِ .

ثعلب عن سلامة عن الفراء قال نجح في
باحة الدار وهو أوسطها ، وكذلك قيل
تَبَحَّحَ فلانٌ في المجد أى أنه في نجدٍ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أن أعرابيا من بني بهذلة أنشده :

أعطى فأعطاني يداً ودَاراً

وباحَةً خَوَّلَهَا عَقَاراً

قال يدا : جماعة قومه وأنصاره . والباحَةُ
الفخل الكثير حكاه عن هذا البهذلي . قال
والباحَةُ باحة الدار وقاعتها ونائتها قلت
وبحبوحة الدار منها .

المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
بَاحَ النومُ وتركهم بَوْحاً صَرَعِي .

قال الليث : والإباحَةُ شِبْهُ النِّهْيِ ^(١) ،
وكذلك استباحوه أى انتهبوه . ومن أمثال

العرب أنبئك ابن بُوْحِكِ أى ابن نفسك لامن
تبئين .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
البُوحُ الفُفسُ ، قال ومعناه ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ
لا من تَبَنَّيْتِهِ .

وقال غيره بُوْحٌ في هذا المثل جَمْعُ باحةٍ
الدَّارِ، المعنى ابْنُكَ من وَلَدَتِهِ في باحةٍ دَارِكَ ،
لا من وَلَدَ في دَارٍ غَيْرِكَ فتَبَنَّيْتِهِ .

أبو عبيد عن أبي زيد وقعوا في دَوَكَةٍ
وبُوحٍ أى في اختلاط .

[بياح]

قال ابن المظفر : البَيَّاحُ : ضربٌ من
السَّمَكِ صفراءُ أَمثال شَيْبَرٍ وهو من أَطْيَبِ
السَّمَكِ وأنشد :

يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبِّبَاحٍ ..

إذا متلاً البَطْنُ من البَيَّاحِ ^(١)

صاح بكلي أنكر الصباح

(١) بعده في اللسان :

* صاح بكلي أنكر الصباح *

ورعنا فتح وشدد يقصد « البياح » ففيها اثنان
الأولى ككتاب والثانية كشداد .

(١) م : في نجد واسع

(١) د : النهى

بَابُ الْحَاءِ وَالْمِيمِ

حمى . حام . محا . وحم . ومح

حما . احموى . حمى

[حمى]

قال الليث : احموا أبو الزوج وأخو الزوج ، وكل من ولي الزوج من ذى قرابته فهم أحماء المرأة ، فأم (١) زوجها حماتها . وفي احموا ثلاث لغات : هو حماتها مثل عصاها ، وحموها مثل أبوها ، وحموها مهموز ومقصود .

ابن السكيت عن الأصمعي قال : حمأة المرأة أم زوجها ولا لغة فيها غير هذه . قال وأما أبو الزوج فيقال : هذا حموها ، ومررت بحميها ، ورأيت حماتها ، وهذا حم في الأفراد . ويقال : هذا حمها ورأيت حمها ومررت بحمها ، وهذا حم في الأفراد . وزاد الفراء حموها ساكنة الميم مهموزة ، وحمها بترك الميمزة ، وأنشد :

هى ما سكتي وتزعم أني لها حم (٢)

(١) م : « فام »

(٢) هو لفقيد ثقيف كما قال ابن بري وقبيله :

أيها الجيرة اساموا وقفوا كي تسكروا [س]

وقال : وكل شيء من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأحماء .

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه فأنشأ يقول :

لقد أصبحت أسماء حبراً محرماً

وأصبحت من أذني حموتها حم (٣)

أى أصبحت أخت زوجها بعد ما كنت زوجته .

وفي حديث عمر أنه قال : ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مغزبة يتحدث إليها ؟ عليكم بالجنبه .

وفي حديث آخر : لا يدخلن رجل على امرأة ، وإن قيل حموها ألا حموها الموت . قال أبو عبيد في تفسير احموا ولغات عن الأصمعي نحواً مما ذكره ابن السكيت .

قال أبو عبيد : وقوله ألا حموها الموت . يقول فلتمت ولا تفعل ذلك ، فإذا كان هذا

(٣) البيت لمبيد الله بن عجلان كما في الشعر والشعراء ص ٦٩٥ برواية الصدر :

* ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً * [س]

رَأْيَهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَكَيْفَ
بِالْغَرِيبِ ؟

قالت : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أرهُ
مُشْكِلًا لَلْفِظِ الْحَدِيثِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أنه قال في قوله : الْحُمُومُ^(١) الموت . هذه كلمة
تقولها العرب كما تقول : الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيْ
لِقَاؤُهُ مِثْلَ الْمَوْتِ ، وكما تقول السَّاطِئُ نَارٌ ،
فمعنى قوله : الْحُمُومُ الْمَوْتُ أَيْ أَنْ خَلَوَةُ الْحُمُومُ
مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلَوَةِ غَيْرِهِ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ النَّسَادَ الَّذِي
يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا أَشَدُّ مِنْ فُسَادِ
يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ ، وَلِلذَلِكَ جَعَلَهُ
كَالْمَوْتِ .

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن
الأصمعي أنه قال : الْأَهْجَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ
وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ .

وهكذا قال ابن الأعرابي ، وزاد فقال :
الْأَهْجَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ أُمُّ الْمَرْأَةِ . قال وعلى

(١) وردت لفظة « الحور » بالواو هكذا وفي
اللسان الحم بإسقاط الواو ،

هذا الترتيب العباسُ وعليُّ وحمزةُ وجعفرُ
أَهْجَاءُ عَائِشَةَ .

وقال الليث : الْحَمَاءُ لَحْمَةٌ مُنْتَبِزَةٌ فِي بَاطِنِ
السَّاقِ .

وقال الأصمعي : الْحَمَاتَانِ : الْأَحْمَتَانِ
الَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ ثَرَيَانِ كَالْمَصْبَتَيْنِ مِنْ
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

وقال ابن شميل : هُمَا الْمَضْعَتَانِ الْمُنتَبِزَتَانِ
فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ .

وقال الأصمعي في الحوافر : الْحَوَامِي
وَهِيَ خُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

وقال أبو دوداد :

لَهُ بَيْنَ حَسَوَامِيهِ

سُورٌ كَنَفَوِي الْقَسَبِ^(٢)

وقال أبو عبيدة : الْحَامِيَتَانِ مَا عَنْ يَمِينِ
الشَّنْبُكِ وَشِمَالِهِ .

وقال الليث : الْحَمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَذَلُ الْيُحْمَى
مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى .

وقال الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله
عليه وسلم : لَا حَمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . كَانَ

(٢) في الأصمعية — لعقبة بن سابق [س]

الشریف من العرب فی الجاهلیة إذا نزل ببلداً فی عشیرته استعوی کلباً فحمى لخاصته مدى عواء ذلك الکلب، فلم یرعه معه أحد وكان شریک القوم فی سائر المراتع حوله .

قال : فنهى النبى صلى الله علیه وسلم أن یحمى على الناس حمى كما كانوا فی الجاهلیة یحمون . قال وقوله : إلا الله ولرسوله ، بقول إلا ما یحمى لخیل السامین وركابهم المرصدة لجهاد المشرکین والحمل علیها فی سبیل الله — كما حمى عمر النقیع لتعم الصدقة والخیل المعدة فی سبیل الله .

وقال الأصمى : یقال حمى فلان الأرض یحمیها حمى إذا منعها من أن تقرب . ویقال أحماء إحماء إذا جماعها حمى لا تقرب . قال : وأحمیت الحلیدة فأنا أحمیها إحماء حتى حمیت تحمى ، وكذلك حمیت الشمس تحمى حمیاً .

وقال ابن السکیت : أحمیت السمار إحماء فأنا أحمیه ، وهذا ذهب جید ینخرج على الإحماء ولا یقال على الحمى لأنه من أحمیت . ویقال حمیت المریض وأنا أحمیه من الطامام ،

وحمیت القوم حمایة ، وحمى فلان أنفه یحمیه حمیه وحمیه ، وفلان ذو حمیه منکرة إذا كان ذا غضب وأنفة ، وحمى أهله فی القتال حمایة .

وقال اللیث : حمیت من هذا الشئ أحمى منه حمیه أى أنفاً وغیظاً . وإنه لرجل حمى لا یحتمل الضیم ، وحمى الأنف ، ویقال : أحمى المریض إحماء من الأطعمة . والرجل یحمى فی الحرب إذا حمى نفسه ، وحمى الفرس إذا عرق یحمى حمیاً وحمى الشد مثله .

* وقال الأعشى (١) :

كأن احتدام الجوف من حمى شده
وما بعده من شده غلى قهقهه
ویجمع حمى الشد أحماء .

وقال طرفة (٢) :

فهی تردى وإذا ما قرعت
طار من أحمائها شد الأزر

(١) دیوان الأعشى ص ١٢١

(٢) دیوان طرفة ٦٥ . والروایة فیہ :

* فهی تردى وإذا ما ألهمت *

ويقال إن هذا الذهب والفضة ونحوها
لحسن الحلاء ممدود أى خرج من الحلاء حسناً .

قال والحامية الرجل يحمى أصحابه فى
الحرب . يقال كان فلان على حامية القوم أى
آخر من يحميهم فى انهزامهم ، والحامية أيضاً
جماعة يحمون أنفسهم .

وقال لبيد :

ومى حامية من جعفر

كل يوم نبتلى ما فى الحائل

قال : والحامية الحجارة يطوى بها
البشر .

شمر عن ابن شميل : الحوامى عظام
الحجارة وثقائها ، والواحدة حامية ، والحوامى :
صخر عظام تجعل فى ماخير الطى أن ينقلع
قلداً ، يحفرون له نقاراً فيفمزونه فيها ،
فلا يدع تراياً ولا شيئاً يدنو من الطى
فيدفعه .

وقال أبو عمرو : الحوامى ما يحميه من
الصخر ، واحدها حامية .

وقال ابن شميل أيضاً حجارة الركبة
كلها حوام ، وكلها على حذاء واحد ليس
بعضها بأعظم من بعض .

قال : والأثافي الحوامى الواحدة حامية
وأنشد :

كأن دلوى تقلب أن

بين حوامى الطى أرنبان

وقال الليث : يقال معنى فلان فى حميته
أى فى حملته .

الأسمى : يقال سارت فيه حمياً الكأس
يعنى سوزتها ، ومعنى سارت ارتفعت إلى
رأسه .

وقال الليث : الحمياً بلوغ الخمر من
شاربها .

وقال أبو عبيد : الحمياً ديب الشراب .
وقال شمر : حمياً الخمر سوزتها . وحمياً
الشيء حدته . وشدته . ويقال : إنه لشديد
الحمياً أى شديد النفس .

وقال الأصمى : إنه لحامى الحمياً أى يحمى
حوزته وماؤليه ، وأنشد :

* حَامِي الْحَمِيَّاءِ مَرَسُ الضَّرِيرِ *

وقال الليث : الْحَمَّةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةٌ
الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَنَحْوِهِ ، وَإِنَّمَا الْحَمَّةُ سُمٌّ
كُلُّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ .

وقال شمر : الْحَمَّةُ السَّمُّ قَالَ وَنَابَ الْحَيَّةُ
جَوْفَاءً ، وَكَذَلِكَ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَمِنْ
وَسَطِهَا يَخْرُجُ السَّمُّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يُقَالُ
بِسُمِّ الْعَقْرَبِ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ .

قَات : وَلَمْ أَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحَمَّةِ لِفَيْرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا أَحْسِبُهُ رَوَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ
عَنِ الْعَرَبِ ، اللَّيْثُ أَخْبَرَنِي أَنَّ الشَّيْءَ فِيهِ مُخَمَّوْمٌ ،
يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ .
وقال الأصمعي : الْمُخَمَّوْمِيُّ مِنَ السَّحَابِ
الْأَسْوَدُ الْمُتَرَاكِمُ .

[ح م]

الأصمعي : يُقَالُ حَمَّتِ الرِّكِيَّةُ فَهِيَ تَحْمَأُ
حَمًّا إِذَا هَارَتْ ذَاتَ حَمٍّ وَأَحْمَأَتْهَا أَنَا إِحْمَاءً
إِذَا نَفَيْتَهَا مِنْ حَمَّائِهَا .

قال : وَحَمَّائُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ .

قلت : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ
الْأَجْنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ . وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ :
وَالصَّوَابُ مَا أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ .

قال : أَحْمَأْتُ الرِّكِيَّةَ بِالْأَلْفِ إِذَا أَلْقَيْتَ
فِيهَا الْحَمَاءَ وَحَمَّائُهَا إِذَا نَزَعْتَ حَمَّائِهَا ،
وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو عُمَيْرٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : حَمَّاتُ
الْبَيْتِ إِذَا أُخْرِجَتْ حَمَّائُهَا .

قال : وَأَحْمَأْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا حَمَاءً ، وَافَقَ
قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلَ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
وَقَرَأْتُ لِأَبِي زَيْدٍ : حَمَّاتُ الرِّكِيَّةِ جَعَلْتُهَا حَمَّةً .
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) « تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ »
بِالْهَمْزِ .

ورواه الفراء عن ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن ابن عباس نحوه .

قال الفراء : قرأ ابن مسعود وابن الزبير
« حَامِيَّةً » .

وقال الزجاج : « فِي عَيْنِ حِمَّةٍ أَيْ فِي
عَيْنِ ذَاتِ حَمَاءٍ » .

يقال : حَمِتَتْ فهي حَمِيَّةٌ إذا صارت فيها
الحُمَاةُ . ومن قرأ « حَامِيَّةٍ » بغير همزٍ أراد
حَارَّةً ، وقد تكون حَارَّةً ذاتَ حَمَاةٍ .

أبو عبيد عن الفراء : حَمِتْتُ عليه حَمًّا ،
مهموزٌ وغيرُ مهموزٍ ، أى غَضِبْتُ .

وقال اللحياني : حَمِتْتُ في الغضب
أَحْيَى حَمِيًّا^(١) ، وبعضهم حَمِتْتُ في الغضب
بالهمز .

[أمح]

في النوادر : أَمَحَ الجُرْحُ يَأْمَحُ أَمْحَانًا
وَنَبَذَ وَأَزَّ وَذَرِبَ إِذَا ضَرَبَ يَوْجَعُ ، وكذلك
نَبَغَ وَنَتَعَ .

[عحا]

قال الليث : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ
أَثَرُهُ ، يقول : أَنَا أَنَحُوهُ وَأَنَحَاهُ وَطَيَّ
تَقُولُ : تَحَيَّتُهُ نَحْيًا وَنَحْوًا . وَأَنَحَى الشَّيْءُ
يَمَحِي أَنَحَاءً . وكذلك امْتَحَى إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهُ ،
الأجود أَنَحَى ، والأصل فيه اِنْمَحَى . وَأَمَّا امْتَحَى
فَلُغَةٌ رَدِيئةٌ الخ .

(١) في اللسان : حيا ، مثل جريا .

أبو عبيد عن الفراء : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ
نَحْوَةً وَاحِدَةً إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالماءِ .

قال أبو عبيد : وقال الأصمعي : من أسماء
الشَّمالِ نَحْوَةٌ غيرُ مصروفةٍ .

وقال ابن السكيت : هَبَّتْ نَحْوَةٌ اسم
للشَّمالِ معرفةً وأنشد :

قَدْ بَكَرَتْ نَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره : سميت الشَّمالُ نَحْوَةً لِأَنَّهَا
تَمْحُو السَّحَابَ وَتَقْشَعُهُ .

وقال أبو زيد : تَرَكَبَ السَّمَاءُ الْأَرْضَ نَحْوَةً
وَاحِدَةً إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ . وَالْمَحْي من أسماء النِّبْيِ
صلى الله عليه وسلم ، محاً اللهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَرَهُ .
وهكذا رَوَى في حديثٍ مرفوعٍ .

[حام]

قال الليث : الْحَوْمُ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ من
الإِبِلِ . قال : وَالْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ
فِي الْبَحْرِ مَاءً . وَأَعْمَرُهُ ، وكذلك في الحوض .
أبو عبيد عن الأصمعي : حَوْمَةُ الْقِتَالِ
مُعْظَمُهُ . وكذلك مِنَ الرَّمْلِ . وغيره قال :

وقال أبو عبيدة : الحُومُ الكثير من الإبل .

وقال الليث : الحُومَانُ دومان الطير يدُومُ ويحُومُ حَوْلَ الماءِ . غيره : هو يحُومُ حَوْلَ الماءِ ويلوبُّ إذا كان يدُور حوله من العطش .

وقال الليث : الحوائِثُ الإبل العطاشُ جِدًّا ويقال : لكل عطشان حائِثٌ ، وهامةٌ حائِمةٌ قد عطِشَ دِمَاغُها .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحُومُ من الإبل العطاشُ التي تحُومُ حَوْلَ الماءِ .

قال أبو بكر : قال الأصمعي في قول عاقمة ابن عبدة :

كأسُ عزيزٍ من الأحناب عتقها

لبعض أربابها حائِيةٌ حُومٌ

قال الحُومُ الكثيرة .

وقال خالد بن كلثوم : الحُومُ التي تحوم

في الرأسِ أهد تدور .

وقال الليثُ : الحُومَانُ نباتٌ يكون بالبادية .

قلت : لم أسمع الحُومَانِ في أسماء النبات لغير الليث ، وأظنه وهماً منه . وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال : الحُومَانُ واحدها حُومَانَةٌ شَقَائِقُ بين الجبال ، وهي أطيب الحُزونة ولسكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق

وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه .

وقال الأصمعي : الحُومَانَةُ وجمعها حَوَامِينُ ، أما كُنْ غِلَاطٌ مُنْقَادَةٌ ،

قلت : وَرَدَتْ رِكِيَّةٌ واسعةٌ في جَوْهٍ واسعٍ إلى طرفا من أطراف الدق^(١) يقال لها الحُومَانَةُ ولا أدرى الحومانة فوعال من فعل سَحَنُ أو فَعْلَان من حَام .

وقال زهير :

* بِحُومَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُعْتَمِلِ*^(٢)

[ماح]

قال الليث : المَيْحُ في الاستِقاء أن ينزل الرجل في قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيملا

(١) اللسان : الدو :

(٢) صدره : آمن أم أوى دمنة لم تسلم .

وهو مطلع مملته [س]

الدَّلْو، يَمِيحُ فِيهَا بِيَدِهِ . وَيَمِيحُ أَصْحَابُهُ .
والجميع مَاحَةً .

وفي الحديث أنهم وردوا بئراً ذَمَّةً أَى
قليلاً مأوها. قال ونزلنا فيها سِتَّةَ مَاحَةٍ. وأنشد
أبو عبيد :

يَأْيِهَا الْمَاحُ دَلْوَى دُونِكَ

إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ^(١)

وقال الليث : الْمِيحُ يَحْرِي يَحْرِي النِّفْعَةَ ،
وكل من أعطى معروفاً فقد مَاحَ . والميوحة
ضرب من المشي في رهوكة حسنة .

وأنشد :

* مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا *^(٢)

قال : والبطّة مَشِيهَا الْمِيحُ ، وأنشد
لرؤبة :

من كُلِّ مِيَايَحٍ تَرَاهُ هَيْسَكَلًا

أَرْجَلَ خِنْدِيدٍ وَغَيْرِ أَرْجَلَا

قال : وقد مَاحَ فَاهُ بالسَّوَالِكِ يَمِيحُهُ إِذَا
شَاصَهُ وَمَاصَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَاحَ إِذَا
اسْتَاكَ ، وَمَاحَ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ،

(١) لجارية من الأنصار تخاطب ناجية الأسلمي
صاحب بدن رسول الله عليه السلام [س]
(٢) الرجز للمعاج كان في اللسان (رهج) [س]

ويقال امْتَاحَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَتَاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ
فهو مُمْتَاَحٌ وَاُمْتَاَحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
إِذَا اسْتَدْرَتْ عَرَفَهُ .

وقال ابن فسوة يذكر مُعَذِّرَ نَاقَتِهِ :

إِذَا امْتَاَحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَسْهَلَتْ

بِأَصْفَرِ مِنْهَا قَاطِرٍ كُلِّ مَقْطَرِ
الهَاءِ فِي ذِفْرَاهُ لِلْمُعَذِّرِ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال
لَصَفْرَةِ الْبَيْضِ الْمَاحُ وَلِبْيَاضِهِ الْآحُ .

وقال ابن شميل مُحُّ الْبَيْضِ بِالْتَشْدِيدِ
مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ كُلُّهُ مُحُّ . قال
ومنهم من يقول الْمُحَّةُ الصَّفْرَاءُ .

[وحم]

قال الليث : يقال للمرأة الْحَبْسَلِي إِذَا
اشْتَهَتْ شَيْئًا : قَدْ وَحَمَتْ وَهِيَ تَحِمُّ فَهِيَ
وَحْمَى بَيْنَةَ الْوَحَامِ ، قال والوَحْمُ وَالْوَحَامُ
فِي الدَّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ اسْتَعْصَمَتْ فَيَقَالُ وَحَمَتْ .
وأنشد :

* قَدْ رَابَهُ عِضْيَاكُنْهَا وَوَحَامُهَا *^(٣)

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم

(٣) من معلقة لبيد وصدده :
يلوبها حذب الأكام مسججا . [س]

في الشهوان : وَحَمِي وَلَا حَبَلٌ : أى أنه لا يذكر له شيء إلا تَشَهَّاه كَتَشَهَّى الحُبْلَى قال : وليس يكون الوِحَامُ إلا في شهوة الحَبَلِ خاصة .

وقال أبو عبيدة . ومن أمثالهم : وَحَمِي وَأَمَّا حَبَلٌ فَلَا ، يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حرصه ، لأنَّ الوَحَمِي التي تَرْحَمُ فتشهى كلَّ شيء على حبكها ، فقال هذا يشهى كما تشهى الحُبْلَى وليس به حَبَلٌ .

قال : وقيل الحُبْلَى : ما تشهين : فقالت التَّمَرَّةُ وَبَيْهَ دَوَاهَا ، وَأَنَا وَحَمِيٌّ لِلدَّكَّةِ أى للوَدَكِ . قلت : الوَحَمُ شدة شهوة الحُبْلَى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحِمُ وَحَمًا ومنه قول الراجز .

أزمان ليل عام ليلي وَحَمِي فجعل شهوته للقاء ليلي^(١) وحامًا وأصل الوَحَمَ للحَبَالَى :

وأما قول الله : الوِحَامُ في الدَّوَابِّ استعصاؤها إذا حَمَلَتْ ، فهو تفسير باطل

(١) في د ليل . وفي اللسان : ليلي وحام

فأراه غُلْطَةً إِنَّمَا غَرَّهُ قول لبيد يصف عَيْرًا وأُتِنَه فقال :

* قد رابه عصيانها ووحامها *

فظن أنه لما عطف قوله ووحامها على قوله عصيانها أنها شيء واحد ، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأُنثى للعَيرِ أراد أنها تريه سرّة وتستعصى عليه مع شهوتها له فقد رابه ذلك منها حين ظهر له منها شيثان متضادان .

[ومح]

أهمل الليثُ هذا الباب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال : الوَحْمَةُ الأَثَرُ من الشمس . وقرأت بخط شير أن أبا عمرو وأنشد هذه الأرجوزة .

لما تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ من فوق البيوت كَدَمَهُ

إذا الخريجُ العَنَقْفِيرُ الحَزَمَهُ

يُورِثُهَا فَحُلُّ شَدِيدِ الضَّمَمَةِ

أى الضم للأُنثى إلى نفسه .

أَرَأَا بَعَثَارٍ إِذَا مَا قَدَّمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَاحُهَا وَخَزَمَهُ^(٢)

سَدَّهُ بِذَكَرِهِ .

(٢) الرجز في التكملة (ومح) لرباح الديبى [س]

هذا الحرف إلا في هذا الرَّجَز وهو من نواذر
أبي عمرو :

قال : وَمَا حُا صَدْعُ فَرْجِهَا انْفَرَى أَى
انْفَتَحَ وانْفَتَقَ لِإِبْلَاجِهِ أَلَا يَرِيقُهُ قَلْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حُرُوفِ الْحَاءِ

يُقَالُ حَا حَاتُ بِهِ وَمَا حَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
حَا حَا ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَحُو أَحُو وَلَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَقُولَ سَأَ وَهُوَ لِلْحَجَارِ ، وَيَقُولُ : سَأَسَاتُ
بِالْحَجَارِ إِذَا قَلْتُ سَأَسَا وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
قَوْمٌ يُحَاكُونَ بِالْبِهَامِ وَنِسْ-

قال الليث : الْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَقْصُورٌ
مَوْقُوفٌ إِذَا جَعَلْتَهُ أَسْمًا مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حَاءٌ
مَكْتُوبَةٌ وَمَدَّتْهَا ، يَاءٌ [٢٣١] قَالَ كُلُّ حَرْفٍ
عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ فَأَلْفِهَا إِذَا مَدَّتْ
صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءِينَ .

وَأَنْ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحِجَلِ^(١)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَا حَيْتُ
بِالْمَعْرَى حَيْجَاءٌ وَمَحَاةٌ . قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ سَأَسَاتُ
بِالْحَجَارِ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو حَاجَ بَغْنَمَكَ أَى : أَدَعُهَا
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ
مَنْ قَوْلُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنْ اللَّوِّ أَى لَا يَعْرِفُ
الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْأَحَا حُ
الْفَيْضُ وَأَنْشُد :

قال : وَالْحَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا تَوْنَتْ مَا لَمْ تَسْمَ
حَرْفًا وَإِذَا صَغُرَتْهَا قُلْتُ حُيَيَّْةً ، وَإِنَّمَا يَجُورُ
تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيفَةً
وَلَا فَلَ .

قال ابن المظفر : وَحَاءٌ مَمْدُودَةٌ قَبِيلَةٌ . قُلْتُ :
وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

قال الليث : وَيَقُولُونَ لِابْنِ مَائَةٍ : لَاحَاءٌ
وَلَا سَاءَ أَى لَا مُحْسَنٌ وَلَا مُسِيءٌ ، وَيُقَالُ :
لَارْجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَا ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ
عِنْدَ السَّفَادِ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضًا عِنْدَ السَّقَى ،

* طَعْنًا شَفَى سِرَائِرَ الْأَحَا حِ *
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَّ كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ مَعَ تَنَحُّنْخُ ،
وَأَخَّ الرَّجُلُ إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّنْخُ ، وَرَأَيْتُ لِفُلَانٍ

(١) دِيوَانُهُ بِشَرْحِ السَّنْدُوقِ ص ١٦١

أَحْيَجًا وَأَحَاكًا وهو تَوَجُّعٌ من غيظ أو حزن
وقال أبو عبيد : الأَحَاكُ العطش قال : وقال
الفراء فى صدره أَمَحًا ، وَأَحْيَحَةً من الضيق
وفى صدره أَحْيَحَةً وَأَمَحًا من الغيظ والحقد
وبه سُمى أَحْيَحَةُ بن الجلاح ، وأنشد غيره :
* يطوى الحيازيم على أَمَح *
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأَمَحُ
من الحر أو العطش أو من الحزن .

[وَحْوَخ]

قال الليث : الْوَحْوَخَةُ الصوت . وقال
ابن دريد وَحْوَخَ الرجل من البرد إذا رَدَدَ
نَفْسَهُ فى حَلَقِهِ حتى تسمع له صَوْتًا . قال :
وَضَرَبُ من الطَّيْرِ يسمى الْوَحْوَخَ . وقال
السكريت :

وَوَحْوَخَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيجُهَا

ولم يك فى النُّسْكَدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ

وقال اللحياني : وَخَ زجر البقرة ، وقد
وَحْوَخَ بها . ورجل وَحْوَخٌ شديد يَدْجِمُ عند
عمله لنشاطه وشِدَّتِهِ ورجال دَحَادِحُ ، وقال
الراجز :

يَارُبَّ شَيْخٍ من لُسْكِيٍّ وَحْوَخ
عَبْلٍ شديدٍ أَسْرُهُ صَمَمَحُ
قال والصمَمَحُ : الشديد . وتَوَحَّوْخَ
الظلم فوق البَيْضِ إذا رَمَمَهَا وأظهر وَلُوعَهُ
بها . وقال تميم بن مقبل :
كَبِيضَةٌ أَدْحَى تَوَحَّوْخَ فَوْقَهَا

هَجَفَانٍ مِرْيَا الضَّحَى وَحَدَانٍ

[حى مثقلة]

يُنْدَبُ بها ويدعى بها ، يقال : حَىَّ على
الفداء حَىَّ على الخير . قال ولم يشتق منه فِعْلٌ
قال ذلك الليث وقال غيره : حَىَّ حَثٌّ ودُعَاةٌ
ومنه قول المؤذن : حَىَّ على الصلاة ، حَىَّ على
الفلاح معناه عَجَّلْ إلى الصلاة وإلى الفلاح ،
وقال ابن أثير الجاهلي :
أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفَقَتِهِ

حَىَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
أى عليك بِالْحُمُولِ فَقَدْ مَرُّوا . وأخبرنى
أبو الفضل عن ثعالب عن ابن الأعرابي قال :
الْعَرَبُ تَقُولُ حَىَّ^(١) هَلْ بِفُلَانٍ وَحَىَّ هَلْ
بِفُلَانٍ وَحَىَّ هَلْ بِفُلَانٍ أَى أَعْجَلَ .

(١) كتبها الأسان هى وما بعدها متصلة هكذا :

أبو عبيد عن الأسمر مثله في اللغات
الثلاث . قال شمر : أنشد نحارب لأعرابي .

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه

* حَيَّ تَعَالَوْا وما نَأْمُوا وما غَفَلُوا *

قال : ذهب إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ
وغاقٍ غاقٍ ، وزعم عمر بن الخطيب أن
العرب تقول حَيَّ هَلَّ الصلاة أثت الصلاة ،
جعلهما اسمين فنصبهما وقال :

بِحَيِّ هَلَّا يَرْجُونَ كَسْلَ مَطِيَّةٍ

أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهُنَّ تَسَاذِفُ^(١)

وقال أبو عبيدة : سمع أبو مَهْدِيَةَ رجلاً
يقول بالفارسية زُدْ زُدْ فقال : ما يقول ؟
فقيل يقول عَجَلْ عَجَلْ فقال : أولا يقول حي
هَلَّاك وروى عن ابن مسعود أنه قال إذا ذكر
الصالحون حَيَّ هَلْ بِذِكْرِ عمر معناه عَجَلْ
بِذِكْرِ عمر وقال لبيد :

« ولقد يسمع قولي حَيَّ هَلْ »

وقال النضر الخيهمل شجر ، رأيت خَيْهَلًا
وهذا خَيْهَلٌ كثير :

وقال أبو عمر والمترم من الخيهمل يقال له
خَيْهَل ، الواحدة خَيْهَلَةٌ : قال وُسْمَى به لأنه
إذا أصابه المطر نَبَتَ سريعاً وإذا أكلته
الإبل فلم تَبْعُر ولم تَسْلُخْ مُسْرِعَةً ماتت .

[حي]

قال الليث : يقال حَيَّ يحيا فهو حَيٌّ
ويقال للجميع حَيَّوا بالتشديد . قال ولغة أخرى
يقال حَيَّ يَحْيَى ، والجميع حَيَّوا خفيفة .

وقال الله جل وعز : « وَيَحْيَا^(١) » من حَيَّ
عن بَيِّنَةٍ « قال الفراء : كتبتها على الإدغام
بياءً واحداً وهي أكثر القراءة .

وقال بعضهم حَيَّ عن بَيِّنَةٍ بإظهارها .
قال : وإنما أَدْعَمُوا الياء مع الياء ، وكان ينبغي
أن لا يفعلوا لأن الياء الآخرة لزمها النصبُ
في فعلٍ فأدغموا لَمَّا التَّقَى حَرَ فأن متحرراً كان
من جنسٍ واحدٍ : قال ويجوز الإدغام في
الاثنين للحركة اللازمة للياء الآخرة . فتقول
حَيَّاً وحَيَّياً ، وينبغي للجميع أن لا يُدْغَمَ إلا
بياءً لأن ياءها يصيهاً الرفع وما قبلها مكسورٌ
فينبغي لها أن تَسْكُنَ فتسقط بواو الجمع^(٢) ،

(١) نسب في اللسان (حي) إلى مزاحم العقيل
وفى (قذف) إلى التابعة الجعدي برواية
سيرها المتقذف والأظهر أنه مزاحم . [س]

(١) سورة الأنفال — ٤٢

(٢) م : الجمع .

وربما أظهرت العربُ الإدغامَ في الجمعِ إِرَادَةً
تأليفِ الأفعالِ وأن تكونَ كُلُّها مشددةً
فقالوا في حَيْثُ حَيُّوا وفي عَيْتِ عَيُّوا قال :
وأنشدنى بعضهم :

يَمِذْنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَىٍّ كَأَنَّكَ

أَخَارِيسَ عَيُّوا بِالسَّادِمِ وَبِالنَّسَبِ
قال : وقد أجمعت العربُ على إدغامِ
التَّحِيَّةِ لحركة الياءِ الأخيرة كما استحبوا إدغامِ
حَىٍّ وَعَيٍّ للحركة اللّازمة فيها . فأما إذا
سكنت الياءُ الأخيرة فلا يجوز الإدغامُ مثل
يُحْيِي وَيُعْيِي . وقد جاء في بعض الشعر الإدغامُ
وليس بالوجه . قلت : وأنكر البصريون
الإدغامَ في مثل هذا الموضع ولم يعبأ الزّجاجُ
بالبَيْتِ الذى احتجَّ به الفراء : وقال لا يعرف
قائله .

وَكَاثُهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تمشى بِسُدَّةٍ يَبْتَهَا فَتُحَىٍّ^(١)
حدثنا الحسين عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ
عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سُمَيْعٍ عن أبي

(١) رَوَاهُ اللّسَانُ (عَيٍّ) فَتَمَى وَنَسَبَهُ التَّاجُ
لِلْخَطِيبَةِ وَابْنُ دِيوَانِهِ بِمَرْحِ السَّكْرِيِّ
[س]

مالك عن ابن عباس : في قول الله « فَلَمْ تُحْيِيَنَّهٗ^(١) »
حَيَاةً طَيِّبَةً » قال هو الرِّزْقُ الحلالُ في الدُّنْيَا :
« وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ^(٢) أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ » إذا صاروا إلى الله جزأهم أَجْرَهُمْ في
الآخرة بأحسنِ ما عملوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي الحى : الحقُّ واللىُّ
الباطلُ ومنه قولهم : هو لا يعرف الحىَّ من
اللىِّ وكذلك الحوُّ من اللوِّ في المعنيين . قال :
وأخبرنى المنذرى عن ابن سَحْوَيَّةَ ، قال سمعت
شمرًا يقول في قول العرب فلان لا يعرف الحوَّ
من اللوِّ الحوُّ نَعَمْ^(٣) واللّوُّ : لو قال :
والحىَّ الحَوِيَّةُ واللىُّ لىُّ الحَبْلِ أى فَنَلُّهُ
يضرب هذا لِلأحقِّ الذى لا يعرف شيئًا .

قال والحىُّ فَرْجُ المرأة ، ورأى أعرابىُّ
جهازَ عَرُوسٍ فقال : هذا سَعَفُ الحىِّ أى
جهازُ فَرْجِ امرأةٍ . قال : والحىُّ كُلُّ
متكلمٍ ناطقٍ . قال والحىَّ من النَّبَاتِ ما كان
ظَرِيًّا يَهْتَزُّ ، والحىُّ الواحدُ من أَحْيَاءِ العرب .
قال والحىُّ بِكسرِ الحاء جمع الحياة وأنشد :

(١) سورة النحل — ٩٧

(٢) نفس الآية السابقة .

(٣) م : فالحو .

* ولو ترى إذا الحياةُ حيَّ *

قال الفراء كسروا أوّلها لئلا يتبدل الياء
واوًا كما قالوا بيضٌ وعينٌ . قال الأزهري :
الحَيُّ من أحياء العرب يقع على بنى أبٍ كثُرُوا
أم قُلُوا ، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل من ذلك
قول الشاعر :

قاتل الله قيس عيلان حيا

ما لهم دُون غَدْرٍ من حجاب
أنشده أبو عبيدة .

وقال الليث ^(١) : الحياةُ كتبت بالواو في
المصحف ليُعلم أن الواو بعد الياء ^(٢) ، وقال
بعضهم بل كتبت واوًا على لغة من يفحّم
الألف التي مرجعها إلى الواو ، نحو الصلوة ،
والزكاة ، وحيوة اسم رجل بسكون الياء ،
وأخبرني المنذرى عن الفسائي عن سلمة عن أبي
عبيدة في قوله « ولكم ^(٣) في القصاص حياة »
أي منفعة . ومنه قولهم ليس بفلان حياة أي
ليس عنده نفعٌ ، ولا خيرٌ .

ويقال حايئتُ النار بالنفخ كقولك
أحييتُها .

وقال الأصمعي : أنشد بعض العرب بيت
ذى الرمة ^(٤) .

فقلت له ارفعها إليك وحايها
برُوحك واقتتُ لها قيمَةً قدرا
وغيره يرويه وأحيها ، وسمعتُ العربَ
تقول : إذا ذَكَرْتُ مِمِّتًا كَذَا سَنَةً كَذَا
وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَيَّ عَمْرُو مَعْنَا ،
يريدون : عَمْرُو مَعْنَا حَيٌّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ،
وكانوا يقولون : أَتَيْنَا فَلَانًا زَمَانَ كَذَا وَحَيٌّ
فَلَانٌ شَاهِدٌ وَحَيٌّ فَلَانَةٌ شَاهِدَةٌ ، المعنى وفلانٌ
إِذَا ذَاكَ حَيٌّ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا .

أَلَا قَبِّحَ إِلَهُ بَنِي زَيْدٍ
وَحَيَّ أَرْبَهُمُ قَبِّحَ الْحَمَارِ ^(٥)
أَي قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي زَيْدٍ وَأَرْبَهُمْ . وقال ابن

(٤) ديوان ذي الرمة ص ١٧٦ . والشرط
الأول فيه :

* نقلت له ارفعها إليك بروحها *
وفي الهامش التبيين على رواية « وحائها » كما أن
فيه رواية أخرى للشرط الثاني هي :
* واصله لها قتيبة قورا *
(٥) البيت ليزيد بن مفرغ كما في الخزائن ج ٤
ص ٢٤٤ ط السلفية [س]

(١) هذه العبارة من « م » وهي سائطة
من الأصل .

(٢) بعده في اللسان « في حد الجمع » .

(٣) سورة البقرة — ١٧٩

شميل: يقالُ أُنانا حَيٌّ فلانُ أى أُنانا فى حَيَاتِهِ
وسمعت حَيٌّ فلان يقولون كذا أى سمعته
يقول فى حَيَاتِهِ . أخبرنى المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابى أَنَّهُ أنشده :

ألا حَيٌّ لى من ليلة القبر أبه
مأبٌ ولو كُلفْتُهُ أنا ، آئيه

قال : أراد ألا يُنجيني^(١) من ليلة القبر .
وقال الكسائى : يقال لا حَيٌّ عنه أى لا مَنعُ
منه وأنشد :

ومن يَكُ يَعِيًا بالبيان فإنه
أبو معقلٍ لا حَيٌّ عنه ولا حَدَدُ
قال الفراء معناه : لا يَحْدُدُ عَنْهُ شَيْءٌ .
ورواه :

فان تسألونى بالبيان فإنه

أبو معقل الخ

والعرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالت :
الحَيُّوتُ عَنَوُا الحية الذَّكَرَ .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن الرجل
الميت يُسأل عن كلِّ شَيْءٍ حتى عن حيةٍ أَهْلِهِ

(١) م : أن لا .

قال معناه عن كلِّ شَيْءٍ حَيٌّ فى منزله مثل
الهرّة^(٢) وغيره ، فأنت الحَيُّ وقال حيةٌ ،
ونحو ذلك .

قال أبو عبيد فى تفسير هذا الحرف ، قال
وإنما قال حيةٌ لأنَّه ذهب إلى كلِّ نفسٍ
أو دابةٍ فأنت لذلك .

عمرو عن أبيه العرب تقول : كيف أنت
وكيف حيةٌ أَهْلِكَ ، أى كيف مَنْ بَقِيَ منهم
حَيًّا . قلت : وللعرب أمثال كثيرة فى الحية
تذكُرُ ما حضرَنا منها سمعْتُهُم يقولون فى باب
التشبيه : هو أَبْصَرُ من حيةٍ ؛ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ
ويقولون : هو أَظْلَمُ من حيةٍ ، لأنها تأتى جُحْرَ
الذئب فتأكل حِسَامًا^(٣) وتسكن جُحْرَهُ .
ويقولون : فلانٌ حيةٌ الوادى إذا كان شديدَ
الشكيمة حامى الحقيقة . وهم حيةٌ الأرض إذا
كانوا أشدَّاء ذوى بَسالةٍ ، ومنه قول ذى
الإصبع العدوانى^(٤) :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدَوَا
ن كانوا حيةً الأرض

(٢) فى اللسان : الهر وغيره .

(٣) المناسب « حِسَاله »

(٤) شعراء النعمانية ٥ : ٦٢٥

أراد أنهم كانوا ذوى إربٍ وشدة لا يضيعون ثأراً . ويقال : فلان رأسه رأسُ حيةٍ إذا كان متوقفاً ذكياً شهماً . وفلان حيةٌ ذكرٌ أى شجاع شديد . ويدعى على الرجل فيقال : سقاء الله دم الحياتِ أى أهلكه الله . ويقال : رأيت فى كتابٍ كتبه فلان فى أمرٍ فلان حياتٍ وعقاربٍ إذا تحلّ كاتبه برجلٍ إلى سلطانٍ ليوقعه فى ورطة . ويقال للرجل إذا طال عمره وللمرأة المعمّرة ، ما هو إلا حيةٌ وما هى إلا حيةٌ ، وذلك أن عمر الحية يطول وكأنه سمي حيةً لطول حياته وأنه قلماً يوجد ميتاً إلا أن يقتل . أبو العباس عن ابن الأعرابي : فلان حيةٌ الوادى ، وحيةٌ الأرض وشيطان الخياط إذا بلغ النهاية فى الإرب والحبث وأنشد الفراء :

* كمثل شيطان الخياط أعرف * (١)

وقول مالك بن الحارث الكاهلي :

فلا ينجو نجائى نَمَّ حَيٌّ

من الحيوات ليس له جَنَاح

كل ما هو حَيٌّ ، فجمعه حيوات ، وتجمع

(١) صورته كما فى اللسان (خط)

عن جرد تخاف حين أحلف

الحيّة حيوات ، وفى الحديث : لا بأس بقتل الحيوات ، جمع الحية .

والحيوان اسم يقع على كل شىء حى .

وسمى الله جل وعز الآخرة حيواناً فقال « وإن (٢) الدار الآخرة لهى الحيوان » فحدثنا

ابن هاجك عن حمزة عن عبد الرزاق عن ميمر عن قتادة فى قوله « وإن الدار الآخرة لهى الحيوان » قال : هى الحيات . قال الأزهري :

معناه أن من صار إلى الآخرة لم يمت ودام حياً فيها لا يموت ، فمن أُدخل الجنة حياً (٣)

ف فيها حياة طيبة ، ومن دخل النار فانه لا يموت فيها ولا يحيا ، كما قال الله جل وعز . وكل من ذى روح حيوان . والحيوان عين فى الجنة .

ابن هانى عن زيد بن كثوة : من أمناهم : حيين (٤) حارى وحمار صاحبي . حيين

حارى وحدى . يقال ذلك عند المزمنة على الذى يستحق مالا يملك مكابرة وظاماً ، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلاً فى سفر

(٢) سورة النكبات — ٦٤

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) رسمها اللسان بدون نون فى الآخر بل

بالتنوين هكذا أحية .

وهى راجلة وهو على حمار ، قال فَأَوَى لَهَا
وَأَقْرَهَا ظَهَرَ حِمَارِهِ ، ومشى عنها ، فبينما هما
فى مسيرهما إذ قالت وهى راكبة عليه حَيَّينَ
حِمَارِيَّ وَحِمَارِ صَاحِبِي ، فسمع الرجل مقالتهما
فقال : حَيَّينَ حِمَارِيَّ وَحَدَى : ولم يحفل
لقولهما ولم يُنْفِضْهَا ، فلم يزالا كذلك حتى بلغت
النَّاسَ فلما وثقت قالت : حَيَّينَ حِمَارِيَّ وَحَدَى
وهى عليه فنازعها الرجلُ إِيَّاهُ ، فاستغاثت
عليه ، فاجتمع لهما الناسُ والمرأةُ راكبةٌ على
الحمار والرجل راجل ، فَقَضَى لَهَا عليه بالحمارِ
لِمَا رَأَوْا فذهبت مثلاً .

وقال أبو زيد . يقال أرضٌ نَحْيَاةٌ وَنَحْوَاةٌ
من الحَيَّاتِ .

وقال ابن المظفر : الحَيَّوانُ كُلُّ ذِي
رُوحٍ ، والجميع والواحد فيه سَوَاءٌ . قال :
والحَيَّوانُ مَالٌ فى الجنة لا يصيب شيئاً إلا حَيٌّ
بإذن الله . قال : واشتقاق الحَيَّةِ من الحَيَاةِ ،
ويقال هى فى أصل البناء حَيَّوَةٌ فَأُدْغِمَت الياء
فى الواو ، وجعلت ياءً شديدة . قال ومن قال
لصاحب الحَيَّاتِ حَايٍ فهو فاعلٌ من هذا البناءِ
وصارت الواو كمنزلة كَوَاوِ الغازي والعالى .

ومن قال حَوَاءٌ على فَعَالٍ فإنه يقول :
اشتقاق الحَيَّةِ من حَوَيْتُ لَأَنَّهَا تَتَحَوَّى
فى التوائها ، وكلُّ ذلك تقول العربُ . قلت :
وإن قيل حَاوٍ على فاعل فهو جائز ، والفرقُ
بينه وبين غَازَى أَنَّ عين الفعل من حَاوٍ وَآوٍ
وعين الفعل من الغازي الزاى فبينهما فرق .
وهذا يَجُوزُ على قولٍ من جعل الحَيَّةَ فى أصل
البناء حَوْيَةً .

وقال الليثُ الحَياءُ من الاستحيا . ممدودٌ
ورجل حَيٍّ بوزن فَعِيلٍ وامرأة حَيِّيَّةٌ ويقال :
استحيا الرجل واستحييت المرأة . قلت :
وللعرب فى هذا الحرف لغتان يقال استَحَى
فلان يستَحِي بياء واحدة ، واستَحِيَ فلان
يَسْتَحِي بياءين . والقرآنُ نَزَلَ بِاللَّغَةِ (١)
الثَّامَةِ .

قال الله جل وعز « إن الله لا يستحي أن
يَضْرِبَ مَثَلًا » .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : اقْتُلُوا
شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ واستَحْيُوا شَرَحَهُمْ فهو

(١) وردت القراءتان . وفى اللسان باللامه الثانية .

بمعنى استعملوا من الحياة أى استنبهوهم
ولا تقتلوهم .

وكذلك قول الله « يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ » أى يستعقبهم فلا يقتلهم .
وليس فى هذا المعنى إلا لغة واحدة . ويقال
فلان أحياء من الهدى وأحياء من كعاب وأحياء
من مخدرة ومن محبأة ، وهذا كله من الحياة
مدودة ، وأما قولهم أحياء من الضب فهى
الحياة .

وقال أبو زيد يقال حَيَّيتُ من فعل كذا
أَحْيَا حَيَاءً أى استحييتُ وأنشد [٢٣٢]:

أَلَا تَحْيَوْنَ مِنْ تَكْنِيهِ قَوْمٍ

لَقَالَتِ وَأَمْكُمْ رُقُوبُ

معناه ألا تستحيون .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الحياءُ شعبة من الإيمان . واهترض هذا
الحديث بعضُ الناس ، فقال كيف جعل الحياءُ
وهو غريزة شعبة من الإيمان وهو اكتساب ،
والجواب فى ذلك أن المستحي يقطع بالحياء
عن المعاصى وإن لم تكن له تقيّة ، فصار كالإيمان

الذى يقطع عنها ويحول بين المؤمنين وبينها ،
وكذلك قيل إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت ،
يُرَادُ أَنَّ من لم يستحِ صنع ما شاء لأنه
لا يكون له حياءٌ يحجزه عن الفواحش فيتهاق
فيها . ولا يتوقاها ، والله أعلم .

وأما قول الله جل وعز مخبراً عن طائفة
من الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور بعد
الموت « وقالوا ^(١) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ » فإن أبا العباس أحمد بن يحيى
سئل عن تفسيرها فقال : اختلف فيه ، فقالت
طائفة : هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت
ولا نحيا بعد ذلك .

وقالت طائفة : معناه نحيا ونموت ولا
نحيا أبداً ، ويحيا أولادنا بعدنا فجعلوا حياة
أولادهم بعدهم كحياتهم ، ثم قالوا : ويموت
أولادنا فلا نحيا ولا هم .

وقال ابنُ المطَّهر فى قول العلّى فى التشهد:
التحياتُ لله ، قال : معناه : البقاء لله ، ويقال:
المُلْكُ لله .

وأخبرني المنذري عن أبي الهباس عن
سامة عن الفراء أنه قال في قول العرب حَيَّاكَ
اللهُ، معناه: أبقاك الله، قال: وَحَيَّاكَ أَيضاً
أى مَلَكِكَ اللهُ، قال: وَحَيَّاكَ أَى سَلَّمَ عَلَيْكَ.
قال وقولنا في التشهد: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يُنَوَّى بِهَا
الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ مِنَ الْآفَاتِ لِلَّهِ وَالْمُلْكُ لِلَّهِ.
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا أَفَادَنِي
عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ :

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: التَّحِيَّةُ:
الْمُلْكُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرَبَ:
أَسِيرُهَا إِلَى الثُّمَّانِ حَتَّى

أُبَيِّحَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي
يعنى على مُلْكِهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زَهِيرِ
ابن جناب الكلبي :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
قال يعنى الْمُلْكُ .

قال أبو عبيد والصحبة في غير هذا السلام.

قال خالد بن يزيد: لو كانت التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ
لما قيل التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، والمعنى السَّلَامَاتُ مِنْ

الآفَاتِ كُلِّهَا لِلَّهِ ، وَجَمَعَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّلَامَ مِنْ
كُلِّ آفَةٍ .

وقال القتيبي: إنما قيل التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ عَلَى
الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتِ
مُخْتَلَفَةٍ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ: أَيْتَ اللَّعْنِ، وَلِبَعْضِهِمْ
اسْلَمْ وَانْعَمْ، وَعَشَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَقِيلَ لَهَا
قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، أَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ
عَلَى الْمُلْكِ وَيُكَنَّى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كان
يُنْكَرُ فِي تَفْسِيرِ التَّحِيَّةِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ هَؤُلَاءِ
الْأُمَّةِ، وَيَقُولُ: التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي
بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا تَلَاقَوْا. قال: وَتَحِيَّةُ اللَّهِ
الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ إِذَا
تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِاتِّجَاعِ الدُّعَاءِ أَنْ
يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قال الله في أهل الجنة «تَحِيَّتُهُمْ» يَوْمَ
يَأْتُونَهُ سَلَامٌ «وقال في تحية الدنيا «وإذا
حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها»
وقال في قول زهير بن جناب :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

يريد إلا السلامة من المنيّة والآفات فإن
أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء . فجعل
أبو الهيثم معنى (التحيات لله) أى السلام له
من الآفات التى تلاحق العباد من العناء
[وأسباب (١) الفناء] قلت : وهذا الذى قاله
أبو الهيثم حسنٌ ودلائله واضحة غير أن التحيّة
وإن كانت فى الأصل سلاماً فجاز أن يُسمى
المُلكُ فى الدنيا تحيّةً كما قال الفراء وأبو عمرو:
لأن الملك يُحيّا بتحية المالك المعروفة للملوك
التي يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحية ملوك
العجم قريبةً فى المعنى من تحية ملوك العرب ،
كان يقال للملوكهم زه هزار سال ، المعنى عَش
سالما ألف سنة . وجاز أن يقال للبقاء تحيّةً
لأن من سلم من الآفات فهو باقٍ ، والباقي
فى صفة الله من هذا لأنه لا يموت أبداً ، فعنى
حيّاك الله : أى أبقاك صحيحاً ، من الحياة ، وهو
البقاء . يقال : أحيّاه الله وحيّاه بمعنى واحداً ،
والعرب تسمى الشئ باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه .

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

أخبرنى محمد بن مُعاذ عن حاتم بن المظفر
أنه سأل سامة بن عاصم عن قوله : حيّاك الله ،
فقال : بنزلة أحيّاك الله أى أبقاك الله مثل
كترم الله وأكرم الله ، قال : وسألت أبا عثمان
المازنى عن حيّاك الله فقال عمرك الله .

وقال الليث . الحياية الغداء للصبي بما به
حيّاته . وقال : حيّا الربيع ماتحيا به الأرض
من الغيث .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد يقال أحيّا
القوم إذا طُروا فأصابت دوابهم العشب
وسمنت . وإن أرادوا أنفسهم قالوا : حيّوا
بعد المزال . والحيّا الغيث مقصور لا يمدّ .
وحيّاه الشّاة والنّاقة والمرأة ممدود ولا يجوز
قصره إلا لشاعر يضطرّ فى شعره إلى قصره .
وما جاء عن العرب إلا ممدوداً ، وإنما قيل له
حيّاه باسم الحياء من الاستحياء لأنه يُستتر من
الآدمي ، ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش
التضريح بذكره واسمه الموضوع له ، ويستحي
من ذلك ، سمي حياء لهذا المعنى . وقد قال
الليث : يجوز قصر الحياء ومدّه وهو غلطٌ

لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء .

[حوى]

قال الليث : حَوَى فلان ماله حياءً وحوايةً ، إذا جمعه وأحرزه . واحتوى عليه . قال : والحوى استدارة كل شئ كحوى الحية ، وكحوى بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة . وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : الحوى المالك بعد استحقاقه . والحوى الليل والدوى الأتقى مشددات كلها . قلت : والحوى الحوى الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المرء كَوَى يقال قد احتويت حوىاً . وأما الحوايا التى تكون فى التيمان والرياض ، فهى حفائز متروية يملؤها ماء السيل^(١) فيبقى فيها دهرًا لأن طين أسفلها علك صلب يمسك الماء ، واحتتها حوية . وقد تسميها العرب الأئماء تشبيهاً بحوايا البطن .

أبو عمر : الحوايا المساطح ، وهو أن

يعدوا إلى الصفا فيجرون له تراباً يحبس عليهم الماء ، واحتتها حوية . حكاه عن ابن الأعرابي وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء فى قول الله جل وعز « أو الحوايا^(٢) أو ما اختلط بعظم » ، قال وهى المباعر وبنات اللبن ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : هى الحواية والحوية وهى الدوارة التى فى بطن الشاة ، وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال : الحوايات بنات اللبن ، يقال حاوية وحويات وحوايا ممدود . قال : وحوية وحوايا وحويات . قال : والحوايا وحيدة الحوايا . وقال أبو الهيثم : يقال حاوية وحوا مثل زاوية وزوايا ورواية ورؤايا . قال : ومنهم من يقول حوية وحوايا ، مثل الحوية التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها . قال : ومنهم من يقول لوحدها حوايا ، وجمعها الحوايا . وأشد قول جرير : تَضَفُوا^(٣) لَحَتَانَيْصُ وَالْعُولُ التى أكلت فى حوايا دُرُوم الليل نجمار

(٢) سورة الأنعام — ١٤٦

(٣) ديوان جرير ص ٣١٣ والرواية : فى حاويات .

(١) م : السماء ، وكما فى اللسان .

وقال الليث : الحَوِيَّة مَرْكَبٌ مُهَيَّأٌ لِلرَّأَةِ
لِتَرْكَبَهُ ، وَهِيَ الْحَوَايَا . قَالَ وَقَالَ مُعْمِرُ بْنُ
وَهْبٍ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَحَزَرَهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا
لَهُ : وَرَأَيْتَ ؟ فَأَجَابَهُمْ وَقَالَ : وَرَأَيْتُ الْحَوِيَّاتِ
عَلَيْهَا الْمَنَابِيَا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : الْمَنَابِيَا عَلَى الْحَوَايَا
أَيُّ قَدَتَاتِي الْمَنِيَّةِ الشَّجَاعِ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يَحْوِي سَنَامَ الْبَعِيرِ
ثُمَّ يُرْكَبُ .

وقال الليث الحَوَاءُ أَخْبِيَّةٌ تَدَانِي بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ ، تَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٍ ،
وَجَمْعُ الْحَوَاءِ أَحْوِيَّةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
الْحَوَاءُ جَمَاعَاتُ بَيُوتِ النَّاسِ .

وَالْحَوَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ حَوَاءَةٌ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هَا حَوَاءٌ أَنْ أَحَدَهَا حَوَاءٌ
الدَّعَالِيقُ وَهُوَ حَوَاءُ الْبَقَرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبَقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَاءُ الْكِلَابِ ، وَهُوَ مِنْ

الذِّكُورِ يَنْبَتُ فِي الرَّمَثِ [خَشْنًا] ^(١) وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

* كَمَا تَبَسُّمُ لِلْحَوَاءَةِ الْجَمَلُ *

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثُرَ
عَنْ أَنْيَابِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ . وَقَالَ النَّضَرُ :
الْأُخْرَى مِنَ الْخَلِيلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاةُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأُخْرَى هُوَ أَصْفَى مِنَ الْأَحْمَرِ ،
وَهَا يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونُ الْأُخْرَى مُحَلَفًا يَخْلَفُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ . قَالَ وَيُقَالُ : أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي
أَحْوِيَاءُ .

وَالْحَوَّةُ فِي الشِّفَاءِ شَبِيهٌ بِاللَّمَى وَاللَّمَسِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ^(٢) .

لَمَيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسَ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى « وَالَّذِي ^(٣)
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ، لَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » قَالَ إِذَا
صَارَ النَّبْتُ يَبِيَسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي

(١) هَذِهِ الْفَلْظَةُ مِنَ اللِّسَانِ تَقْلَعُ عَنْ الْأُزْهَرِيِّ ،
وَفِي نَسْخَتِي م ، د : خَشْنَاءُ .

(٢) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ص ٥

(٣) سُورَةُ الْأَعْلَى : ٤ ، ٥

قد اسودّ من القدم والعَتَقِ قال: ويكون معناه
أيضاً: أخرج المرعى أحوى، أى أخضر
فجعله غثاءً بعد خُضْرَتِهِ، فيكون مؤخرًا،
معناه التقديم. والأحوى الأسود من الخُضْرَةِ
كما قال «مُدْهَامَتَانِ»^(١). وقال شمر: حَوِيٌّ
خَبْتٌ طَائِرٌ، وأنشد:

حَوِيٌّ خَبْتٍ أَيْنَ بَتَّ اللَّيْلَةِ

بَتَّ قَرِيبًا أَحْتَسَدِي نُعْمِيلَهُ

وقال الآخر:

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حَوِيٌّ خَبْتٌ

يُرْقِي فِي حَوَاتٍ بِقَاعِ

وقال أبو خيرة الحوُّ من النمل نمل حُرٌّ
يقال لها: نمل سليمان.

والعرب تقول: لجمع بيوت الحى تحوى
وحواً ومحتوى والجميع أخوية ومحاة.

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي
نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة
وعن عمرو عن أبيه قالوا كلهم: يُوح اسم

(١) سورة الرحمن - ٨٤

للشمس معرفة لا يدخله الصريف ولا الألف
واللام. قلت: وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس
في كتاب الألفاظ المَعَزِيُّ إلى ابن السكيت
وهو صحيح. ولم يأت بن أبو عبيد ولا ابن شميل
ولا الأصمعي.

[ويج (٢)]

وقال الليث: وَيَحْ يقال إنه رحمة لمن
تنزل به بَلِيَّةٌ، وربما جعل مع «ما» كلمة
واحدة فقليل وَيَحْمًا.

وقال إسحاق^(٣) الفَرَج: الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ
وَالْوَيْسُ بمعنى واحد.

قال وقال الخليل: وَلَيْسَ كلمة في موضع
رَأْفَةٍ واستملاح كقولك للصَّبِيِّ وَيْحُهُ
ما أَمْلَحَهُ، وَوَيْسَهُ ما أَمْلَحَهُ. قال: وسمعت
أبا السَّمِيدَنْع: يَقُولُ وَيْحَكَ وَوَيْسَكَ وَوَيْلَكَ
بمعنى واحد.

قال وقال اليزيدي: الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ^(٤)
بمعنى واحد.

(٢) لم يذكر هذا العنوان في نسختي م، د.
وقد وضعناه لأن المباحث الآتية خاصة بمادة: وى ح.
(٣) كذا وهو إسحاق بن الفرج.
(٤) د: الويح الويل.

وقال الحسن : وَيَحْ كُلُّ رَحْمَةٍ .

وقال نصير النحوى : سمعت بعض المنتطعين يقولون : الْوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قال وليس بَيْنَهُ وبين الْوَيْلِ فَرْقَانُ إِلَّا كَأَنَّهُ أَلَيْنُ قَلِيلًا .

قال ومن قال : هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمن تَرَحَّمَهُ : وَيَحُّهُ رِثَايَةً لَهُ .

وقال ابن كَيْسَانَ : سمعت ثعلبًا قال : قال المازنى : قال الأصمعى : الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرْحُّمٌ وَوَيْسَ تَصْغِيرُهَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا . وقال أبو زيد : الْوَيْلُ هُلَاكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحُّمٌ .

وقال سيبويه : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلَاكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهُلَاكَةِ . ولم يذكر في الْوَيْسِ شيئًا .

وقال أبو تراب : جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لِعِمَارٍ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ بُوْسًا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ليلة

تبعث النبي وقد خرج من حُجْرَتِهَا ، فنظر إلى سَوَادِهَا فلحقها وهي في جوف حُجْرَتِهَا ، فوجد لها نَفْسًا عَالِيًا ، فقال : وَيْسَهَا ، ماذا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ ؟

وقال أبو سَمِيدٍ ، وَيْحَ كُلِّ رَحْمَةٍ . قلت : وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَلْفَةِ : إن الْوَيْلَ كلمةٌ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هُلَاكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يُتَرَحَّمُ عَلَيْهِ معها وَيْحٌ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يَرْتِي لَهُ . وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا . ألا ترى أن الْوَيْلَ في الْقُرْآنِ ما جاء إِلَّا لِمَنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابَ بِجُرْمِهِ من ذلك قول الله جلَّ وعزَّ « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وقال : « وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ »^(١) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » وقال « وَيْلٌ »^(٢) لِلْمُطَفِّفِينَ » فما جاء وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ الْجَرَائِمِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَأَمَّا وَيْحٌ فَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَهَا لِعِمَارِ الْفَاضِلِ كَأَنَّهُ أَعْلِمَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(١) سورة الهمة - ١

(٢) سورة فصلت - ٦ ، ٧

(٣) سورة المطففين - ١

وقال بعضهم الأصل في وحي وويس
وويل وى ، وصِلَتْ بجاء مرةً ومرةً بسين
ومرةً بلام .

وقال سيديويه سألت الخليل عنها ، فزعم :
أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وى معناها
التدليم والتنبية .

وقال ابن كيسان إذا قالوا : ويل له
ويج له وويس له فالكلام فيهن الرفع على
الابتداء ، واللام في موضع الخبر . فإن حذف
اللام لم يكن إلا النصب كقولك ويحه
وربسه .

[وحي]

وقال أبو الهيثم : يقال وحيت إلى فلان
أحي إليه وخيا وأوحت إليه أوحى إياه :
إذا أشرت إليه وأومأت ، قال فأمّا اللغة
الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن
فوحيت إلى فلان مشهورة قال العجاج (١) :
* وحي لها القرار فاستقرت *

(١) ديوان العجاج ص ٥ : وقيله
الحمد لله الذي استعانت
بإذنه السماء وأطعأنت
بإذنه الأرض وما تعنت

أى وحي الله الأرض بأن تقرّ قراراً
فلا تميدُ بأهلها ، أى أشار إليها بذلك . قال :
ويكون وحي لها القرار أى كتب لها القرار ،
ويقال ، وحيت الكتاب أحيسه وحيأى
كتبته فهو موحى وقال لبيد بن ربيعة .

فمدافع الريان عرى رنمها
خاقماً كما ضمن الوحي سلامها
قال والوحي جمع وحي وقال رؤبة (٢) .
* أنجيل توراة وحي مضمّمه *

أى كعبه كاتبه . أبو عبيد عن الكسائي
وحي إليه بالكلام يحيي به وحيًا . وأوحي
إليه ، وهو أن يكلمه بكلام يخفيه من غيره .
وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله «وإذ» (٣)
أوحيت إلى الخواريين أن آمنوا بي .
قال بعضهم : معناه ألهمتهم كما قال (٤)
« وأوحي ربك إلى النحل » .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٤٩ والرواية
لأنجيل أخبار وحي مضمّمه
ما خط فيه بالمداد قلعه
(٣) سورة المائدة - ١١١
(٤) سورة النحل - ٦٨

وقال بعضهم : أوحيتُ إلى الحواريين
أمرتهم . ومثله .

* وَحَيَّ لَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ *

أى أمرها . وقال بعضهم : معنى قوله
« وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ » أُنِيَّتُهُمْ فِي
الوحي إليك بالبراهين التي استدلوها بها على
الإيمان فآمنوا بي وبك .

وقال الفراء في قوله تعالى « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ^(١) »
أشار إليهم . قال : والعربُ تقول : أَوْحَى
وَوَحَى ، وَأَوْحَى وَوَحَى . بمعنى واحد ، وَوَحَى
رَحِي وَوَحَى يَحِي . وقال جل وعز ^(٢) « وَأَوْحَيْنَا
إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ » قيل إن الوحي
ههنا إلقاء الله في قلبها وما بعد هذا [٢٣٣]
يدلُّ — والله أعلم — على أنه وَحَى من الله
على جهة الإعلام للضمان لها « إِنَّا ^(٣) رَادُّوهُ
إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ » وقد قيل إن
معنى الوحي ههنا الإلهام ، وجائز أن يُلقى
الله في قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسلًا

ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا .
وقال أبو اسحاق : وأصل الوحي في اللغة
كلُّها إعلامٌ في خفاء ، ولذلك صار الإلهامُ
يُسَمَّى وَحِيًّا . قات : وكذلك الإشارةُ
والإيماء يسمى وَحِيًّا ، والكتابة تسمى وَحِيًّا .
وقال الله جل وعز : « مَا كَانَ ^(٤) لِبَشَرٍ
أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ »
معناه إلا أن يُوحى الله إليه وحياً فيعلمه بما يعلم
البشر أنه أعلمه إلهاماً وإما رؤياً ، وإما
أن يُنزل عليه كتاباً ، كما أنزل على موسى
أو قرآنًا يُتلى عليه كما أنزل على محمدٍ ، وكل
هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .
وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي عن
أبي زيد في قوله : « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ ^(٥) » من
أَوْحَيْتُ . قال : وناسٌ من العرب يقولون :
وَحَيْتُ إليه ، وَوَحَيْتُ له ، وَأَوْحَيْتُ إليه
وله . قال وقرأ جُؤَيَّةُ الأَسَدِيُّ : « قُلْ :
أَحْيَى إِلَيَّ » من وَحَيْتُ ، همز الواو . وذكر
الفراء عن جُؤَيَّةٍ نحوه مما ذكر أبو زيد .

(٤) سورة الشورى - ٥٠

(٥) سورة الجن - ١

(١) سورة مريم - ١١

(٢) سورة القصص - ٧

(٣) نفس الآية السابقة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَوْحَى الرَّجُلُ
إِذَا بَعَثَ رَسُولٌ ثِقَةً إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ
ثِقَةً ، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدُهُ بِلا رَسُولٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ فَقْرٍ .
وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأَوْحَى إِذَا ظَلَمَ فِي
سُلْطَانِهِ . وَاسْتَوْحِيَّتُهُ أَيْ اسْتَفْهِمَتْهُ . قَالَ :
وَاسْتَوْحِيَّتُ السَّكَلَبِ وَاسْتَوْشِيَّتُهُ وَآسَدَتْهُ :
إِذَا دَعَوْتَهُ لِرُسُلِهِ . قَالَ : وَالْوَحَى النَّارُ ،
وَيَقَالُ الْمَلِكُ وَحَى مِنْ هَذَا .

وقال بعضهم : الإيحاء البكاء ، يقال فلان
يُوحِي أَبَاهُ أَيْ يَبْكِيهِ ، وَالنَّائِحَةُ تُوحِي
الْمَيِّتَ تَنُوحُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

تُوحِي بِحَالِ أَبَاهَا وَهُوَ مَتَّكِيٌّ

عَلَى سِنَانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقٍ

أَيْ مُحَدَّدٍ . أَبُو عبيد عن أبي زيد :

الْوَحَاءُ الصَّوْتُ وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَحَاءَهُ وَوَحَاهُ .

وَالْوَحَاءُ مَمْدُودٌ : السَّرْعَةُ . يُقَالُ : تَوَحَّحَ فِي

شَأْنِكَ أَيْ أَسْرَعَ فِيهِ . وَوَحَى فَلَانٌ ذَيْبِحَتَهُ

إِذَا ذَبَحَهُ (١) ذَبَحًا وَحِيَّتًا ، وَقَالَ الْجَلْعَدِيُّ :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ

وَأَخْرَجُ قَدْ وَحِيَّتُمُوهُ مُشَاغِبُ

(١) اللسان : ذبحها .

والعرب تقول الوحاء الوحاء ، والوحا ،
والوحا ممدوداً ومقصوراً ، وربما أدخلوا
الكاف مع الألف فقالوا : الْوَحَاكَ الْوَحَاكَ ،
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ . قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
النَّجَاءَ النَّجَاءَ وَالنَّجَا النَّجَا ، وَالنَّجَاءُ
النَّجَاءُ ، وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
قَاتَ لَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحَى ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ ،
فَقُلْتُ : وَلَمْ يُسَمَّ الْمَلِكُ وَحَى ؟ فَقَالَ : الْوَحَى
النَّارُ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ ، يَنْفَعُ وَيُضَرُّ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَحَى فِي حَجَرٍ ، يُضْرَبُ
مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ
أَحَدًا بِشَيْءٍ وَأَنَا مِثْلُهُ لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ .
قُلْتُ : وَقَدْ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ .
يُقَالُ هُوَ كَالْوَحَى فِي الْحَجَرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ نَقْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* كَالْوَحَى فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمَخْلَدِ (٢) *

وقال لبيد :

فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّي رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحَى سِلَامُهَا

(٢) صدره في الديوان ص ٢٦٨

* لَمِنَ الدِّيَارِ غَسِيهَاتَا بِالْفَدْفَدِ *

[وح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ الودَّ
يُقال هو أفقر من وحٍّ وهو الوند وهذا قول
المفضل . وقال غيره وحٌّ كان رجلاً فقيراً
فَضْرِبَ به المثلُ في الحاجة .

قال اللحياني : وحٌّ زجرٌ للبقر يقال :
وَحَوَّخْتُ بها ، ورجلٌ وَحَّوْحٌ شديد القوة
يَنْجِمُ بنشاطه إذا عمل عملاً ورجالٌ وَحَاوْحُ ،
والأصل في الوَحْوَحَةِ الصوتُ من الخلق وكلب
وَحْوَاخٍ وَوَحْوَحٍ وقال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُسْكَيْنٍ وَحَوْحٍ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَمَحٍ

[حوى]

أبو عمرو : الحوايا المساطح وهو أن
يعمدوا إلى الصفا فيحوون له تراباً وحجارةً

ليجس عليهم الماء واحداً حويّةً . وقال الليث
أرضٌ مَحْوَاةٌ كثيرة الحيات . واجتمعوا
على ذلك . وقال اليزيدي : أرضٌ مَحْيَاةٌ
ومَحْوَاةٌ كثيرة الحيات .

عمرو عن أبيه : أَوْحَى الرجلُ إذا ملك
بعد مُنَازَعَةٍ .

الحراني عن ابن السكيت ، تقول : استوح
لنا بَنِي فلان ما خبرُهم؟ أى استخبرُهم . عمرو
عن أبيه : يقال لبياض البيضة الذى يؤكل
الآخُ ولصفرتها الماح .

ابن هانئ عن ابن كَثُوة من أمثالهم ،
إنَّ من لا يعرف الوَحَاً أحقُّ بقولها الذى
يَتَوَاحَى دُونَهُ بالشئ ، أو يقال عند تعبير
الذى لا يعرف الوَحَاً .

وفي الحديث إذا أُرِدَّتْ امرأةٌ فتدبّر عاقبتها
فإن كانت شراً فانتَهَ وإن كان خيراً فتَوَحَّهَ
أى أسرع إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الرَّبَاعِ عَمِي مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ

[ح . ق]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كتب
عن أعرابي ل :

السخينة^(١) دقيق يُلقي على ماء أو على لبن
فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحسى وهو الحساء
قال وهي السخونة أيضاً وهي النقية .

وَالْحُدْرَةُ وَالْخَزِيرَةُ . قال : وَالْحَرِيرَةُ
أَرْقُ مِنْهَا وَقَالَتْ جَوِيرِيَةٌ لَأَمْسَا : يَا أُمَّتَاهُ
أَنْفَيْتَةً فَتَخَذُ أَمْ حُدْرَةً ؟ قال : وَالْحُدْرَةُ
مثل ذَرَقِ الطائر في الرِّقَّة .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الْحَرَقِدُ^(٢)
أصل اللسان . وَالْحَقْدُ هو السِّيُّ أُلْخِلِقُ الثَّقِيلُ
الرُّوع . وقال الليث الْحَرَقَةُ^(٣) هو عُقْدَةُ
الْحُنْجُور ، والجَمِيعُ الحَرَاقِدُ .

(١) هذه الكلمة ثلاثية مزيدة ، وفي هذا خلط
بين الثلاثي والرباعي ، ولكننا نعتذر عن الأزهرى
بأنه ذكر هذه الكلمة تمهيداً لكلمة الحدرقة بعدها
حيث إنهما يتقاربان في المعنى . هذا وقد أخذ الأزهرى
على كتاب العين كثيراً من المأخذ التي وقع فيها هو .

قال : وَالْقَرْدُوحُ : الضخم من القردان
وَالْقَرْدُوحُ ضرب من البرود : ويقال قد قَرْدَحَ
الرجلُ إذا أقرَّ بما يُطلبُ إليه أو بما طُلب منه .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال القَرْدَحَةُ
الإقرار على الضمِّيم . قال وأوصى عبد الله بن
حازم بنيه عند موته فقال : إذا أصابتكم خُطْبَةٌ
ضَمِّيمٌ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِهِ فَقَرْدَحُوا لَهُ فَإِنَّ
اضْطِرَابَكُمْ أَشَدَّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ : أخبرني به
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أبو زيد
القَمَحْدُودَةُ لِأَشْرَفٍ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظَمِ الرَّاسِ
وَالِهَامَةُ فَوْقَهَا وَالْقَدَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ .

وقال الليث : الْحَرَقُفَةُ عظم الْحَجَبَةِ
وَالدَّابَّةُ الشديدة الهزال يقال لها حُرْقُوفٌ
وقد بدت حَرَّاقِفُهُ . شمر الْحَرَقُفَةُ رَأْسُ
الْوَرَكِ والجَمِيعُ الْحَرَّاقِفُ . وقال غيره هي
الْحَرَكَةُ أَيْضاً وَجَمْعُهَا الْحَرَاكِكُ .

(٢) ضبطها القاموس : كزرج .

(٣) في القاموس : الحرقدة عقده الحنجور .
وفي اللسان : الحرقدة عقدة الحنجور ، والجَمِيعُ الحراقِدُ .

وقال الليث الحَلَقَمَةُ قُطْعُ الحَلَقُومِ ، وجمعه
حَلَاقِمٌ وحَلَاقِيمٌ . وقال أبو عبيد قال الأصمعي
يقال رُطِبَ مُحَلَقِنٌ ومُحَلَقِمٌ وهي الحَلَقَمَةُ
والحَلَقَمَةُ وهي التي بدأ فيها النُّضْجُ من قَبْلِ
قَمْعِهَا ، فإذا أُرْطِبَتْ من قَبْلِ ذَنْبِهَا^(١) .
فهى التَّدْنُوبَةُ .

والحَلَقُومُ وهي الحَنْجُورُ ، وهو مَخْرَجُ
النَّفْسِ ، لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ والشرابُ ،
[والذي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ^(٢) والشرابُ]
يقال له الْمَرِيءُ وتَمَامُ الذِّكَاةِ بَقِطْعِ الحَلَقُومِ
والمرءِ والوَدَجَيْنِ .

ورَوَى عن أبي هريرة أنه قال لما نزل
تحريم الخمر كننا نعمد إلى الحَلَقَمَةِ وهي
التَّدْنُوبَةُ فنَقَطْعُ ما ذَنَبَ مِنْهَا حتَّى نَخْلُصَ إلى
البُسْرُثِمِ تَقْتَضِخُهُ . أبو عبيد يقال للبسر إذا
بدأ فِيهِ الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنْبِهِ : مُذَنَّبٌ ،
وإذا بَلَغَ الإِرْطَابُ نَصْفَهُ فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بَلَغَ
ثُلَاثِيَهُ فهو حُلُقَانٌ ومُحَلَقِنٌ .

وقال الليث : الحِمْلَاقُ ما غَطَّتْ الجُنُونَ
من بياض المَقْلَةِ . وقال غيره حَمَالِيْقُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ
ما انضَمَّ عَلَيْهِ شَفَرَا أَحْيَائِهَا . وقال الرازي
وَيْحَاكَ يَا عَرَّابُ لَا تُبْزِرِي
هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَرْبِ الْمُخَصَّرِ

يَمْشِي بِعُرْدٍ كَالوُطِيفِ الْأَعْبَرِ
وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرِيهَا تَشْفَرِي
تَقْلِبُ أحيانًا حَمَالِيْقَ الْحَرِ
أبو زيد : الحَمَالِيْقُ بياض العين أجمع ما خلا
السَّوَادَ ، واحداً حِمْلَاقٌ . وقال أبو عبيدة :
عين مُحَمَلَقَةٌ وهي التي حَوَّلَ مَقْلَتَهَا بياضٌ لم
يَخْلُطِ السَّوَادَ . قال والحِمْلَاقُ ما وَلَّى المَقْلَةَ من
جلد الْفَنِّ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ : إذا انْقَابَ
حِمْلَاقُ عَيْنِهِ من الفزع وأنشد :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ
إِلَيْهِ بِمَآقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلَّبِ
وقال أبو مالك رجلٌ إِنْقَحَرُ وإِنْقَحَلُ
وَقَحَرُ وَقَحَلُ إذا كان كبيراً . وقال غيره :
رجلٌ إِنْقَحَلُ وامرأةٌ إِنْقَحَلَةٌ إذا أَسْنَأَتْ وأنشد :
* لما رأيتُ خاتماً إِنْقَحَلًا *

(١) عبارة « من قبل ذنبها » ساقطة من م .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

وقال أبو خزيمة : شيخ قِلْحَمٌ وقِلْعَمٌ
مُسِنَّ وأُنشد :

* لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا قِلْحَمًا ^(١) *

وقال الليث : الحَرْقُوص . دُوَيْبَةُ تُجَزَّعُ
لها حَمَّةٌ كحمة الزُّنبور وتلدغ ، يشبه به
أطراف السَّيَاطِر ، فيقال : أخذته الحَرَاقِيسُ ،
يقال ذلك لمن يُضْرَب بالسياط . قلت :
الحَرَاقِيسُ دوابٌ صِغَارٌ تُثْقَبُ الْأَسَاقُ
وتَقْرِضُهَا . وسمعت الأعراب يزعمون أنها
تدخل في فُروج الجوارى ، وهى من جنس
الجملان إلا أنها أصغر منها . وهى سود مُنْقَطَةٌ
ببياضٍ وأُنشدتني أعرابية من بني نَمِير :
ما لقي البياضُ من الحَرْقُوصِ

يدخل تحت الفلَقِ الرصوص

* بمهر لا غَالٍ ولا رَخِيسٍ ^(٢) *

قلت : ولا حَمَّةَ لها إذا عَضَّت وليكن
عَضَّتُهَا تَوَلَّم ، ولا سَمَّ فيه .

وقال الليث : السَّمْحَاقُ : جلدة رقيقة
فوق قُحْفِ الرَّأْسِ إذا انْتَهت الشَّجَّةُ إليها

(١) صدره كما فى اللسان :

* أنا ابن أوس حية أصا *

(٢) بعد البيت الأول فى اللسان :

* من مارد لس من الأصوص *

سميت سَمْحَاقًا . وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى
سَمْحَاقًا ، نحو سَمْحَاقِ السَّلا على الجنين ، ومنه
قيل : فى السماء سَمْحَاقٌ من غيمٍ .

وقال الأصمعى السَّمْحَاقُ من الشَّجَاجِ
هى التى بينهما وبين العَظْمِ قَشِيرَةٌ رقيقة .
قال : وعلى ثُرب الشاة سَمْحَاقٌ من شحم .
وقال شمر يقال : شَجَّةٌ سَمْحَاقٌ .

وقال الليث : يقال حَرَزَقَ الرجلُ ،
وفى لغة حُرَزَقَ : فَعَلَ به ، إذا انضَمَّ وخضع .
قلت : لم يَجِدْ فى تفسير حرزق .

وقال أبو عبيد : يقال حَرَزَقْتُهُ حبسته
فى السجن ، وأُنشد :

فذاك وما أُنجى من الموتِ ربِّه

بِسَابِطٍ حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ ^(٣)

الأصمعى وابن الأعرابى محرزقٌ ورواه
المؤرج مُحَرَزَقٌ . وقال هو المضيق عليه
الحبوس قال المؤرج والنَّبَطُ تسمى الحبوس
المُحَرَزَقُ بالهاء . قال : والحبس يقال له هُزْرُوقِي
وأُنشد شمر :

أربنى فتي ذَا لَوْنَةٍ هو حازم

ذرينى فإنى لا أخاف المحَزْرَقَا

(٣) هولاء تسمى فى ديوانه ٢١٩ س ٢٠

وقال الليث : الْقُرْذُحُ : اسم فرس . وقال
أبو عُمَرُ الْقُرْزُوحُ شجر ، الواحد قرزوحة .
وقال الليث شيء كُنَّ^(١) نساء العرب يلبسونه .
ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة قُرْزُحَةٌ
قصيرة ، ابن السكيت عن أبي عمرو : الْقُرْزُحَةُ
من النساء الدميمة القصيرة ، والجميع قَرَّازِحُ .
وقال الليث يقال فَحْطَبَهُ بالسيف إذا علاه
فضربه ، وقحطبه إذا صرعه .
وقال أبو عمر الحَقْطَبَةُ صياح الحيقطان
وهو ذكر الدَّرَّاج .

وقال : الْقَدَّاحِسُ من الرجال الجريء
الشجاع .

قال : وَالْقَمَّحْدُوءَةُ مؤخر القَدَال وهي
صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا ويجمع قماحيد
وَقَمَّحْدُوءَات .

وقال ابن دريد : الْحُرْثَةُ : خشونة وُحْرة
تكون في العين .

وقال : فَحَبَّرْتُ الشيء من يدي إذا
رَدَدْتَهُ .

(١) في اللسان : كان نساء الأعراب يلبسونه .

وقال الليث : حَزَقَل اسم رجل . قلت :
ولا أدري ما أصله في كلام العرب :
وقال الليث : الْقَلِحَاسُ من الرجال
السمج القبيح .

قال : وَالْحَبْلَقُ أغنام تكون بِجُرُش .
وقال أبو عبيد : الْحَبْلَقُ غنم صغار وأنشد :
واذكرْ غَدَانَةَ عِدَّانَا مَزْنَمَةً

من الحبْلَقِ تُبْنِي حولها الصَّيْرُ^(٢)
وقال الليث : الْحَنْدَقُوقُ حشيشة كالقَتَّ
الرطْب .

أبو عبيد عن أبي عمرو : هي الذَّرَق .
وقال شمر يقال : حَيْدَقُوقٍ وَحَنْدَقُوقٍ
وَحَنْدَقُوقٍ . وقال ابن هانئ عن أبي عبيدة :
الْحَنْدَقُوقُ الرأراء العين ، وأنشد :
وَهَبَّتْهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِيْقٍ

ولا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقٍ
والشمشليقُ الخفيف ، والدَّحُوقُ
الرأراء .

وقال الليث : الْقَحْذَمَةُ وَالْتَقْذَمُ
الهُوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ وأنشد :

(٢) البيت للاخطل كما في اللسان (سير) برواية
فوقها بدل حولها [س] .

كم من عَدُوٍّ زال أو تَذَلَّعَ

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقَعُ حَتَّى

وَتَذَلَّعَ إِذَا تَذَلَّعَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ ،
وَسْتَرَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وقال الليث : الْحَذْلَاقُ الشَّيْءُ الْمُحَدَّدُ ،

يُقَالُ : قَدْ حَذَلْتُ ، قَالَ : وَالْحَذْلَةُ التَّظَرُّفُ .

وقال أبو عبيد : إِنَّهُ لَيَتَحَذَلُّ فِي كَلَامِهِ
وَيَتَلَتَّعُ ، أَيْ يَتَظَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ ، وَقَدْ
قَالَ غَيْرُهُ .

وقال الليث : الشُّمْحُوقُ هُوَ الطَّوِيلُ

الدَّقِيقُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ
لغیره .

وقال الليث : الْحَيَقُطَانُ هِيَ التَّنْزِجَةُ ،

وقال غيره هِيَ الدَّرَاجَةُ . وقال ابن دريد :

الدَّرَاجُ يُقَالُ لَهُ حَنْقُطٌ ، وَجَمْعُهُ حَنْقَاطٌ .

وقال : حَنْقُطَانٌ وَحَيَقُطَانٌ وَحَنْقُطٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الزَّحَالِفُ أَثَرُ

تَرْجِجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَاحِدَتُهُمَا

زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَأَمَّا تَمِيمٌ فَيَقُولُ :

زُحْلُوفَةٌ بِالْقَافِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَبَهُ فَقَحَّزَنَهُ أَيْ

مَرَعَهُ . شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَحَّزَنَهُ

وَقَحَّزَلَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحَّزَنَ وَتَقَحَّزَلَ ، أَيْ

وَقَعَ . قَالَ : وَالْقَحَّزَنَةُ الْعَصَا .

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال

الْقَحَّزَنَةُ : الْعَصَا . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هِيَ

الْهَرَوَاةُ وَأُنْشَدَ :

ضَرَبْتُ جَمَارًا عِنْدَ بَيْتٍ وَجَارَهَا

يَقَحَّزَنَنِي عَنْ حَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

وقال غيره : تَقَحَّزَمَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا

تَشَدَّدَ وَقَحَّزَمَ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُ .

أبو عبيد : الْحَقْلَدُ الرَّجُلُ الضَّيِّقُ الْخَلْقُ ،

وَيُقَالُ : الضَّعِيفُ وَهُوَ الْإِثْمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي

قَوْلِ زَهِيرٍ ^(١) :

* بَنَهَكَ ذِي قُرَى وَلَا بِحَقْلَدٍ *

وقال شمر قال الأصمعي : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ

وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ . قَالَ شَمَّرُ : وَالْقَوْلُ

(١) ديوان زهير ٢٦٨ : وصدره في الديوان

* لمن الديار غشيتها بالفدند *

وقد ورد صدره في اللسان :

* تنى نقي لم يكثر غنيمه *

ما قالَ أَبُو عبيد إنه الإثم . وقول الأصمعيّ
ضعيف . قال شمر ورواه ابن الأعرابي :
ولا بمحفّد ، بالفاء وفسّره أنه البخيل .

وقال أبو الهيثم : الحفّلد بالفاء باطل ،
والرواة مجمعون على القاف .

وقال شمر : المُقْدَحِرُ الغضبان وهو الذي
لا تراه إلّا وهو يشار^(١) الناس ويُنفخ
عليهم ، وقال أبو عمرو : والاقْدَحَرُّ سوء
الخلق وأنشد :

* في غير تَعْتَعَةٍ ولا اقْدَحَرَّ *

وقال آخر :

مالك لا جُزيت غيرَ شر

من قاعد في البيت مُقْدَحِرٌ

أبو عبيد عن الفراء قال : المُقْدَحِرُ :
المتهمي للسهاب . قال : واقْدَحِرَّ واقْدَحِرَّ
بمعنى واحد .

(١) م : يسار

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره ذهبوا
قَدْحَرَةً بالذال وذلك إذا تفرقوا في كل وجه .
أبو عبيد عن الأصمعي : أكل الذئب من
الشاة اُحْدَلَقَةً ، وهو شيء من جسدها .
قال : ولا أدري ما هو قال ، وقال غيره :
اُحْدَلَقَةً ، العين الكبيرة . وقال اللحياني
قال أبو صفوان : عين حُدَلَقَةٍ جاحظة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَتَحَلَّ
الرجلُ إذا أسرع الغضب في غير موضعه ،
سأله عن الفراء رجل فَتَحَلَّ : سريع الغضب .
ابن دريد قَلَفَحَ ما في الإناء إذا شربه أجمع .
قال : ورجل حَفَّاقٌ ، وهو الضعيف الأحمق .
عمرو عن أبيه الخُلْفُق الدرازين وكذلك
التقاريج .

فرىء على شمر في شعر الخطيئة :

فقلت له أمسك فحسبك إنما

سألتك صرفاً من جياذ الحراقم^(٢)

قال : الحراقم الأدمُ الصّرفُ الأحمر .

(١) البيت في ديوانه ص ٨٨ شرح السكري

برواية الحراقم : ضرب من الشاء [س] .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالكَافِ

قال الليث : الْحَبْرُ كَي الضَّعِيفُ الرَّجُلَيْنِ
الَّذِي قَدْ كَادَ يَكُونُ مُقْعَدًا مِنْ ضَعْفِهِمَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْحَبْرُ كَيُّ هُوَ
الطَوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجُلُ ..

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزُّخْوَكُ
الْكُشُوثَاءُ ، وَجْهٌ زَحَامِيك .

وقال الليث : الْبَكْرُ نَحْوُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ
الْكَرْدَمَةِ ، وَلَا يُكْرَدِمُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبَقْلُ .

قال : وَالْكَرْدَحَةُ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْخَطْوِ الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى
أبو عبيد وأُشْدُ الْأَصْمَعِيِّ :

* يَمْرُؤُ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدِحُ *

وقال ابن الأعرابي : هُوَ سَمِيٌّ فِي بَطْنِهِ .

وقال الليث : كَلْحَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

قلت : لَمْ يَدْرَ مَا هُوَ . وَقَدْ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ
النَّارِ وَلَهْيُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَدَمَةَ النَّارِ
وَكَلْحَبَتَهَا .

كَذْسِيحٌ . قَالَ الْإِيثُ : هُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ
وَمَعْدِنُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قَالَا جَاءَ بِحَسَنِكِلِهِ وَبِحَسَنِيهِ
وَحَسَكِيهِ وَدَهْدَانِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ :
الْحَسَاكِيلُ وَالْحَسَافِلُ : صَفَارُ الصَّبِيَانِ ، يُقَالُ :
مَاتَ فُلَانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِيلَ ، وَاحِدُهَا
حَسَنَكِيلٌ وَكَذَلِكَ صَفَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَسَاكِيلُ .

قال : وَالزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ^(١) وَاحِدٌ .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّزْحَلُكُ
التَّزْحَلُقُ ، وَهُوَ الزَّحَالِيكُ وَالزَّحَالِيْقُ .

أبو عبيد عن الأحرار : الْحَنْكَلُ هُوَ
الْقَصِيرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ حَنْكَلَةٌ دَمِيمَةٌ
وَأُشْدُ :

* حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ أَوْ فَجَاءَ *

وقال الليث : الْحَنْكَلُ : اللَّثِيمُ .

(١) الزحاليق بالفاء وصحتها بالفاء بدليل ما بعده

أبو عبيد عن الأصمى : جاء فلان بأمّ
حبّو كرى ، أى بالداهية وأنشد :
فلما غسا كليلي وأيقنت أنّها
هى الأربى جاءت بأمّ حبّو كرى^(١)
وقال شمر قال الفراء : وقع فلان في أمّ
حبّو كرى وأمّ حبّو كرى وحبّو كران وتلقى
منها أمّ ، فيقال : وقعوا في حبّو كرى ، وأصله
الرمال الذى يُصَلُّ فيه . قال ويقال : مررت
على حبّو كرى من الناس أى جماعات من
أمكن شتى لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم
شيء .

وقال الليث : حبّو كرى : داهية ،
وكذلك حبّو كرى . وفي النوادر يقال :
تَحَبَّسَكروا في الأمر إذا تَحَيَّرُوا ، وتَحَبَّسَكِرَ
الرجلُ في طريقه مثله إذا تَحَيَّرَ .

وقال الفراء : الفِرْكَاحُ الرجل الذى ارنفع
مِذْبَرُوا اسْتِه وخرج دُبره وهو المِرْكَحُ وأنشد
الفراء :

* جاءت به مُقَرَّ كَحَا فِرْكَاحَا *

قال الأصمى : الحُلْكُمُ : الرجل الأسود

(١) لعمر بن أمّر الباهلى كما في اللسان
(جبل) [س] .

وفيه حُلْكُمَةٌ . سلامة عن الفراء : الحُلْكُمُ
الأسود من كل شيء في باب فُعْلِلِ .
وقال اللحياني : الكِلْجِم والكِلْمَحُ :
هو التراب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَسَكَل
الرجلُ إذا نحر صغار إبله .

قال : ويقال : أسودُ سُحْكُوكُ
ومُسَحَّنِكُوكُ وحَلْكُوكُ وحُلْكُوكُ
ومُحَانَجِكُوكُ إذا كان شديد السواد . قلت :
وهذا كله ثلاثي الأصل ألحق بالرابعي .

أبو زيد : رجل كُنْجُمُ اللحية ولحية
كُنْجُمَةٌ ، وهى التى كُنُفَتْ وقُصُرَتْ وجُعِدَتْ
ومثابها الكَنَّةُ .

وقال ابن دريد رجل حَقَبَكى وحَفَنَكى ،
إذا كان ضعيفا قال^(٢) وحَطَنَطَى : يُعَبَّرُ بها
الرجل إذا نسب إلى الحق .

قال ورجل كُنْتَحَ وكُنْتَحَ بالثاء والثاء
وهو الأحق .

(٢) زادت نسخة «م» وحر قصي دوية . وهذا
ليس من باب الحاء والكاف .

بَابُ الْحَيَاءِ وَالْحَيَمَةِ

قال الليث : الحَرْجَلُ : قطع من الخيل والحَرْجُلُ والحَرْجُلُ^(١) الطويل الرجلين .

وقال غيره : جاء القوم حَرَاجِلَةً على خيالمهم وجاءوا عَرَاجِلَةً أى مُشَاتَةً . أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَرْجَلَةُ العَرَجُ . قال ويقال : حَرْجَلُ الرجل إذا تَمَّ صَفًّا في صلاة وغيرها . ويقال : حَرْجِلُ : أى تَمَّ . وحَرْجَلُ إذا طال .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : الحَرْجُلُ الطويل .

وقال الليث : الحَجْدَرُ : الرجل الجعد القصير ، ويقال حَجْدَرٌ صَاحِبُهُ وَحَجْدَلَةٌ إذا صَرَعه .

والدَّحَارِيجُ ما يُدَخَّرُ الجُعْلُ من العَدْرَةِ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للدَّحَارِيجِ الدَّحَارِيجُ . وهى الدَّحَارُوجَةُ العَدْرَةُ التى يُدَخَّرُجُهَا . وقال العَجَّيرُ السلولي :

قَطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْرَرٌ
وَوَثَرٌ مَدْحَرَجٌ أَمْلَسُ ، شَدَّ قَتْلَهُ

(١) هذه الكلمة ساقطة من « م » .

وقال ابن شميل هو الجيد الفارة المستوي .
وسَوَطٌ مُحْدَرَجٌ صغير
وقال الليث : يقال جَعْدَلْتُهُ أى صرعته ومنه قوله :

نحن جَعْدَلْنَا عِيَاذًا وابْنَهُ
ببلاط ، بين قَتَلَى لم تُجَنِّ
وقال ابن حبيب تَجَعْدَلْتُ الأتان إذا تَقَبَّضَ حياؤها للوداق ، وأنشد بيت جرير .

وكشفتُ عن أَيْرَى لها فتَجَعْدَلْتُ
وكذلك صاحِبُهُ الوداقِ تَجَعْدَلُ^(٢)
قال تَجَعْدَلُهَا تَقَبَّضُهَا واجتماعهما . قال وقال
الوالبي :

تعالوا تَجْمَعُ الأحوالَ حتى
تَجَعْدِلَ من عَشِيرَتِنَا المِثْلَيْنَا^(٣)

وقال ابن شميل : المجْعِدِلُ الذى يَكْرِى من قرية إلى قرية أخرى وهو الضَّفَّاطُ ، أيضا . ثعلب عن ابن الأعرابي : جَعْدَلُ إذا اسْتَفْنَى

(٢) فى التكملة للفردنى برواية فكشفت عن فعلى بح [س] .

(٣) فى اللسان (نسبه ابن برى للأسدى) [س] .

بعد فقر. وجحدل إذا صار جحّالاً، وجحدل
إناءه إذا مآله.

وقال الليث الحرّ جفّ الريح الباردة وقال
الفرزدق^(١).

إذا غبر آفاق السماء وهتكت

ستور بيوت الحمى حمراء حرّ جفّ
أبو عبيد عن الأصمعي قال: المخرّ نجم
المجتمع وقال الليث: خرجت الإبل إذا رددت
بعضها على بعض وقال المعجاج^(٢).

* يكون أقصى شله تحرّ نجمه *

قال الباهلي: معناه أن القوم إذا فاجأهم
الغارة طردوا نعيمهم ثم أقاموا يقاتلون، فيقول:
هؤلاء من عزّهم وكثرتهم إذا أتتهم الغارة
لم يطردوا نعيمهم، وكان أقصى طردهم لها أن
يضيخوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها. ومبركها
تحرّ نجمها أي تحرّ نجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها
من بعض.

(١) ديوان الفرزدق ٨٥٨ والرواية فيه

إذا غبر آفاق السماء وكشفت

كسور بيوت الحمى حمراء حرّ جفّ
ورواية اللسان: نكباء حرّ جفّ

(٢) ديوان المعجاج ص ٦٤ وقبله

* غابن حيا كالحراج نعمة *

أبو عبيد عن أبي زيد الحنّجور هو
الحنّجور.

وقال الليث: الحنّجرة جوف الحنّجور
وهو الحنّجور.

وقال الله جل وعز « إذ^(٣) القلوب لدى
الحنّاجر كاطمين » أراد أن الفزع يضيخ
قلوبهم حتى تقلص إلى حناجرهم وقال
النايفة^(٤).

* بأذنابها قبل استقاء الحناجر *

وقال غيره المحنّج داء البشيق^(٥).

وقال الليث أرجحنّ. الشيء إذا وقع
بمرّة، وأرجحنّ أيضا إذا اهتزّ وأنشد:
وشراب خسرواني إذا

ذاقه الشيخ كفّني وأرجحن
ورحّى مرّجحنّ ثقيلة. قال النايفة^(٦):

(٣) سورة غافر — ١٨

(٤) شعراء النصرانية — ديوان النايفة ص ٦٨٢

وصدره

* من الطالبات الماء بالفاع تستق *

(٥) في اللسان: داء التشيق.

(٦) شعراء النصرانية — ديوان النايفة — ٦٩٧.

والرواية:

* تبعج شحاج غزير الحوافل *

وفي مختار الشعر ٢٠٩ فيه بدل فيها وتبعق بدل

تبعج [س].

إذا رَجَعَتْ فيها رَحَى مَرَجَجَةٍ
تَبَعَجَ ثَجَّاجًا غَزِيرَ الحَوَافِلِ

أبو عبيد عن الأصمعي : المُرَجَجُ المَائِلُ
قلت : وأنشدني أعرابية يَفِيدَ :

أَيَّا أُخْتِ عَدَايَا شَبِيهَةٍ كَرَمَةٍ
جَرَى السَّيْلِ فِي قُرْبَانِهَا فَارْجَعْنِي

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة
ما حَمَلَتْ . ويقال : أنا في هذا الأمر مُرَجَجٌ
لا أدري أَمِّي فَنِيهِ أَرْكَبُ أَى صَرَعِيهِ وَصَرَفِيهِ
وَرَوْتِيهِ أَرْكَبُ . ويقال : فلان في دنيا مَرَجَجَةٍ
أى واسعة كثيرة . وامرأة مَرَجَجَةٍ إذا كانت
سَمِينَةً فإذا مَشَتْ تَقِيَّاتٌ فِي مَشْيِهَا .

عمرو عن أبيه الحَنْجَدُ . الحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ
الطَوِيلِ .

نعلب عن ابن الأعرابي الحَنَادِيحُ حَبَالُ
الرَّمْلِ الطَوَالِ .

وقال الليث : هي رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ أَلْوَانًا
مِنَ النَّبَاتِ . وقيل : الحَنَادِيحُ رَمَلَاتٌ قَصَارُ ،
واحدها حَنْدُجٌ وَحَنْدُوجَةٌ .

وقال الليث : حَمَلَجَتْ الحَبْلَ إِذَا قَتَلَتْهُ .

قال والحَمَلَجُ منفاخ الصائغ . والحَمَلَجُ
قَرْنُ الثَّوْرِ يَشْبَهُ بِهِ الْمِنْفَاخُ وَقَالَ الْأَعَشَى (١) :

تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكِبَاثَ بِحَمَلَا
جَ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي . قال :
الحَمَلِيجُ قُرُونُ الْبَقَرِ وَهِيَ مَنَافِخُ الصَّائِغَةِ أَيْضًا .
ويقال للْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازًا وَكَثْرَةً
لَحْمٍ مَحَلِيجٌ قَالَ رُوْبَةُ (٢) .

* مُحَمَلِيجٌ أَدْرِجٌ إِدْرَاجُ الطَّلَقِ *

وقال الليث : الْحَشْرَجَةُ . تَرْدُدُ صَوْتِ
النَّفْسِ وَهُوَ الْغُرْغُرَةُ فِي الصَّدْرِ . قَالَ : وَالْحَشْرَجُ
المَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْحِشْيِ . قلت : الْحَشْرَجُ
المَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يُفْطِنُ لَهُ فِي أَبْطَاحِ
الْأَرْضِ ، فَإِذَا حُقِرَ عَنْهُ وَجَّهَ الْأَرْضِ قَدَرَ
ذِرَاعَيْنِ بَجَاشَ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، تَسْمِيهَا الْعَرَبُ
الْأَحْسَاءَ وَالسَّكِرَارَ وَالْحَشَارِجَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
فَلَمَّثْتُ فَاها قَابِضًا لِقُرُونِهَا

شُرْبَ النَّزِيفِ يَبْرُدُ مَاءُ الْحَشْرَجِ (٣)

(١) ديوان الأعشى ص ٢٠٩

(٢) مجموعة أشعار العرب ص ١٠٤

(٣) في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٢١
ولكن ابن بري في اللسان (جشرج) ينسبه لجميل
ابن معمر [س] .

وقال أبو زيد : الحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ
الواحدة حَشْرَجَةٌ ، وقيل : وهو الحَشِيُّ
الحَصْبُ .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ
فِيصْفُو . قال وقال المبرد : الحَشْرَجُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ السَّكُورُ الرَّقِيقُ الْحَارِي ، وَالنَّزِيفُ
السَّكْرَانُ ، وَيَكُونُ الْحُمُومُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ
الْجَنْدَلَ الطَّمُومَى فِي صِنَادِجِ الرَّمَالِ :

يَثُورُ مِنْ مَشَاوِرِ الْخَنَادِجِ
وَمِنْ ثَنَائِي الْقَفِّ ذِي الْفَوَائِجِ
مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِصٍ وَدَارِجٍ
وَمُسْتَقِلٍ فَوْقَ ذَلِكَ مَائِجٍ
يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُنَافِجِ .

بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطْنَ بِالْمَحَالِجِ
قَالَ وَالْكُنَافِجُ السَّمِينُ الْمَمْتَلِيُّ ، يَصِفُ
الْجَرَادَ وَكَثْرَتَهُ .

نَعَلَبَ عَنْ سَامَةِ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْجَحَّاشِرُ .
الضَّخْمُ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرِّجَازِ .
تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ
بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْبِهَا جَحَّاشِرِ .

قَالَ الْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَهُوَ كَالْخَلْفَةِ وَالرَّأْسُ مُقْنَعٌ .

وقال أبو عبيدة : الْجَحَّاشِرُ مِنْ صِفَاتِ
الْخَيْلِ وَالْأُنْثَى جَحَّشَرَةٌ . قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
جَحَّاشِرَ [وَالْأُنْثَى ^(١) جَحَّاشِرَةٌ] وَهُوَ الَّذِي
فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُجَفَّرُ كَالْإِفَارِ
الْجُرْشُعِ وَأَنشَدَ :

جَحَّاشِرَةٌ صَنَمٌ طِمْرٌ كَانَهَا
عُقَابٌ زَفَّتْهَا الرِّيحُ فَنَخَاءَ كَاسِرٍ

قَالَ وَالصَّنَمُ الَّذِي شَنَحَتْ نَحَائِي ضُلُوعَهُ
حَتَّى سَادَتْ بِمَتْنِهِ وَعُرِضَتْ صِهْوَتُهُ ، وَهُوَ
أَصْنَمُ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَنَمَةٌ .

وقال الليث : الْجَحَّاشِرُ الْحَادِرُ اتَّخَلَّقَ
الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ :

وقال ابن دريد : الْجَحَّاشِلُ وَالْجَحَّاشِلُ
السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قِيْتُ مِنْهُ مُسْمِعًا جَحَّاشِلًا

إِذَا خَبَبْتُ لِلْقَاءِ هَزُولًا

(١) هذه العبارة من «م» وهي سالطة من د .

قال : والجَحْمَشُ العَجُوزُ الكبيرة .
وبعير جَحْشَمٌ إذا كان منتفخ الجنبين .
وقال الفقعسي :

* نَيْطَ بِحَوْزِ جَحْشَمٍ كُمَاتِرِ *

وقال الأيثر : السَّمْحَجُ الأَتَان الطويلة
الظاهر وكذلك السَّمْحَاجُ والجميع السَّمْحَاجُ .
أبو عبيد عن الأصمعي في السمحج مثله .
ولم يذكر السمحاج . قال : وجمعها سمحاج .
وقال غيره السمحجة الطولُ في كل شيء .

وقوسٌ سمحجٌ طويلة .

وقال الطرماح يصف صائدا :

يلبس الرصفَ له قَضْبَةٌ

سمحجُ المتن هتوفُ الخِطَامُ^(١)

وفي النوادر يقال جَرْدَاجٌ من الأرض
وجردَاخَةٌ وهي آكام الأرض . وغلامٌ يَجْرَدُخُ
الرأس .

أبو عبيد البَجْرَجُ . الجؤذر وهو ولد
البقرة الوحشية .

وقال غيره : المبحرج الماء المُغْلَى النهاية

(١) الرواية في النسخة تلحس ، قضبة الخ [س] .

في الحرارة ، والسخيمُ الماء الذي لا حارَّ هو
ولا باردٌ .

وقال ابن دريد الجَلَادِحُ الطويل وجمعه
جَلَادِحُ .

وقال الراجز :

* مثل الفنيق العُلْكَمِ الجَلَادِحِ *

قال : والحنَادِجُ الإبل الضخام شُهِت
بالرمال وأنشد :

* مِنْ دَرٍّ جَوْفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ *

الأصمعي رجل حِفْضَاجٌ إذا كثر لحمه
واسترخى بطنه ورجل حُفَاضِجٌ مثله وعُفَاضِجُ .
وقال أبو مَهْدِيَّة : إن فلانا معصوبٌ
ما حُفْضِجُ . وكذلك العِفْضَاجُ وقد مرّ تفسيره .
وقال الأصمعي ضَجَجَرْتُ القِرْبَةَ ضَجَجَرَةً
إذا ملأها وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرَاراً إذا
امتلاً .

وقال الشاعر :

تترك الوطْبَ شاصياً مُضْجِجِراً

بعد ما أدت الحقوق الحضورا

شعر : الحَضَجَرُ : السقاء الضخم .

أبو عبيد عن أصحابه من أسماء الضباع
حَصَّاجِرُ بفتح الحاء اسمٌ واحدٌ على لفظ الجمع
قال ومنه قول الخطيئة (١) :

هَلَا غَضِبْتَ لِجَارِ بَيْتِكَ

إِذْ تَهْتَكُهُ حَصَّاجِرُ

قال شمر : إنما سميت حَصَّاجِرُ لعظم بطنها.

قال وقالوا حَصَّاجِرُ فجعلوها جميعاً كما قالوا
مُعَبَّرَاتُ الشمس ومُسَبَّرَاتُ الشمس . ومثله
جاء البعير يمر عثانيناه وأبل حَصَّاجِرُ قد شربت
وأكلت الحُمُضَ فانتفخت خواصرها . وقال :

إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَتِي يَا سَالِمًا

حَصَّاجِرُ لَا تَقْرَبُ الْمَوَاسِمَا

وقال ابن دريد رجل حَصِيحٌ وحُضَاجِمٌ

وهو الجافي الغليظ اللحم وأنشد :

* لَيْسَ بِمَبْطَانٍ وَلَا حُضَاجِمٍ *

قال والحَنْضِيحُ : الرجل الرخو الذي لا خيرَ

عنده ، وأصله من الحَضِيح وهو الماء الحار الذي
فيه طُمْلَةٌ وطِين .

قال والجَحْظَمُ هو العظيم العينين ، من
الجحظ ، والميم زائدة .

قال والجَلْحِظُ والجَلْحَاطُ الكثير الشعر
على الجسد ، الضخم .

وفي نوادر الأعراب : جِلْظَاءُ من الأرض
وجِلْدَاءُ وجلْدَانٌ وجِلْحَاطٌ :

وقال ابن دريد : سمعت عبد الرحمن ابن أخي
الأصمعي يقول أرض جِلْحِظَاءٍ بالظاء والحاء غير
معجمة وهي الصلبة . قال : وخالفه أصحابنا فقالوا
جِلْظَاءُ فسألته فقال هكذا رأيته قلت أنا
والصواب ما رواه عبد الرحمن جاجِظَاءُ ،
لا أشك فيه .

وقال الليث الجَحْمُظَةُ التِّهَامُ وأنشد :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحْمُظَوَانًا مِدْأَطَا

فَطَلَّ فِي نِسْمَتِهِ مَجْمُظًا

أبو عبيد عن الكسائي : جَحْمُظْتُ
الغلامَ جَحْمُظَةً إذا شددت يديه على ركبتيه
ثم ضربته .

وقال شمر سألت ابن الأعرابي عن قوله
جَحْمُظْتُ فقال أخبرني به الديري الأسدي

(١) ديوان الخطبة والرواية : هَلَا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ

جَارِكَ إِلَّا تَنْبَذَهُ حَصَّاجِرُ .

ههنا وأشار إلى دكان جحمة بالحبل أو ثقبه
كيف ما كان .

أبو عبيد الخفّاج من الرجال الأفحج ،
وهو الذي في رجله اعوجاج .

وقال الليث جيش جحفل كثير، وهكذا.

قال أبو عبيد . وأنشد الليث :

وأرعن نُجْرٍ عليه الأدا

ة ذى تُدْرِجٍ لِب جحفل

وجحافل الخيل أفواهاها ورجل جحفل

سيّد عظيم القدر :

وقال أوس :

* وإن كان قزماسيد الأمر جحفلاً* (١)

أبو مالك : تجحفل التوم إذا اجتمعوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخفّاج

رؤوس الأوراك واحدها حنجف . ويقال

حنجف . قال : والحنجوف رأس الضلع مما

يلي الصاب .

[وروى (٢) الخزانة عنه الخفّاج : رؤوس

(١) صدره كما في ديوانه واللسان (جحفل) :

بنى أم ذى المال الكثير ودونه

وإن كان عبداً . [س]

(٢) ما بين القوسين ساقط من د . وقد نقله اللسان

عن الأزهري .

الأضلاع لم يسمع لها بواحد والقياس حنجفة .

قال ذو الرمة (٣) :

بحالية لم يبق إلا سراتها

والواح شم مشرفات الخناجف

وقال ابن دريد : جحلمه : صرعه وأنشد :

هم شهدوا يوم النصار الماحمة

وغادروا سراتكم مجحلمه

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجحفل

لحم دابة الصدف وقد ذكره الأغلب في أرجوزة

له وقال في موضع آخر الجحفل اللحم الذي

يكون في الصدفة إذا شقت .

وقال ابن دريد الجحفل ضرب من السباع

زعموا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجحفل

طيور الماء المائعة .

أبو عبيد الجحفل الوتر الفايط وهو

الجحفل وأنشد :

* والقوس فيها وتر جحفل *

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٣٨٢ . واللسان سمر

مشرفات . . .

وأنشد ابن الأعرابي :

* تُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُبًّا جِرًا *

وقال ابن دريد الحُبَّارِجُ ذكر الحُبَّارِ.

وقال ابن الأعرابي الحُبَّارِجُ من طير

الماء .

ابن السكيت عن أبي عمرو الجَلْبِجُ المعجوز

الدميمة وأنشد (١) :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلْبِجَ الْعَجُوزَا

وَأَمِيقُ الْفَتَيْسَةِ الْمُكْمُوزَا

وَالْمَبْحَزِجُ الْمَاءِ الْحَارَ قَالَه ابن السكيت .

وقال ابن السكيت رجل جَلْحَابُ

وَجِلْحَابَةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ .

قال وقال أبو عمرو : الْجَلْحَبُ : الرجل

الطويل القامة وأنشد :

وَهِيَ تُرِيدُ الْمَرْبَ الْجَلْحَبَا

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا (٢)

وقال الليث : شيخ جَلْحَابُ وَجِلْحَابَةٌ

وهو القديم .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلْحَابُ : فَحَّال

النخل .

وَالْجَلْحَابُ : الْقَصِيرُ الْمَلَزَزُ .

عمرو عن أبيه قال : الْجَحْنَبَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ

وهي الْقَمْنَبَةُ .

وقال الليث : الْجَحْنَبُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ،

وأنشد :

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ

كَلَالِيثٍ خِيَابٍ أَشْمَ صَقَبِ

وقال النضر : الْجَحْنَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ ،

وأنشد :

مَا زَالَ بِالْهَيْطِ وَالْمَيْطِ

حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ تُسَاطُ

شَمْرٌ عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْجَنْبِجُ

بَجَرٌ الْحَاءِ الْقَمْلُ .

قال وقال الأصمعي الْجَنْبِجُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ

الْقَمْلُ .

وقال الرياشي والصواب عندنا ما قاله

الأصمعي .

وقال الليث : الْجَنْبِجُ الضَّخْمُ الْمَتْلَى . من

(١) نسبه اللسان إلى الضحاك العامري .

(٢) ينسب إلى عبادة السلمي [س]

كل شيء . رجل حُنْبُجٍ وحُنَابِجٍ . وقالوا
سنبلة حُنْبُجَة ضخمَة ، وأنشد :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبِلِ الحُنَابِجَ

بالقاع فَرَكَ القطن بالمَحَابِجِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُنَابِجُ^(٢)
صفار النحل ورجل حنيج منتفخ عظيم .

وقال هيمان بن قحافة :

كأنها إذ ساقَت العراجيا

من داسم^(٣) والجِرْع الحُنَابِجَا

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي : أنه أنشده :

لو كان خَزٌّ واسِطٌ وسَقَطُهُ

حُنْجُورُهُ وحُكُّهُ وسَقَطُهُ

يَأْوِي إليها أصبحت تُسَقَطُهُ .

وقال ابن الأعرابي في قوله : حُنْجُورُهُ .

قال : هو شبه البُرْمة من زجاج يجعل فيه
العليب .

وقال غيره : هي قارورة طويلة تجعل فيها
الذريعة .

إبل حَرَابِجٍ وبعير حُرْبُجٍ .

والمُجَلْحَمَة : الإبل المجتمعة .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

قال الليث : الحَنْضَلُ هو قَلْتُ في
صخرة .

قلت : هذا حرف غريب .

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال الحَنْضَلُ غدير الماء . أبو عبيد .

(١) تقدم في رجز جنبد الطهرى [س]

(٢) من قوله : الحنابج صفار النمل إلى قوله :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، ساقط من م .

(٣) في اللسان : من داسن . في التكملة ساوت

بدل ساقط [س]

حَضَرَمَ الرجل^(٤) إذا لحن في كلامه بالخاء .

وحَضَرَمَوْتُ موضع باليمن معروف . ونعل

حَضَرَمَى إذا كان مُكْسَنًا .

ويقال للعرب الذين يسكنون حَضَرَمَوْتَ

من أهل اليمن : الحَضَرَمِيُّ ، هكذا يُنسَبون كما

يقال المِهَالِبِيُّ والسَّعَالِبِيُّ .

(٤) لفظة الرجل ساقطة من م .

وقال الليث: ناقة حَرْفَضَةٌ : كريمة، وأنشد:
* وَقُلْصِ مُهْرِيَّةٌ حَرْافِضٍ *

وقال شمر : إبل حَرْافِضُ إذا كانت
مهازِيل ضوامرًا.

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

شمر عن ابن شميل : إن فلانًا لدو
حَشْبَلَةٍ أَى دُو عيال كثير .

وقال الليث نحوه : حشبلة الرجل عياله .

وقال ابن الأعرابي بحَشَل الرجل إذا
رقص رقص الزَّنج .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لطين
البحر الحَرْمَدُ .

قال ويقال للحجارة التي تنبت على شطّ
البحر الجُشْرُ والحَرْشَفُ .

وقال الليث : الحَرْشَفُ فلوس السمكة .

قال : وحَرْشَفُ السلاح ما زِيَنَ به .

قلت أنا : حَرْشَفُ الدرع حُبُكها شبه
بِحَرْشَفِ السمك : وهى شبه الفلوس على ظهرها
والحَرْشَفُ نبت عريض الورق رأته فى
البادية .

وقال ابن شميل : الحَرْشَفُ الكُدْسُ

بالغة أهل اليمن يقال دُسْنَا الحَرْشَفَ . والحَرْشَفُ :
الجراد . والحَرْجَفُ الرِّجَالَة .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد :
صَكَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوثٌ

بالجوى إذ تَبْرُقُ النِّمَالُ (١)

يريد الجراد وقيل هم الرِّجَالَة فى هذا
البيت .

وقال الليث : الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحَى :
الفوى .

أبو عبيد عن الأصمعى : الشَّرْمَحُ الطُّوبُلُ
من الرجال .

قلت ويقال : شَرْمَحٌ ، ومنه قول
الشاعر :

* أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ شَرْمَحٌ * (٢)

وهم الشرامح . ويقال شرامحة حَرَشَ

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص ١٦٣ [س]

(٢) صدره فى اللسان :

* أَطْلُ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدَه * [س]

رؤبة^(١) :

* غَضَبِي كَأَفْعَى الرُّمَّةِ الحَرِيشِ *

وقا ابن الأعرابي هي الخُشْناء في صوت

مشيها .

وقال أبو عمرو : هي الكثرة السَّم .

وقال أبو خيرة : من الأفاعي الحَرِيشُ

والحرّافش .

قال : وقد يقول بعض العرب : الحَرِيشِ

قال ومن ثمّ قالوا :

* هَلْ يَلِدُ الحَرِيشُ إِلَّا حَرِيشًا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

للرجل إذا نَزَا ورقص حَنْبَشَ وزَفَرَ . وقيل

الحَنْبَشَةُ : الرقص والتصفيق والمشي .

وفي النوادر : الحَنْبَشَةُ لعب الجوّاري

بالبادية .

وقال شعر الحنّيف حَيَّةٌ عظيمة ضخمة

الرأس رقشاه حمراء كدرام إذا حَرَبَتْهَا انتفخ

وريدُها .

من أسماء الرجال وبنو حَرِيش بطن من
بنى مُضَرِّس وهم من بنى عُقَيْل .

وقال أبو عبيد : قال الفراء حَشَدَ القوم
وحَشَكُوا وتَحَتَرَشُوا بمعنى واحد .

وقال أبو سعيد : سمعت للجراد حَتَرَشَةً
وحَتَرَشَةً إذا سمعت صوت أكله .

أبو العباس عن ابن الأعرابي . يقال للغلام
الخفيف النشيط : حَتَرُوش .

وقال ابن شميل : الحَتَرُوش القليل
الجسم .

وقال يقال : سمى فلان بين يدي القومِ
فَتَحَتَرَشُوا عليه ، فلم يدركوه ، أى سموا عليه
وَعَدُوا ليأخذوه .

شمر قال الفراء : الحَرِيشُ والحَرِيشَةُ :
الأفعى .

قال : وربما شددوا الباء فقالوا حَرِيشٍ
وحَرِيشَةٍ .

وقال غيره : حَرِيشٌ ، ومثله قول

(١) مجموعة أشعار العرب من ٧٧ والرواية فيه .

* غَضَبِي كَأَفْعَى الرُّمَّةِ الحَرِيشِ *

وقال ابن شميل : هو الحَفَّاتُ نفسه .

وقال أبو خيرة : الحِنْفِيشُ هي الأُفَى ،
وجمعها حَنَفِيش .

(وقال^(١) الليث : فرشحت الناقة إذا
تفحَّجَت للجلب ، وفرطشت للبول .

قلت : هكذا قرأته في نسخ من كتاب
الليث . والذي سمعناه من الثقات فرشطت إلا
أن تكون مقلوباً) .

وقال الليث : الفرشاحُ من النساء ومن
الإبل : الكبيرة السمجة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الفرشاحُ :
الأرض العريضة الواسعة .

قلت : هكذا أقرأنيه الإيادي :

وقال : رواه شمر — بالسين — ثم قال
لنا هو تصحيف .

قال : والصواب الفرشاحُ — بالشين —
من فرشح في جلسته ، وأنشد :

قول أبي النجم في صفة الحافر :

(١) ما بين القوسين ساقطة من م .

ليس بمضطرب ولا فرشاح

يعنى حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع
ضيق ولا بعريض جداً ولكنه وأب مقتدر .

أبو عبيد عن الأصمعي الشُّحوط الطويل
ونحو ذلك ، ونحو ذلك قال الليث :

أبو عبيد عن أبي زيد الشَّفَلَحُ من الرجال
الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء
العظيمة الإسككتين الواسعة المتاع . وأنشد
أبو الهيثم :

لعمري التي جاءت بكم من شَفَلَح
لدى نَسَبِهَا ساقط الإسبِ أهلباً

والإسب : شعر الاست . وقال ابن شميل :
الشفلاح القشاء يكون على الكبر قلت هو تمر
الكبر إذا تفتح وفيه حمرة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي الشرُحوف
المستعد للحملة على العدو .

وقال أبو عمرو : اشرحف الرجل للرجل
إذا تهيأ له محارباً وأنشد :

لما رأيت العبدَ مُشْرِحِفًا

للشر لا يعطى الرجال النُّصفا
أعذمتَه مُضَاضُهُ والكفا

وقال أبو دواد :

ولقد عدوت بمشرف (م)
الشدة في فيه اللجام

قات وبه سى الرجل شرحافا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل
شردح القدم إذا كان عريضا غليظا .

باب الحاء والضاد

قال الليث : الحصرم : العودق . قلت :
هو الكخب . وهو حب العنب إذا صلب ،
وهو حامض . وقال أبو زيد : الحصرم
حشفت كل شيء . وقال ابن شميل عطاء
محصرم : قليل .

وقال الليث رجل محصرم قليل الخير
وقد حصرم قوسه : إذا شد توتيرها .
وقال ابن السكيت : يقال للرجل الضيق
البخيل حصرم .

قال ويقال حصرم قوسه وحظربها إذا شد
توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة
وأشد :

وكائن ترى من يلعب محظرب
وليس له عند المزائم جول^(١)

وقال الأصمعي حصرمت القرية إذا

(١) البيت لطرفة في ديوانه ص ١٢١ [س]

ملأتها حتى تضيق وكل مضيق محصرم .

وقال ابن الأعرابي : زبد محصرم .
وهو الذى يتفرق فلا يجتمع من شدة البرد .
وقال الليث : الصردح : المكان
الصلب .

وقال ابن الأعرابي والأصمعي فى الصردح
مثله .

وقال غدير هؤلاء : الصردح المكان
الواسع الأملس المستوى : قلت : وأما السيرداح
والسرداح فتفسيرها فى باب السين الذى يلى
هذا الباب .

وقال الليث : الصلح هو الحجر العريض
للال وجارية صلحة : عريضة .

وفى نوادر الإعراب : ضرب صوادجى^(٢)
وصمادجى شديد بين .

وقال شمر قال ابن شميل : الصَّراح : واحدة صَرَدَحَةٌ ، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي غلظ من الأرض وهي مستوية .

قال شمر : وقال أبو عمرو الصَّرَدَحُ الأرض اليابسة التي لا شيء بها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّمَادِحُ الخالص من كل شيء وسمعت أعرابياً يقول لُنْقَبَةٌ جرب رآها رِيئَتْ حديثَةً في العير فشكوا فيها أَجْرَبُ أم بَثْرُ ، فلما لمسها قال هذا حاقُّ صُمَادِحِ الجَرَبِ .

ورجل صَمِيدَحٌ : صلب شديد .

وقال أبو عمرو الصَّمَادِحُ أيضاً : الشديد من كل شيء وأنشد :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صُمَادِحًا^(١)
أى ذكراً صُلْبًا .

سامة عن الفراء : الحَنْبَصَةُ : الرَّوْغَانُ في الحرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أبو الحَنْبِصِ : كنية الثعلب واسمه السَّمْسَمُ . قال والحِصْلِبُ التراب .

أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال : ما عليه حَرْبَ بَصِيصَةٍ . ولا خَرْبَ بَصِيصَةٍ : بالخاء والخاء . قال أبو عبيد والذي سمعناه خربصيصة بالخاء .

قاله أبو زيد والأصمعي بالخاء ولم يعرف أبو الهيثم خربصيصة بالخاء .

بَابُ الْخَاءِ وَالسِّينِ

شمر سقون حَرَامِسُ أى شِدَادٌ مجدبة . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في الحراميس نحوّه .

وقال الليث : الحَرَمَاسُ الأماس .

قال وألحارس والرُّحَامِسُ والقُدَاحِسُ كل

ذلك من نعت الشجاع الجري . قلت : وهي كلها صحيحة معروفة . وقال الليث : الفَلَحَسُ : الكلبُ ،

(١) بعده في النكلمة :

* فصرخت لقد لقيت ناكحاً *

والرجز لكثير المحارب وانظر بغيته في اللسان (ذله) [س]

والرجل الحريص أيضاً يقال له فَلَحَسَ ، والمرأة
الرسحاء يقال لها فَلَحَسَ .

قلت وقد قال ذلك كله الفراء .

وروى أبو عبيد عن الفراء : الفلحس
الرجل الحريص والفلحسة المرأة الرسحاء الصغيرة
العجز .

ومن أمثالهم : أَسْأَلُ من فلحس ، اسم
رجل كان كثير السؤال .

قال الليث : الحلبس والحلبس :
الشجاع .

وروى أبو عبيد عن الفراء عن أصحابه ،
يقال : الحلبس لازم للشيء لا يفارقه .

قال والحلبس مثله . وقال الكمي :
فلما دنت للكاذبين وأخرجت

حلبساً عند اللقاء حلبساً

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي . قال : يقال : حلبس فلان فلا
حساس منه : أي ذهب .

قال ويقال : جاء فلان يتبجحس إذا جاء
فارغاً .

قال وجاء فلان سبهلاً إذا جاء ضالاً
لا يدري أين يتوجه .

عمرو عن أبيه : الحراسين : السنون
المفحطات . قلت : وهي الحراسيم أيضاً .

قال ابن السكيت الشجوت من النساء
الماجنة قال ذلك أبو عمرو .

وأبو عبيدة عن الأصمعي : السرداح :
الناقة الكثيرة اللحم . وقال الليث : السرداح
جماعة الطلح واحداً سرذاحة .

شمر عن الأصمعي قال : السرايح أما كن
تنبت النجمة والنصي ، وأنشد :

عليك سرداحاً من السرداح

ذا هجلة وذا نصي واضح

وقال أبو خيرة : هي أما كن مستوية

تنبت العضاه وهي لينة قال : وأما الصردح

فالصحرء التي لا شجر بها ولا تنبت ، وهي

غلظ من الأرض . وقال الليث السرداح

الناقة الطويلة وجمعها السرداح .

والسنطاح من النوق الرحبة الفرج وقال :

يتبعن تسخياً من السرداح

عيلة حرقاً من السناطح

قال والمُسَلْحِبُ الطريق البين قد اسلحِبَ
أى امتدَّ .

أبو عبيد عن الأصمى: المسلحِبُ المستقيم،
ومثله المُتَلَسِّبُ . قال ويقال إنه الممتدَّ وقال
خليفة الحَصِينِي: المسلحِبُ والمطلحِبُ الممتدَّ .
قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول
سرنا من موضع كذا غُدُوَّةً فظلَّ يومنا
مُسَلْحِبًا أى ممتدًا سيره .

وقال الليث : الشرحوب الطويل قلت
وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ ، يقال : فرس
سرحوب . وقال الليث الدَّحْسُ والدَّحْسُ
الغايظان .

وقال أبو عبيد عن الأصمى : رجل
دَحْمان ودَحْمان وهو العظيم الأسود . وقال
غيره ليكَّال دَحَامِس مَظَامَة . ولیل دَحْمَسُ .
وأنشدنى أعرابى :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
يقال لثلاث ليالٍ بعد ثلاث ظلمٍ من الشهر :
ثلاث حَنَادَسُ . ويقال دَحَامِس :

وواحد الحَنَادِسِ حَنَدَسٌ ، ولیل حَنَدَسَةٌ ،
ولیل حَنَدَسِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّحْسُ (١)
الأسود .

وقال الليث يقال للأسود من الرجال :
دَحْسِيٌّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّحْتَةُ
الأبنة الغليظة فى الفُصْنِ . وقال أبو عمرو
يقال : سَحْتَتُهُ وَطَحَلَبُهُ إذا ذبحه .

وقال ابن المطفر السَّلَاطِيحُ : المريض
وأنشد :

* سَلَاطِيحُ يَنَاطِحُ الأَبَاطِحَا *

وقال أبو عبيد السَّحْبِلُ والسَّحْبِلُ : والهبلُ
الفتل العظيم . وقال الليث : السَّحْبِلُ العريض
البطن وأنشد :

* وَلَكِنِّى أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبِلًا *

وقال غيره : وعاء سَحْبِلٌ واسع وجراب
سَحْبِلٌ وعُلبَة سَحْبِلَةٌ جوفاء وقال الجيمح :

* فِى سَحْبِلٍ مِنْ مُسْوَكِ الضَّانِ مَنْجُوبٌ * (٢)

(١) الظاهر أنه محرف عن الدَّحْسِ ليوافق قوله
« دَحْسِيٌّ » فيما بعد .

(٢) صدره كما فى الفضالية — ٤

* فاقىء لعلك أن تحظى وتحظى *

[س]

يعنى سقاء واسعاً مدبوغاً بالنجب وهو
قشر الصدر .

المنذرى عن سلامة عن الفراء : ضرع سَحْبَلٌ
عظيم ودَلُو سَحْبَلٌ عظيمةٌ وجمل سَحْبَلٌ
رَبْحَلٌ عظيم .

وقال ابن السكيت رجل حَاسَمٌ وهو
الحريص الذى يأكل ما قدر عليه . وهو الحليس
وأنشد :

ليس بقصل حليس حِلْسَمٌ

عند البيوت راشين مَقَمٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُرْسَمُ
الزوابة^(١) . وقال اللحياني يقال : سقاه الله
الحُرْسَمَ^(٢) وهو السم . يقال : ماله ؟ سقاه الله
الحرسم !! وكاس الذيفان لم أسمع له غيره
[^(٣) ورأيت مقيداً بخطى فى كتاب^(٤) اللحياني :

الجرسم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسم
من هذا الباب . هو فى كتاب الجيم] .

(١) هكذا بالزاي . وهو الموافق لما فى اللسان .
وفى بعض نسخ القاموس الراوية بالراء المهملة .

(٢) ضبطه القاموس بفتحيتين بمعنى الزاوية ،
بكسرتين بمعنى السم .

(٣) من م .

(٤) فى اللسان بخط اللحياني .

وقال الليث يقال هو رَبْحَلٌ سَبْحَلٌ إذا وصف
بالترارة والنعمة . وجارية رَبْحَلَةٌ سَبْحَلَةٌ .
وقيل لابنة الخس أى الإبل خير ؟ فقالت
السَّبْحَلُ الرَّبْحَلُ الراحلة الفحل .
قال الليث : السَّبْحَلُ هو الشبل إذا
أدرك الصيد .

أبو عبيد عن الفراء قال الذكر من
السَّالِحِ الغَيْلِم . والأثنى فى لغة بنى أسد
سُلْحَفَاةٌ . قال وحكى الرؤاسى سُلْحَفِيَّةٌ .

وقال الليث : يقال للجارية البذيئة القليلة
الحياء حَنْفَسٌ وحَنْفَسٌ . قالت : والموروف
عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الفَلْحَسُ^(٥)
الكلب والفاحس السائل المالح . قال والفاحسُ
الذئب المسن ، والفاحس المرأة الرسحاء .
وقال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلُ البطنِ ما يملأه شيء
ولو أوردته حَفَرَ الرَّبَابِ^(٦)

قال حِسْفَلُ^(٧) واسع البطن لا يشبع .

(٥) تقدمت كلمة الفاحس ومعانيها فى أوائل باب
الحاء والسين .

(٦) للبيت فى التكملة (حِسْفَل) لأبى الذئب
لا لأبى الذؤيب [س]

(٧) ضبطها القاموس كزبرج .

باب الحاء والزاي

الزحاليْفُ والزحاليق آثارُ تزلج الصبيان ،
واحدتها زُحلوقة وزُحاوقة . وروى عن بعض
التابعين أنه قال ما ازحلف ناكح الأمة عن
الزنا إلا قليلا . قال أبو عبيد معناه : ما تنجى
وما تباعد . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنجى وتزلق . ويقال للشمس
إذا مالت للمغيب ، أو زالت عن كبد السماء
نصف النهار قد تزحلفت ، وقال العجاج .
والشمس قد كادت تكون دفا

ادفعها بالراح كي تزحلفا
وقال غيره : يقال زحلف الله عنا شرك ،
أى نحى الله عنا شرك . وقال أبو مالك :
الزُحلوقة المِكان الرّليق من حَبِلِ الرمل ،
يلعب عليه الصبيان ، وكذلك فى الصفا وقال
أوس بن حجر :

* صفا مُدْهِن قد زلَقْتَهُ الزَّحَالَفُ * (١)

وهى الزحاليْف بالياء أيضا ، وكان
الأصل فيه ثلاثى من زحل فزيدت فيه فاء .

(١) صدره كما فى اللسان (زحلف) :

* يقاب قِدوداً كأن سرائها * [س]

وقال الليث الزُّحْبُ الذى قد غلظ وقوى
واشتد . قلت : روى أبو عبيد هذا الحرف
فى كتاب غريب الحديث بالخاء وجاء به
فى حديث مرفوع وهو الزُّحْبُ للحوار الذى
قد عبِل واشتد لجه ، وهذا هو الصحيح والخاء
عندنا تصحيف .

وقال الليث الحِنْزَابُ هو الحمار المقتدر
الخلق . قال : والحِنْزوب ضرب من النبات
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
الحِنْزَابُ الديك والحِنْزَابُ جَزَرُ البر والحِنْزَابُ
الرجل القصير وأنشد ابن السكيت (٢) :

* تَاحَ لها بعدك حِنْزَابٌ وأى *

قال إلى القصر ما هو ويروى وَزَى .

أبو عبيد عن أصحابه الحَيْرَبُونُ العجوز
من النساء وقاله الليث .

وروى عن ابن السكيت أنه قال يقال :
حَرَمَةُ الله أى لعنه الله . قال وبنو الحِرْمَازِ

(٢) قال اللسان أنها للأغلب المعجلى وهى
الأرجوزة التى هجا بها سجاح التى تنبأت فى عهد سبيعة
الكتاب .

مشتق منه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أخذت الشيء بِحَزْمُورِهِ وحَزَامِيرِهِ وحُذْقُورِهِ
وحَذَافِيرِهِ أى بجميعه وجوانبه . وفى النوادر
يقال حَزَمْتُ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثِيَابَ والقِرْبَةَ

وحَذَفَرْتُ بِمَعْنَى واحد أى ملأت . ومن أسماء
العرب حِرْمَازٌ وهو من الحَرْمَزَةِ وهى الذكاء
وقد احْرَمَزَ الرجل وتَحَرَّمَزَ إذا صار ذكياً
قاله ابن دريد .

بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

قال الليث : الطُّحْلَبُ ، والقطعة طُحْلَبَةٌ ،
وهى الخضرة التى على رأس المساء المُرْمَن .

أبو عبيد : طَحَلَبَتِ الأرضُ أولَ ما تَحْضَرُ
بالنبات .

قلت : ويقال : طَحَلَبَ الفديرُ ، وعينُ
مُطَحَلَبَةُ الأرجاء طاميةٌ .

عمرو عن أبيه : طَحَلَبُهُ إذا قتله ،
والطَّحَلَبَةُ القتل .

وقال الليث : يقال ما فى السماء طُحْرَبَةٌ (١)
أى قطعةٌ من سحاب ، قال والطَّحْرَبَةُ الفسَاءُ :
قال وقال ابن السكيت : ما عاييه طُحْرَبَةٌ أى
قطعةٌ حُرَّةٌ . وما فى السماء طُحْرَبَةٌ أى شىء

(١) قال القاموس : بفتح الطاء والراء وبكسرهما
وبضهما .

من غيم ، وما عليها طُحْرَبَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائى : ما عليها طَمْحَرَةٌ
يعنى من اللباس . قال وقال أبو الجراح :
طَحْرَبَةٌ (٢) . وقال الأصمعى طَحْرَبَةٌ .

قال شمر : وسمعت طَحْرَمَةَ وطَحْمِرَةَ .
قال وسمعت ابن الفقيس : ما على رأسه طَحْمِرَةٌ
ولا طَحْطَحَةٌ . أى ما عليه شعرة . قال : طَحْمِرَةٌ
مقلوب طَحْمِرَةٌ ، وطَحْمِرَةٌ أصلها طَحْرَبَةٌ .
وقال نُصَيْبٌ :

سرى فى سواد الليل يترك خلفه

مواكف لم يعكف عليهن طَحْرِبُ

قال : والطحرب ههنا الغشاء من الجفيف

(٢) عبارة اللسان : قال أبو الجراح : طحربة
بفتح الطاء وكسر الراء

وَوَالَتِ الْأَرْضُ ، وَالْمَوَاصِفُ مَوَافُ
الشجر .

عمرو عن أبيه قال : طَحْرَبَ الْقِرْبَةَ
مَلَأَهَا .

وقال ابن الأعرابي : طَحْرَبَ إِذَا فَصَّعَ
وَطَحْرَبَ إِذَا عَدَا فَارًّا .

وقال الليث : الْفِطْحُلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ
النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ . وَأَنشَدَ :

* زَمَنَ الْفِطْحُلِ إِذَا السَّلَامُ رَطَابُ *

وقال شمر : الْفِطْحُلُ السَّيْلُ ، قَالَ : وَجَلُّ
فِطْحُلٌ ضَخْمٌ مِثْلُ السَّبْحُلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ .
وَفُطْحُلٌ^(١) اسْمُ رَجُلٍ .

وقال ابن دريد : رَأْسُ فُلْطَاحٍ عَرِيضٌ .
قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِرْطَاحٌ بِالرَّاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ
فَقَدْ قَرَّطَاحَتَهُ .

وقال الليث : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلْحِيْفًا وَطَلْحَفًا
وَطَلْحَفًا أَيْ شَدِيدًا .

وقال شمر : جَوْعٌ طَلْحَفٌ وَطَلْحَفٌ شَدِيدٌ
وَأَنشَدَ :

(١) الْفَامُوسُ : كَجَمْفٍ وَتَفْنَدُ اسْمٌ .

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْحَفُ^(٢) وَجِبُّهَا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَأَن يَمُوتُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْنُطُ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
الْمُنْتَفَخُ . وَقَدْ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ فِيهِ قِصَرٌ وَضَخَمٌ بَطْنٌ رَجُلٌ حَبْنُطٌ .
بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ
السَّقَطُ مُحْبَنْطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمَتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ .
لِلشَّيْءِ وَقَالَ الْمُحْبَنْطِيُّ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفَخُ .
وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ : سَمِعْتُ
الْمَازَنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ
بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنْطَيْتُ بغيرِ
هَمْزٍ أَيْ فَسَدْتُ بَطْنِي .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرِّوَاةِ
حَبْنُطُ بَطْنِ الرَّجُلِ وَحَبِيجٌ وَاحْبَنْطَأْتُ إِذَا انْتَفَخَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : احْبَنْطَأْتُ

(٢) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (طَلْحَفٌ) بِالْهَاءِ

الرجل إذا امتنع . وكان أبو عبيدة يحيز فيه
ترك الهمزة وأنشد :

إني إذا استنشدت لا أحبني
ولا أحب كثرة التملّ
وقال في قوله : إن الطفل يظل محببًا
أى ممتنعًا .

عمرو عن أبيه : الحنطة الشجاعة وحنط
من أسماء الرجال منه .

الليثاني : اطمحرا واطمخر إذا شرب
حتى امتلا .

ابن السكيت : ما على السماء طمخيرة .
وما عليها طمخة وما عليها طمخة أى ما عليها
غيم .

ويقال طمخ الرجل بناءه إذا رفعه ، وبه
وسمى الطرمح وأنه لطمح فى بنى فلان إذا
كان على الذكر والنسب .

قال أبو ذؤيب : قال لطمح لطمح والسمك
لطمحان ، وذلك إذا طمخ فى الأمر .

أبو عمر . الحنط الصغير من كل شيء ،

صبي حنط وأنشد :

إذا هنى حنط مثل الوزغ

يضر به رأسه حتى انشغل^(١)
والحنط حنط دويبة . وجمعه الحنطوط .
وقال ابن دريد هى الحنطوط .
والحنطى : القصير من الرجال .

وقال الأعمى الهذلي^(٢) :

* والحنطى الحنطى يمتج بالغة الرغائب
والحنطى الذى غذاؤه الحنطة ، وقال :
يتمتع أى يطعم ويكرم ويربب ، ويروى يتمتع
أى يخلط . وعز حنطة^(٣) عريضة ضخمة رواه

(١) البيت كما فى اللسان لربيع الزبيري وأعله
الديبيري [س]

(٢) فى ديوان الهذليين ٢ : ص ٨٢ قصيدة من
نفس البحر والقافية ولم يثبت هذا البيت فى صلبها .
ولكن ورد فى الهاشم تعليق على بيت فى الصاب هو :
ما شئت من رجل إذا ما اكتظ من محض ورائب
وقد جاء فى التعليق ما يلى :

ورد فى شرح السكرى قبل هذا البيت بيت آخر
لم يرد هنا وهو :

والحنطى الحنطى يمتج بالغة الرغائب
زال اتصال بين هذا البيت وما بعده قوى ظاهر .
وقال السكرى : الحنطى : القصير ، والحنطى : الذى
يأكل الحنطة ويسمى عليها . ولكنه أضاف : ولم
يعرف الأصمى هذا البيت .

وقد ورد البيت فى نسخة د ، م من التهذيب :
والحنطى الحنطى وبه ينكسر الوزن ولا يتناسب المعنى .
(٣) فى اللسان مثل عبطة .

أبو عبيدة عن أصحابه وقاله شمر .

وقال الليث : الطَّحَّارِيُّ يُقَطِّعُ السَّحَابَ ،

ويقال : الطَّحَّارِيُّ بِالْخَاءِ . وَقَالَهَا الْأَصْمَعِيُّ

وَاللَّحْيَانِيُّ وَأَكْثَرُ مَا يَتَسَكَّمُ بِهِمَا فِي النَّفْيِ ،

يُقَالُ مَا عَلَيْهَا طُحْرُورَةٌ وَلَا طُخْرُورَةٌ .

وقال ابن الفرج : يُقَالُ : فُرِطَحَ الْقُرْصَ

وَفُلْطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْعَارِثَ

ابن كعب يصف حَيَّةً :

جُعِلَتْ لَهَا زِيْمُهُ عَزِيزَ وَرَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فُرِطَحَ مِنْ طَحَّيْنِ شَعِيرٍ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : رَغِيفٌ مُفْطَاحٌ

واسع .

بَابُ الْحَبَاءِ وَالِدَالِ

قال الليث : يُقَالُ بَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَدَ

وَأَعْيَا . قُلْتُ وَبَلَدَحُ بَلَدٌ بَعِيْنُهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ

الَّذِي يُرْوَى لِنَعَامَةٍ : لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَفَى^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَلَدَحٌ وَتَبَلَدَحٌ

إِذَا وَعَدَكَ وَلَمْ يُتَجَزَّ الْعِدَّةُ .

ثعلب عن الأعرابي : يَجْدَلُ الرَّجُلُ إِذَا

مَالَتْ كَتْفُهُ .

قلت : وَالبَّحْدَلَةُ الْخَفَّةُ فِي السَّعْيِ . سَمِعْتُ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : « بَحْدَلٌ بِجَدَلٍ »

أَمْرَهُ بِالْإِسْرَاعِ فِي سَعْيِهِ .

وقال الليث : نَاقَةُ حَدِيدٍ إِذَا بَدَتْ حَرَاقِفُهَا .

قلت : وَيُقَالُ نَاقَةٌ : حَدِيدًا وَجَمْعُهَا حَدَائِيرُ

إِذَا انْحَنَى ظَهْرُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَدَيْرٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الْحَنْدِيرَةُ وَالْحَنْدُورَةُ

الْحَدَاقَةُ . قَالَ : وَالْحَنْدِيرَةُ أَجُودُ . سَلِمَةُ عَنْ

الْفَرَاءِ حَنْدِيرَةٌ وَحَنْدُورَةٌ وَحَنْدُرٌ . وَيُقَالُ :

جَعَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى حَنْدِيرَةٍ عَيْنُهُ إِذَا أَبْغَضَهُ .

اللَّحْيَانِيُّ : دَرَجٌ وَدَلْبَحٌ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ .

قلت : وَقَالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبَحٌ أَيْ

طَائِطٌ ظَهْرُكَ ، وَدَرَجٌ مِثْلُهُ . وَابْلَنْدَحُ الْحَوْضُ

إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ . وَقَالَ :

(٢) يروى لأبي مهبدة السكابي ضمن الأسمعية

(١) نعامة لقب واسمه يهس انظر المثل في

ودقت المرو حتى ابلندحا^(١)

ابن بُرْزُج : أصابته سنة فكانت
الدَّحْلَة يقول الدمار والدَّرْدِحة من النساء التي
طولها وعرضها سواء ، وجمعها الدَّرَادِحُ ،
وقال أبو وجزة :
ولما هي كأكبر المجان إذا مشت

أبي لَا يَمَاشِيهَا القِصَارُ الدَّرَادِحُ^(٢)

وقيل للعجوز دِرْدَحٌ .
وقال أبو عبيد وغيره : الحَرَمَدُ^(٣) الحماة
وقال تَبَعٌ :
في عين ذي خُلب وثأطٍ حَرَمَدٍ^(٤)

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحُتُوفُ
الكاذب على عياله .

والْحُنُتُوفُ : الذي يُنْتَفِ حليته من
المرار به . قال : وَالْحُنْتَفُ الجراد المُنْتَفِ المنقَّى
للطبخ وبه سمى الرجل حَنْتَفًا قال والحَرَمِدُ^(٥)
بالكسر الحماة .

وقال الليث : الحُبَيْرُ هو القصير .
وكذلك البُخَيْرُ ، ونحو ذلك . روى
أبو عبيد عن الأصمعي فيها . قال : وامرأة بُخَيْرَةٌ .
سلمة عن الفراء قال : الحُبَيْرُ القصير .
والْحُبَيْرُ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : كَذِبَ حَبْرِيَّةٌ
وَحَنْبَرِيَّةٌ أى خالص مجرّد لا يستره شيء .
وقال الليث : الحَنْتَارُ القصير الصغير .
وقال ابن دريد : الْحَنْتَرَةُ الضيق .
وقال الليث : الْحَنْتَمُ من الجرار الخضر
وما تضرب لونه إلى الحمرة . قال : وَالْحَنْتَمُ
سحاب . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْنَمِ . قال أبو عبيد
هي جِارُ حُمْرٍ كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها
الحمر . قلت : وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وَحَنْتَمٌ

(٣) رواية البيت في التكملة :

* أبت لا تماشيها * [س]

(٤) صدره : فرأى مغيب الشمس عند ما بها

* ونسب في اللسان مرتين لأمية *

ولكن الأزهرى وابن برى ينسبانه لتبع يصف

ذا القرنين [س]

(٥) ضبط القاموس : كجعفر وزبرج .

(١) في اللسان رواية عن ثعلب قد دقت ...

(٢) تقدم ذكر هذه اللفظة . ولعله أعادها ليبين

أنها بالكسر أو لأنها رواية ابن الأعرابي .

لا متلاهما من الماء ، شُبِّهَتْ بِحَنَاتِمِ الْجِرَارِ
المملوءة .

وقال الليث : الدَّحَلَةُ^(١) : المرأة الضخمة
الثَّارَةُ . سلامة عن الفراء قال : الدَّحَلُ : الرجل
البَترِيُّ ، والبَترِيُّ الشرير وهو فارسية معربة .
قال الفراء : ما أجذ منه حُنْتَالاً أى بُدّاً

وماله حُنْتَالٌ وَلَا حُنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا : أَيْ يَحْيَصُ
إِذَا كَسَرَتِ الْحَاءُ أُدْخِلَتْ الْحَاءُ^(٢) .

وَحَبَّتْ رَأْسَهُ رَجُلٌ .

وقال أبو زيد : رجل حُنْتَاوٌ وهو الذى
يجبى حسنه ، وهو فى عيون الناس صغيرٌ ،
والواو أصلية .

بَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

ابن السكيت حَظَرَبَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ
تَوْتِيرَهَا وَقَالَ الْمُحْظَرَبُ الضِّيقُ الْخُلُقُ وَقَالَ طَرَفَةُ:
وَكَايْنُ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ
وليس له عند المـزائـم جـولٌ
وضرع محظرب أى ضيق الأخلاف ثعلب
عن ابن الأعرابي الحُظْبَى الظاهر وأنشد :
وَلَوْلَا تَبَلُّلُ عَوْضٍ فِي

حُظْبَايَ وَأَوْصَالِي^(٢)
وروى ابن هانئ عن أبي زيد : الحُظْبَى
بالنون : الظاهر . وروى بيت فندٍ هذا فى
حظنبأى وأوصالى .

والحنظل معروف ، أبو عبيد عن الأصمعي :

(١) الدحلة والدحال : من باب الحاء والدال .
وايستا من باب الحاء والتاء .

(٢) الشعر للفند الزماني كما فى اللسان (حظب)
[س]

الْحَنْظَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِرَادِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وهو الذَّكَرُ مِنَ الْخُنَافِسِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أَنَا مِلَمَا الْحَنْظَلُ^(١)

أبو عبيد عن الفراء قال البَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفِزَ
الرَّجُلُ قَفْزَانِ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةِ ، يُقَالُ يَحْظَلُ
يُحْظِلُ بِحَظَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَظْلَبَةُ :
الْعَدُوُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَلُ
الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَنْظَلُ وَهُوَ الْحَنْطَلُ ، قُلْتُ
هَذَا مِنْ بَابِ تَعَاقُبِ النُّونِ وَالْمِيمِ فِي الْحَرْفِ
الوَاحِدِ .

(٤) الشعر لسان بن ثابت وروى نوبه يدل
مودونة [س]
(٤) الكلمة من اللسان نقلا عن الأزهري .

وفمن باب الحاء والتاء

أبو عبيد عن أبي زيد يُقَالُ مَالِي عَنْهُ
حُنْتَالٌ بِهِمْزَةٌ مَسْكُونَةٌ أَيْ مَالِي مِنْهُ بُدَّ وَقَالَ
الْفَرَاءُ مَالِي عَنْهُ حُنْتَالٌ وَلَا حُنْتَالَةٌ مِثْلُهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحِنْتَالَةُ الْبُدَّةُ

وهي المفارقة وقال أبو مالك : مالك عن هذا
الأسر عُنْدَدٌ وَلَا حُنْتَالَانُ أَيْ مَالِكٌ عَنْ هَذَا
الأسر بُدَّ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحُنْتَالُ شَبَدُ الْحَلْبِ الْمُعَقَّفِ
الضَّخْمِ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

أبواب الحاء والظاء

أبو عبيد عن الكسائي : عَنَزُ حُنْطَلَةٌ
عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ .

وقال شمر : يقال هذه الحُنْطَلَةُ وهي المائة
من الإبل إلى ما بلغت .

وقال شمر : الحِنْطَاوَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَ :

حتى ترى الحِنْطَاوَةَ الْفَرُوقَا
مَتَكْنًا يَقْتَمِجُ السَّوِيْقَا

باب الحاء والذال

الأصمعي حَدَلَمَ سِقَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ وَأَنْشَدَ :

تَنْجِيحُ رَوَايَاهُ إِذَا الرِّعْدُ رَجَّهُ
بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمِرَادَ الْمُحْدَلَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَحْدَلَمَ الرَّجُلُ
الرَّجْلَ إِذَا تَأَذَّبَ وَذَهَبَ فُضُولُ حُجَّتِهِ .

قال : وَتَحْدَلَمْتُ الْعَوْدَ إِذَا بَرَيْتَهُ
وَأَحْدَدْتَهُ .

وحْدَلَمْتُ فَرَسِي إِذَا أَصْلَحْتَهُ . عمرو عن
أبيه ذَحَلَمَهُ وَسَجَّحْتُهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

وقال الليث : ذَحَلَمَهُ فَتَذَحَلَمَ إِذَا دَهَوْرَهُ
فَتَذْهَوْرُ وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُ فِي هَوَّةٍ تَذَحَلَمَا *

ثعلب : سلمة عن الفراء : حُذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ

وهو جانب الشيء : وقد بلغ الماء حَذْفَ رَها
أى جانبها . وأخذت الشيء بِحَذْفُورِهِ
وحَذَافِيرِهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : أخذت الشيء
بِحَذَافِيرِهِ . وحَرَامِيْزِهِ وحَزَامِيرِهِ إذا لم يدع
منه شيئا .

بَابُ الْحَبَاثَةِ

أبو عبيد عن الأحر: الحُرْمَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي
عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعَالِيَا .

قال : شَمِيرٌ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ : الْحُرْمَةُ
بِالْخَاءِ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ .

قالت : وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي الحُرْمَةُ بِالْخَاءِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَحْمَرِ قَالَتْ : وَهِيَ لَفَتَانِ بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَثْرَبُ الْمَاءِ وَحَثْرَبَتِ
الْبَهْرُ إِذَا كَثُرَ مَآؤُهَا وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْحَمَاءَةُ .
وَأُنْشِدَ :

لَمْ تَرَوْ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلْبِيهَا

نَزَحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيهَا

وَقَالَ اللَّيْثُ الْحَنْفُلُ تُرْتَمُ الْمَرْقَةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال لِثَفْلٍ
الدَّهْنِ وَغَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ حَنْفُلٌ وَهُوَ

الْمُنْفَرُ (١) أَيْضًا .

قال وردي: المال حُثْنُهُ .

قال : وَالْحُرْبُثُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِ .
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَسَمِ لَبَنًا مَارَعَى الْحُرْبُثُ
وَالسَّعْدَانِ .

يقال : بَحَثَرَ مَتَاعَهُ وَبَعَثَرَهُ إِذَا أَثَارَهُ
وَقَابَهُ .

ويقال لِلَّابِنِ إِذَا تَقَطَّعَ وَتَجَبَّبَ بِحَثَرٍ فَهُوَ
مُبَحَثَرٌ .

قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعي . قال فإن
حَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ .

ومن الرُّبَاعَى الْمُؤَلَّفُ قَوْلُهُمْ لِمَرْقَةٍ حَبٌّ
الرُّبْمَانُ الْمُحْبَرَمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

* لَمْ يَعْرِفِ السَّكْبَاجَ وَالْحَبْرَ مَا *

(١) م : قال وهو المنفر .

أبو عبيد عن أبي عمرو الحَنْبَلُ الرجل
القصير . قال : والعَزْوُ أيضًا حَنْبَلٌ .

وقال أيضًا : الحَنْبَلُ الضخم البطن في
قَصِيرٍ .

وقال الليث الحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ الكثير^(١)
الكلام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَنْبَلُ
الرَّجُلِ إذا أكثر من أكل الحَنْبَلِ وهو
اللوبياء .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال المحرَّبُ بنى مثل
المزبَرُ في المعنى . وقال غيره محرَّبُ بنى المكان
إذا اتسع . وشيخ محرَّبٌ قد اتسع جلده .

وروى عن الكسائي أنه قال : مرَّ
أعرابي بآخر وقد خالط كلبَةً صارِقًا فعقدت
على قضيبه وتعذَّرَ عليه نزعه من عُقْدَتِها فقال له
المرَّجَأُ جَنْبَيْهَا تَحْرَبُ لَكَ ، أى تتجافى
لَكَ بَعْدَتِهَا عن قضيبك ، ففعل وأطلقته .

وقال الليث المحرَّبُ بنى الذى ينام على ظهره
ويرفع رجليه إلى السماء .

(١) م : الكثيرة الكلام

وهذه حروف^(٢) وجدت في كتاب ابن
دريد ولم أجدها لغيره : قال عجوز ذُمَّلَةٌ
وشيخ ذَمَلٌ وهو الناحل المسترخى الجلد .
قال ودَمَلْتُ الشيء إذا دحرجته على وجه
الأرض . وكذلك ذَمَلْتُهُ ، قال : والحَرْدَمَةُ
في الأمر اللجاج والحك فيه . قال والحدَّ قَلَّةُ
إدارة العين في النظر ، والدَّحَمَةُ انتفاخ البطن
والحدُّدُ القصير . وذَحَلَطَ الرجل إذا خلط في
كلامه ذحلاطة . والحدَّ كَمَةُ السرعة قال : وفَرَسَحَ
الرجل إذا وثب وثبًا متقاربًا . والطرَشَمَةُ
الاسترخاء ، ضربه حتى طَرَشَمَهُ . والحَرْقُوفُ
دَوَيْبَةٌ من أحفاس الأرض . والحَرْكَلَةُ
ضرب من المشى .

قال : والجَحْدَمَةُ السرعة في العدو .

والجَعْرَمَةُ الضيق وسوء الخلق ورجل جَلَحَزٌ
وجَلَحَازٌ ، وهو الضيق البخيل . ورجل
حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ إذا حَقَّ . قلت : هذه حروف

(٢) يقصد بالحروف الكلمات . وهى من باب
الحاء مع حروف أخرى متفرقة كالذال والسين
والشين والتاء وغيرها ، فهى كلمات متفرقة من باب الحاء
جمها معا كما نبه على ذلك فيما بعد .

فما صحّ منها لإمام ثقة أو في شعر يُحتج به
فهو صحيح وما لم يصح نُوقِفَ عنه إن شاء الله.

لا أُنقِ بها لأنّي لم أحفظها لغيره ، وهو غير
ثقة ، وجمعها في موضع واحدٍ لأفتش عنها

باب الخماسي من حرف الحاء

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الصَّرَنَقُحُ من الرجال الشديدُ الشكيمة الذي
له عزيمة لا يُطمعُ فيها عنده ولا يُخدع . قال
وقال غيره : الصَّرَنَقُحُ الطريف . وأنشد
لجران العود يصف نساءه وسوء أخلاقهن
فقال :

ومنهن غُلٌّ مُقْمِلٌ لَا يَفُكُّهُ

من القوم إلا الشحشحان الصَّرَنَقُحُ^(١)

الشحشحان الغيور المواظب على
الشيء . قال شمر : يقال صَرَئَقَ وصلَنَقَ
بالراء واللام .

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني :

الْبَلَنَدَحُ : السمين قلت . والأصلُ بَلَدَحُ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :

الْحَجَنْبَرَةُ : من النساء القصيرة .

قال الليث : الحَزَنَبَلُ : القصير من
الرجال . وقال غيره : الحَزَنَبَلُ الْمُشْرِفُ من
كل شيء وقيل هو المجتمع . ويقال هُنَّ
حَزَنَبَلٌ^(٢) إذا كانت مُشْرِفُ الركب ،
وقالت بعض الجمعيات من بغايا الأعراب :

إِنَّ هَـيَـنِي حَزَنَبَلٌ حَزَا بِيَّةَ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَّةَ

والحزابية الغريب الثمك الضيق المالقي .

أبو عبيد عن أبي زيد الطَّلَنَقُحُ الرجل

الخالى الجوف وأنشد :

وَنُصْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَتْرَشَىءَ

وَنُمُسِي بِالْعَشَى طَلَنَفَجِينَا^(٣)

أبو عبيد عن الأصمعي الحَزَنَزَقَرَةُ القصير

من الرجال وأنشد شمر :

وَلَوْ كُنْتُ أَجَلٌ مِنْ مَالِكٍ

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حَزَنَزَقَرَةَ

(١) ما بين القوسين من د وقد أثبتناه من م .

(٢) في اللسان لرجل من بني الحرماز [س]

(٣) ديوانه ص ٨

[س]

قال والخبر برة القيمة المناقرة .

والخوزورة البيضاء والحوولة الكهنة
قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل
ماحقة بالخماسى لتكرر بعض حروفها .

أبو عبيد عن الفراء : ذهب القوم
شعائل بقر دحمة لا ينون إذا تفرقوا .

وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم
قندخرة وقندخرة وقندخرة وكل
ذلك إذا تفرقوا .

وقال الليث : كبش شق خطب ذو قرنين
منكرين ، وروى أبو العباس عن عمرو عن
أبيه أنه قال : الشق خطب الكبش الذى له
أربعة قرون .

وقال الليث في هذا الباب دحندح :
دويبة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
يقال : هو أهون على من دحندح قال فإذا
قيل له ما دحندح قال كلاً شئ .

(١) م : القيمة

وروى عن يونس أنه قال تقول العرب
للرجل يقر بما عليه دح دح ، ودح دح ،
يريدون قد أقررت فاسكت .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال احرنقز الرجل إذا كاد أن
يموت من البرد .

أبو عبيد عن الأصمعي : ناقة حندلس
ثقيلة المشى . وقال الليث : الحندلس الناقة
النجيبة الكريمة .

أبو عبيد عن الأصمعي أفعى جحمرش
وهى الخشناء الغليظة . قال وقال الأوصى
الجحمرش : المعجوز الكبيرة .

أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعي
الجحنفال الرجل الغليظ الشفة .

ومن الخماسى الملحق قولهم : الصمحمح
للرجل الشديد وقال شمر : رجل جردحل وهو
الغليظ الضخم وامرأة جردحلة كذلك وأنشد :
تقتسر الهام ومراً تُنحلي

أطباق صنبر العنق (٢) الجرذحل

(٢) في اللسان (جرذحل) برواية تقتسر وصبر
بدل صنبر [ن]

ابن السكيت عن الفراء : الْحَبْنَبَرُ
الرجل الضخم . وأنشد :

* فهو جحنبارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عن الفضل :
رجل جلندخٌ وجلدخدٌ إذا كان غليظاً ضخماً
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال
الحَبْرَقَصُ الجمل الصغير قال وهو الحَبْرَبُرُ أيضاً .
وقال ابن المظفر : الحَبْرَقَسُ بالسین الضئيل
من البكارة والحُمْلَانِ .

وقال أبو سعيد في الخماسى الملحق يقال :
ما له حَبْرَبْرٌ ولا حَوْرَوْرٌ أى ما له شيء . قال
وقال أبو عمرو : ما يُغْنِي فلان حَبْنَبَرًا ، أى
ما يُغْنِي شيئاً ويقال ما يغنى حَبْرَبْرًا بمعنى
وأنشد لابن أحرر :

* أمانى لا يغنين عنها حَبْرَبْرًا * ^(١)

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي
يقال : ما أصبت منه حَبْرَبْرًا ولا حَبْنَبَرًا أى
ما أصبت منه شيئاً .

قال : وقال أبو عمرو يقال ما فيه حَبْرَبْرٌ
ولا حَبْنَبْرٌ وهو أن يخبرك بالشيء فتقول

(١) الرواية في اللسان عني بدل عنها [س]

ما فيه حَبْنَبْرٌ .

وقال أبو عبيدة : الحَنْدَقُونُ الرَّأْرَاءُ
العين وأنشد :

وهبته ليس بشمشلين

ولا دحوق العين حندقوق

وقال الليث الحَبَطَقَطُقُ حكاية قوائم
الخيل إذا جرت وأنشد :

* جرت الخيل فقالت * حَبَطَقَطُقُ * ^(٢)

ابن السكيت عن أبي زيد يقال جاء
بكذب سُماقٍ وجاء بكذب حَنْبَرِيَّةٍ إذا جاء
بكذب خالص لا يخاطله صدق .

الليث : اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدت
ظلمته . وقال غيره احلنك مثله ، وشعره
مُسْحَنْكَكَ ومُحْلَنْكَكَ وهو الأسود الفاحم .
قلت وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة
نون وكاف ، وكذلك ما أشبههما من الأفعال .

وأما اسْحَنْفَرَّ وَاِحْرَنْفَرَفَهما رباعيان والنون زائدة
وبها ألحقت ^(٣) بالخماسى ، وجملة قول النحويين
أن الخماسى الصحيح الحروف لا يكون إلا فى
الأسماء مثل الْجَحْمَرِشِ والجُرْدَحْلِ . وأما

(٢) ما أنشده اللزنى في اللسان (ملق) يقتضى

[س]

زيادة حبطقطق

(٣) المناسب ألحقنا

الأفعال فليس فيها خماسى إلا بزيادة حرف
أو حرفين فافهمه .

وقال الليث الاسلنطاح الطول والعرض
يقال قد اسلنطح .

وقال^(١) ابن قيس الرقيات^(٢) :

أنت ابن مسلنطع البطاح ولم
تمطف عليك الحني وأولج

قلت : والأصل السلاطح والنون زائدة
وقال ابن دريد رجل مسلنطح إذا انبسط .

وقال الليث الجحمرش من النساء الثقيلة
السمجة . والجحمرش الأرنب المُرْضِع ، قلت
والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي
عبيد عن أصحابه . والذي قاله الليث ليس
بمعروف في كلامهم .

أبو عبيد عن الأصمى اسحنفر الرجل في
كلامه إذا مضى فيه ولم يتمكث واسحنفرت
الخليل في جريها إذا أسرع .

أبو عبيد عنه أيضا المحرنفش الغضبان
المتقبض . قال ويقال احرنفش واحرنشي
وازبار ، إذا تهيا للغضب والشر .

وقال الليث : اسحنطر إذا امتد ومال .

ومن الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن
دريد ففرد بها قوله : جُلندحة صلبة شديدة
وصلندحة صلبة ولا يوصف بها إلا الإناث .

وامرأة حرنفقة قصيرة . قال وجل
حبرقيص قمي زري . وحبقبيق سبيء الخلق
قال : والزلفح السيء الخلق والقلفحدم
الخفيف السريع .

أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد قال
الغردحلة بالغين العصا . قال وهي القحزنة .
وأما القردحلة ، بالقاف فإن ابن السكيت
قال قالت العامرية هي من حرز الصبيان تابسها
المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغى غيرها ولا
يليق معها أحدا . وقال الزحقف الذي يزحف
على استيه . وأنشد أبو سعيد قول الأغلب

طلّة شيخ أرسح زحقف

له ثنايا مثل حب القلف

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧ وفي د : تعرف
وفي هامش الديوان أن البعض نسبته لطريق

وقال أبو حاتم يقال فلان ما يملك
حَذَرُ فُوتَا أَى فسيطا . كما يقال فلان ما يملك
قُلَامَةً ظَفِر وقال أبو زيد يقال رجل حِنْتَاؤٌ
وامرأة حِنْتَاؤَةٌ وهو الذى يمجَّب بنفسه وهو
فى أعين الناس صغير . قلت والأصل فيهما
الثلاثى ألحقا بالخماسى بهمزة وواو زیدتا فيهما
أو بنون وواو مزیدتين .

قال ابن السكيت عن الأصمعى الحَبَرُ قَصَّةُ
المرأة الصغيرة اتَّخَلَقَ ورجل حَبَرٌ قَص .
آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين
وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور
الأزهري رحمه الله [الذى ^(٢) منه نقلت هذا
الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشر
محرم سنة خمس عشرة وستمائة] .

بسم الرحمن الرحيم

هذا أول كتاب الماء من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه | المضاعف وكذلك الماء مع الفين لا يأتلفان
قال ابن المظفر : الماء والخاء لم يأتلفا فى | فى المضاعف .

بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ

ورجّع ، وإذا حُفِّف قيل قَه ^(٣) للضاحك .

وقال الراجز يذكر نساء :

نشان فى ظل النعيم الأرفه

قَهْن فى تَهَانِفٍ وفى قَه

(٢) ما بين القوسين من نسخة د ، وفى م بدله
« والحمد لله رب العالمين »
(٣) فى اللسان « قَه الضاحك »

[قَه هق]

مستعملان .

قال ابن المظفر : قَه يُحَكَّى بِأَنَّهُ ضَرَبَ
من الضحك . ثم يكرر بتصريف الحكاية ،
فيقال : قَهَقَه [يقهقه ^(١)] قَهَقَه إِذَا مَدَّ

(١) التكلة من م

قال وإنما خفف للحكاية : وإن اضطر
الشاعر إلى تنقيله جازله كقوله :

ظَلَّانَ فِي هَزْ رَقَّةٍ وَقَّةٍ
يَهْرَأَنَ مِنْ كُلِّ عَبَّامٍ فَهَّ

قال : والقهقهة في قَرَبِ الْوَرْدِ مشتق من
اصطدام الأهمال لمجلة السير كأنهم توهّموا
لحس ذلك جَرَسُ نَعْمَةٍ فضاغفوه .

وقال رؤبة^(١) :

* يَطْلُقْنَ قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقَةِ *

وقال غيره : الأصل في قَرَبِ الْوَرْدِ أنه
يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ بالخاء ، ثم أبدلوا الخاء هاء
فقالوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةً وَهَقَّاقٍ ، ثم قلبوا
الهققة فقالوا القهقهة . كما قالوا خَجَجَجَ
وَجَجَجَ إذا لم يُبْدِ ما في نفسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي في قول رؤبة

« الْقَرَبِ الْمُقَهَّقَةِ » أراد الْمُحَقِّقُ فَقَلَّبَ ،
وأصله من الْحَقِّقَةِ ، وهو السير الْمُتَعَبِ الشَّدِيدِ .
وقد مر تفسيره مشبعاً في أول كتاب الخاء .
وإذا انتكطت المراسي عن المياه واحتاج البدويُّ
إلى تعريب^(٢) النَّعَمِ حَمَلَتْ وَقْتُ وَرْدِهَا خُمُسا
كان أَوْسَدُ ساءاً على السير الحثيث ، فيقال :
خَمَسَ حَقَّاقٌ وَقَسْقَاسٌ وَجَبَّحَاصٌ . وكل
هذا السير الحثيث الذي لا وتيرة فيه ولا فتور .
وإنما قلب رؤبة حَقِّقَةً فجعلها هَقِّقَةً ، ثم قلب
هَقِّقَةً ، فقال القهقهة ؛ لا اضطراره إلى القافية .

[هـ]

أهمله الليث وروى أبو العباس^(٣) عن
ابن الأعرابي قال : أُلْهِقُ الْكَثِيرُ الْجَمَاعَ :
يقال هَلَكَ جَارِيَتُهُ وَهَقَّهَا إِذَا جَهَّدها بِشَدَّةٍ^(٤)
الجماع .

(٢) د تعريب

(٣) ج : وقال ثعلب

(٤) ج : بكثرة

(١) مجموع أشعار العرب ١٦٧

بَابُ الْمَاءِ وَالْكَافِ

هكّ وكه مستعملان وقد أهمل الليث

[هك]

وهو مستعمل في معانٍ^(١) كثيرة، منها.

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب النوادر:
هكّ يسْلِحِه وسَلَّ به إذا رمى به. ونحو ذلك.
قال ابن الأعرابي قال: هكّ وسجّ وترّ
إذا حذَفَ يسْلِحِه.

وقال أبو عمرو هكّ الرجلُ جاريته
يَهْكُهَا إذا نكحها، وأنشد:

يَا صَبِيحًا أَلَفْتُ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَ

فَنَقَرْتُ فِي رَأْسِهِ تَبْنِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَفَانَ بَعْرِدِ ذِي عُمْدَ

فَهَكَّهَا سُخْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

يقال هكّ إذا أُسْقِطَ. والهكّ تهوّر البئر.

والهكّ المطّار الشديد. والهكّ مُدَارَكَةُ الطَّعْنِ

(١). ج في حروف كثيرة.

بالرمح. والهكّ الْجَمَاعُ الكثير. يقال هَكَّهَا
إذا أَكْثَرَ جَمَاعَهَا.

وقال أبو عمرو الهَكِيكُ الْمُخْتَثُ.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي يقال:
إنهك صِلَا المرأة إنهم كَا إذا افسرج
في الولادة.

وقال ابن شميل. تهككت الناقة وهو
تَرَخَى صَلَوِيهَا وَذُبُرُهَا، وهو أن يرى كأنه
سَقَاءٌ يُمَخِّضُ^(٢). قلت: وتَهَكَّتْ الْأُنْثَى
إذا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَخَى صَلَوَاهَا وَعَظْمَ ضَرْعِهَا
وَدَنَا نِتَاجِهَا شُبُهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتَزَايلُ وَيُفْتَتِحُ
بعد [انعقاده^(٣)] و [ارتقاقه] وأنشد ثعلب عن
ابن الأعرابي:

إِذَا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَّوْا كَا

كَأَنَّمَا يَطْعَنُ فِيهِ الدَّرَمُكَ^(٤)

(٢). ج، م، ا، يمتخض.

(٣). التكهلة من ج، م.

(٤). بعده في ج كَا في اللسان:

أَوْشَكُنْ أَنْ يَرْكُنَ ذَاكَ الْمَبْرَكَا

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزُّونَكَ

وَالزُّونَكَ الْخِتَالُ فِي مَشِيئَةِ الرَّافِعِ نَفْسُهُ فَوْقَ

قَدْرِهَا.

قال هَكَوْكَ عَلَى بِنَاءِ عَكَوْكَ وَهُوَ

السمين .

[اكه]

قال الليث : ناقة كَهَّةٌ وَكِهَاءٌ ، لغتان ،
وهي الضخمة المسنة الثقيلة . وقال ابن شميل :
الكَهَّةُ العجوز أو الناب مهزولة كانت أو
سمينة . وقد كَهَّتْ الناقة تكه كُهوها أي هرمت

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جارية
كهكاهةٌ وهكهاكةٌ إذا كانت سمينة . وقال
الليث : الكَهْكَهَةُ حكاية صوت الزمزم وهي
في الزمزم أعرفُ منها في الضحك وأنشد :

يا حبذا كَهْكَهَةُ الْغَوَانِي

وحبذا تهانفُ الرَوَانِي

إلى يومَ رحلةِ الأُظْلَمَانِ

وقال الليث : كَهْ حكايةُ الْمَكَمَكَةِ .

والأشبهُ بِمَكَمَكَةٍ في زئيره وأنشد :

* سَامٍ عَلَى الزَّآرَةِ الْمَكَمَكَةِ *

أبو عبيد : الكَهْكَهَةُ المتهيب . وقال

أبو العيال الهذلي^(١) .

وَلَا كَهْكَهَاءُ بَرَمٌ

إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقَبُ

وقال شمر : وَكَهْكَمَةٌ بالميم مثل كهكاهة

للمتهيب ، وكذلك كَهْكَمَ قال وأصله كَهَامٌ
فزيدت الكاف وأنشد :

* يارب شيخ من عدى كَهْكَمَ *

قال شمر : وروى أن الحجاج كان قصيراً^(٢)

أصغرَ كَهَا كَهَةً وهو الذي إذا نظرت إليه

كأنه يضحك وليس بضاحك . وَكَهْكَهَ

الْمَقْرُورُ في يده من البرد . قال السكيت :

وَكَهْكَهَ الْمُدْلَجُ انْقِرورُ في يده

واستدفا الكلب في المأسور ذي الذنب

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَتْ .

وقال أبو عمرو يقال : كَهْ في وجهي أي

تنفس . والأمر منه كَهْ وَكَهْ . وقد كَهْهَتْ

أَكَهْ وَكَهْهَتْ أَكَهْ .

(١) ديوان الهذليين ص ٢٤٢ والرواية فيه : .

* وَلَا بَكَهَامَهُ بَرَمٌ * الخ

وفي الشرح ويروى : وَلَا كَهْكَاهَةَ

(٢) عجزه في اللسان :

* قُلصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَذَلُم *

بَابُ الْهَاءِ وَالْجِيمِ

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الهَجَّاجُ
النَّفُورُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ يقال : ركب
فلان هَجَّاجًا وَهَجَّاجًا^(٢) إذا ركبَ رأسه
وأنشد^(٣) :

* وهم ركبوا على لَوْمِي هَجَّاجٍ *

وأخبرني الإيادي عن شَمِز : رجل هَجَّاجَةٌ
أى أحق وهو الذى يستهَجُّ على الرأى ثم
يركبه ، غَوَى أم رَشَدٍ . واستهَجَّاهُ أن
لا يؤامراً أحدا ويركب رأيه وأنشد :

ما كان رَوَى فى الأمور صَنِيعَةً

أزمان يَرَهُ كَبُفِكَ أَمْرَ هَجَّاجٍ^(٤)

قال شمر : والناس هَجَّاجِيك ودَوَّالِيك
أى حوَالِيك .

(٢) زاد ج : غير مجرى ، وكا فى اللسان .
(٣) نسبة اللسان للاثرس بن عبد الرحمن
الصغارى وصدره :

* فلا يدع اللثام سبيل غى *
[س]

(٤) فى اللسان : ما كان يروى ...

هـج ، جه ، مستعملان .

[هـج]

قال الليث : هَجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ إذا غارت
عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير
خِلْقَةٍ وأنشد .

* إذا هَجَّجَا مقلتيها هَجَّجَا *

أبو عبيد الأصمعي : هَجَّجَتْ غَيْنُهُ :

غارت وقال السكيت .

كأن عيونهنَّ مُهَجَّجَاتٌ

إذا راحت من الأصل الحُرور

الليث : الهَجَّاجَةُ الهُبُوءَةُ التى تَدْفِنُ كلَّ

شئ . ثعلب عن ابن الأعرابى : ورجل :

هَجَّاجَةٌ أَحَق .

وقال أبو عمرو : الهَجَّاجَةُ الهُبُوءَةُ التى

تَدْفِنُ كلَّ شئ بالتراب .

وقال غيره : الهَجَّاجَةُ مثلها .

ابن السكيت^(١) : رجل هَجَّاجَةٌ وهو

الذى لا عقل له ولا رأى .

(١) ج : ابن السكيت عن أبي زيد : رجل الخ

وقال أبو الهيثم قول شمر الناس هجاجيك
في معنى دَوَالِيكَ باطل ، وقوله معنى دَوَالِيكَ
أى حوَالِيكَ كذلك ، بل دَوَالِيكَ في معنى
الْمَتَدَاوِل ، وحوَالِيكَ تثنية حَوَالِكَ ، يقال الناس
حوَالِكَ وحوَالِيكَ وحوَالِيكَ وحوَالِيكَ (١) .

قال : وأما ركبوا في أمرهم هَجَّاجَهُمْ أى
رأيهم الذى لم يُرَوْا فيه ، وهَجَّاجِيَهُمْ تثنيتة .

قلت : أرى أن أبا الهيثم نظر في خطأ
بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذى
يتوجه عندي أن شمرًا قال : هَجَّاجِيكَ مثل
دَوَالِيكَ وحوَالِيكَ أراد أنه مثله في التثنية لا في
المعنى .

وقال الليث الهَجَّجَةُ حكاية صوت الرجل
إذا صاح بالأسد وأنشد للبيد :

أَوْذَى زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ

يفشى للمُهَجَّجِ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ (٢)

يعنى الأسد يفشى مُهَجَّجًا به فينصب
عليه مسرعًا ويفترسه .

أبو عبيد عن الأصمعي هَجَّجَتْ بالسبع

وهَوَّجَتْ به ، كلاهما إذا صَحَّتْ به . ويقال
لِلزَّاجِرِ لِلْأَسَدِ مَهْجَجٌ وَمُجْجَجٌ . وقال
الليث : فحل هَجَّجٌ آج في حكاية شدة هديره
وقال وهَجَّجَتْ بِالْجَلِّ إِذَا زَجَرَتْ فَقُلْتُ هِيَجٌ
وقال ذو الرمة (٣) :

أَمَرْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيَجِي

قال إذا حَكُوا (٤) ضَاعَفُوا هَجَّجِ كَمَا

يضاعفون الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ فيقولون وَلُولَتْ
المرأة إذا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِهَا الْوَيْلَ . وقال
غيره هَجَّ زَجَرُ الناقة قال جندل :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَاجِ

تَكْفَحُ السَّمَائِمُ الْأَوَاجِجَ

وَقِيلُ عَاجٍ وَأَيًّا أَيَاهَجَ

فكسر للقافية . وإذا حكيت قلت

هَجَّجَتْ بالناقة . وقال الاحيانى يقال للأسد

والذئب وغيرها في التسكين هَجَّجِيكَ وهَجَّجِيَّ

وهَجَّ هَجَّ وهَجَّجَ وهَجَّجًا ، وإن شئت
قلتها مرة واحدة وأنشد :

(١) م : حوَالِكَ وحوَالِيكَ

(٢) في اللسان أو ذو زوائد

(٣) ديوان ذى الرمة ص ٧٣ والرواية : هيج

(٤) (ج) إذا حكوا صوتها ضاعفوا

سفرت فقات لها هج فتهرقت

فذكرت حين تهرقت صبّارا^(١)

قال ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على
القلب ويقال سَيْرٌ هَجَاجٌ شديد . وقال مُزاحم
العُقيلي :

وتحتى من بنات العيد نضوء^(٢)

أضر بنيه سَيْرٌ هَجَاجٌ

وقال الاحياني يقال : ماء هُجَجٌ لا عذب
ولا مانح ويقال ماء زَمْزَمٌ^(٣) هُجَجٌ .
وأرض هَجَجٌ جذبة لا نبت فيها والجميع
هَجَاهِجٌ ، وأنشد :

* في أرض سَوء جذبة هُجَاهِجٌ *

(١) في التكملة (هبر) للعارث بن الخزرج الحفاجي
[س]

(٢) م : نقض

(٣) اللسان زمزم : مضبوطة بكون على الميم
وكذلك زمازم :

[جَهْ]

قال الليث : جَهْ حكايتُه المَجْهِيَّةُ
والمَجْهِيَّةُ من صياح الأبطال في الحرب .
يقال : جَهَجَهُوا فحملوا .

وقال شمر : جَهَجَتْ بالسبعُ وَهَجَجَتْ
بمعنى واحد . عمرو عن أبيه : جَهْ فلان فلاناً
إذا رده . يقال : أتاه كَجَهْ وأُؤَابَهُ وأَصَفَحَهُ ،
كلُّهُ إذا رده ردّاً قبيحاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَجْجُجُ
الغُدرَانُ . ويوم جُهْجُوهِ : يوم لقيم . قال
مالك بن نويرة :

وفي يوم جُهْجُوهِ حيناً ذِمَارَنَا

بعقر الصفايا والجواد الربب

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم
ضرب خَطَمُ فرسٍ مالكٍ بالسيف وهو مربوط
بقناء القُبَّة فنشب في خَطَمه فقطع الرِّسَنَ
وجال في الناس ، فجعلوا يقولون جُوهُ جُوهُ
فسمى يوم جُهْجُوهِ . قلت : والفُرسُ إذا
استصوبوا فعل إنسان قال جُوهُ جُوهُ .

(١)

بَابُ الْمَاءِ وَالضَّاءِ

[هَضْ]

قال الليث : الهَضُّ كسر دوتِ الهدِّ
وفوق الرَضِّ قال : والهَضْمُضَةُ كذلك إلا أنه
في تَجَلَّةٍ ، والهَضُّ في مُهَلَّةٍ . جماعوا ذلك كالدِّ
والترجيع في الأصوات .

قال : والهَضْمُضُ الفحل الذي يَهْضُ
أعناق الفحول ، تقول : هو يَهْضُمُضُ
الأعناق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : هَضَضْتُ
الحجرَ وغيره أَهْضُهُ هَضًّا إذا كسرتَه ودَقَقْتَه .
وقال غيره : يقال جاءت الإبل تَهْضُ السَّيرَ
هَضًّا إذا أسرعَتْ . ويقال لشدِّ ماهضت السَّيرَ
وقال رَكَّاض الدَّبِيرِ :

جاءت تَهْضُ المشى أى هَضَّ

يدفع عنها بَعْضُهَا عن بعض

(١) ذكر هذا الباب في (ج) بعد باب الهاء
والشين الآتي . ولكن ترتيب نسخة (ج) غير دقيق
وليس متشباها مع الأبهجدية الصوتية التي سار عليها
الأزهري تبعاً للخليل . إذ فيها الضاد قبل الشين .

قال ابن الأعرابي : يقول هي إبل غَزَارَتْ
فيدفع ألبانها عنها قطع رهوسها كقوله .

* حتى فَدَى أعناقَهِنَّ الهَضُّ *

قال وهضَضَ إذا دَقَّ الأرضَ برجليه دَقًّا
شديداً (١) وقال الأصمعي الهَضَّاءُ الجماعة من
الناس وقال الطرماح :

قد تجاوزَتْهَا (٢) يَهْضَاءُ كالجَنِّ

سَة يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَجِ الوِفاضِ

وقال ابن الفرج : جاء يهز المشى ويَهْضُهُ
إذا مشى مشياً حسناً في تدافع .

(١) زاد ج : وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرني
المنذري عنه

تروحت عن حرض وحمض
جاءت تَهْضُ الأرضُ أى هَضَّ
يدفع عنها بعضُها عن بعض
مشى المنذري شمن عين المغضى

قال : تَهْضُ : دَقَّ ، يقول راحت عن حرض
فجاءت تَهْضُ المشى مشى المنذري .
يقول : المنذري تَهْضُ عن لا خير فيه . شمن :
انقارن .

(٢) م : تجاوزته في اللسان وجمهرة أشعار العرب
س ٣١٩ الرواية كما هنا [س]

بَابُ الْهَاءِ وَالشَّيْنِ

[هش]

قال الليث : الهش من كل شيء فيه رخاوة يقول هش الشيء يهش هشاشة فهو هش هشيش .

وفي حديث عمر أنه قال : هشتت يوما فقبلت وأنا صائم ، فسألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال شمر : هشتت أى فريحت واشتهيت . وقال الأعشى (١) :

أضحى ابن ذى فائس سلامته ذو الـ

تفصصال هشا فزاده جدلا

قال الأصمعي : هشا فزاده أى خفيفا إلى

الخير . قال : ورجل هش إلى إخوانه .

والهشاش والأشاش واحد . قال : والهش

جذبك الفصن من الشجر إليك أبو عمرو عن

الأصمعي : هشتت للمعروف أهش هشا

وهشاشة إذا اشتهاه . وهشتت أهش هشوشة إذا صرت خواراً ضعيفاً . وإنه لهش المكسر والكسير إذا كان سهل الشان في طلب الحاجة . وقد هشتت أهش هشا إذا خبط الشجر فالتفاه لغنيته .

وقال الفرء في قوله جل وعز «وأهش» (٢)

بها على غنمي « أى أضرب بها الشجر اليابس يسقط ورقها فترعاه غنمه . قلت والقول ما قاله الأصمعي والفرء في هش الشجر بالعصا (٣) لا ما قاله الليث أنه جذب الفصن من الشجر إليك .

وقال ابن الأعرابي هش العود هشوشاً

إذا تكسر وهش للشيء يهش إذا سربه . وفريح .

وفرس هش العنان خفيف العنان .

وقال شمر هاش بمعنى هش وقال الراعي :

(١) ديوان الأعشى ٢٣٥

والرواية في الديوان ، أصبح ذو فائس الخ والبيت من القصيدة التي مطلعها

* لأن محلا وإن مرتحلا *

(٢) سورة طه — ١٨

(٣) كلمة : بالعين ساقطة من ج .

فكَبَّرَ للرُّؤْيَا وهَاشَ فَوَادُهُ

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَوْمَهَا

قال : هاش : طرب . أنشد أبو الهيثم

في صفة قدر .

وحاطبان يَهْشَانُ الهَيْثِمَ لَهَا

وحاطب الليل يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْشَانُ الهَيْثِمَ يَكْسِرَانَهُ لِلْقَدْرِ . وَقِرْبَةِ

هَشَّاشَةٍ : يسيل ماؤها لرقبتها وهي ضد

الوكيمة . وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى .

كَأَنَّ مَاءَ عِظْنِهِ الْجَيَّاشِ

ضَهْلُ شِفَانِ الْحَوْرِ الْمَشَّاشِ

الضهل الماء^(٢) القليل . والخور الأديم .

وَفَرَسٌ هَشٌّ كَثِيرُ الْعَرَقِ وَاسْتَهَشَّنِي أَمْرُ

كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَيْ اسْتَخَفَّنِي خَفَفْتُ لَهُ .

وقال أبو عمرو : الهشيش الرجل الذي يفرح

إذا سأله ، يقال : هو هاشٌّ عند السؤال

وهشيش ورأح ومرتاح وأرْيَحِي .

قال أبو عمر : الخليل تُعَلِّفُ عِنْدَ عَوَزِ

الْعَلْفِ هَشِيشَ السَّمَكِ . قال : والهشيش لخيول

أهل الأسياف خاصة قال وقال النمر بن تَوَلَّبَ

والخيلُ في إطعامِها اللحمَ ضرر

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ^(٣)

بَابُ الْهَاءِ وَالصَّادِ

بَرِيقُهَا ، وَهَصِيصُهَا تَلَأُلُوهَا ، وَحَكِي عَنْ أَبِي

ثُرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا فَلَانًا فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتُونَا

بِالْمَقَاتِرِ فِيهَا الْجَحِيمُ يَهْصُ زَخِيخُهَا ، فَأُلْقَى

عَلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ . قال : المقاترُ المجامر ، والجحيم

الجر ، وزخيكه بريقه ، وهصيصه تَلَأُلُوهُ .

صه . هص

[هص]

قال الليث : الهصُّ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْعَمَزِ .

وقال غيره : بنو هِصَّانٍ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ

ابن كلاب .

وحصيص اسم رجل وقيل الهص شدة الوطء^(١)

ثعالب عن ابن الأعرابي : زخيك النارِ

(١) هذه العبارة من ج ، وقد نقلها اللسان أيضاً

(٢) عبارة « الضهل الماء القليل » ساقطة

من ح .

(٣) بعده في ه « قال ذلك في كلمة التي يقول فيها

* الله من آياته هذا القمر *

قال : وتعلف الخيل اللحم إذا قل الشجر .

سامة عن الفراء هصص الرجل إذا برق
عينيه والهصاهيص والقصايقص: الشديد من
الأسد .

[صه]

قال الليث : صه كلمة زجر للسكرت
وأنشد قول ذي الرمة (١) .

إذا قال حاديننا لتشبيهه نَبَأُهُ

صه لم يكن إلا دوى السامع

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن
العرب تنوّه تخفوضاً . وما كان غير موقوف
فعلى حركة صرفه في الوجه كلها . ويضاعف
صه فيقال صهصت بالقوم .

ابن السكيت يقال للرجل إذا أسكتته :
صه ، فإن وصلت قلت : صه صه ، وكذلك
مه فإن وصلت قلت : مه مه ، وكذلك تقول
للشيء إذا رضيته : بنخ (٢) فإن وصلت قلت :
بنخ بنخ .

باب الهاء والسين

من حديث النفس ووسوستها وأنشد (٣) :

* فلهن منك هساهس وهوم *

وقال غيره : الهسهسة عام في كل شيء
له صوت خفي كهساهس الإبل في سيرها
وصوت الحلي . وقال الرازي :

لبسن من حر الثياب ملبسا

ومذهب الحلي إذا تمههسا

هس سه

[هس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي الهسيس
المدقوق من كل شيء . والهس زجر الغنم
أبوعبيدة والأصمعي : هسس ليأته كاهها وتسقس
إذا أدأب السير .

وقال الأبيث : الهساهس الكلام الخفي الجمجم
وسمعت هسيسا وهو الهمس ويقال : الهساهس

(٢) إذا رضيته بنخ وبنخ .

(٣) للسكرت وصدرة

* وطويت ثوب بشاشة أليسته *

(١) ديوان ذي الرمة ص ٣٦٠

وقال في هَـسَاهِسٍ أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَامِ
هَـسَاهِسًا كَالْجَدِّ بِالْجَاحِمِ

في النوادر^(١) : الهساهس المشى : بتناهمسهمس
حتى أَصْبَحْنَا ، وسمعت من القوم هَـسَاهِسَ
من نجى لم أفهمها ، وكذلك وساوس من قول :
[سه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
العينان وكاه السَّه فإِذَا نامتا استعطتا الوِكَاء .

أبو عبيد : السَّه حلقة الدبر وأنشد :

شَأْتِكَ فُعَيْنٌ غُثًّا وَسَمِينًا
وَأَنْتَ السَّهُّ الشُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَهْرٌ

وقال آخر :

ادْعُ فَعِيلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ
إِنْ فَعِيلًا هِيَ صِئْبَانُ السَّهِّ

قلت والسَّه من الحروف الناقصة .

بَابُ الْهَـ وَالزَّيْ

[هز]

الهِزُّ تحريكك الشيء كما تهزُّ القناة
فتضطربُ وتهتزُّ . تقول : هَزَزْتُ فُلَانًا
فاهتزَّ للخير ، واهتزَّ النباتُ إِذَا طَالَ ، وهَزَّتْهُ
الرياحُ ، واهتزَّتْ الأرضُ إِذَا أَنْبَتَتْ . والهِزِيزُ
في السيرِ تحريكُ الإبلِ في حَقْمَتِهَا . يقال هَزَّهَا
السيرُ وهَزَّهَا الحادِي ، وأنشد :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ

يقول^(٢) هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْمَابِ

(١) من هنا إلى آخر الفقرة قد ذكرني « ج »
قبل ذلك ، بعد هذا الشعر :

* قلبن منك هساهس وهموم *

(٢) م : تقول . وهي رواية اللسان وخيار الشعر
الجاهل ٤٧ والبيت لامرئ القيس [س]

قال : وَالْهَزْ هَزَّةٌ وَالْهَزَاهُزُّ تحريك البلايا
والحروب للناس .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْهَزَّةُ من سير
الإبل أن يهتز الموكب .

قال شمر قال النضر يهتز أي يسرع
وأنشد :

أَلَا هَزَّيْتُ بِنَا قُرَشِيَّ

سَهَّ يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : اهتزَّ العرش لموتِ سعد بن مُعَاذ .

روى الدارمي عن ابن شميل أنه قال

(٣) البيت لابن قيس الرقيات [سن]

في قوله : اهتزَّ العرش ، أى فرح وأنشد :

* كريم هـَزَ فاهتز * (١)

أى فرح .

وقال بعضهم أراد (٢) بالعرش سريره (٣)

الذى حُجِّلَ عليه سعدُ بن معاذ حين نقل إلى قبره . وقيل هو عرش الله ارتاح لروح سعد ابن معاذ حين رُفِعَ إلى السماء والله أعلم بما أراد .

وقال الله (٤) « فَإِذَا أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

اهتزَّتْ وَرَبَّتْ » أى تَمَرَّكَتْ عند وقوع الماء بها للنبات ، وربت أى انتفخت وعلت .

وقال اللحياني : ماء هُزِهْزْ (٥) فى اهتزازه

إذا جرى .

وقال الباهلي فى قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزْهَازُ

تدفع عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

(١) بعده فى اللسان

* كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزْ *

(٢) ج : أريد .

(٣) ج : السرير

(٤) سورة فصلت — ٣٩

(٥) ضبطها القاموس فقال : كده لبط وعلا بط

وهدهد وصفصاف .

أراد إِبْرَاهِيمَ (٦) وردت ماء هَزْهَازًا

كالسيف اليماني فى صفاته ، وقيل : الهزهاز

من نعت السيف أى وردت ماء صافياً كالسيف

اليماني فى صفاته .

وقال أبو عمرو بئر هُزْهُزْ : بعيدة القمر ،

وأنشد :

* وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بَيْتاً هُزْهَازاً * (٧)

ويقال تهزْهَزْ إليه قلبى : أى ارتاح

وهش .

وقال الراعى :

إِذَا فَاطِنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَهْزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ دَوَّهَنَّ الْجَوَانِحَ

وهَزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

(٦) ج : أراد أن هذه الإبل

(٧) زاد « ح » بعد هذا البيت ما يلى :

وقال أبو وجزة :

والماء لا قسم ولا أنفاد

هزاهز أرجاؤها أجناد

لا هن أملاح ولا ثمد

قيل ماء هزاهز : إذا كان كثيراً يهزأ به .

وتد ذكر هذه الآيات اللسان أيضاً ولكن لم يصرح

بأنها عن الأزهري .

بَابُ الْهَاءِ وَالطَّاءِ

هط طه

[هط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الهُطُطُ
الهلكي من الناس والأهُطُّ الجمل الكثير المشي
الصبور عليه والناقة هَطَّاءٌ .

[طه]

قال الليث: الطَّهْطَاهُ الفرس النقي الرائع.
قال: وبلغنا في تفسير طه مجزومة أنه بالحشية
يا رجل . قال ومن قرأ « طَاهِي » ^(١) فهما
حرفان من الهجاء . قال وبلغنا أن موسى لما
سمع كلام الرب استقره الخوف حتى قام على
أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله « طَه » أي
اطمئن .

وقال الفراء طه حرف هجاء . قال وجاء
في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثنى
قيس عن عاصم عن زُرِّ قال: قرأ رجل على

(١) يقصد: طه .

ابن مسعود « طَه » فقال له عبد الله « طِه »
فقال الرجل أليس أمر أن يَطَأَ قدمه ، فقال له
عبد الله: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

قال الفراء: وكان القراء يقطعها « طَه ».

وأخبرني المنذرى عن اليزيدي عن أبي
حاتم قال: طه افتتاح سورة ثم استقبل الكلام
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم « ما ^(٢) أنزلنا
عليك القرآن لِيَدَّشُقَ » .

وقال قتادة: طه بالسريانية يا رجل .

وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنبطية
يا رجل .

وقال الكلبي نزلت بلغة عكّ يا رجل
وروى ذلك عن ابن عباس قلت والعمل
على أنهما حرفا هجاء مثل ألم .

(٢) سورة طه — ١ ، ٢

بَابُ الْهَاءِ وَالذَّالِ

هد . ده . مستعملان

[هد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهدّ . والهدّة . قال شمر قال أحمد بن غياث^(١) المروزي : الهدّة الخسوف ، والهدّ الهدم .

وقال الليث : الهدّ الهدم الشديد ، كخائط يهدّ بمرّة فيهدّهم ، وتقول هدّ في هذا الأمر ، وهدّ ركني إذا بلغ منه وكسره .

وروى عن بعضهم أنه قال : ما هدّني موت أحدٍ ما هدّني موت الأقران .

وقال الليث الهدّة صوت شديد تسمعه من سقوط ركنٍ وناحية جبل . قال : والهادّ صوت تسمعه أهل السواحل يأتهم من قبل البحر له دري في الأرض وربما كانت له الزلزلة ودويّه هديده وأنشد :

* دأج شديد الصوت ذو هديد *

والفعل منه هدّ يهدّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الهدود العتقة الشاقة . والهديد الرجل الطويل . وقال الليث : الفحل يهدّ في هديره وأنشد :

* يقعن ذا هداهدٍ عجنسا *^(٢)

والهدّ معروف . وهدّته صوته .

قال : والهدّ طائر يشبه الحمام .

قال الراعي :

كهدّاهدٍ كسر الرّماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلاً

وفي النوادر : يقال : يهدّ إلى كذا ،

ويهدّي إلى كذا ، ويُسوّل إلى كذا ، ويهدّي

إلى كذا ، ويُسوّل إلى كذا ، ويهدّي إلى كذا ،

ويهوّل إلى كذا ، ويوسّس إلى كذا ،

ويُخَيّل إلى كذا ، ويُخَال إلى كذا : تفسيره إذا

شبه للإنسان [٢٣٩] في نفسه بالظن ما لم يُثبت

ولم يَعتقد عليه التشبيه . والتهدّد والتهديد

(٢) في النكلة لعلاقة التثنية وبعده

وإصلاً قفا ورملاً أدھسا [س]

(١) م : عتاب .

والتَّهْدَادُ مِنَ الْوَعِيدِ . وَالتَّهْدُوءُ تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : جاء شيطانٌ فحمل بلالا فجعل يَهْدُهُ كما يَهْدُ الصَّبِيُّ ، وذلك حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة .

وقال الأصمعي : هَدَّ البناءُ يَهْدُهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعُضَهُ . قال : وسمعت هَادًّا أَى سَمِعْتُ هَدَّةَ صَوْتٍ . قال : وسمعت هَدَّهْدَةَ الْفَعْلِ ، وَهُوَ هَدِيرُهُ . وسمعت هَدَّهْدَةَ الْحَمَامِ إِذَا سَمِعْتَ دَوَىَّ هَدِيرِهِ . ويقال : لَهَدَّ الرَّجُلُ : إِذَا أُتِيَ عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالشَّدَّةِ . قال : ويقول الرجل للرجل إِذَا أَوْعَدَهُ . إِنِّي لَتَغِيرُ هَدِي أَى لَغِيرُ ضَعِيفٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الهَدَّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الهَدُّ بفتح الهاء الرجل القوي ، وأَبَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . قال وَإِذَا أُرِدْتَ ذِمَّةً بِالضَّعْفِ قُلْتَ الْهَدَّ بِالْكَسْرِ .

وقال العجاج ^(١) :

سَبَّيًّا وَنُعْمَى مِنْ إِلَهٍ ذِي دِرَرٍ

لا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ
قوله : عَصْفَ جَارٍ أَى لَيْسَ هُوَ مِنْ كَسْبِ جَارٍ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجُلُ جَلَدَ الرَّجُلِ جَارُ الْمُعْتَصِرِ ، أَى نِعْمَ جَارُ الْمَلْجَأِ .

وقال شمر يقال رجل هَدٌّ وَهَدَادَةٌ ، وَقَوْمٌ هَدَادٌ أَى جِبْنَاءُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمِيَّةَ ^(٢) :

فَأَدْخَلَهُ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ

بفعل الخير ليس من الهَدَادِ
وقال شمر : فَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ فَهُوَ بِمَعْنَى حَسْبِكَ وَهُوَ مَدَحٌ .
وقال الليث : يقال للرجل مَهْـلَاـهَدَادَا يَكُ .

وقال اللحياني ، قال الكسائي في قول الراعي :

* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ * ^(٣)

(١) ديوان العجاج ص ٢٠ والرواية فيه * وعصف
(٢) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّاتِ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ،
تحقيق بشير عوت ، ص ٢٦ .
(٣) بغيته * يدعو بقرعة الطريق هديلا *

أراد بهْدَاهْد تصغير هُدْهْد .

قال وقال الأصمعي الهْدَاهْدُ الفاخنة .
والورْشَانُ والدُّبْسِيُّ والهدهد قال ولا أعرفه
تصغيراً إنما يقال ذلك في كل ما هَدَلْ وهَدَرَ .
أبو عبيد عن الأحرر : الهَدِيدُ والقَدِيدُ
الصوت .

وقال غيره : استهددتُ فلاناً أى استضعفته
وقال عدى بن زيد :

لم أطلبُ أخطئة النبيلة بالقوة

إذ يستهدُّ طالبُها^(١)
وقال الأصمعي يقال للوعيد من وراء
وراء : القديدُ والهديدُ .

وقال أبو العباس اختلفوا في الهدَّ فقال
الأصمعي هو الجبان الضعيف .

وقال أبو عمرو وابن الأعرابي الهدَّ
الرجل الجواد الكريم وأنشد ابن الأعرابي :
* ولى صاحب في الغار هدَّك صاحباً *

قال هدَّك صاحباً : أى ما أجله ما أنبله
ما أعلمه يصف ذنباً . قال والهدَّ الجبان الضعيف
وأنشد :

(١) في اللسان إن بدل إذ

ليسوا بهْدَيْنِ في الحروب إذا

تُعَقَّدُ فوق الحراقف النُّطُقُ^(٢)

[ده]

قال الليث : دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم
بها يرى الرجل تأمره فيقول^(٣) له يا فلان :
إِلَّا دَهْ فلا دَهْ^(٤) أى إنك إن لم تنأرب فلان
الآن لم تنأرب به أبداً قال وأما قول رؤبة^(٥) :
* وتوَلَّ إِلَّا دَهْ فلا دَهْ *

يقال لإنها فارسية حكى قول ظئره .
وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجة يسألها
فَيَمْنَعُهَا فيطلبُ غيرها . ومن أمثالهم في هذا
إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ قال يضرب للرجل ، يقول :
أريد كذا وكذا ، فإن قيل له ليس يمكن
ذاك فكذا^(٦) وكذا .

قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس
كلُّه عنه . قال : وكان ابنُ الكلبي يخبر عن

(٢) البيت لامباس بن عبد المطلب

(٣) م : فنقول له

(٤) ضبطت هذه الكلمة في نسخ التهذيب

باسكان الهاءين، وضبطها اللسان بالكسر مع التنويه .
هذا وقد تقدم أن مثل هذه الكلمة يجوز إسكان
آخرها على نية الوقف أيضاً .

(٥) مجموع أشعار العرب ١٦٦

(٦) م ليس يمكن ذاك قال فكذا وكذا

بعض الكُفَّان أنه تنافر إليه رجلان ، فقالوا :
أخبرنا في أيِّ شيء جئناك فقال : في كذا
وكذا ، فقالوا : إلَّا دَهٍ انظر غير هذا النظر
فقال : إلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(١) ثم أخبرهم بها .

وقال أبو عبيد وقال الأصمعي في بيت رُؤبة :
* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ *

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك ولا أدرى
ما أصله ؟

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم فيما أكتب
ابنه قال : ويقال إلَّا دَهٍ ^(٢) فلا دَهٍ ، يقول :
لا أَقْبَلُ واحدة من الخصلتين اللتين تعرضُ .
قال وفي كتاب الأمثال للأصمعي إلَّا دَهٍ
فلا دَهٍ ، يُراد به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون .
وقال أبو زيد : تقول إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا ،
وذلك أن بُوتِرَ الرجل فيلقى واتِرَه فيقول له
بعضُ القوم : إن لم تضربه الآن فإنك
لا تضربه . قلت : وقول أبي زيد هذا يدلّ
على أن « دَهٍ » فارسية معناها الضرب تقول

للرجل إذا أمرته بالضرب « دِه » رأيتَه
في كتابه بكسر الدال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي نحواً
من قول أبي زيد . قال والعرب تقول إلَّا دَهٍ
فلا دَهٍ يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء
حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام
صديق له : إلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أي إن لم تفتنم
الفرصة الساعة فلست تصادفها أبداً . ومثله
بأدب الفرصة قبل أن تكون غُصّة .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل
وأسمائه دُهْ دَرَيْنْ سعد القين . قال : ومعناه
عندهم الباطل ، ولا أدرى ما أصله قال ^(٣) :
قال أبو عبيد وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال
دُهْ دُرَيْهَ بالهاء وقال المنذري وجدت بخط
أبي الهيثم دُهْ دَرَيْنْ سعد القين ، دُهْ مضمومة
الدال ، سعد منصوب الدال ، والقين غير
معرب ، كأنه موقوف .

ورى عن ابن السكيت أنه قال الدهْدُرُ
والدهْدُنُ الباطل وكأنهما كلمتان جُعِلتا

(١) زادت نسخة (م) قال يضرب للرجل يقول
أريد كذا وكذا فإن قيل ليس يمكن ويظهر أن
الناسخ أحسن بزيادتها فكتب فوقها بالخط الصغير . زائد
(٢) م : لاده ،

(٣) لفظه (قال) ساقطة من م

واحدة . وروى عنه أنه قال : قولهم : دَهْ دُرْ
معرب وأصله دَهْ أى عشرة دُرَيْن أو دُرْأى
عشرة ألوان فى واحد أو اثنين : قلت وقد
حكيت فى هذين المثليْن أعنى إلّا دَهْ فلا دَهْ .
وقولهم : دَهْ دُرَيْن ما سمعته وحفظته لأهل
اللغة ، ولم أجد لها فى العربية أو العجمية إلى
هذه الغاية أصلاً معتمداً إلا ما ذكرتُ
لأبى زيد وابن الأعرابى . ولست على يقين
مِمّا قالَا :

أبو عبيد عن الأحمر قال : الدَّهْدَاهُ صغار
الإبل وأنشدنا :

قد رَوَيْتُ إلّا دُهَيْدَ هِينَا

فُلَيْصَاتٍ وَأُتَيْكِرِينَا

قال شمر : وسمعت ابن الأعرابى يقول
رَأَيْتُ أَخِي فى المنام ، فقلت له كيف رأيت
الآخرة ؟ فقال كالدَّهْدَاهِ فى الزحام . وقال
وقال ابن الأعرابى الدَّهْدَاهُ لا واحد له قال :
والدَّهْيْدِهَيْنِ صغار الإبل .

أبو عبيد عن أبى زيد إذا كثر الإبل
فهى الدَّهْدَهَانُ وأنشد :

* كِنِمْ ساقِ الدَّهْدَهَانِ ذى العَدَدِ *

وقال أبو الطفيل : الدهداه الكثير من
الإبل ، جِلَّةٌ كانت أو حواشى . وقال الراجز :
إذا الأمورُ اصطَلَكْتَ الدواهى

مارسُنْ ذَا عَقْبٍ وَذَا بُدَاهِ

* يذود يومَ النِّهْلِ الدَّهْدَاهِ *

أى النهل الكثير . شمر : دَهْدَهْتُ
الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فتندهده
وتددهدى ، وقال رؤبة (١) :

* دَهْدَهْنُ جَوْلَانِ أَخَصَى المدهده *

وقال ابن الأعرابى : دَهْ زجر للإبل
لها فى زجرها دَهْ . وقال الليث : الدَّهْدَهَةُ
قدفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة ،
وأنشد :

يُدْهِدُهُنَ الرَّهْوسَ كما تُدْهِدِى

حَزَاوِرَهُ بِأَبْطُحِهَا السُّكْرِينَا (٢)

قال : حوّل الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها
بالحاء ، ألا ترى أن الياء مدّة ، والهاء نفّس .
ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف

(١) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ٦٦ وقوله

* إذا سباهيك الرياح الوله *

(٢) من معلة عمرو بن كلثوم بشرح الزوزنى
برواية يدهدون الرهوس [س]

والهاء في روى الشعر شيئا واحداً نحر قوله :
* لَمَنْ طَلَّكَ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ *
فاللام هو الروي والهاء وصل للروي ،

كما أنها لو لم تسكن لمدّت اللام حتى تخرج من
مدّتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو : منازل
منازلاً منازلوا .

بَابُ الْهَاءِ وَالْتَاءِ

هت ، ته

[هت]

قال الليث الهت شبه العصر للصوت
ويقال للبكر يهت هتيتاً ثم يكش كشيئاً
ثم يهدر إذا برز هديراً ، ويقال : للهمز صوت
مهتوت في أقصى الحلق فإذا رفّه عن الهمز
صار نفساً تحوّل إلى مخرج الهاء ، ولذلك
استخفّت العرب إدخال الهاء على الألف
المقطوعة ، يقال : أراق وهراق وأيهات
وهيهات . وأشبه ذلك كثير .

ونقول يهت الإنسان الهمة هتاً إذا
تكلم بالهمز . قال : والتهته أيضاً يقال في معنى
التهيت . قال : والتهته [والتهته^(١)] في النواء

اللسان عند الكلام . وقال الحسن البصري
في كلام له : والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم
كانوا يجمعون الكلام ليُعَقَّلَ عنهم . يقال :
رجل مهت وهتات إذا كان منهذراً كثيراً
الكلام . ويقال فلان يهت الحديث هتاً إذا
سرده وتابعه . والسجادة تهت المطر إذا تابعت
صوته والمرأة تهت الغزل إذا تابعت . وقال
ذو الرمة^(٢) :

سُقِيَا مَجَلَّةً يَهْلُ رَيْقَهَا
من بأكير مُرْتَعِنٍ الْوَدْقُ مَهْتُوتِ
أخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : قولهم أسرع من المهتهته ،
قال يقال : هت في كلامه وهتهت إذا أسرع ،
ومن أمثالهم : إذا وقفت العير على الرذة

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٦٣ ، فن الأبيات
المفردة المنسوبة إلى ذي الرمة

(١) هذه اللفظ من « م » وهو الموافق لما في
اللسان نقلاً عن الأزهرى .

فلا تقل له هت ، وبعضهم يقول فلا تهت به ، قال أبو الهيثم : الهمته أن تزجره عند الشرب قال ومعنى المثل إذا أرئت الرجل رُشدَه فلا تُلح عليه فإن الإلحاح في النصيحة يهجم بك على الظنة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهت تمزيق الثوب والعرض . والهت حطُّ المرتبة في الإكرام . والهت كسر الشيء حتى يصير رَفَاتًا . والهت الصب . هت المزايدة وبعثها إذا صَبَّها .

[ته]

أبو عبيد عن أبي عبيدة التَّهَاتِيَّةُ التَّهَاتَاتُ وهي الأباطيل ، ومنه قول الشاعر :
ولم يكن ما اجتذينا من مواعدها
إلا التَّهَاتِيَّةَ والأُمْنِيَّةَ السَّقْمَا
وَتَهَاتَةً (١) فلان إذا ردَّد في الباطل ،
ومنه قول رؤبة (٢) :

(١) م : تهته أي بالبناء المعجول .

(٢) ديوان رؤبة مجموع أشعار العرب ص ١٦٦

والرواية .

هرجت فارتد ارتداء الأكمة
في غائلات الخائب المتهته
ومحقق من لهله ولهله
من مومه يجذبته ومومه

* في غائلات الخائِرِ المتهته *

وقال شمر المتهته الذي ردَّد في الباطل .

ته ته زجر للبعير ودعاء للكلب

ومنه قوله :

عجبت لهذه نفرت بغيري

وأصبح كلبنا فرحا يحول

يُحَاذِرُ شرَّها جَمَلِي وَكَذَلِي

يُرَجِّي خَيْرَهَا مَاذَا تقول

يعنى بقوله هذه أى لهذه الكلمة وهي

ته ته زجر للبعير وهي دعاء الكلب .

ه ظ مهمل

ه ذ استعمل من وجهيه .

[هذ]

قال الليث : يقال هذه بالسيف هذا إذا قطعه .

قال : والهدُّ سرعة القطع ، وسرعة القراءة

وأنشد :

* كهذ الأشاء بالخلب *

ابن السكيت هذه وهذاه : إذا قطعه .

وقال ابن الأعرابي : إزميل هذ هذود

أى حاذ .

قال ويقال حجازيك وهذاذك . قال

وهي حروف خِلَقَتُهَا الثننية لا تُفَرِّقُ .
وَحَجَّازِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كُفَّ نَفْسِكَ .

قال : وَهَذَا ذِيكَ يَا مُرُّهُ أَنْ يَقْطَعَ

أَمْرَ الْقَوْمِ .

وقال غيرُهُ : هَذَا ذِيكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَهْذُمَ
بِالسَّيْفِ هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَأَنْشُدْ :

* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنًا وَخُضًّا * (٢)

بَابُ الْمَاءِ وَالشَّاءِ

[هـ]

قال الليث الهَمْهَيْتَةُ : انْتِخَالُ الثَّلَاجِ وَالْبَرَدِ
وِعِظَامِ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ هَمْهَيْتُ السَّحَابُ
يَمْطَرُ ، وَأَنْشُدْ :

من كل جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهْمَيْتٍ

قال والهَمْهَيْتَةُ حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ الْأُلُتُغِ .

قال ويقال للوالى إِذَا ظَلَمَ : قَدْ هَمْهَيْتَ ،
وقال العَجَّاجُ (١) :

وَأَمْرَاهُ أَفْسَدُوا فَعَاثُوا

وَهَمْهَيْتُوا فَكَثُرَ الْهَمْهَيْتُ

ويقال للرَّاعِي إِذَا وَطِئَتْ الْكُرْعَى مِنْ

(١) ديوان العجّاج ص ٧٥ .

الرُّطْبِ حَتَّى يُؤْبَى (٣) قَدْ هَمْهَيْتَنِي ، وَأَنْشُدْ
الْأَصْمَعِي :

أَنْشَدَ ضَانًا أَبْجَرَتْ غِنَانًا

فَهَمْهَيْتَ بِقُلِّ الْحَمَى هَمْهَيْتَانَا

ثعلب عن ابن الأعرابي . الْهَيْتُ الْكَذِبُ
وَرَجُلٌ هَيْتٌ وَهَمْهَيْتٌ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ سُمَاقًا .

وقال الأصمعي : الْهَمْهَيْتَةُ وَالْمَهْمَيْتَةُ التَّخْلِيْطُ ،

يُقَالُ أَخَذَهُ فَمَهْمَيْتُهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ
وَأَذْبَرَهُ وَمَهْمَيْتَ أَمْرَهُ وَهَمْهَيْتَهُ : أَيْ خَلَطَهُ ،

وقال الراجز :

* وَلَمْ يَحُلِّ الْعَمَسُ الْهَمْهَيْتَانَا *

(٢) لرجز للعجّاج وبعده

يَعْنَى إِلَى عَاصِي الْعُرُوقِ النُّحْضَا (س)

(٣) فِي اللِّسَانِ (ط . بيروت) يُؤْتَى ، وَذَكَرَ فِي

الهامش : لَعَلَّهَا حِينَ يُؤْتَى . وَلَكِنْ الصَّوَابُ

حَتَّى يُؤْتَى ، وَالْمَعْنَى يَجْعَلُكَ تَأْبَاهُ .

بَابُ الْهَاءِ وَالرَّاءِ

هر ، ره

[هر]

قال الليث : الْهَرَّةُ السَّنَوْرَةُ ، وَالْهَرُّ الذَّكَرُ . قال ويجمع الْهَرُّ هَرَرَةً ، وتجمع الْهَرَّةُ هَرَارًا^(١) . وَالْهَرِيرُ دُونَ النَّبَاحِ ، تقول : هَرَّ إِلَيْهِ ، وَهَرَّه . وبه يشبهُ نظر السُّكْمَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَفُلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسِ أَيْ كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ . وقال الأعشى^(٢) :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرٍ مَدَخَلِي
فَنِي كُلِّ تَمَشَّى أَرَصَدَ النَّاسُ عَقْرَبًا
وَهَرَّ الشُّوكُ هَرًّا إِذَا اشْتَدَّ يُبْئِسُهُ .

وَأَنشُد :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرِّبَانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَا
قال : وَالْهَرُّ هَوْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
إِذَا حَلَبْتَ سَمِعْتَ لَهُ هَرَّ هَرَّةً ، وَأَنشُد :

(١) في القاموس واللسان : هَرَر .

(٢) ديوان الأعشى ص ١١٣ . برواية

وفي كل

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَعْْبُ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرَا

قال وَالْهَرَّةُ وَالْفَرْغَةُ يُحْكِي بِهِ بَعْضُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ وَالْمِيدِ ، وَهُمْ جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ .

قال خالد : الْهَرُّ السَّنَوْرُ وَالْبَرُّ الْجُرْدُ .

وقال ابن الأعرابي : لَا يَعْرِفُ « هَارًا » مِنْ « بَارًا » لَوْ كَتَبْتَ لَهُ .

وقال أبو عبيدة مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةُ مِنَ الْبَرَّةِ ، وَالْهَرَّةُ صَوْتُ الضَّأْنِ وَالْبَرَّةُ صَوْتُ الْمَعَزَى .

وقال الفزاري : الْبَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ : الْعُقُوقُ ، وَهُوَ مِنَ الْهَرِيرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هَرَّ بِسَلَحِهِ ، وَهَكَذَا بِسَلَحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَبِهِ هَرَارَةٌ إِذَا اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

أبو عبيد عن الكسائي والأموي :
من أدواء الإبل الهرار، وهو استطلاق بطونها.

وقال يونس : الهر سَوَقُ الغنم ، والبرُّ
دعاء الغنم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الهرُّ دعاء الغنم إلى العلف والبرُّ دعاؤها إلى الماء
أبو عبيد عن الأموي هرهرت بالغنم إذا
دعوتها :

وقال ابن الأعرابي : البرُّ الإكرام والهرُّ
الخصومة . قال ويقال للكانوتين هما الهرَّارانِ
وهما شيبانٌ وملحانٌ .

أبو نصر عن الأصمعي الهرور والهرهور
ما تساقط من الحب في أصل الكرم .

قال وقال أعرابي : مررت على جفنة وقد
تحرَّكت سرُّوعها بقطوفها، فسقطت أهرارها
فأسكنتُ هرهوراً ، فما وقعت ولا طارت .

قال الأصمعي : الجفنةُ الكرمةُ ،
والسرَّوع قضبان الكرم [واحدُه ^(١) سرَّوع]

(١) الزيادة من « م » .

رواه بالعين والقطوف العناقيد . قال ويقال
لا ينفع ما وقع ولا طار .

ابن السكيت : يقال للناقة الهرمة هرهر ،
وقال النضر الهرهرُ الناقة التي تلفظ رحمها
الماء من الكبر فلا تلَقَح ، والجميع الهرَّاهِرُ ،
وقال غيره : هي الهرشفة والهردشة أيضاً .

وقال الفراء : هرَّ الكلبُ يهرُّ ، وهرَّرتُه
أي كرهته أهرُّه وأهرَّه بالضم والكسر .

وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه هرَّةً
وهريرةً أي كراهيةً . ويقال مرَّ مرَّه
وهرَّهره إذا حرَّكه .

وقال شمر من أسماء الحيات القزَّة
والهرَّهيرُ .

وقال ابن الأعرابي : هرَّ يهرَّ إذا ساء
خلقه وهرَّ يهرُّ إذا أكل الهرور وهو ما يتساقط
من حبِّ الكرم . وهرَّهرَّ إذا تعدَّى .

[به]

قال ابن الأعرابي : رهرة مائدته إذا
وسَّعها سخاءً وكرمًا . والرهَّة : الطست

الكبيرة . والسراب يترهه ويتريه إذا
تتابع لماعه .
وقال الليث : الرههه حسن [٢٤٠]

بصيص لون البشرة وأشباه ذلك .
وطست رخرح ورههه ورخرح
ورهرهه إذا كان واسعاً قريب القمر .

باب الهاء واللام

هل ، له . لعله .

[هل]

قال ابن السكيت : إذا قيل لك هل لك
في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه ، وإن لي فيه ،
ومالي فيه . ولا تقل إن لي فيه هلاً . والتأويل
هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لئلا عرف
المعنى ، وحذفت الراء ذكر الحاجة كما حذفتها
السائل .

وقال الليث : هل خفيفة استفهام .
وتقول : هل كان كذا وكذا ؟ وهل لك
في كذا وكذا ؟ قال وقول زهير^(١) :

(١) في ديوان زهير من ١٤٣ قصيدته التي
مطلعها :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله
وعرس أفراس الصبا ورواحله
تتضمن هذه القصيدة بيتاً آخره كلمة « واصل » هو :
وذى نسب ناء بعيد وصلته
بمال وما يدرى بأنك واصله
وإمل ما هنا « أهل أنت واصله » رواية أخرى

* أهل أنت واصله *
اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك
الألف ولا يستفهم بحرفي استفهام .
وقال الخليل لأبي الدقش : هل لك
في الرطب ؟ قال : أشد هلاً وأوحاه بنثقل .
وبعض يقول أشد أهل وأوحاه بنثقل .
ويقول : كل حرف أداق إذا جمعت فيه
ألفاً ولا ماً صار اسماً أقوى وثقل كقول الشاعر :
* إن ليمتاً وإن لوأ عناه *^(٢)
قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة
في كلمة نحولوا وأشبهوا وأشباهها ثقلت لأن الحرف
اللين خوار أجوف ، لا بد له من حشو يقوى
به إذا جعل اسماً .

قال والحروف الصراح القوية مستغنية
بجرؤوسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها .

(٢) البيت لأبي زيد وصدده كما في الاشتقاق س ٦١
* ليت شعري وإن مني آيت * [س]

سامة عن الفراء (هل) قد تكون جحدا
وتكون خبراً .

قال : وقول الله « هل ^(١) أتى على الإنسان
حين من الدهر » من الخبر ، معناه : قد
أتى على الإنسان حين من الدهر .

قال : والجد أن تقول [هل ^(٢) زلت
تقوله ، بمعنى ما زلت تقوله . قال فيستمعون
هل ، تأتي استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً
مثل قوله [. وهل يقدر أحمد على مثل هذا .

قال : ومن الخبر قولك للرجل هل
وعظمتك . هل أعظمتك تفسره بأنك قد
وعظمته وأعظمته .

حكى عن الكسائي أنه قال تقول هل
زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستمعون
هل بمعنى ما قال ويقال متى زلت يقول ذلك
وكيف زلت وأنشد :

وهل زلت تارى المشيرة فيكم
وتلئت في أكناف أبلح خضرم

وقال الفراء وقال الكسائي : هل تأتي
استفهاماً وهو بابها وتأتي جحداً مثل قوله :

(١) سورة الدهر — ١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من د . وقد أثبتناه من م .

* ألا هل أخو عيش لذيد بدائم * ^(٣)
معناه : ألا ما أخو عيش . قال : وتأتي
شرطاً ، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي نوبيخاً ، وتأتي
أمرأ ، وتأتي تنبيهاً ، وقال فإذا زدت فيها ألفاً
كانت بمعنى التسكين . وهو معنى قوله : إذا
ذكر الصالحون في هلا بمر قال : معنى حي
أسرع بذكره ومعنى هلا أى اسكن عند
ذكره حتى تنقضي فضائله . وأنشد :

* وأى حصان لا يقال لها هلا * ^(٤)
أى اسكني للزوج . قال : فإن شددت
لامها فقلت هلاً صارت بمعنى اللوم والخصم
فاللوم على ماضى من الزمان ، والخصم على
ما يأتى من الزمان ، ومن الأمر قوله نجل وعز :
« قتل ^(٥) أنتم متهون » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :
حتى هل أى أقبل إلى ، وربما حذف حتى
فقال هلاً إلى .

وقال الزجاج : إذا جعلنا معنى « هل أتى

(٣) البيت للفردق وصدده :

* تقول إذا اقلوب عليها وأقردت * (س)

(٤) البيت لليل الأخيلى وصدده :

* أعيرتى داء بأمك مثله * (س)

وق الشعر والشعراء ص ٤١٧ أى جواد (س)

(٥) سورة المائدة — ٩١ .

على الإنسان» قد أتى على الإنسان ، فهو بمعنى
ألم يأت على الإنسان حين من الدهر .

أخبرني المنذري عن فهم عن ابن سلام
قال : سألت سيبويه عن قوله : «فلولا^(١) كانت
قرية آمنتم فنفعها إيمانها إلا قوم يونس
على أى شىء نُصِبَ ؟ قال : إذا كان معنى إلا
لسكن نُصِبَ .

وقال الفراء فى قراءة أبى فملاً ، وفى مصحفنا
فلولا . قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى
قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله^(٢) .
كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم
غيره .

وقال الفراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء
فهى شرط ، وإذا كانت مع الأنفعال فهى
بمعنى هلاً ، تؤم على ماضى وتخصيض لما
يأتى .

وقال الزجاج فى قوله : «لولا^(٣) أخرتني
إلى أجل قريب » معناه هلاً .

وقال الليث : تقول : هلّ السحاب بالمطر
وانهلّ بالمطر انهللاً ، وهو شدة انصبابه ،
وتهلّل السحاب ببرقه أى يتلألأ ، وتهلّل
الرجل فرحاً .

وقال : زهير^(٤) :

تراه إذا ماجنته متهللاً

كأنك تعطيه الذى أنت سائله

قال : والهليلة : الأرض التى استهل بها
المطر ، وماحواليها غير ممطر ، قال : والهلل
غرّة القمر حين يهله الناس فى أول الشهر .
تقول : أهل القمر . ولا يقال أهل الهلال .

قلت : هذا غلط . وكلام العرب : أهل
الهلال .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو : أهل
الهلال ، واستهل لاغير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أهل الهلال واستهل وأهل الصبي واستهل .
وقال : الشهر الهلال بعينه .

وقال شمر : أهْلُ الهلالِ واستهْل [قال^(١)
واستهْل] أيضاً وشهر مستهْلٌ

وأنشد :

وشهر مستهْلٌ بعد شهرٍ

ويوم بعده يومٌ قريبٌ^(٢)

قال أبو بكر : قال أبو العباس : سُمِّيَ
الهلالُ هلالاً لأنَّ الناسَ يرفعون أصواتهم
بالإخبار عنه ، وأهْلُ الرجلِ واستهْل إذا رفع
صوته . وقول الشاعر :

غيرَ يَعْقُورٍ أهْلٌ به

جَابَ دَفِيْنُهُ عَنِ الْقَلْبِ

قيل في الإهلال إنه شيء يعتريه في ذلك
الوقت يخرج من جوفه شبيهةً بالبُعواء الخفيف ،
وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاقِّ
الحرص وشدة الطلب وخوف القوتِ ،
وانتهت السماء^(٣) يعني كلب الصيد إذا أرسل
على الظبي فأخذه أبو زيد . استهَلَّت السماء في
أول المطر ، والاسم الهلَلُ .

(١) الزيادة من (م) .

(٢) في اللسان ويوم بعده يوم جديد .

(٣) اللسان : وانتهت السماء منه .

وقال غيره : هلَّ السحاب إذا قطَرَ قطراً
له صوتٌ ، وأهْلَهُ الله ، ومنه استهْلَلُ الدمع
واستهْلَلُ المطر .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
يسمى القمر لِلْيَلَتَيْنِ من أوَّل الشهر هلالاً
وليلتين^(٤) من آخر الشهر ليلة ست و سبع
وعشرين هلالاً . ويسمى ما بين ذلك قمرًا ،
ويقال : أهْلُنَا الهلال واستهْلُنَاهُ .

وقال الليث : المُحْرَمُ يُهْلُ بالإحرام : إذا
أوجب الحُرْمَ^(٥) على نفسه ، تقول : أهْلَ فلانٌ
بعمره أو بحجّة أى أحرم بها ، وإنما قيل
للاحرام إهلالٌ لأن إحرامهم كان عند إهلال
الهلال .

قلت : هذا غلط إنما قيل للاحرام :
هلالٌ لرفع المحرم صوته بالتلبية .

قال أبو عبيد قال الأصمى وغيره الإهلالُ
التلبية ، وأصل الإهلال رفع الصوت ، وكل
شيء رافع صوته فهو مُهْلٌ .

(٤) م : وليلتين .

(٥) م : الحرم .

قال أبو عبيد : وكذلك قول الله جل وعز في الذبيحة « وما أهلٌ لغير الله به » هو ما ذبح [للآلهة ^(١)] وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال .

وقال النابغة : يذكر دُرَّةً أخرجها غَوَاصُها من البحر ^(٢) :
أو دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَاصُها

بَرْجٍ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها .

وقال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا بصوته .

وقال ابن أحر :
يُهْلُ بالفرْقَدِ ركبائها

كما يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

(١) د : للآلهة .

(٢) شعراء الصراينة - النابغة - ٦٤٣ وقوله :

قامت تراءى بين سحج سكة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

وقال الليث : قال أبو الخطاب كل متكلمٍ رافع الصوت أو خافضه فهو مُهْلٌ ومستهلٌ ، وأنشد :

وألفيت الخُصُومَ وهم لَدَيْهِ
مُبَرِّمَةٌ أَهْلُوا يَنْظُرُونَا

قلت : والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول السَّاجِعِ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين الذى أسقطته أمه ميتا بغرة ، فقال : أَرَأَيْتَ مَنْ لَشَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ مثل دمه يُطَل . فجعله مستهلا بصياحه عند الولادة .

وقال الليث ، يقال للبعير إذا استَقَوَسَ وَحَنَى ظهره والنزق يُطْنُهُ هُزَالاً ، واحفاقا قد هُلِّلَ البعير تهليلا .

وقال ذو الرمة ^(٣) :

إذا ارفَضَ أطرافُ السَّيَّاطِ وهُلَّتْ
جُرُومُ المطايا عَذَّ بَتْنُنٌ صَيِّدَحُ

(٣) ديوان ذى الرمة : ص ٨٧

ومعنى هَلَّتْ : أى انحنت حتى كأنها
الْأَهْلَةُ دِقَّةٌ وَصُمْرًا.

وقال الليث : الْمَهْلُ الْقَرْعُ ، يقال سَحَلَ
فِي هَلَلٍ ، إِنْ^(١) ضَرَبَ قِرْنَهُ .

ويقال أحجم عنا هَمَلًا قاله أبو زيد .

وقال : مات فلان هَمَلًا وَوَهَلًا أى
فَرَقًا .

وقال أبو عبيد التهليل النكوص .

وقال كعب بن زهير :

* وما بهم عن حياض الموت تَهْلِيلُ *^(٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

ليس شيء أجراً من النمر .

ويقال : إِنْ الْأَسَدُ يَهْلُ وَيَسْكَالُ ، وَأَنْ

النمرُ يَسْكَالُ وَلَا يَهْلُ .

قال : والمهال الذى يحمل على قِرْنِهِ ثم

يجبن فينننى ويرجع ، يقال سَحَلَ ثم هَلَّ ،

والمسكال الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه

وقال الراعى :

قوم على الإسلام لما يَمْنَعُوا

ما عونهم ويهللوا تهليلا

أى لما يهللوا أى لما يرجعوا عما هم عليه من

الإسلام من قولهم هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَسَ .

قلت : أراد لما يضيّعوا شهادة أن لا إله

إلا الله ، وهو رفع الصوت بالشهادة : هذا على

قول من رواه « ويضيّعوا التهليل » .

وقال اللَّيْثُ : التهليل : قول لا إله إلا

الله قالت : ولا أراه مأخوذاً إلا من رفع قائله

به صوته .

وقيل : هو مأخوذ من حُرُوفِ لا إله

إلا الله .

قلت : وهذا أولى بقول الراعى من

التهليل بمعنى النكوص إذا روى « ويضيّعوا

التهليلا » .

وقال الليث : الهِلَالُ الْحَيَّةُ الذِّكْرُ .

قلت : الهلال عند العرب الحية ذكراً

كان أو غير ذكراً ، كذلك قال ابن الأعرابي

وأنشد :

(١) فى اللسان : أى ضرب .

(٢) ديوانه ص ١٥ و صدره :

* لا يقع العلم إلا فى نحرهم *

ما لأن لهم

(س)

في نَشْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنَّصَالِ

[(١) كأنها من خاع الهلال

يَصِفُ دِرْعًا ، شَبَّهَهَا فِي صِفَائِهَا بِسَلْخِ

الْحَيَّةِ ، وَهَزَّوْهَا بِالنَّصَالِ] رَدُّهَا إِلَيْهَا .

وقال ابن الأعرابي : الهلالُ أيضًا ما يبقى

في الحوض من الماء الصافي .

قلت : وقيل له هلالٌ لأنَّ الغدير إذا

امتلاً من الماء استدار ، وإذا قلَّ ماؤه صار

الماء في ناحِيَةٍ منه فاستقَوَّس .

قال : والمهلال الغلام الحسنُ الوجه .

ويقال لِلرَّحَى هلال إذا انكسرت .

وقال الليث الهلhel الدم القتال قلت :

ليس كل سُمٍّ يكون قاتلاً يسمى هَلْهَلًا

ولكن الهلhel ضربٌ من السموم بعينه يَقْتُلُ

من ذاق منه ، وإخاله هنديا .

وقال الليث : الهلhel سخافة النسج . ثوبٌ

مُهْلَمَلٌ .

قال : والمهاللة من الدروع أَرْدَوْهَا .

(١) ما بين القوسين ساقط من د وقد أثبتناه

من م .

أبو عبيد عن الأحر قال : الالهة والنهنة

الثوب الرقيق النسج .

وقال شمر : يقال ثوب مُلْهَلَةٌ ومهللٌ

ومنهنة ، وأنشد :

ومدَّ قُصَى وَأَبْنَاؤُهُ

عاليك الظلال فما هَلْهَلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المهللة

من الدروع . قال بعضهم : هي الحسنَةُ النسج

الرقيقة ليست بصفيقة .

قال ويقال : هي الواسعة الخلق .

قال وقال ابن الأعرابي : ثوب لَهْلَه

النسج أي رقيق ليس بكثيف . ويقال

هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ إذا نخلته بشيء سخي ،

وقال أمية (٢) :

* كما تُذَرَى الْمَهْلَهْلَةُ الطَّحِينَا *

(٢) ديوان أمية بن أبي العلت ص ٦٦ والبيت :

وأدرتها حوافل معصفت

كما تُذَرَى الملة الطحيننا

وفي اللسان : المهللة ، كما هنا .

وقال النابغة :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ النَّسِجُ كَاذِبٌ^(١)

ولم يأتك الحقُّ الذي هو ناصع

وقال الليث : الهَلَاهِلُ من وصف الماء

الكثير الصافي .

قال : ويقال أنهج الثوب هاهلا ، وأنشد

شمر قول رؤبة :

وَمُخَفِّقٍ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ

من مهممه يجتنبه ومهممه

قال ابن الأعرابي : اللهله الوادى الواسع .

وقال غيره : اللهاله ما استوى من

الأرض .

وقال الليث : اللهله المكان الذى يضطرب

فيه السراب

وقال الأصمعي : اللهله ما استوى من

الأرض .

وقال أبو نصر : أهاليل الأمطار لا واحد

لهاف قول ابن مقبل :

وغيثٍ مريعٍ لم يُجَدِّعْ نباته

وَلَتَهُ أَهَالِيلُ السَّمَاءِ كَيْنَ مُعْشِبِ

وقال ابن الأنباري قال أبو عكرمة الضبي

يقال^(٢) : هَيْسَالُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وقد أخذنا في الهَيْسَالَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ .

قال أبو بكر : وهو مثل قولهم حَوَّلَقَ

الرجل وحَوَّلَقَ إِذَا قَالَ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا لِلَّهِ ،

وأنشد :

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْخَلٍ

يُجَوِّقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعَرَفَ سَائِلُ

قال وقال الخليل : حَيَّعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قال : والعرب تفعل هكذا

إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ الْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ

حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى .

قوله^(٣) لَا تُبْرِقِلْ عَلَيْنَا ، وَالبَرْقَلَةُ كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ

فَعْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَرْقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال :

الْحَوَقْلَةُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ وَالْهَيْلَةُ ، قَالَ هَذِهِ

(٢) م : يقال قد هيال .

(٣) في اللسان : منه قولهم .. الخ

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٦٩٢ والرواية :

* أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهٍ النَّسِجُ كَاذِبٌ *

الأربعة جاءت هكذا ، قيل له : فالحمد لله فقال :
لا ، وأنسكروه .

ابن بزرج : هلال المطر وهلاله ،
وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال .

قال وقالوا : الهلل للأمطار واحدها هلة
وأنشد :

* من منعج جادت روايته الهلل *

أبو عبيد عن الأصمعي : أنهلت السماء إذا
صبّت ، واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها ،
وكان استهلال الصبي منه .

وقال أعرابي : ماجاد فلان لنا بهلة
ولا بلة . ويقال أهل السيف بفلان إذا
قطع فيه .

وقال ابن أحر :

ويل أم خرق أهل المشرف به

على الهباءة لا نكس ولا ورع

وهلال البعير ما استقوس منه عند

ضميره .

وقال ابن هرمة :

وطارق همّ د قريت هلاله

يحب إذا اعتل المطي ويرسم

أراد أنه قد فرى الهم الطارق سير هذا
البعير ، وأما قوله :

وليست لها ريح ولكن رديقة

يظل بها السامي يهل وينقع

فالسامي الذي يطلب الصيد في الرضاء
يابس مسحاتيه ويثير الظباء من مكانها ،
رمضت تشققت أظلالها ويذكرها السامي
فيأخذها بيده ، وجمعه الشاة .

وقال الباهلي في قوله :

يهل : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى
لحاته فيجمع الريق ، يقال جاء فلان يهل من
العطش ، والنقع جمع الريق تحت اللسان .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال للحدائد التي
تتم ما بين أخناء الرجال أهلة واحدها
[هلال^(٢) . وقال غيره] هلال النوء
ما استقوس منه .

(١) هذه العبارة من م ، وهي ساقطة من ر .

وقال اللحياني: هَالَلْتُ الْأَجِيرَ مَهَالَةً
وَهَالَلًا إِذَا اسْتَأْجَرْتَهُ مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ
بشئ معلوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو: هَلَلْتُ
أُذْرِكُهُ أَي كُنْتُ أُدْرِكُهُ .

وقال ابن الأعرابي: الهَالَّةُ الانتظار
والثاني .

وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم:
هَلَلْتُ بِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ .

فوق الْجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَعَمَ (١)
قال: هَلَلْتُ بِكَعْبٍ أَي أَمِيلُهُ بَعْدَ مَا
وَقَعْتُ بِهِ شَجَّةً عَلَى جَبِينِهِ .

ويقال هَلَلْتُ فَلَانَ شَعْرَهُ إِذَا لَمْ يُنْقَحْهُ
وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ وَكَذَلِكَ سَمَّى الشَّاعِرُ
مَهَالِيلاً .

وقال شمر: هَلَلْتُ تَكَلَّيْتُ وَتَنْظَرْتُ

(١) في المفضلة ٧٢ لعميد السامع بن حملة
برواية بمصم بدل بساعد [س]

قال: وسمى مهامل مهالاً بقوله زهير
ابن جناب:

لَمَّا تَوَغَّلَ (٢) فِي الْكَرَاعِ هَجِينُهُمْ
هَلَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنْبِلًا
أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَنْهُ . وَيُقَالُ: أَهَلَّتْ
أَرْضٌ بِعَالِمِهَا إِذَا ذَكَرْتُ بِهِ .

وقال جرير:
هَنِيئًا لِلْمَدِينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ
بِأَهْلِ الْعِلْمِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا
وقال أبو عمرو: يُقَالُ لِنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ
الْهَلَلُ وَالْهَلَلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: هَلَّ إِذَا فَرَحَ .
وهَلَّ إِذَا صَاحَ .

وقال في موضع آخر: هَلَّ يَهْلُ إِذَا
فَرَحَ وَهَلَّ يَهْلُ إِذَا صَاحَ وَبَنُو هَلَالٍ قَبِيلَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ .

(٢) المزهر ٢: ٢٧٠ .

بَابُ الْهَاءِ وَالنُّونِ

[هن]

قال الليث : هَنْ كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا عَنْ اسْمِ
الْإِنْسَانِ كَقَوْلِكَ أَنَا نِي هَنْ وَأَتَدْنِي هَنْهُ النون
مفتوحة في هَنْهُ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا لظهور الهاء
فَإِذَا أَدْرَجْنَاهَا فِي كَلَامٍ تَصَلُّهَا بِهِ سَكَنْتِ النون
لأنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى التَّسْكِينِ فَإِذَا ذَهَبَتْ
الهاءُ وَجَاءَتْ التاءُ حَسَنَ تَسْكِينِ النونِ مَعَ التاءِ
كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ هَنْتَ مَقْبَلَةً [لم ^(١)] تَصْرَفُهَا
لأنَّهَا اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلْمَوْثُ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا
سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ تَاءً مَعَ أَلْفِ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ
الهاءَ تَظْهَرُ مَعَهَا لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى إِظْهَارِ صَرْفٍ
فِيهَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ الْقَنَاءُ ،
الْحَيَاةُ . وَهَاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بَنَائِهَا مِنَ التاءِ ،
وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَأْنِيثِ
الاسْمِ ، فَقَالُوا فِي الْفِعْلِ قَعَلْتُ فَلَمَّا
جَعَلُوهَا اسْمًا قَالُوا فَعَلَةٌ ، وَإِنَّمَا وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ
التاءِ بِالْهَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ الْهَاءَ

(١) التصحيح من اللسان ، وفي نسخ التهذيب

« ثم » .

أَلَيْنُ الْحُرُوفِ الصَّحَاحُ . وَالتاءُ مِنَ الْحُرُوفِ
الصَّحَاحِ ، فَجَعَلُوا الْبَدَلَ صَحِيحًا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ
فِي الْحُرُوفِ حَرْفٌ أَهَشُّ مِنَ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ
نَفْسٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَنْ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ
يَجْعَلُهُ كَقَدٍّ وَبَلٍّ فَيَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى هَنْ يَافَتَى
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنْ فَيَجْرِيهَا بِجَرَاهَا . وَالتَّنْوِينُ
فِيهَا أَحْسَنُ قَالَ رُؤْبَةُ ^(٢) :

* إِذْ مِنْ هَنْ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنْ *

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ،
قَالَ : وَالْهَنْ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحَرِّ عَلَى
حَرْفَيْنِ . قَالَ وَعَنِ النَّجَوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ :
الْحُذُوفُ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْهُ الْوَاوُ كَانَ أَصْلُهُ
هَنْوً ، وَتَصْغِيرُهُ هَنْيً لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُ ثَانِيهِ
فَفَتَحَتْهُ ، وَجَعَلَتْ حُرُوفَهُ يَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ
رَدَدَتْ الْوَاوَ الْحُذُوفَةَ ، فَقُلْتُ : هَنْيَوْثُمْ
أُدْغِمْتَ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتَهَا يَاءً مُشَدَّدَةً

(٢) ديوان رؤبة بمجموع أشعار العرب ١٦١ .

كما قلنا في أبٍ وأخٍ أنه حذف منهما الواو
وأصلها^(١) أخو وأبو.

قال ومن النحويين من يقول [هذا^(٢)]
هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في
النصب ، ومررت بهنيك في موضع الخفض ،
مثل رأيت أخاك وهذا أخوك ، ومررت
بأخيك ، ورأيت أباك ومررت بأبيك وهذا
أبوك ورأيت فاك وهذا فوك ونظرت إلى
فيك ، ومثلها رأيت حماك ومررت بحميمك
وهذا حوك ، قال ومن النحويين من يقول [
أصل هن هن وإذا صغر قيل هني ، وأنشد :

يا قاتل الله صبيانا تجمي بهم
أم الهنيتين من زلدها واري

وأحد الهنيتين هني وتكبير تصغيره .
هن ثم يخفف فيقال هن .

قال أبو الهيثم : وهن كناية عن الشيء
يسستفحش ذكره تقول : لها هن تريد لها حراً
كما قال الهادي :

(١) م : وأصلها .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م وقد
أهيناه من ج وقد قل اللسان مثل هذا .

لها هن مستهدف الأركان
أقر تطليه بزعفران
كأن فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن فافهمه^(٣) .
قلت وأهل الليث حروفاً من مضاعف
هن فلم يذكر منها شيئاً . فمنها ما أقرأني الإيادي
عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعي : قال : الهنانة
الشحمة . قال وقال شمر : يقال ما بالبعير هنانة
أي ما به طرقت وأنشد قول الفرزدق^(٤) :

أيفاتشونك والعظام رقيقة
والمخ همتخّر الهنانة رار

قال شمر : وسمعت أبا حاتم يقول حضرت

(٣) زادت النسخة ج : وقال العجاج :

جانين عوجاً من حجاب النكت
وكم طوين من هن وهنت
وكتب تحت الشعر الأول « أي رفع أعضاء
عرجاً » وتحت الشعر الثاني أي من أرض ذكر وأرض
أنثى ، . . . وهذا تفسير للشرطين .

(٤) البيت في ديوان الفرزدق م ٤٧٢ كما يلي :

نهضت لتعزز شلوها فتجورت
والمخ من قصب القوائم دار
وفي ديوان جرير م ٢٣٢ بيت آخر يشبهه هو :
ترك السكبول جوانبا في معبد
والمخ في قصب القوائم دار
وفي ج واللسان أيفاتشونك

الأصمعيّ وسأله إنسان عن قوله : ما بيعيرى
هانة وهُناة فقال إنما هو هُتانة بتاءين .

قال أبو حاتم فقلت إنما هو هانة وهُناة
وبجانبه أعرابي فسأله فقال ما الهُتانة ؟ فقال
لعلك تريد الهُتانة فرجع إلى الصواب قلت ^(١) :
وهكذا سمعته من العرب الهُتانة بالنون للشحم .

وقال غيره يقال : هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ : وهو
الهُنَيْنُ وَالْحَنِينُ وَالْأَنِينُ قريب بعضها من
بعض وأنشد :

* لما رأى الدَّارَ خَلاءَ هَنَّا *

بمعنى حنّ أى بكى ، يقال هَنَّ الرجل يهِن
إذا بكى أى حنّ أو أنّ ويقال الحنين أرفع
من الأنين وقال الآخر :

لا تنسُحْنِ أبدا هَنَانَهُ

عُجْبِيًّا كأنها شَيْطَانُهُ

يريد بالهَنَانَةِ التى تبكى وتئن .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يُقَالُ اجْلِسْ
هَهْنًا : أى قريبا ، وتنحَّ ههنا أى أبعد قليلا .

(١) ج ١ قال الأزهرى .

قال وهنّا أيضا، تقوله قيس وتميم : قلت :
وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا
بفتح الهاء ، ولم أسمعها بالكسر من أحد أنشد
ابن السكيت :

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَتَّ

وبَدَّ الذى كانت نوارُ أَحَنَّتْ

أى ليس هاهنا موضعُ حَنِينٍ ، ولا فى
موضع الحنين حَنَّتْ .

وأنشد لبعض الرّجاز :

لما رأيتَ تَحْمِلُهَا هَنَّا

مُحْذِرِينَ كَدْتَ أَنَّ أَجَنَّا

قوله : هَنَّا أى هاهنا يغلط به فى هذا
الموضع .

سلمة عن الفراء قال : من أمثالهم هَنَّا

وهَنَّا عن جمال ووعوه قال هذا مثل كما تقول :

كلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ ، وكلُّ شَيْءٍ
ولا سَيْفُ فَرَاشَةٍ .

قال أبو المفضل ^(٢) وقال أبو الهيثم تقول :

(٢) م : أبو الفضل .

العرب هَنَّا وهَنَّا عن جمال وَعَوَّعَهُ يقول : إذا
سَكَنَتْ أو سلم فلان لم أكرث لغيره .

قال والعرب تقول إذا أردت^(١) البعد : هَنَّا
وها هَنَّا وها هَنَّا . وإذا أردت القرب قلت
هُنَّا وها هُنَّا وتقول للرجل الحبيب ها هُنَّا وهنا
أى اقترب وأدْنُ ، وفي ضده للبغيض ها هَنَّا
وهنا أى تنحَّ بعيدا ، وقال الخطيئة يخاطب
أُمه^(٢) :

فها هَنَّا أقعدى عنى بعيدا
أراح الله منكِ العالمينا

وقال ذو الرمة يذكر مفازة بعيدة
الأرجاء^(٣) :

هَنَّا وهَنَّا ومن هَنَّا لهن بهما
ذات الشائل والأيمان هَيُّنُوم

وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي
للعجاج^(٤) .

- (١) م : أرادت وكذا أرادت البعد قبله .
(٢) ديوان الخطيئة : ٦١ والرواية
* تنحى فاجلس منى بعيدا *
(٣) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٦
(٤) ديوان العجاج ص ٧

وكانت الحياة حين جِئْتَ
وذكرُها هَنَّتْ فلات هَنَّتْ
قال أراد هَنَّا وهَنَّةُ فصيحه هاء للوقف ،
فلان هنت أى ليس ذا موضع ذاك ولا
حينه ، ومنه قول الأعشى^(٥) .

لات هَنَّا ذِكرى جُبيرة أم من
جاء منها بطائف الأهوال

ورواه ابن السكيت « وكانت الحياة حين
حُبَّتْ » يقول وكانت الحياة حين يُحِبُّ^(٦) ،
وذكرُها هَنَّتْ ، يقول وذكر الحياة هُنَّا
ولا هُنَّا أى للئس من الحياة . وقال وتمدح رجلا
بالعطاء هَنَّا وهَنَّا وعلى المسجوح أى يُعطى
عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد
وقال ابن أحرر .

ثم ارتمينا بقول بيننا دُولِ
بين الهناتين لاجدا ولا لعبا
يريد هُنَّ وهُنَّ ودول مرة مَنَى ومرة

- (٥) ديوان الأعشى ص ٣ . والرواية
* لا هَنَّا ذكرى جبيرة أو من *
(٦) فى اللسان : تحب

منها، وتام تفسير لاث هنا في معتل الهاء،
لأن الأقرب عندي أنه من المعتل .

(نه)

قال الليث وغيره : الذهنَةُ السكف تقول
نهنت فلانا إذا زجرته وأنشد :

نهية دموعك إن من
يغتر بالحدان عاجز
قلت : والأقرب فيه أن أصل نهنة
النهي فكرر على حد المضاعف أبو عبيد عن
الأحمر النهنة والنهله الرقيق النسج .

باب الهاء والفاء

هـ . فه . مستعملان

[هـ]

في النوارد تقول العرب : ما أحسن هفة
الورق ورقته ، وهي إردته ، وظل هفاف
بارد .

وقال الأيثر : ألخفيف سرعة السير وقال
ذو الرمة (١) :

إذا ما نعسنا نعسة قلت غننا

بخرقاء وارف من هفيف الرّواحل

قال : وقد هف يهف هفيفاً . قال وموضع
من البطيحة كثير القصباء فيه يُحترق للسمن
يقال له : زقاق الهفة ويقال للجارية الهفاء

مهفة ومهفة وهي الخيصة البطن الدقيقة
انلخر وقال امرؤ القيس :

* مهفة بيضاء غير مفاضة * (٢)

وروى عن علي رضي الله عنه ، أنه قال
في تفسير قول الله جل وعز « أن (٣) يأتيكم
التابوت فيه سكينه » قال : لها وجه كوجه
الإنسان ، وهي بعد ریح هفاة ، يقال ریح
هفاة أي سريعة المرح في هبوبها . وجناح
هفاف : خفيف الطيران .

وقال ابن أحرر يصف الظليم :

* ويلحفن هفاً مخيناً * (٤)

(٢) سورة البقرة — ٢٤٨

(٣) عجزه في معلقته

* تراثها مصقولة كالسجل *

(٤) صدره في اللسان : * يبيت يحفن بفقفيه *

(١) ديوان ذي الرمة ص ٤٩٦ والرواية

* بخرقاء والرف من صدور الرّواحل *

وفي الهامش هفيف الرّواحل

أى يابسهن جناحاً ، وجعله مخيلاً لتراكب
الريش . ورجل هَفَّافُ القميص إذا نَعَتَ
بالخفة . وقال ذو الرمة في لغزيَّاته (١) :

وأبيض هَفَّافٍ القميص أخذته

فجئت به للقوم مغتصباً قسراً

أراد بالأبيض قلباً تغشاه شحم أبيض .

وقميص القلب غشاؤه من الشحم ، وجعله
هَفَّافاً لركته .

ويقال شُهْدَةٌ هِفَّةٌ ليس فيها عسل ،

وغير هِفِّ لآماء فيه . وأما قول مزاحم :

كبيضة أذحي بوغس (٢) خبيلة
يهفها هَيِّقٌ يجوشوشه صعلُ

فعنى يهفها أى يحركها ويدفعها لتفرخ

عن الرأل . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الهِفُّ الهازِبُ ، واحدته هَفَّةٌ قال : وقال

الأصمعي : هو الهِفُّ بالكسر وقال عماره :

يقال للهَفِّ الحساس . والهازِبُ جنسٌ من
السّمك معروف . وقال ابن الأعرابي :
هَفَّهَفَ الرجل إذا كان ممشوق البدن كأنه
غُصْنٌ يَمِيدُ (٣) .

أبو عبيد عن أبي عمرو اليهفوف الحديدُ
القلب . واليافوفُ الخفيف السريع قال وقال
الفراء : اليهفوفُ الأحق قلت : وكله من
الخفّة .

[فه]

قال الليث : الفَهُّ الرجل العيى عن حجته

وامرأة فَهَّةٌ . وقد فهّته يارجل تفهّه .

ورجل فهّه فهيه . أبو عبيد عن أبي زيد قال :

الفَهُّ العيى الكليلُ اللسان ، يقال منه : جئتُ

لحاجة فأفهمنى عنها فلان حتى فهّته إذا نسّاكها .

وقال ابن الأعرابي : أفهّني عن حاجتي

حتى فهّته فهّها : أى شغلنى عنها حتى نسيته .

قال : وفهّقه الرجل إذا سقط من مرتبة عالية
إلى سفلى .

وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح أنه قال

لعمري حين قال له : أبسط يدك أبأبعك ، مارأيت

(٣) لفظة يَمِيدُ ساقطة من م

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ والرواية

* فجئت به للقوم مغتصباً ضميراً *

وفي الهامش : قسراً

(٢) فى اللسان : بوعث ، وكلامها صحيح

منك فَهَةً في الإسلام قَبْلَهَا ، أتبايعني وفيكم
الصدِّيقُ ثانیَ اُنْدَينِ ؟ قال أبو عبيد : الفَهَّةُ
مثل السَّقَطَةِ والجَهْلَةِ . ورجل فَهٌّ وفَهِيهٌ وأنشد
فلم تَلْقَني قَها ولم تُلَفِ حُجَّتِي
مَلَجَلَجَةً أبغى لها من يُقِيمُها

وقال شمر : قال ابن شميل : فَهَّ الرجلُ في
خُطْبَتِهِ وحجَّتِهِ إذا لم يَبْلُغْ^(١) فيها ولم يُشَفِّها .
وقد فهِمْتَ في خطبتك فَهاهَةً . قال : وأتيت
فلاناً فَبَيَّنْتُ له أَمْرِي كله إلَّا شَيْئاً فَأَتَى
فَهِمَّتُهُ أَى نَسِيَتْهُ .

باب الهاء والباء

هـب . به

[هـب]

قال الليث : يقال هَبَّتْ الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوباً
والنَّائِمُ يَهَبُّ هَبّاً . والسيفُ يَهَبُّ ، إذا هَزَّ ،
هَبَّةً . قال : والتيسُ يَهَبُّ هَبِيْباً للسَّفادِ ،
والنَّاقَةُ تَهَبُّ هَبَاباً . وقال الأصمعي : هَبَّتْ
الرِّيحُ تَهَبُّ هُبُوباً وهَبِيْباً . وهَبَّ النَّائِمُ يَهَبُّ
هُبُوباً . وهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُّ هَبَاباً إذا هَاجَ .
وهَبَّ السَّيْفُ هَبَّةً إذا قَطَعَ ، وإنَّه لَدُوْ هَبَّةٍ
إذا كانت له وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . يقال احْذَرْ هَبَّةً
السَّيْفِ . وَثُوبٌ هَبَائِبٌ وَحَبَائِبٌ ، بلا هـ
فيهما ، إذا كانا مَقْطَعاً . وَالْهَبَابُ النَّشَاطُ .
وقال شمر : هَبَّ السَّيْفُ قَطَعَ . وَأَهَبَّتْ
السَّيْفُ إذا هَزَزَتْه فَاهْتَبَّ هَبَّةً إذا قَطَعَهُ .

قال وهبُّ بنُ الثَّوْبِ حَزَقَتْهُ ، فَتَهَبَّبَ أَى
تَحَزَّقَ . وَثُوبٌ أَهْبَابٌ أَى قِطْعٌ . وقال
أبو زبيد^(٢) :

* عَلَى جَنَاحِيْهِ مِنْ ثُوبِهِ هَبَبٌ *

أبو عبيدة عن يونس يقال : هَبَّ فلانٌ
حِينَما تَمَّ قَدِيمٌ : أَى غَابَ دَهْواً ثُمَّ قَدِمَ :
وَأَيْنَ هَبَبْتُ^(٣) عَنَّا ؟ أَى غَبَيْتَ عَنَّا .

أبو زيد : غَبَيْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ ،
أَى حَقَبَةً .

وروى النضر بن شميل حديثاً بإسناد له
عن رغبان .

(١) اللسان : لم يبالغ

(٢) عجزه كما في اللسان :

* وفيه من صائك مستكر دفع *

(٣) ضبط في القاموس بكسر عينه

قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : يَهْبُؤُونَ إليهما كما يهبون إلى المكتوبة ، يعنى الرِّكَعَتَيْنِ قَبْلَ المغرب .

قال النضر : قوله يَهْبُؤُونَ إليهما : أى يَسْعَوْنَ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : هَبَّ فلانٌ إذا نُتِبَ ، وهب إذا انْهَزَمَ .

عمرو عن أبيه قال : هَبَّهَبَ إذا زجر ، وهَبَّهَبَ إذا ذَبَحَ وهَبَّهَبَ إذا انْتَبَهَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَهِيُّ القصاب .

قال الأخطل :

على أنَّها تهْدَى لِلْمَطِيِّ إذا عَوَى

من الليل ممشوق الذراعين هَبَّهَبُ

أراد به الخفيف من الذئاب . وناقاة

هَبَّهَبِيَّةٌ سريعة خفيفة قال ابن أحر .

تماثيل قرطاس على هَبَّهَبِيَّةٍ

جلا^(١) الكور عن لحم لها متخدد

قال : أراد بالتماثيل كُتُبًا يكتبونها .

(١) في اللسان نضا الكور

وقال الليث : هَبَّهَبَ السرابُ هَبَّهَبَةً إذا تَرَقَّرَ .

قال : والهَبَّهَبُ اسم من أسماء السراب .

قال : وأُعْبَى لصبيان الأعراب يسمونها الهَبَّهَبَ .

قال والهَبَّهَبِيُّ يقال تَيْسُ الغنم .

ويقال : بَلَّ رَاعِيها ، وأنشد :

كَأَنَّهُ هَبَّهَبِيٌّ نام عَنْ غنم

مستأوِرٌ في سَوَادِ الليل مَذْهُوبُ

[به]

عمرو عن أبيه قال : بهَّ إذا نُبِّلَ وزاد في

جاهه ومنزلته عند السلطان . وهَبَّ إذا انْتَبَهَ .

وقال ابن المظفر : البَهَبَةُ من هدير الفحل ،

وأنشد :

* برجس بَعْبَاعِ الهدير البَهَبَةِ *

ويقال اللَّامِحُ أبهٌ . وقال ابن السكيت

قال الأصمعي : بَخَّ بَخْ ، وبَهْ بهُ للشئ يُتَعَجَّبُ

منهُ ، وأنشد :

من عزائي قال بهُ بهُ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ

شمر قال المفضل الضبي يقال : إن حوله
من الأصوات البهية أى الكثير قال رؤبة :
* برجس بنخاخ الهدير البهية *

قال وقال ابن الأعرابي : فى هديره بهية
وبخبخ . والبخير بهية فى هديره . وقال
غيره : يقال للشيء إذا عظم بخبخ وبهية .

باب الهاء والميم

هم . مه

[هم]

قال الليث : الهم ما هممت به من أمر^(١)
فى نفسك . تقول أهمنى الأمر . والمهمات من
الأمر الشدائد . قال : والهم الحزن .
والهمة ما هممت به من أمر لتفعله . وتقول :
لأنه لعظيم الهمة ، وإنه لصغير الهمة . قال :
والهمام من أسماء الملوك لعظم همته . وتقول :
لا يكاد ولا يهيم كوداً ولا همّاً ولا مهمةً
ولا مكادّة . قال : والهميم ديب هوام
الأرض . والهوام ما كان من خشاش الأرض ،
نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛
لأنها تهيم أن تدب .

وروى سفيان عن منصور عن المنهال بن

(١) م : ما هممت به فى نفسك .

عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعوذ الحسن
والحسين : أعوذ كماً بكلمات الله التامة ، من
شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين
لامّة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ
إسماعيل وإسحاق صلى الله وسلم عليهم أجمعين .
قال شمر : الهامة واحدة الهوام ، والهوام
الحيات وكل ذى سم يقتل سمه . وأما ما لا
يقتل ويسم ففى السوام مشددة الميم لأنها
تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزبور والعقرب
وأشباهاها . قال : ومنها القوام وهى أمثال
التنافس والفار واليرابيع والخنافس ، فهذه
قوام وليست بهوام ولا سوام . والواحدة
من هذا كالهامة وسامة وقامة . قلت : وتقع
الهامة على غير ذوات السم القاتل . ألا ترى أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لسع ب بن عجرة :

أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَمَلَ ،
وَسَمَّاهَا هَوَامًّا لِأَنَّهَا تَدْبُثُ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ،
وَتَهْمُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ هَامَّةً أَكْرَمَ مِنْ
هَذِهِ الدَّابَّةِ ، يَعْنِي الْفَرَسَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَمٌّ إِذَا
أَغْلَى . وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَوَمٍّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى
بُرْهَانَ رَبِّهِ » ، فَقَالَ : هَمَّتْ زَلِيمَخًا
بِالْعَصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ
بِالْعَصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَ
الْهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ ، وَالسَّامَةُ
الْعَقْرَبُ . يُقَالُ لِلْحَيَّةِ قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ،
وَالْعَقْرَبُ قَدْ سَمَمَتْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَنْهَمَامُ
الْأَنْهَضَامُ فِي ذُوبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَائِهِ بَعْدَ
جُمُودِهِ وَصَلَابَتِهِ ، مِثْلُ النَّاجِ إِذَا ذَابَ تَقُولُ :
قَدْ أَنْهَمَ ، وَأَنْهَمَتِ الْبَقُولُ إِذَا طُبِخَتْ فِي
الْقِدْرِ . قَالَ : وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّحْمِ كَثِيرُ

الْإِهَالَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَامُومُ
مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذَا شُوِيَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ
ذَائِبٍ تَسْمَى هَامُومًا ، وَأُنْشِدُ (٢) :

* وَأَنْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي *

قَالَ وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ . أَيْ أَذَابَكَ
مَا أَذَابَكَ . وَيُقَالُ : أَهَمَّكَ مَا أَقْلَقَكَ .
وَهَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلَجَّ أَذَابَتْهُ . قَالَ وَيُقَالُ :
مَا رَأَيْتَ هَامَةً قَطُّ أَكْرَمَ مِنْهُ ، الْمِمْ مُشَدَّدَةٌ ،
يُقَالُ هَذَا لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ أَهْتَامِ الرَّجُلِ
بشأن صاحبه : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ هَمَّكَ
مَا أَهَمَّكَ . جَعَلَ مَا نَفْيًا فِي قَوْلِهِ : مَا أَهَمَّكَ ،
أَيْ لَمْ يُهِمَّكَ . وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ ؟ أَيْ
مَا أَحْزَنَكَ وَقِيلَ مَا أَقْلَقَكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَمُّ مِنَ الْحُزَنِ .
وَالْهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحْمَ يَهْمُهُ هَمًّا إِذَا أَذَابَهُ
وَأُنْشِدُ :

* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ (٢٤٢) *

(٢) البيت للمعاج في ديوانه ص ٢٥ وبعده

* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجُوزُ عَارِي *

والهم مصدر هممت بالشئ هما . والهم
الشيخ البالى ، وأنشد :

* وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل *

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
هم لنفسك ولا تهم لهؤلاء : أى اطاب لها
واحفل . سامة عن الفراء ذهبت أتهمته أنظر
أين هو ؟ وقال أبو عبيد عن الفراء ذهبت
أتهمته أى أطلبه . وقال أبو عبيد : التهميم
المطر الضعيف ، ومنه قول ذى الرمة (١) .

* من لفح سارية لواء تهميم *

ابن السكيت عن أبي عمرو الهميمة من
المطر الشئ الهين . وهام النالج ما سال من
مائه إذا ذاب وقال أبو وجزة :
نواصح بين تحاوين أخصنتا

ممنعا كهمام النالج بالضرب
أراد بالنواصح الثنايا البيض . ويقال
ههم بكذا أى هم به ، مثل نزال . أبو عبيد

(١) ديوان ذى الرمة ص ٥٧٣ وصدرة

مهطولة من خزام الرمل هيجها
من نقسج سارية لواء تهميم
وفى الهامش من « لفح » وفى اللسان :
* مهطولة من رياض الحرج هيجها *

عن الأموى : يقال : لا همم أى لا أهم ،
وفال الكمي (٢) .

عاد لا غيرهم من الناس طرا

بهم لا همم لى لا همم

ويقال : هم اللبن فى الصحن إذا حلبه .
وانهم العرق من جبينه إذا سال وقال اللحيانى :
سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول : تقول إذا
قيل لنا أبقي عندكم شئ ؟ فنقول همهم
يا هذا : أى لم يبق شئ . وقال العاصمى .
قات لبعضهم : أبقي عندكم شئ ؟ قالوا همهم
وتهمهم وتحمهم وتحمهم ، أى لم يبق شئ ،
وأنشد :

أولمت ياخنوت شرا يلام

فى يوم نحس ذى عجاج وظلام

ما كان إلا كاصطفان الأقدام

حتى أتيناهم فقالوا همهم

أى لم يبق شئ . وقال الليث الهممة
تردد الزئير فى الصدر من الهم والحزن .

(٢) قبله :

إن أمت لا أمت ونفسى نفسا

ن من الشك فى عمى أو تعام

وَالْمَهْمَةُ نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ وَالْفَيْلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ إِذَا هَزَتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لَمَهْمُومٌ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا رَدَّدَ نَهْيَتَهُ فِي صَدْرِهِ أَنَّهُ لَمَهْمِسٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ
وَهَمَمَ الرَّعْدُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَمَ
الْأَسَدُ ، وَهَمَمَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ
وَهَمَّامٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَيَهْمُهُ بِأَمْرٍ مِنْ
الْأُمُورِ : رَشِدٌ أَوْ غَوَى . وَيُقَالُ هُوَ يَتَهَمُّ
رَأْسَهُ أَيْ يَفْلِيهِ ، وَقَالَ الرَّاعِي : فِي الْهَمَاهِمِ
بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَفًا فَتَلُكُ هَمَاهِمِي أَقْرَبِيهَا

قُلُوصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِيِّ وَحَوْلًا
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْهَمُومُ : النَّاظِقَةُ الْحَسَنَةُ
الْمَشِيَّةُ ، وَالْقِرْوَا حُ التِّي تَعَافُ الشَّرْبَ مَعَ
الْكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ شَرِبَتْ مَعَهُ .

[مه]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْمَةُ الْخَرَقُ الْأَمَاسُ

(١) ديوان ذي الرمة ٥٨٦

الوَاسِعُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْمَهْمَةُ الْفَلَاةُ بَعْثُهَا
لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ . وَأَرْضٌ مَهَامَةٌ : بَعِيدَةٌ .
وَقِيلَ : الْمَهْمَةُ الْبَلَدُ الْمُقْفَرُ وَيُقَالُ مَهْمَةٌ
وَأَنْشُدَ :

فِي شَبِّهِ مَهْمَةٍ كَأَنَّ صُورِيهَا
أَيْدِي مُحَالَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَهٌ زَجْرٌ وَنَهَى . وَتَقُولُ :
مَهْمَتُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : مَهْ مَهْ . وَأَمَّا مَهْمَا فَإِنَّ
النَّحْوِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّ أَصْلَ مَهْمَا : مَامَا ،
وَلَكِنْ أَبَدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ الْأَوَّلَى هَاءً لِيَخْتَلِفَ
اللَّفْظُ ، فَمَا الْأَوَّلَى هِيَ مَاءُ الْجَزَاءِ ، وَمَا الثَّانِيَةُ
هِيَ الَّتِي تَزَادُ تَأْكِيدًا لِحُرُوفِ الْجَزَاءِ [مِثْلُ (٢)]
أَيْنَمَا وَمَتَى وَكَيْفَمَا ، وَاللَّيْثُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ
شَيْءٌ مِنَ حُرُوفِ الْجَزَاءِ [إِلَّا وَ « مَا » تَزَادُ
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ « وَإِنَّمَا (٣) تَتَقَفَّهْمُ فِي الْحَرْبِ »
الْأَصْلُ إِنَّ تَتَقَفَّهْمُ : وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
فِي مَهْمَا : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الْكَفِّ ،
كَأَنَّ تَقُولُ مَهْ أَيْ كَفِّ ، وَتَكُونُ مَا لِلشَّرْطِ

(٢) ١٠ بن الفوسين ساقط من د وقد أثبتناه

من ٢

(٣) سورة الأنفال — ٥٧ .

والجزاء ، كأنهم قالوا : اكْفُفْ ، ما تأتينا به من آية ، والقول الأول أفيس ، قال أبو بكر ابن الأنباري في مهما : قال بعضهم معنى مه كُفْتُ ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً ، فقال : ما يمكن من الأمر فإني فاعل ، فَمَهُ في قوله منقطع من « ما » .

وقال آخرون في مهما يمكن : ما يمكن ، فأرادوا أن يزيدوا على « ما » التي هي حرف الشرط « ما » للتوكيد كما زادوا على إن ما . قال الله « فإِذَا نَذَهَبَ بِكَ ^(١) » فزاد ما للتوكيد ، وكرهوا أن يقولوا « ما ، ما » لاتفاق اللفظين فأبدلوا ألفها هاء ليختلف اللفظان ، فقالوا : « مهما » قال وكذلك « مَهْمَنْ » أصله « مَنْ مَنْ » وأنشد الفراء :

أماوى مَهْمَنْ يستمع في صديقه

أقاويل هذا الناس ماوى يَنْدِم

وأخبرني المفزعي عن ثعلب عن ابن الأعرابي « مهما لي » :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِي

أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِي ^(٢)

قال : مهما لي ، ومما لي واحد .

وقال أبو سعيد : يقال مَهْمَتُهُ فَنَمَتَهُ أى كَفَتُهُ فكَفَّ .

وقال ابن السكيت : نقول للرجل : مَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَهْ مَهْ . وكذلك صَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهْ صَهْ .

ابن بُرْزُج يقول ما في ذلك الأمر مَهْمَةٌ وهو الرجا ، ويقال مَهْمَتُ منه مَهْمًا . ويقال : ما كان لك عند ضَرِيكَ فلانًا مَهْمَةً ، ولا روية . أبو عبيد عن الأحر والفراء : كل شيء مَهْمَةٌ وَمَهْمَةٌ ما النساء وذكرهن ، معناها حَسَنٌ يَسِيرٌ إِلَّا النساء . فنصب على هذا . والهاء من مَهْمَةٍ وَمَهْمَةٍ ثابتة كالهاء من مَيَّاهٍ وشفاهٍ

وقال عمران ابن حطان :

فليس لِعَيْشِنَا هذا مَهْمَةٌ

وليست دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارٍ

والحمد لله وحده .

(٢) البيت لعمر بن ملقط وهو من شواهد النحر . [س]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي الصحيح من حروف الهاء

[خ]

قال الأبيث : أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم : جارية هَبَيْخَةٌ وهي التَّارَةُ . قال وكل جارية بالحيرية : هَبَيْخَةٌ قال : والهَبَيْخَى مِشِيَّةٌ في تبختر وأنشد :

جرت عليه الريح ذيلًا أنْبَخَا

جرَّ العروسِ ذيلها الهَبَيْخَا
ويقال : اهْبَيْخَتْ في مشيها اهْبَيْخَا
وهي تَهْبَيْخُ .

أبو عبيدة : الهَبَيْخُ الرجل الذي لاخير فيه .
وفي النوادر : امرأة هَبَيْخَةٌ . وفى هَبَيْخُ
إذا كان مُعْصِبًا في بدنه حَسَنًا .

[غ]

قال ابن المظفر قال الخليل بن أحمد :
لا توجد الهاء مع الغين إلا في هذه الحروف
وهي الأَهْيِغُ والغَيْهَقُ والهَيْنِغُ والغَيْهَبُ
والهَيْمِغُ . فأمَّا الأَهْيِغُ فإنك ترى تفسيره

في أول معتل الهاء . وأمَّا الغيهق فهو النَّشَاطُ ،
ويوصف به العظمُ والتَّارَةُ . وأخبرني المنذري
عن الصيدأوى قال : سمعت إرياشي يقول
سمعت أبا عبيدة ينشد :

كأنما^(١) بي من إرائي أولق

وللشباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

ومنهل طَامٍ عليه الغَلْفَقُ

يُنِيرُ أو يُسْدِي به الحَذَرَنَقُ

قال أبو عبيدة الإران النشاط ، والأوَلَقُ

الجنون والشَّرَّةُ النشاط ، وكذلك الغَيْهَقُ .

قال : والغَلْفَقُ الطُّحْلُبُ .

وقال ابن دريد الغَيْهَقُ الطَّوِيلُ من الإبل

وقال النضر فيما حكى عنه أبو تراب الغَوْهَقُ

الغراب وأنشد :

(١) في اللسان : كأن ما بي . وهو للزفان
السعدى وفي ديوانه من مجموع أشعار العرب ولكن
الصفاني ينكر روى القاف للزفان وليس أنكاره
بشيء . [س]

* يَذْبَعْنَ وَرَفَاءَ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ *^(١)

قلت : والثَّابِتُ عندنا لابن^(٢) الأعرابي
وغيره العَوْهَقُ العزَابُ بالعين . وقد مرَّ
في كتاب العين ولا أنكر أن تكون الغين
فيه لغةً والله أعلم .

[م غ ل]

قال الليث : الهَلْيَاغُ شَيْءٌ مِنْ صَفَارِ
السباع ، وأنشد :

* وَهَلْيَاغُهَا فِيهَا مَعَا وَالْغَنَاجِلُ *

قلت : أما الهَلْيَاغُ فلم أسمع له إلا لَيْثٌ .
ولا أدري لمن هذا الشعر . وأما الْغَنَاجِلُ
فواحدها غُنْجُلٌ وهو عَنَاقُ الأرض ، بالغين
والنون . وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف
الْعُنْجَلُ ، وهو عَنَاقُ الأرض وهو تصحيف
والصواب غُنْجُلٌ

[م غ ن]

قال الليث : الهَيْنُغُ المرأةُ المَانِغَةُ الضاحكةُ .
ألملأعة وقال رؤبة^(٣) :

(١) معروف بن هبذ الرحمن الأسدي كما في التكملة
(غنى) وبمده * بهن حسن وبها كالألق * [س]
(٢) م عن ابن الأعرابي .
(٣) في د كحديث ، والبيت في ديوان رؤبة
بمجموع أشعار العرب ص ٩٧ والرواية
* رجس كحديث الهلوك الهينغ *

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنُغِ *
وهانفت المرأة غازلتها .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال خَاضَتْ
المرأة وهانفتها إذا غازلتها : وقرأت بخط شمر :
امرأة هَيْنُغٌ فاجرة وهنفت إذا فحرت ،
وأنشد بيت رؤبة .

[م غ ف]

قال ابن دريد هَفَغَ هَفَغَ هَفُغًا إِذَا
ضُغِفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضَ . قلت لم أجده لغيره
وَلَا أَحَقُّهُ .

ه . ع . ب

استعمل من وجوهه غهب . هبغ .

[ه ب غ]

قال الليث وغيره الهُبُوغُ النوم وأنشد :

هَبَفْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ حَتَّى
تَبْجَحَ^(٤) حَرْزِي رَمْضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد : هَبَغَ الرجلُ
يَهْبَغُ هَبَفًا إِذَا نَامَ . وعن أبي عمرو خَبَطَ
مَثْلُ هَبَغَ .

(٤) م : تبغ

[غهب]

قال الليث : الغَيْهَبُ شِدَّةُ سِوَادِ اللَّيْلِ
والجَمَلِ ونحوه . يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ مُظْلِمٌ السَّوَادِ .
وقال امرؤ القيس (١) :

تَلَاقَيْتُهَا وَالْبُومَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى

وقد أُلَيْسَتْ أَفْرَاطُهَا ثِنْيٌ غَيْهَبٌ

شمر عن ابن الأعرابي : لَيْسَ غَيْهَبٌ
وغيرهم . وقد اغْتَهَبَ لِرَجُلٍ سَارٍ فِي الظُّلُمَةِ .
وقال السكيت :

فَذاكَ شَبَّهَتْهُ الْمَذْكُورَةُ الـ

وجناء في البید وهي تَغْتَهَبُ

أى تُبَاعِدُ فِي الظلم وتذهب .

وقال اللحياني أسود غَيْهَبٌ وغيرهم . وقاله

ابن الأعرابي أيضا .

وقال شمر : الغَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ،

شُبَّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ . قال : والغَيْهَبُ الَّذِي فِيهِ

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٨ . والذي

في دأنواطها . . وفي اللسان مادة « غيهب » بالرواية
أفراطها . . ولعله تصحيف . وقد ذكره في مادة « ب »
رطن أفراطها . وشرح الأفراط « بالأكام شبيهة
بالجبال . يقال : البوم تنوح على الأفراط » عن أبي نصر
ثم ذكر اللسان الشطر الثاني من هذا البيت كشاهد
على ذلك .

غفلة أو هَبَّةٌ وأنشد :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكْتُ ثَوْرِي

إذا ما تناسى دَخَلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ

وقال كعب بن جعيل يصف الظلم :

غَيْهَبٌ هَوَاهُةٌ مُخْتَلِطٌ

مستعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ

وروى عن عطاء أنه سئل عن رجلٍ

أَصَابَ صَيْدًا غَيْهَبًا وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فقال : عليه
الْجَزَاءُ .

قال شمر : الغَيْهَبُ أَنْ يُصِيبَهُ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ

تَعَمُّدٍ ، يقال : غَيْهَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَغْهَبْتُ عَنْهُ

غَيْهَبًا إِذَا أَغْفَلْتَ (٢) عَنْهُ وَنَسِيتَهُ . ونحو ذلك

قال أبو عبيد (٣) في كتابه :

أبو عبيدة أَشَدُّ الْخَلِيلِ دُهْمَةً . الْأُدْهُمُ

الغَيْهَبِيُّ ، وهو أَشَدُّ الْخَلِيلِ سَوَادًا ، وَالْأَقْنَى

غَيْهَبَةٌ ، وَالْجَمِيعُ غِيَاهِبٌ . قال : والدجوجي

دون الغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ ، وهو صَافِي لَوْنِ

السَّوَادِ .

(٢) م : إذا غفلت

(٣) عبارة قال أبو عبيد في كتابه « ساقطة

وقال أسامة الهذلي ^(١) :	م . غ . م
إذا وردوا بمصرهم عوجلوا	استعمل من وجوهه .
من الموت بالهَمِيعِ الضَّاعِطِ	غمم . همغ
وقال شمر يقال همغ رأسه وتدغعه وتغفه	[غمم]
إذا شدَّخه . وفي نوادر الأعراب : انهذغت	قال أبو الحسن اللحياني : أسودَّ غيهم
الرُّطْبَة وانثدغت وانثمغت أى انفضخت	وغيهم وهو الشديد السواد .
حين سقطت .	[همغ]
وقال غيره : انهمغت كذلك .	قال أبو عبيد قال الأصمعي : الهميعُ :
	الموت . الوحى المعجل :

باب الهناء والقاف

كما قال الليث .	ه . ق . ك مهمل ه . ق . ج
وقال الله جل وعز في صفة أهل النار	مهمل . ه . ق . ش
« لَهم فيها ^(١) زفير وشهيق » .	[شهق]
وقا أبو إسحاق الزجاج : الزفير والشهيق	مستعمل :
من أصوات السكروين . قال والزفير من شدَّة	قال الليث : الشهيق ضدُّ الزفير ، فالشهيق
	ردُّ النفس ، والزفير إخراج النفس . قال ويقول
	شهق ^(١) يشهق ويشهق شهيقا . وبعضهم
	يقول : شهوقا .
	أبو عبيد عن أبي زيد شهق يشهق ويشهق
	(١) ضبطه الفاهوس مقال : كنع وضرب وسم .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، والبيت في ديوان الهذليين قسم ٢ ص ١٩٦ ، ورواية اللسان والديوان : الذاعط . في آخر البيت وقد ورد في تفسيره الهميع : موت وحى ، والذاعط : الذابح . كما أن الشطر الأول روى : إذا باغوا

(٣) سورة هود — ١٠٦

الأنين وقبيحه، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جداً. قال: وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في الشهيق، والشهيق بمنزلة آخر صوته في الشهيق. قلت: وهكذا قال الفراء في تفسير هذه الآية، وهو صحيح. والله أعلم بما أراد.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا العباس الدوري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع: «كَمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ» قال: الزفير في الخلق، والشهيق في الصدور.

وقال ابن السكيت: كُلُّ شَيْءٍ ارْتَمَعَ وَطَالَ فَقَدْ شَهَقَ. ومنه يقال شهق يشهق إذا تنفّس نفساً عالياً. ومنه اجْتَلَّ الشاهق.

وقال أبو عبيد: الشَّاهِقُ الطويل من الجبال.

وقال الليث: جَبَلٌ شَاهِقٌ مُتَمَتِّعٌ طَوَّلاً، والجمع شَوَاهِقٌ.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه: لَمِنَ لَدُوْهُ شَاهِقٌ، ولَمِنَ لَدُوْهُ صَاهِلٌ.

وغل ذو شاهق وذو صاهل: إذا هاج وصال، فسمت له صوتاً يخرج من جوفه.

وقال الأصمعي: شَهَقَتْ عَيْنُ النَّاظِرِ عَلَيْهِ إِذَا أَصَابَتْهُ بَعِينٌ.

وقال مزاحم القُتَيْبِيُّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوَتْهُ

لتفسير أبيه أو تسنّيت راقياً
أخبر أنه (١) فتح إنسان عَيْنَهُ عَلَيْهِ
نُخْشِيتُ أَنْ يَصِيْبَهُ بِعَيْنِهِ قُلْتُ: هُوَ هَجِينُ
لَأُرَدَّ عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ إِلَيْهِ.

ه. ق. ض مهمل

ه. ق. ص مهمل

ه. ق. س قهس. سهق

استعمل من وجوهه:

السَّهَوَقُ وَالْقَهْوَسُ وَالسَّوْهَقُ.

أخبرني الإيادي عن ثمر أنه قال السهوق
والسَّوْهَقُ واحد.

قال وقال الفراء: رجل قَهْوَسٌ وهو

الطويل الضخم

(١) في اللسان: أخبر أنه إذا فتح.

قال : والسهوق من الرياح التي تنسج العجاج ،
أى تسقى .

وقال الليث : السهوق كل شيء ترو
وارتوى من سوق الشجر وأنشد :

* وظيف أزعج الخطوريان سهوق * (٢)

أزعج الخطو : بعيد ما بين الطرفين ،
مقوس . والسهون الكذاب أيضا .

وقال شمر : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد
في الطول والضخم . والكلمة واحدة إلا أنها
قدمت وأخرت ، كما قالوا عقاب عبقاة^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والفراء ، قال :
السهوق : الطويل .

قال الفراء : والسهوق الكذاب أيضا .

باب الهاء والقاف مع الزاي

وفي النوادر : زهزق في ضحكك زهزقة
ودهدق دهدقة .

وقال غيرهم : الهزق النشاط وقد هزق
يهزق هزقا .

قال رؤبة : (٣)

وشبح ظهر الأرض رقاص الهزق

[زهق]

قال الليث : زهقت نفسه وهى تزهق
أى تذهب .

وكل شيء هلك وبطل فقد زهق .

هزق . قهز . زهق . مستعملة

[هزق]

قال الليث : امرأة هزقة ومهزاة : وهى
التي لا تستقر فى موضع .

وقال أبو عبيد : المهزاة من النساء :
الكثيرة الضحك .

قال وقال أبو زيد : أهزق فلان
فى الضحك وزهزق . وأنزق إذا كثر منه .

ابن الأعرابي : زهزق بالضحك وأنزق

وكره كره .

(١) م بعده : وبعقاة .

(٢) البيت لذي الرمة ومصدره :

* جالية حرف سناد يشلها * [س]

(٣) مجموع أشعار العرب ص ١٠٥

أبو عبيد عن الكسائي قال : زَهَقْتُ
نَفْسَهُ وَزَهَقْتُ : لَفْتَان .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد : زَهَقَ فُلَانٌ
بَيْنَ أَيْدِينَا يَزْهَقُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
زَهَقَ الدَّابَّةُ إِذَا سَمِنَ ، مِثْلُهُ . وَزَهَقْتُ نَفْسَهُ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ : لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ .

وقال ابن السكيت : زَهَقَ الْفَرَسُ
وَزَهَقَتِ الرَّاحِلَةُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ
وَزَهَقَ نُحْهُ فَهُوَ زَاهِقٌ إِذَا اكْتَنَزَ . وَهُوَ
زَاهِقُ الْمَخِ .

قال : وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِذَا غَلَبَهُ الْحَقُّ .
وَقَدْ أَزْهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وقال أهل التفسير في قوله «جاء»^(١) الْحَقُّ
وَزَهَقَ الْبَاطِلُ «أَي بَطُلَ وَاضْمَحَلَّ .

وقال شمر : فَرَسٌ زَهَقَ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ .
وَأَنْشَدَ :

* عَلَى قَرَا مِنْ زَهَقَى مِزَلْ *

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أَنَّهُ

تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى فَقَالَ «إِنْ حَاطَبِيَّ خَيْرٌ
مِنْ زَاهِقٍ» فَالزَّاهِقُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي وَقَعَ
وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ الْإِصَابَةِ . وَالْحَاطَبِيُّ الَّذِي
زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ . فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي
يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ
وَضَرَبَ الزَّاهِقَ وَالْحَاطَبِيَّ مِنَ السَّهْمِ
لَهُمَا مِثْلًا .

وقال الليث : الزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ
السَّمِينُ .

قال وقال بعضهم : الزَّاهِقُ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ
الَّذِي تَحْدُ زُهُومَةً غُثُوثَةً لِحْمِهِ . قُلْتُ : هَذَا
غُلَطٌ [٢٤٣] ، إِنَّمَا الزَّاهِقُ الَّذِي أَكْتَنَزَ لِحْمَهُ
وَنُحْهُ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقال غيره : وقال الليث : الزَّهَقُ الْوَهْدَةُ
رَبْمَا وَقَعَتْ فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ :
انْزَهَقَتْ أَيْدِيهَا فِي الْخَفَرِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ^(٢) :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ *

وقال غيره : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ ، فِي
بَيْتِ رُوَيْبَةَ :

(١) سورة الاسراء - ٨١

(٢) ديوان أشعار العرب ص ١٠٦

وقال الليث : الزَّهْرَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ . وَالزَّهْرَاقُ : اسم ذلك الفعل .
وَالزَّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَرَةِ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَزَاهِقَ وَأَزَاهِيقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا .

[قَهْر]

قال الليث : الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ لَفْتَانِ ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ كَلْبِ عِزِّي ، رُبَّمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ .

وقال أبو عبيد : الْقَهْرُ : ثِيَابٌ بِيضٌ يَخَالَطُهَا حَرِيرٌ .

وقال ذو الرمة :^(١)

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَهَا
مِنَ الْقَهْرِ وَالْقَوَاهِي بِيضُ الْمُقَاتِلِ
وقال الراجز يصف حمر الوحش :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا
وَالْتَبْطُرِي الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا

هـ . ق . ط مهمل

هـ . ق . د . قَهْد . دَهَق . هَدَق

[قَهْد]

قال الليث : الْقَهْدُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْجَمْعُ قِهَادٌ ، قَالَ وَيْقَالُ أَيْضًا لَوْلَادِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ قَهْدٌ وَأُنْشَدَ :

نَقُودُ حِيَاكِدَهْنٍ وَنَفَقَلِيهَا

وَلَا نَعْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقِهَادَا

وقال غيره : الْقِهَادُ شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَأُنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ :

أَتَبَسَّكَ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُم

فَنَ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ^(٢)

السَّاجِسِيَّةُ غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ .

شمر عن ابن شميل : الْقَهْدُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ . الْطَئِيفُ الْجَسَمُ . وَيُقَالُ الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الدَّنْبُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو

وَقَالَ الْفَضْلُ . قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ
حَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى الْقَصَارِ .

(٢) للاحطيفة ديوانه بشرح السكري ص ٧١ [س]

(١) ديوان ذى الرمة ص ٣٦٠

أبو عبيد: أَبْيَضُ يَقْقُ وَقَبُّ وَقَهْدٌ^(١)
وهو بمعنى واحد. قال ليبيد^(٢):

* لِمَعْمَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ *

وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها
فجعله قَهْدًا لبياضه.

تعلب عن الأعرابي قال: القَهْدُ: غنم
سود تكون بالين وهي الخَذَفُ.

قال: والقَهْدُ النرجس إذا كان جُنْبَدًا
لم يفتتح، فإذا فتتح فهي الفتاتيج والفتاقيج
والميمون.

[دهم]

قال الليث: الدَّهْقُ خشبان يُعْمَرُ بهما
الساق. قال: وأدَّهقت الحجارة ادَّهَاقًا، وهو
شدَّةٌ تَلَازِمُها ودخول بعضها في بعض وأنشد:

* بَنَصَّاحٍ مِنْ حَبَلَةٍ رَضَمَ مَدَّهَقٌ *

وقال الزجاج في قول الله جل وعزّ:
«وَكَأْسًا دِهَاقًا»^(٣) قال: ملأى. قال وجاء
في التفسير أيضًا: صافية. وأنشد:

* يَلْذُهُ بِكَأْسِهِ الدَّهَاقُ *

وقال غيره [أدَّهقتُ الكأسَ]^(٤) إلى
أصْبَارِهَا أَى مَلَأْتُهَا إِلَى أَعَالِيهَا. وقال الليث:
أدَّهقتها شددت ملأها [قال والدَّهْدَةُ دَوْرَانُ
البضع الكثير في القِدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، تَرَاهَا تَعْلُو
مرة وتُسفل أخرى وأنشد:

تَقْمُصَنَّ دَهْدَاقَ الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ

رموس قطعًا كُدِّرِدِقَانِ الْحَفَاجِرِ
وقد أهملت الهاء والقاف مع الظاء والذال
والثاء.

بَابُ الْمَاءِ وَالْقَافِ وَالْهَاءِ

والله القاهر القَهَّارُ، قَهْرُ خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ
فَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا.

هرق . همر . قهر . قره . رهق مستعملات
[قهر]

قال الليث: الْقَهْرُ الغلبة والأخذ من فوق

(١) زادت نسخة م « داهق »

(٢) عجزه كاللسان عيس كواسب لا يمين طعاهما
وهو من معاقته.

(٣) سورة الذبأ — ٣٤

(٤) ما بين القوسين من « م »

ويقال أخذ القوم قهراً إذا أخذوا دون رضاهم على سبيل الغلبة .

ابن السكيت قال الطائي القهيرة محض يلتقى فيه الرصف فإذا غلى ذرّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل . وقال غيره : قهرنا اللحم قهره وذلك أول ما تأخذ فيه النار فيسيل ماؤه ، قال الشاعر :

فلما أن تلمّ وجناً شواء

به اللهبان مقهوراً ضيحا

يقال ضبخته النار وضبته وقهرته إذا غيرته

أبو عبيد عن الكسائي : أقهرنا فلاناً : وجدناه مقهوراً ومنه قول المخبل .

تمنى حصين أن يسود جذاعه

فأمسى حصين لو أذلّ وأقهر

قال أبو عبيد : ورواه الأصمعي قد أذلّ

وأقهر : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القهر الحجر

الأنلس .

وقال أبو خيرة : القهر والقهر وهو

ما سبكت به الشيء . قال : والقهر أعظم منه ، وقال السكيت :

وكان خلف حجاجها من رأسها

وأمام جمع أخذ عنها القهرا

شمر عن أبي عبيدة قال : القهر بشديد

الراء ، قال الجعدي :

بأخضر كالقهر ينفذ رأسه

أمام رجال الخيل وهي تقرّب

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :

القهر بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الأوعية منصوداً ، وأنشد :

* بات ابن أدماء يسامى القهرا *

قال شمر : والقهر الطعام الكثير الذي

في العيبة . قال والقهر قران دويبة .

أبو عبيد : القهرى التراجع إلى الخلف .

يقال رجع فلان القهرى إذا رجع على عقبه .

وقد قهر إذا فعل ذلك .

ابن الأنباري : إذا ثنيت القهرى

والتلوزلى ثننيه بإسقاط الياء ، فقلت القهران

والخولان ، استنقلاً للياء مع التثنية ، وياء التثنية .

وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن بن عباس عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أمسك بحجزكم ، هَلَمَّ إلى النار ، وتماحون فيها تقامُ الفراش ، وتَرِدُونَ على الحوض ، ويُذهبكم ذات الشمال ، فأقول ياربّ : أمتي فيقالُ إنهم كانوا يمشون بعدك التّهقري .

قلت : معناه الارتدادُ عما كانوا عليه .

[هقر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهَقْوَرُ الطويل الضخم الأحمر والهُقَيْرَةُ تصغير الهَقْرَةِ ، وهو وجع من أوجاع الغنم .

[قره]

قال الليث : القرّة في الجسد كالقَلَح في الأسنان ، وهو الوسخُ . والنعت أَقرَهُ وقَرَهَاءٌ ومُتَقَرِّهٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرّه الرجل إذا تقوّب جلده من كثرة القوباء .

[هرق]

قال الليث : هَرَأَت السماء ماءها ، وهي تَهْرِيقُ . والماء مُهَرِّاقٌ ، الهاء في ذلك متحركة لأنها ليست بأصليةٍ ، إنما هي بدل من همزة أَرَأَى . قال : وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ . قال ، ومن قال : أَهَرَقْتُ فهو خطأ في القياس . ومثل للعرب تخاطب به الغضبان هَرَّقَ على خَمْرِكَ أو تبين أي تَثَبَّتْ . ومثلُ هَرَقْتُ — والأصلُ أَرَقْتُ — قولهم : هَرَحْتُ الدابةَ وأَرَحْتُها ؛ وهَزَنْتُ النارَ وأَنْزَرْتُها . وأما لغة من قال أَهَرَقْتُ الماءَ فهي بعيدة .

وقال أبو زيد : الهاء فيها زائدة ، كما قالوا أَنهَأْتُ اللحم ، والأصل أَنَأَنَّهُ بوزن أَنَعَتُهُ . ويقال هَرَّقَ عَنَّا من الظهيرة ، وأَهْرَى عَنَّا من الظهيرة ^(١) جعل القاف مبدلة من الهمز في أهري ^(٢) .

(١) في اللسان « جرك » بالجم ، وفي القاموس بالحاء . وقد روى الزبيدي شارح القاموس بيتاً لرؤبة كشاهد ، هو هرق على خمرِكَ أو تلين — والبيت في الديوان ص ١٦٠ بالحاء . ولكن ورد في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٩٧ أنه بالجم ومعناه أرق الماء على جرك أي سكن غضبك ، وكذلك ورد بالجم جهرة الأمثال ج ٢ ص ٢٥٩ مع ذكر بيت لرؤبة بالجم . وينتج من هذا أن الصواب جرك بالجم .

(٢) زاد م . ومن قال أهري عَنَّا من الظهيرة .

وقال بعض النحويين : إنما قالوا : هَرَقَ
يَهْرِيقُ لأن الأصل في أَرَقَ يُرِيقُ يُؤَرِّقُ ؛
لأن أَفْعَلَ يُفْعِلُ كان في الأصل يُؤَفِّعِلُ
فقلّبوا الهمزة التي في يُؤَرِّقُ هاء فقليل يَهْرِيقُ ،
ولذلك حُرِّكت الهاء .

وقال الليث : يقال مَطَرٌ مُهَرَّوَرِقٌ ودمع
مُهَرَّوَرِقٌ .

عمرو عن أبيه : هو اليمُّ والقَمَسُ
والقَوَقُلُ والمُهَرَّقَانُ للبحر بضم الميم والراء .
وقال ابن مقبل :

يَمْشِي بِهِ نُورُ الظُّلُمَاءِ كَأَنَّهَا

جَنَى مُهَرَّقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ (١)
ومُهَرَّقَانٍ مَعَرَّبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رُويَان .

وقال بعضهم : مُهَرَّقَانٌ مُفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقْتَ ؛
لأن ماء البحر يفيض على الساجل إذا مَدَّ
فإذا جزر بقي الودع والمُهَرَّقُ الصحيفة البيضاء
يكتب فيها معرَّبٌ أيضا ، أصله مُهَرَّه كَرَّرَ ،
قاله الأصمعي فيم روى عنه أبو عبيد .
وأنشد :

* لآلِ أَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمَهْرَقِ الْيَابِي *
الرواية في التكملة (هرق) يمشى به

شول . . . [س]

وقال الليث : المَهَرَّقُ في (٢) الصحراء
الملساء .

تلت : رَأَيْتُ الْقِسَا لِلصَّحْرَاءِ مُهَرَّقًا
تشبيها بالصحيفة الملساء .

وقال الأعشى (٣) :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً

وإذا تُنَوِّشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا
أراد بالمَهَارِقِ : الصحائف .

وقال أبو زيد : يقال : هَرَبُوا عَنْكُمْ
أَوَّلَ اللَّيْلِ فَمَتَّ اللَّيْلُ أَي أَنْزَلُوا وَهِيَ سَاعَةٌ يَشْقُ
فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت
وهو ما بين العشاءين .

[رفق]

قال الليث : الرَّهَقُ جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ
فِي عَقْلِهِ ؛ تقول به رهق ، ولم أسمع منه فعلاً .
قال : ورجل مُرَهَّقٌ موصوف بالرهق . قال :
وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَبِعَهُ فَقَرَّبَ أَنْ يُلْحَقَهُ .
قال : وَالرَّهَقُ أَيْضًا غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، تقول :

(٢) لفظ في ساقط من م .

(٣) ديوان الأعشى ص ٢٢٩ . والرواية .

* وإذا يَنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشِدَا * .

رهقه ما بكرة : أى غشيه ذلك . قال الله :
« ولا^(١) يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ » أى
لا يفساها .

أبو عبيد عن الأصمعي . فى فلان رهق
أى بفسى الحارم . قال وأرهقت الرجل :
أدركته ، ورهقته غشيتة . قال : والمرهق
الذى يغشاه السؤل والضيفان : والمرهق أيضا
التهم فى دينه . وأرهق القوم الصلاة إذا
أخروها ، حتى يدنو وقت الأخرى .

أبو زيد أرهقته عُمراً إذا كلفته ذلك ،
وأرهقته إيماء حتى رهقه رهقاً أدركه .

وفى حديث أبى وائل أنه صلى على امرأة
كانت ترهق بمعنى تهم وتؤنب بشر ، ومنه
رجل مرهق ، وفيه رهق إذا كان يظن به
السوء ، وقال الشاعر :

كالكوكب الأزهر انشقت دُجنته

فى الناس ، لا رهق فيه ولا يخل^(٢)

سأله عن الفراء قال : رهقني الرجل

يرهقني رهقاً : أى لحقني وغشيني ، وأرهقته
إذا أرهقته غيرك .

قال : والمرهق المحمول عليه فى الأمر
مالا يطيق . وبه رهق شديد : وهى العظمة
والفساء .

شمر قال ابن سميل : أرهقني القوم أن
أصلى أى أعجلوني .

وقال ابن الأعرابي : إنه لرهق نزل أى
سريع إلى الشر سريع الحدة .

وقال الكميت :

ولاية سلف ألف كانه

من الرهق الخلو ط بالنوك أنمول

وقال الشيباني : فيه رهق أى خفة
وحدة . وإنه لمرهق أى فيه حدة وسفه .

وقال الزجاج فى قول الله : « وأنه كان^(٣) »

رجال من الإنس يعمودون برجال من الجن
فزادوهم رهقاً » قيل كان أهل الجاهلية إذا
مرت رفقة منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزير
هذا الوادى من مردة الجن فزادوهم رهقاً
أى ذلة وضعفاً .

(١) سورة يونس — ٢٦

(٢) البيت لابن أحرر يمدح النعمان بن بشير كما

[س]

فى اللسان (رهق)

(٣) سورة الجن — ٧

قال : ويجوز - والله أعلم - أنّ الإنسان
الذين عاَدُوا بالجنّ زادهم الجنّ رَهَقًا
أى ذِلَّةً .

وقال مجاهد في قوله : « فزادوهم رَهَقًا »
قال : طُعْنًا .

وقال قتادة : زادوهم إِيْمًا .

وقال السكبي : زادوهم غِيًّا .

وأما قوله جل وعز : « فَلَا يَخَافُ بُحْسًا ^(١) »
ولا رَهَقًا .

فإنّ الفراء قال معناه : لا يخاف بخسًا
ولا ظلمًا :

قلت : الرَّهَقُ اسمٌ من الإرهاق وهو أن
يُحْمَلَ عليه ما لا يطيقه .

وقال الليث : يقال : أرهقناهم الخيلَ فهم
يرَهَقون .

قال : والمَرَاهِقُ الفِلاطُ الذى قد قارب
الحلم .

قال ابن بُرْزُج ، يقال : جارية مُرَاهِقَةٌ

وغلام مُرَاهِقٌ ، ويقال جارية رَاهِقَةٌ وغلام
رَاهِقٌ . وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة ،
وأنشد :

وفتاة راهقٍ عُلِقَتْهَا
في عَالِيٍّ طِوَالٍ وَظِلَالٍ
قال : والرَّهَقُ الكذب وأنشد :

حلفت يمينًا غير مَارَهَقِي
بالله ربُّ محمدٍ وبِلَالٍ
وفي حديث سعد أنه كان إذا دخل مكة
مُرَاهِقًا خرج إلى عرفة قبل أن يطوفَ
بالبَيْت .

قوله : مراهِقًا أى ضاقَ عليه الوقتُ حتى
يخافُ فوتَ الوقوفِ بعرفة في وقته .

ويقال : هو يَعْدُو الرَّهَقَ وهو أن
يسرع في عدوه حتى يُرَهِقَ الذى يطلبه .

ويقال : القوم رُهَاقُ مائة ورَهَاقُ مائة
كقولك زهاء مائة . وقُرَابُ مائة .

وقال النضر : الرَّهْوَقُ الناقةُ الوَسَاعُ
الجواد التى إذا قُدُنْهَا رَهَقَتْكَ حتى تكاد أن
تطأَكَ بِخَنَفِهَا ، وأنشد :

وَقَلَّتْ لَهَا أَرْخِي فَارْخَتْ بِرَأْسِهَا
غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوقُ

وقال أبو عمرو : الرَّهَقُ الخلفة والعريضة ،
وأنشد في وصف كرمية :

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمَسْكَ خَالَطَهُ

يَفْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أراد عصير العنب والريِّهَقَانُ الزعفران ،
قاله أبو عبيدة .

الأصمعي : يقال رَهِقَهُ دَيْنٌ فهو يَرَهِّقُهُ

إِذَا غَشِيَهُ . وَإِنَّهُ لِعَطُوفٌ عَلَى الْمُرْهَقِ أَيْ عَلَى
الْمُدْرَكِ . وَقَدْ أَرَهَقَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ إِذَا أَخَّرَهَا
حَتَّى تَكَادَ أَنْ تَذْنُوبَ مِنَ الْآخِرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُرْهَقُ الْفَاسِدُ .
وَالْمُرْهَقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ .

وقال ابن هرمة :

خَيْرَ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا

خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطُوهَا^(١)

وهم الذين يغشاهم الأضياف والسؤال .

بَابُ الْهَاءِ وَالْقَافِ مَعَ الْهَاءِ

هقل ، قهل ، هوقلة مستعملة .

قال الليث : الْقَهْلُ كَالْقَرَةِ فِي قَشْفِ
الْإِنْسَانِ وَقَدْ رَجَلَهُ . وَرَجُلٌ مَتَقَهْلٌ لَا يَتَعَاهَدُ
جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ .

قال : وَأَقَهَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّفَ مَا يَعْيِبُهُ
وَيَدْنُسُ نَفْسَهُ ، وَأَنشَد :

* خَلِيفَةُ اللَّهِ بَلَا إِقْهَالَ *

قال : وَقَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا اسْتَقَلَّ
الْعَاجِيَةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ .

وقال أبو عبيد : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ .
وقال أبو عمرو : قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقَهَلُهُ قَهْلًا
إِذَا أَتَيْتَ^(٢) ثَنَاءً قَبِيحًا ، وَرَجُلٌ مَتَقَهْلٌ
إِذَا كَانَ رِثَّ الْهَيْئَةِ مَتَقَشَّفًا : وَيُقَالُ : قَهَلَ
جِلْدُهُ وَقَحَلَ إِذَا يَلِيسَ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ .
وقال أبو عمرو : التَّقَهْلُ شَكْوَى الْحَاجَةِ ،
وَأَنشَد :

(١) فِي التَّكْلَامَةِ (رَهَق) الْقَافِيَةُ أَوْطُوهَا وَبِهِدِهِ
مَرْتَعٌ ذُوْدَى مِنَ الْبِلَادِ إِذَا
مَا شَاعَ جُوبَ الْبِلَادِ أَكْطُوهَا [س]

(٢) م : إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً .

لَعَوْنُهُ إِذَا لَا قِيَتَهُ تَقَهَّلَا

وإن حَطَّأت كَتَمِيهِ ذَرْمَلَا
والذَرْمَلَةُ إِرْسَالُ السِّلَحِ . رَجُلٌ مُقَهَّلٌ
إِذَا كَانَ مُجَدِّقًا كَفُورًا لِلنِّعْمَةِ .

وقال هيمان يصف عيرا وأئنه :

تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فَيَنْقَهِّلُ

يرفتُّ عن منسَمِهِ الخَشْبِلُ
ينقَهِّلُ أَصْلَهُ يَنْقَهِّلُ مَخْفُفُ اللِّامِ فَتَقْلَهُ ،
ومعناه أنه يشكوها ويحتمل ضَرْحَهَا إِيَّاهُ ،
والخَشْبِلُ الحِجَارَةُ الخَشْنَةُ .

[هقل]

الهِقْلُ : الظُّلُمُ ، والنِّعَامَةُ هِقْلَةٌ .

وقال مالك بن خالد (١) :

وَاللَّهِ مَا هِقْلَةٌ حَصَّاءُ عَنْ لَهَا

جَوْنُ السَّرَاةِ هَزِفٌ لِحْمِهِ زَيْمٌ

وقال الليث : الهِقْلُ وَالْهِقْلَةُ الْفَتَيَانُ مِنَ

النِّعَامِ .

[قله]

قال الليث : الْقَلَةُ لُغَةٌ فِي الْقَرَرِ .

[لهق]

وقال الليث : اللَّهَقُ الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي
بَرِيقٍ وَلَا مُوهَبَةٍ كَالْيَقَقِ ، إِنَّمَا هُوَ نَعْتٌ
لِلثَّوْرِ وَالثَّوْبِ وَالشَّيْبِ . وَالبَعِيرُ الْأَعْيَسُ
لَهَقٌ وَالْأَتَى لَهَقٌ وَالْجَمِيعُ لَهَقَةٌ وَأَنشَدَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَلَا حَ الْوَاضِحَ اللَّهَقُ

وَلَا أَرَى بَاطِلًا وَالشَّيْبُ يَتَّبِقُ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضٌ يَقَقُ وَلَهَقٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ

لَهَوَقَةٌ وَبَلَهَقَةٌ أَيْ طَرَمَدَةٌ وَكِبَرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ التَّلَهْوُقُ مِثْلُ

التَّمْلُقِ . وَقَالَ : رَجُلٌ مَلَهَقٌ اللَّوْنُ أَيْ أَبْيَضُهُ

وَاضِحُهُ . وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ تَلَهْوُقُ الرَّجُلِ

تَلَهْوُقًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ الْخُلُقِ

وَالْمَرْوَةِ وَالْدِينِ . وَقَالَ رُوْبَةُ (٢) :

* وَالْغَرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا *

وقال الليث : رَجُلٌ لَهْوَقٌ ، وَهُوَ يَتَلَهْوُقُ :

وَهُوَ أَنْ يُبْدِيَ مِنْ سِنِحَاتِهِ وَيَفْتَحِرَ بِغَيْرِ

مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَلَهْوُقًا .

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٩ وبعده -

* وَلَا أَحَبُّ الْخُلُقِ الْمَرْفَا *

(١) ديوان الهذليين قسم ٣ ص ١٤ ورواية

البيت «لحمها» بضمير المؤنث .

باب الهاء والقاف مع النون

نهق ، نقه

[نقه]

قال الليث : نَقَهَ ^(١) يَنْقَهُ معناه فهم يفهم ، فهو نَقَهٌ سريع الفطنة . ابن بزرج : نَقَهَتْ الخبِرَ والحديث ، مفتوح ومكسور نَقَهًا ونُقُوهاً ونَقَاهَةً ونُقَهَانًا . وأنا أَنْقَه . قال : ونَقَهَتْ من الحمى أَنْقَهُ منها نُقُوهاً . ونَقَهَ من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهاً ، فهو نَاقِهٌ . وقال شمر روى ابن الأعرابي بيت الحنبل :

* واستنقوها للمعلم ^(٢) *

أى فهموه . قال : ورواه أبو عدنان عن أبي زيد مثله . وفي النوادر ، يقال : انتَقَهْتُ من الحديث ونَقَهْتُ ، وانتَقَهْتُ ^(٣) أى اشتَفَيْتُ . وفلانٌ لا يَنْقَهُ ولا يَنْقَهُ بمعنى واحد .

(١) كالمخرج وضع كذا في القاموس

(٢) في اللسان مادة « ن ق ه » إلى ذى النهى واستنقصت للمعلم صدره كذا في اللسان (حلم)

* وردوا صدور الخيل حتى تنهت * [س]

(٣) في اللسان : وانتَهت أى اشتفت .

[نهق]

قال الليث : النَّهَقُ — جَزَمٌ — نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل . قلت سماعي من العرب النَّهَقُ بحركة الهاء للجرجير البري ^(٤) ، رأيته في رياض العثمان ، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه [حمزة ^(٥)] وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برئ يذع اللسان ، ويقال له الأَيْهَقَانُ ، وأكثر ما ينبت في قرى كان الرياض .

وقال الليث : النَّهِيْقُ صوت الحمار ، فإذا كرّر نهيقه قيل أخذه النُّهَاقُ . قال : ونَوَاهِقُ الدابة عروق تكتنف خياشيمه ، الواحدة نَاهِقَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : النَّوَاهِقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهَاقُ من حلقه ،

(٤) حكى القاموس واللسان الاسكان والفتح معا

(٥) د حمزة . وفي اللسان مادة ن ه ق . حمزة

وحرارة ، نقلا عن الأزهري . وفي اللسان أيضاً مادة ح م ز حمزة لأنه في طعم كالخرذل :

قال : وقال الأصمعي : النواهق العظام الناتئة من الخيل في خُودها .

وقال أبو عبيدة في كتابه : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه . وقيل النواهق ما أسهل من الجبهة في أسفل الأنف . ابن السكيت : الناهقان عظمان يبدوان^(١) من ذى الحافر في تجرى الدمع . ويقال لهما : النواهق ، وأنشد :
بِعَارِي^(٢) النواهقِ صَلَّتِ الجبِيَّةُ

نِ يَسْتَنُّ كَلْتَيْسَ ذِي الْحَلَابِ

ه . ق . ف

فَهَق ، فقه .

[فَهَق]

قال الليث : الفَهْقَةُ عظمٌ عند فائقِ الرأس مشرفٌ على اللِّهَاءِ ، وهو العظم الذي يسقط على اللِّهَاءِ فيقال نُهَقَ الصَّبِيُّ وقال رؤبة :
* قَدْ يَجَاُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ *

أَي يَجَاُ الْقَفَا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي الفَهْقَةُ مَوْصِلٌ

(١) في اللسان : يندران .

(٢) نسبة اللسان للنابهة الجمعدى .

العُنُقِ والرَّأْسِ ، وهى آخرُ خَرَزَةٍ فى العنق .

وقال الليث : الْفَهْقُ^(٣) اتساع كل شيء

ينبُع منه ماءٌ أو دُمٌّ . تقول انْفَهَقَتِ الطَّمَنَةُ

وانْفَهَقَتِ الْعَيْنُ ، وهى أرض تَنْفَهَقُ مياها

عِذَابًا [وقال^(٤)] الشاعر :

وَأَطْعَنُ الطَّمَنَةَ الدَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ

تَنْقِي الْمَسَايِرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ

قال : والفَهْقُ الواسع من كل شيء ،

يقال مَفَاذَةٌ فَهَقٌ .

شمر عن ابن الأعرابي : أرض فَهَقٌ

وَفَهَقٌ ، وهى الواسعة . قال رؤبة :

وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقِي فَيْهَقًا

أَلْقَى بِهِ آلُ غَدِيرٍ دَيْسَمًا

قال : وانْفَهَقَ الشيء إذا اتسع .

وقال رؤبة :

* وَاَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ *

(٣) ضبطت الهاء في نسخة م ضبط قلم بالفتح ،

وقال اللسان : الفَهَقُ والفَهَقُ اتساع كل شيء الخ

بضبط الهاء مفتوحة ساكنة

(٤) د وقول الشاعر .

قال : ومنه يقال : انفَقَ في الكلام
وتَفَقَّهَ إذا توسَّع فيه . وقال الفرزدق .

تَفَقَّهَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى التَّوَارُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ .
قيل يا رسول الله : وما المتفقهون ؟ قال :
المسكرون .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : أصل
الفَقْهِ الامتلاء ، فمعنى المتفقه الذي يتوسَّع
في كلامه ويَفْقَهُ به قومه . وقال الأعشى :
تروحُ على آلِ المحلِّقِ جَفَنَةٌ

كجأبيَّةِ الشيخِ العراقيِّ تَفَقُّهُ

يعنى الامتلاء :

وقال الليث : الْمُتَفَقِّهُ الذي يفتتح
بالبدخ . يقال : هو يَتَفَقَّهُ عَيْنًا بِمَالٍ غَيْرِهِ

وقال ابن الأعرابي : كل شيء توسَّع
فقد تَفَقَّه . وبئر مِفْهَاقٍ كثيرة الماء .
قال حسان :

على كلِّ مِفْهَاقٍ . خَسِيفٌ غُرُوبُهَا
تَفَرَّغُ في حَوْضٍ من الماءِ أُسْجَلَا
قال الغروبُ ههنا ماؤها . وقال الأصمعي
حدثنا قُرَّةُ بن خالد قال سئل عبيدُ الله بن
عثي (١) عن الْمُتَفَقِّهِ ، فقال : هو المتفخم المتفتح (٢)
المتبَخَّر .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا يَخْرُجُ من النارِ
فَيُذْنِي من الجنةِ فَتَفْتَحُ (٣) أَيْ تَنْفَتِحُ
وتتسع . وَالْفَقْهُ البلد الواسع .

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء .
قال . يقال : بات صَدِيقًا على فَهْقٍ : إذا امتلأ
من اللَّبَنِ .

[فقه]

قال الليث : الفِقهُ العِلْمُ في الدين ، يقال :
فَقَّهَ الرجلُ يَفْقَهُ فهو فَقِيهٌ . وَأَفْقَهُهُ أَنَا ،
أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الفقه . قلت أنا ، يقال :
فَقَّهَ فُلَانٌ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُهُ فَقَّهًا إِذَا
فَهَّمَهُ .

وقال لى رجل من بنى كلاب ، وهو

(١) اللسان : غثي

(٢) في التكملة (فقه) المتفتح [س]

(٣) اللسان : فتفتح

يصف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال لى :
أَفَقِهْتَ ؟ يريد : أَفَقِهْتَ ؟ وَالْفَقْهُ هُوَ الْفَهْمُ .
قال : أَوْتِيَ فُلَانٌ فَقَهًا فِى الدِّينِ أَى فَهْمًا فِيهِ .
ودعا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ،
وقال : اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الدِّينَ وَفَقْهَهُ فِى التَّوْبِيلِ .
أَى فَهْمَهُ تَأْوِيلَهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ دُعَاءَ
نَبِيِّهِ فِيهِ .

وكان من أَعْلَمَ النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ فِى
زَمَانِهِ ، وَلَمْ يُلْحَقْ شَأْؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَأَمَّا فَقْهُ الرَّجُلِ بَضْمُ الْقَافِ فَإِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ فِى النَّعْتِ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَقِيهٌ وَقَدْ
فَقْهَ يَفْقَهُ فَقَاهَةً إِذَا صَارَ فَقِيهًا .

وفى حديث سلمان أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ
بِالْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا (١) مَكَانٌ نَظِيفٌ
أُصَلِّي فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ
شِئْتَ . فَقَالَ سَلْمَانُ : فَقِهْتَ .

قال شمر : معناه أَنَّهَا فَقِهْتَ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِى خَاطَبْتَهُ بِهِ . وَلَوْ قَالَ فَقِهْتَ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ فَقِيهَةً . يُقَالُ فَقْهُ عَنِّي كَلَامِي يَفْقَهُ

(١) ذ : هَا هُنَا ، وَرَوَايَةُ الْإِسْطَاقَانِ هُنَا .

أَى فَهْمٍ ، وَمَا كَانَ فَقِيهًا وَلَقَدْ فَقْهُ وَفَقْهُ .
وقال ابن شميل أعجبنى فقاهته . أَى
فَقْهَهُ .

وقال أبو بكر . رَجُلٌ فَقِيهٌ أَى عَالِمٌ .
وكل عالم بشىء فهو قَفِيهٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
فُلَانٌ مَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ
وَلَا يَفْهَمُ . قَالَ : وَفَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَفَقْهَهُ
إِذَا فَهَمَهُ . وَفَقِيهِ الْعَرَبِ عَالِمُ الْعَرَبِ .

وقول الله « لِيَتَفَقَّهُوا » (٢) فِى الدِّينِ «
مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ .

ه . ق . ب

استعمل من وجوهه . قهب . هقب .
بهق . هبق .

[قهب]

قال الليث : الْقَهْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ
الْبَقَرِ وَالْمِعْزَى وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ
الْإِهَابِ ، وَإِنَّهُ لَقَهْبَابٌ وَقَهَابِيٌّ . وَالْأُنْثَى
قَهْبَةٌ .

(٢) سورة التوبة ١٢٢ : فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ .

وقال أبو عبيد : القَهْبُ الأبيض .
وقال الليث : القَهْبُ أيضاً المسنُّ في
قول رؤبة .

* إنَّ تمياً كان قَهْباً من عَادَ *

وقال :

* إنَّ تمياً كان قَهْباً قَهْباً *

أى كان قديم الأصل عَادِيَهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو يقال ^(١) للشيخ
إذا أَسَنَّ : قَجَّرَهُ وقَهَّبَهُ .

وقال الليث : القهب يعقوب وهو الذكر
من الحجل وأنشد :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أَنْيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهْبُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ

وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : القَهْبِيُّ ذكر القَبَجِ .

وقال أبو عمرو : القَهْبُ الطويل من
الجمال .

وقال الليث : القَهْوَبَةُ من نصال السَّهَامِ

(١) يزويقال

ذاتُ شَعْبٍ ثلاثٍ وَرُبَّمَا كانت حديدَتَيْنِ
تَنْضَمَانِ أحياناً وَتَنْفَرِجَانِ ، والجميع القَهْوَبَاتُ .

عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد
وابن الأعرابي عن المفضل قالوا جميعاً القَهْوَبَاتُ
السَّهَامِ الصَّغَارِ الْمُقَرَّطِساتِ ، واحدها قَهْوَبَةٌ
قلت وهذا هو الصحيح ، وقال رؤبة .

* عن ذِي خَنَازِيذٍ قَهْبٌ أَذْلَمُهُ *

قال القَهْبَةُ سواد في حمرة . أَقْهَبُ بَيْنَ
القَهْبَةِ ، والأدْلَمُ الأسود . فالقَهْبُ الأبيض
والأَقْهَبُ الأدْلَمُ كما ترى .

وقال ابن السكيت : الأَقْهَبَانِ الفيلُ
والجاموس . قال رؤبة :

* والأَقْهَبَيْنِ الفيلَ والجاموسَ *

وكل واحدٍ منهما أَقْهَبُ للونه

[هـقـب]

قال الليث : الهَقْبُ الضخمُ الطويل من
النعام ، وقال ذو الرمة :

* من المَسُوحِ هَقْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ *

عمرو^(١) عن أبيه قال : القَهْبُ والقَهْمُ
الجل الضخم .

وقال الليث : القَهْبُ بالتخفيف العظيم
الطويل الرغيب .

(١) من هنا إلى آخر المادة أى إلى أول « ب ه
ق » ليس من مادة ه ق ب . ولما حقه أن ينقل
المادة السابقة : ق ه ب .

وقال ابن الأعرابي القَهْبُ الباذنجان .

[بهق]

قال الليث : البَهَقُ بياضٌ دُونَ البَرَصِ ،
وقال رؤبة :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ *
(والله أعلم)^(٢)

(٢) هذه العبارة من « م » .

obeykandi.com

فهرس
الجزء الخامس
من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

obeykandi.com

أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب الهاء والكاف	٢٣٣	الحاء واللام	٣	أبواب الحاء والراء
٣٤٣	» » والجيم	٢٥٠	» والنون	٢١	الحاء والراء والباء
٣٤٦	» » والضاد	٢٥٨	» والفاء	٤٢	» » مع الميم
٣٤٧	» » والشين	٢٦٥	» والباء	٦٠	» واللام مع النون
٣٤٨	» » والصاد	٢٧٢	» والميم	٦٦	» » مع الفاء
٣٤٩	باب الهاء والسين	٢٨١	اللفيف من حرف الحاء	٧٧	» » مع الباء
٣٥٠	» » والزاي	٣٠٠	أبواب الرباعي من حرف الحاء	٩٠	» » مع الميم
٣٥٢	» » والطاء	٣٠٦	باب الحاء والكاف	١٠٩	» والنون والفاء
٣٥٣	» » والذال	٣٠٨	» » والجيم	١١٤	» » والباء
٣٥٨	» » والتاء	٣١٦	أبواب الحاء والضاد	١١٨	» » مع الميم
٣٥٩	» » والذال	٣١٧	باب الحاء والشين	١٢٤	باب الحاء والقاف
٣٦٠	» » والتاء	٣٢٠	» » والضاد	١٢٧	أبواب الحاء والكاف
٣٦١	» » والراء	٣٢١	» » والسين	١٣٠	باب الحاء والجيم
٣٦٣	» » واللام	٣٢٥	» » والزاي	١٣٧	» » والشين
٣٧٣	» » والنون	٣٢٦	» » والطاء	١٥٠	» » والضاد
٣٧٧	» » والفاء	٣٢٩	» » والذال	١٦٠	» » والصاد
٣٧٩	» » والباء	٣٣٠	» » والتاء	١٦٨	أبواب الحاء والسين
٣٨١	» » والميم	٣٣١	» » والطاء	١٧٥	الحاء والزاي
	أبواب الثلاثي الصحيح		من باب الحاء والتاء	١٨١	» والطاء
٣٨٦	من حرف الهاء	٣٣٢	الحاء والطاء	١٩٦	» والذال
٣٨٩	باب الهاء والقاف		» والذال	٢٠٠	» والتاء
٣٩١	» » والقاف مع الزاي	٣٣٣	» والتاء	٢٠٣	» والطاء
٣٩٤	» » والذال	٣٣٥	الخماسي من حرف الحاء	٢٠٤	» والذال
٤٠٠	» » مع اللام	٣٣٩	كتاب الهاء	٢٠٩	» والتاء
٤٠٢	» » مع النون	٣٣٩	باب الهاء والقاف	٢١٢	» والراء

obeykandi.com

فهرس
المواد اللغوية
ترتية على قسب عرون الرجا

obeykandi.com

ثانياً : فهرس المواد اللغوية

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣١٨	حترش	٣١٣	حجفلم	[أ]	أحن
٣٣٠	حزف	٣١٤	حجفل	٢٥٧	أزح
٢٠	حى	٣٣٦	حجهرش	١٨٠	أشج
٣٣٣	حزب	٣١٤	حجمل	١٤٩	أمج
٢٢٣	حثرية	٣١٥	حجنب	٢٧٧	أنج
٣٠٣	حشرق	٣٣٧	حجنيبار	٢٥٧	
٣٣٣	حثفل	٣١٢	جرداح	[ب]	
٢٠٩	حئا	٣٣٦	جردحل	٣٣٣	بحثر
٢١١	حى	٣١٥	جلبج	٣٢٩	بجذل
١٠٣	حجا	٣١٥	جلبج	٣٧	بحر
٣٢٩	حلبير	٣١٢	جلادح	٣١٢	بجزج
٣٠٠	حدرق	٣١٣	جايظ	٣٣١	بجفل
٣٢٩	حنديرية	٣١٣	ججظ	٧٧	بجل
٣٢٦	حنذلت	٣١٤	ججل	١١٨	بجن
٣٠٥	حنذقه	٣٤٥	جه	٢٧	برج
١٨٦	حنذا	١٠٣	جصا	٨٩	بلج
٣٣٣	حنذفار			٣٢٩	بلدح
٣٠٤	حنذلاق	٣٣٧	حبأ	٣٣٥	بلندح
٣٣٢	حنذلم	٣٣٠	حبتر	١١٨	بنج
٢٠٤	حنذا	٣١٥	حجج	٤٠٧	بوق
٢١	حرب	٣١٤	حججر	٣٨٠	به
٣٣٣	حريث	٣٢	حجر	٢٧١	بياح
٣١٨	حريش	٣١٦	حجرج	[ت]	
٣٢١	حريصيصية	٣٣٧	حجرب	٢٠٣	تعى
٣٣٤	حزبأ	٣٣٦	حجربة	٣٨٠	ته
٣٠٩	حزجف	٣١٤	حجروج	٢٠٢	ناح
٣٠٨	حزجل	٣٣٧	حجرقس	[ج]	
٣٠٩	حزجم	٣٠٦	حجركى	٣٠٨	ججدر
٢١٤	حزج	٣٣٣	حجرم	٣٠٨	ججذل
٣٠٢	حزق	٣٣٧	حجبطأ	٣٣٤	ججدمه
٣٢٢	حراسين	٣٠٣	حجباق	٣١١	ججعارش
٣١٧	حزشف	١١٤	حجن	٣٣٤	ججرمه
١٢	حزف	٣٠٧	حجوكرى	٣١١	ججشل
٣٢١	حزفش	٣٦٥	حجا	٣١٢	ججشم
٣١٤	حزفصة				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٤	حر	٣٢٨	حطامط	٣٠٠	حرقه
٩٠	حمل	١٨١	حطام	٣٠٢	حرقوس
٣١٠	حاج	٣٣١	حنطى	٣٠٠	حرقفه
٣٠١	حلاق	٣٣١	حظرب	٣٠٥	حرقم
١٢١	حن	٢٠٣	حنطى	٤٢	حرم
٢٧٢	حمى	٣٠٧	حفكى	٣٢٥	حرماز
٢٥٠	حنأ	١٦	حفر	٣٣٣	حرموز
١١٥	حنب	٣١٢	حفضاج	٣٢١	حرامس
٣١٨	حنبشة	٧٦	حفل	٨	حرن
٣٣٤	حنبل	٣١٤	حفلج	٣٣٦	احرقز
٣٣٠	حنبرة	٣٠٥	حفلق	٣٣٦	حورورة
٣٣٠	حنم	١١٣	حفن	٢١٢	حوى
٢١٠	حنجد	٢٥٨	حفا	١٧٦	حزأ
٣٠٩	حنجرة	٣٠٣	حقطبة	٣٣٥	حزبل
٣١٤	حنجل	٢٠٤	حنلد	١٧٥	حزى
٣٢٩	حنديرة	١٢٤	حقا	٣٠٦	حسفل
٣٢٥	حزاب	١٢٠	حكا	٣٢٤	حسفل
٣١٣	حنضاج	١٢٩	حكى	٣٠٦	حسكل
٣١٦	حنضل	٢٣٧	حلا	٣٠٧	حسكل
٣٣٢	حنطأوة	٧٧	حلب	١٦٨	حسا
٣٢٨	حنطبة	٣٢٢	حلبس	٣١٧	حشبة
٣٢٨	حنطىء	٣٣٢	حلبطة	٣١٨	حشد
٣٣١	حنطب	٣٣٢	حلم	٣١٠	حشرج
٣٣١	حنظفل	٣٢٤	حلمس	٣١٨	حشك
١٠٩	حنف	٦٦	حلف	١٣٧	حشا
٣١٨	حنفش	٣٠٠	حلقد	١٦٧	حصأ
٣٠٣	حنندقوق	٣٠١	حلقم	٣٢٠	حصرم
٣٠٦	حنسكل	٣٠١	حلقانة	٣٢١	حصاج
١١٨	حنم	٣٠٧	حلكم	١٦٣	حصا
٢٥٠	حنى	٣٢٤	حلففس	١٥٠	حضا
٢٧٠	حوأب	٣٣٧	حلفسكك	٣١٣	حفضجم
٢٦٣	حان	١٠٦	حلم	٣١٣	حضارج
١٣٥	حاج	١٣٣	حلا	٣١٦	حضرم
٢٠٦	حاذ	٢٧٦	حأ	١٨٦	حط
٢٢٧	حاد				
١٧٧	حاز				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	ساح	٢٥	رحب	١٤١	حاش
٢٩٠	سوهق	١٦	رحف	١٦١	حاص
	[ش]	٣	رحل	١٨٤	حاط
١٤٨	شعا	٤٩	رحم	٢٤٠	حال
٣١٩	شرف	٢١٤	رحا	٢٧٧	حام
٣١٩	شفايح	٢١	رفح	٢٩٢	حوى
٢٣٦	شقحطب	٥٢	رهج	٢٩٩	حوى
٣١٩	شمحوط	٩	رخ	٢١٠	حيث
٣٨٩	شهي	٣٩٧	رهق	١٨٩	حاد
١٤٦	شاح	٢١٦	راح	١٧٠	حاس
	[ص]			١٥٨	حاض
١٦٠	صحا	٣٢٥	زحلوقة	٢٦٣	حاف
٣٢٠	صردح	٣٢٥	زحاوقة	١٢٦	حاق
٣٢١	صرادح	٢٩١	زهن	١٢٧	حاك
٣٣٥	صرتقح		[س]	٣٠٤	حيطان
٣٢٠	صالح	٣٢٤	سجبل	٢٥٥	حان
٣٣٦	صمحمج	٣٢٣	سجبل	١٨٢	حى
٣٢١	صمادح	٣٢٣	سجينة		[د]
٣٤٩	صه	٣٣٨	استنطر	٣٠٨	دحروجة
١٦٥	صاح	٣٣٨	استنفر	٣٢٣	دحسان
	[ض]	٣٠٧	سجكوك	٣٣١	دجلة
٣١٢	ضجحر	٣٣٧	استنكك	١٩٠	دحى
١٥٠	ضحا	١٦٩	سجا	٣٣٦	دخندح
١٦٠	ضبيح	٣٢٣	سرحوب	٣٢٩	دريخ
	[ط]	٣٢٢	سرداح	٣٣٠	دردح
٣٢٦	طحرب	٣٢٣	ساجب	٣٢٩	دليخ
٣٢٦	طحرم	٣٢٤	ساحفاة	٣٩٤	دهق
٣٢٩	طحروة	٣٢٢	ساحدون	٣٥٥	ده
٣٢٦	طحطجة	٣٢٣	سلاطح	١٩٢	داح
٣٢٩	طحلب	٣٣٨	اسلنطح		[ذ]
٣٢٦	طحورة	٣١٢	سمجج	٣٣٢	ذحلم
١٨٢	طحا	٣٠٢	سمحاق	٢٠٨	ذحا
٣٢٨	طارمح	٣٠٤	سمحوق	٢٠٨	ذاح
٣٣٥	طائفج	٣٩٠	سمق		[ر]
		٣٥٠	سه	٣٠٥	رججن

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	[م]	٣٠٥	قلنج	٣٢٨	طهعر
٦٠	بحر	٤٠١	قله	٣٥٢	طه
٩٥	بحل	٣٠٣	قحدوة	١٨٥	طاح
١٢١	بحن	٤٠٥	قهب		[غ]
٢٧٧	بحا	٣٩٣	قهبد	٣٨٨	غهب
٥١	مرح	٣٩٤	قهر	٣٨٩	غهم
٩٨	ملح	٣٩٣	قهز		[ف]
١١٩	منج	٣٣٩	قه	٧٣	فعل
٣٨٤	مه	٣٩٠	قهوس	١٠٩	فعلن
٢٧٨	ماح	١٢٧	قاج	٢٠	فرح
	[ن]		[ك]	٣١٩	فرشاح
١١٨	نبح	١٣٠	كها	٣٢٧	فرطاح
١١٥	نحب	٣٠٧	كنجم	٣٢٩	فرطاح
١٠	نبحر	٣٠٦	كردح	٣٠٧	فركاح
٦٣	نحل	٣٠٦	كرمح	٣٢٧	فطحل
١١٩	نعم	٣٠٦	كلجب	٣٠٥	قتحل
١١١	نحن	٣٠٧	كلجمة	٤٠٤	فقه
٢٥٢	نحا	٣٠٧	كاج	٧١	فلح
١١١	نفح	٣٠٧	كنتج	٣٢٢	فلحس
٤٠٢	نقه	٣٠٦	كشج	٣٢٧	فلطاح
٤٠٢	نقن	٣١١	كنسج	٣٢٩	فلطج
٢٧٧	نه	٣٠٧	كنافج	٤٠٣	فهق
٢٥٦	ناح		كه	٣٧٨	فه
٢٥٨	ناح ينج			٢٦١	فاج
	[هـ]		[ل]		[ف]
٣٧٩	هب	٧٨	لج	٣٠٣	فجذمة
٣٨٦	هبنج	٨٨	لحب	٣٠٤	فجذنة
٣٨٦	هبنج	١٠٣	لحم	٣٠٣	فداحس
٣٥٢	هت	٦٠	لحن	٣٠٥	فذحر
٣٦٠	هث	٢٣٨	لحي	٣٠٠	فهرج
٣٤٣	هج	٧٣	لفج	٣٠٣	لرذح
		٩٧	لج	٣٠٣	قرزح
		٤٠١	لهق	٣٩٦	قره
		٢٤٨	لاح	٣٠٢	قاجم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٥٠	وحل	٤٠٦	هقب	٣٥٣	هد
٢٧٩	وحم	٣٩٦	هقر	٣٥٩	هذ
٢٥٧	وحن	٤٠١	هقل	٣٦١	هر
٢٨٢	وحوح	٣٨٩	هع	٢٩٦	هرق
٢٩٦	وحى	٣٨١	هه	٣٥٦	هز
٢٠٠	ودح	[و]		٣٩١	هزق
٣٠٩	وذح			٣٤٩	هس
١٤٥	وشح	٢٠١	وتح	٣٤٩	هش
١٥٦	وضح	١٣٩	وجح	٣٤٨	هص
١٨٦	وطح	٢٩٩	وح	٣٤٦	هض
١٢٩	وتح	١٩٢	وحد	٣٥٢	هط
١٢٩	وكح	٢٢٦	وحر	٣٨٦	هغ
٢٥٠	ولح	١٤٣	وحش	٣٨٧	هغف
٢٨٠	ومح	١٦٨	وحص	٣٧٧	هغن
٢٩٤	وبح	٢٦٤	وحف	٣٨٧	هف

تنبيه : — كل تعقبة في الهامش منتهية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السباعي مراجع النماذج لطبع هذا الجزء ، وكذلك من صنفه الاستدراك والتصويب الآتيان واضحاً حرف « هـ » بجانب رقم الصفحة لبيان ما في الهامش مكثفاً بذكر الصواب .

س	
٩٦	الحاء واللام مع الفاء .
٩٧	البيت وعترة الفحاء [لشريح النعالي]
٩٧	(هـ) لزرد الديباني
١٣٦	(هـ) ووحج
١٥٠	(هـ) لشمر الضبي
١٦٩	(هـ) الفنوي
٢٤٠	(هـ) وصدرة
٢٤٩	(هـ) ابن برى
٢٥٢	(هـ) (٢) البيت
٢٥٥	(هـ) النابغة شعراء
٢٨٢	(هـ) صدره
٣١٣	(هـ) الحطيئة والرواية : —
	هلا غصبت لرحل جا رك إذ تذبذبه حضاجر
٣١٦	(هـ) الطهوي
٣٢٧	الهذليين
٣٣٧	بشمليق ، * حبططق حبططق
٣٥٣	(هـ) التيمي
٣٥٤	(هـ) بقطه
٣٨٦	(هـ) أنكاره
٤٠٠	(هـ) حدب

obeykandi.com